



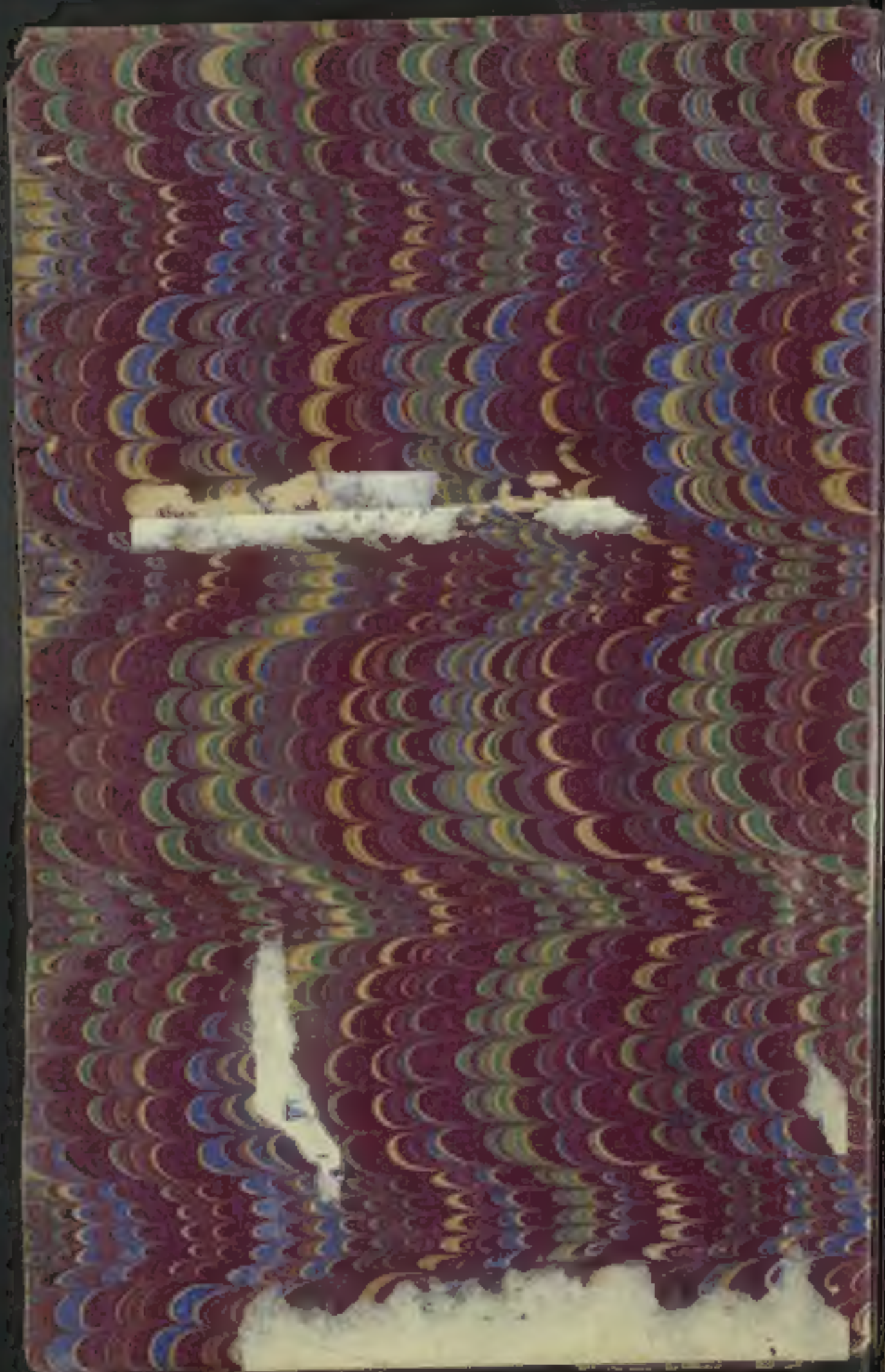


923.153

U48:bnA

c.1





1000

928.153  
U4816nA  
C.1



# سَيِّدَةُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

تصنيف الكافيه جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى القسرى البغدوى

نسخه وصححه ووقف على ملحه

محب الدين الخطيب

المحرر بالمؤيد

طبع بمطبعة دار الفجر

مطبعة دار الفجر - بغداد

١٣٣١ هـ - ١٢٩١ هـ

بياع في

29247

طبع في

مكتبة المنار

مطبعة المؤيد

بشارع عبد العزيز - بغداد

بشارع محمد علي - بغداد



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر أمارة

أخبرنا الشيخ الامام العالم الأوحيد الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد  
الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي الواعظ قراة عليه قال :  
الحمد لله الذي قدم من شاء بمقتله ، وآخر من شاء بعذله . لا يعترض  
عليه ذو عقل بمقتله ، ولا يسأله مخلوق عن علة قتله . أحمدده على حزن الامر  
وسهله ، وأصابني على رسوله محمد أشرف من وطئ ، ألصقا ببعده ، وعلى أمته  
وآله وأهله . وأسلم تسليما كثيرا

أما بعد فاني كنت قد أفردت لكل شخص من اعلام كل زمن وأخباره ،  
كتابا للاعلام بأخباره . ورأيت أخبار عمر بن عبد العزيز أحق بالذكر ،  
لأنها تنبه أولى الامر على أولى الامر (١) ، وتبين الزاهد في الدنيا على  
حمل أعباء الصبر . فلذلك آتيت جمع آثاره ، وأخترت ضم أخباره . ولعلها  
تجمع أغارثها شمل دينه ، ويقوي تكرارها على فكره أزر يقينه (٢) . فان  
هذا الرجل قدوة لأرباب الولايات والولايات ، ولقد كان في أرض الله  
من الآيات والله الموفق لاجتلاب خصال الأبرار ، واجتناب خلال (٣)  
الاشرار . أنه سميع مجيب

( ١ ) هذه الجملة غير موجودة في الأصل المخطوط ومنبهة في المختصر المطبوع  
في مدينة ليبيك . ( ٢ ) في النسخة الخطية « ويقوى تذكرها على ملوه » وفي  
المختصر « تكرارها على سمع فكره » ( ٣ ) في المختصر « فعال »

وقد قسمت هذا الكتاب أربعة وأربعين باباً وهذه ترجمتها :

الباب الأول	في ذكر مولده
الباب الثاني	في ذكر نسبه
الباب الثالث	في ذكر طلبه العلم ورسالة العلماء واستشارته إياهم
الباب الرابع	في ذكر طرف مما روى من الحديث
الباب الخامس	في ذكر غزارة علمه وفصاحته وثناء العلماء عليه
الباب السادس	في ذكر ما روى من شهادة رسول الله له بأنه (١)
	خير أهل زمانه
الباب السابع	في ذكر ولايته قبل الخلافة
الباب الثامن	في ذكر إقدامه على قول الحق عند الخلفاء قبله
الباب التاسع	في ذكر بشارة الخضر له بأنه (٢) سبيل الخلافة
الباب العاشر	في ذكر المواقف بخلافه
الباب الحادي عشر	فيما روى (٣) أنه مذكور في الكتب الأولى (١)
الباب الثاني عشر	في ذكر خلافه
الباب الثالث عشر	في ذكر أنه من الخلفاء الراشدين المهديين
الباب الرابع عشر	في ذكر أخلاقه وآدابه
الباب الخامس عشر	في ذكر علمه
الباب السادس عشر	في ذكر اعتقاده ومذهبه
الباب السابع عشر	في ذكر سيرته وعمله في رعيته

(١) ح « أنه » (٢) ح « أنه » (٣) في المختصر « روى »

(٤) في المختصر « الآلة »

الباب الثامن عشر	في ذكر ملاحظته لماله ومكاتبته إياهم في القيام بالعدل
الباب التاسع عشر	في ذكر رده المظالم
الباب العشرون	في ذكر تقويم بني مروان من عدله وجوابه لهم
الباب الحادي والعشرون	في ذكر ما وعظ به
الباب الثاني والعشرون	في ذكر إيمانه وهيبته
الباب الثالث والعشرون	في ذكر زهده
الباب الرابع والعشرون	في ذكر كرمه
الباب الخامس والعشرون	في ذكر ورعه
الباب السادس والعشرون	في ذكر تواضعه
الباب السابع والعشرون	في ذكر حلمه وصفحه
الباب الثامن والعشرون	في ذكر تعبدته واجتهاده
الباب التاسع والعشرون	في ذكر بكائه وحزنه
الباب الثلاثون	في ذكر خوفه من الله تعالى
الباب الحادي والثلاثون	في ذكر مناجاته ودعائه
الباب الثاني والثلاثون	في ذكر خطبه ومواعظه
الباب الثالث والثلاثون	في ذكر ما عمل به من الشعر أوقاله
الباب الرابع والثلاثون	في ذكر كلامه في فنون
الباب الخامس والثلاثون	في ذكر ما رآه في المنام
الباب السادس والثلاثون	في ذكر من رآه في المنام
الباب السابع والثلاثون	في ذكر ما رآه له في المنام



الباب الثامن والثلاثون في ذكر عدد أولاده وأخبارهم

الباب التاسع والثلاثون في ذكر مرضه ووفاته

الباب الأربعون في ذكر تاريخ موته ومبلغ سنه وموضع دفنه

الباب الحادي والأربعون في ذكر ما روي أن السماء والأرض بكنا عليه

الباب الثاني والأربعون في ذكر تأييد الناس له بعد موته وحزنهم عليه

الباب الثالث والأربعون في ذكر المتعجب من مدحه ومراثيه بالشعر

الباب الرابع والأربعون في ذكر تركته

نفعنا الله بمحبته ، ووفنا لمثل طاعته . أنه كريم محب

## الباب الأول . في ذكر مولده

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال ولد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وستين . وهي السنة التي مات فيها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

## الباب الثاني . في ذكر نسبه

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن سعد قال قال ابن شاذب لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يخرج أم عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجعل لي أربع مائة دينار من طيب مالي فاني أريد أن أزوجه إلى أهل بيت لهم صلاح فخرج أم عمر بن عبد العزيز

قال ابن سعد وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص ابن أمية بن عبد شمس . أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . ويكنى أبا حفص

حدثنا عبد الله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال أم عمر  
 ابن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال بينما أنا  
 مع عمر بن الخطاب وهو يمس بالمدينة إذ أعيأ فأنكأ على جانب جدار في  
 جوف الليل فإذا امرأة تقول لا يبتها يا ابتاه قومي إلى ذلك اللبن فامدفيه  
 بالماء . فقالت لها يا ابتاه أو ما تملك بما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم .  
 فقالت وما كان من عزمة يا ابتاه . قالت له أمر مناديه <sup>(١)</sup> أفنادي أن لا يشاب  
 اللبن بالماء . فقالت لها يا ابتاه قومي إلى اللبن فامدفيه بالماء فانك بموضع لا يراك  
 عمر ولا منادي عمر <sup>(٢)</sup> . فقالت الصبية لأبها يا ابتاه والله ما كنت لأطعمه  
 في الملا وأعصيه في الخلا . وعمر يسمع كل ذلك . فقال يا أسلم <sup>(٣)</sup> هم الباب  
 واعرف الموضع . ثم مضى في عهده فلما أصبح قال يا أسلم انض إلى ذلك  
 الموضع فانظر من القائلة ومن تقول لها وهل لهم من بعل . فأتيت الموضع  
 فنظرت فإذا الجارية آتية لا بعل لها وإذا بك أمها وإذا ليس لها رجل .  
 فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته . فهدأ عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من  
 يحتاج إلى امرأة أزوجه <sup>(٤)</sup> . ولو كان بأيكم حركة <sup>(٥)</sup> إلى السماء ما <sup>(٦)</sup> سبقه  
 أحد . أنكم إلى هذه الجارية . فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي  
 زوجة . وقال عاصم يا ابتاه لا زوجة لي فزوجني . فمشت إلى الجارية فزوجها

(١) في المختصر « مناديا » (٢) قوله « ولا منادي عمر » ناقص من

المختصر (٣) في المختصر « يا أسلم » هنا وفي السطر التالي (٤) في المختصر

أزوجه « (٥) في المختصر « حاجة حركية » (٦) في المختصر « كما »



من عاصم فولدت لعاصم بنتاً وولدت ثبث بنتاً وولدت الانية عمر بن  
عبد العزيز رحمه الله

قالت هكذا وقع في رواية الآجري فلا أدري من الخطأ وإنما الصواب  
فولدت لعاصم بنتاً وولدت ثبث عمر بن عبد العزيز كذلك نسبة العلماء  
كما ذكرنا عن محمد بن سعد وغيره (١)

حدثنا مبارك بن فضالة عن عبد الله بن عمر أنه كان كثيراً ما يقول (٢)  
ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة على الأرض عدلاً  
وقد ذكره محمد بن سعد في الطبقات عن نافع عن ابن عمر . وعن نافع  
عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول ليت شعري من دولتين من ولدي الذي  
علاهما عدلاً كما ملأت جوراً

وذكره يزيد بن هريرة عن زائدة بن دحان عن دواب أبيه عبد العزيز خبرته  
فحدثته فجعل أبوه يسبح الله ويقول سمعت ابن كعب الأشجعي أمة (٣)

(١) هذا الملاحظة محرومة من اختصار ومات فيه بدل قوله « وولدت ثبث  
بنتاً » قوله « قالت هي لعاصم » (٢) في الأصل « عن عبد الله بن عمر كثيراً يقول »  
(٣) روى ابن عبد الوهاب في المقتدر عن ثور بن عبيد الله بن عمر أن رجلاً من  
خراسان قدم على عمر بن عبد العزيز حين سئل عن أمير المؤمنين رأيت في  
منامي قال يقول « يا ولي الأمان من بني أمية يملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً »  
فولي الوليد فأتت عنه قبيلتي يسبني يسبني ، ثم ولي سنان فأتت عنه قبيلتي يسبني  
يسبني . ووليت أنت فكنت لأشجع ، قال عمر اقرأ كتاب الله ، فقرأه ، قال فبأنادي  
أنعم به عليك أحق ما أخبرني . قال نعم ، فأمروني بغير في دار الضيقة فكنت نحواً  
من شهر بن نمير أرسل إليه عمر فقال هل تدري ما أحسنك ، قال لا ، قال أرسلت إلى  
إليك لتسأل عنك فذا صديقك وعدوك عليك سوءاً فاصبر فوعداً

قال حدثنا أبو عوانة عن أبي يحيى مالم الموصل قال أرسل إلي عبد العزيز  
ابن مروان فقال انظر هل ترى في ولدي خليفة ، قال نعم هذا - عمر - فلما  
استخلف بعث إليه فقال أما تقول غيبتنا محمد بن - فوال تراني ذلك الماهدي - قال  
لا واسلكم رجل صالح قال فوجدته الذي بعثني رجلاً صالحاً  
قال حدثنا سليمان بن أبي شبيب قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز  
فأنشده :

إن أولى بالحق في كل حق      ثم أننى بأن يكون حقيقاً  
بالتقى والنهى وأخلاقه النافذة      في تأني بضميره أن تليقاً  
من أبوه عبد العزيز بن مروان      أن ومن كان جديده الفاروقاً

### الباب الثالث

( في ذكر من طلبه للعلم وسؤاله العلماء واستشارته بإمام )

قال ابن بكير وحدثني يعقوب قال سمعت أبي يقول سمعت عمر بن  
عبد العزيز يقول أما رويت عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أكرمتم<sup>(١)</sup> رويت  
عن جميع الناس

قال ابن بكير وحدثني يعقوب عن حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
قال كان عمر بن عبد العزيز يقول لو كان عبيد الله حياً<sup>(٢)</sup> ما سدرت الأعين  
وأبه ولو ددت أنى لي يوم واحد من عبيد الله كذا وكذا

قال يعقوب بن سفيان وحدثنا سعيد بن عفير قال حدثني يعقوب عن  
(١) في المختصر من كل حق ، (٢) في المختصر ما ذكر ما رويت  
جميع الناس ، (٣) في المختصر ما كان جاء عبيد الله مسدوداً



أبيه أن عبد العزيز بن مروان يمث إليه عمر إلى المدينة يتأدب بها وكتب إلى صالح بن كيسان يتعاهده . وكان عمر يحتنف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم . وكان صالح بن كيسان يلزمه الصلاة فأبطأ يوماً عن الصلاة فقال ما حبسك قال كانت رجلي تسكن شمري فقال بلغ بك حبسك تسكن شمرك أن تؤثر على الصلاة . وكتب إلى عبد العزيز بذلك فبست إليه عبد العزيز رسولاً فلم يكلمه حتى خلق شعره

قال حدثنا أبو عكرمة عن النسي عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز كنت أصحب من الناس مراهم وأطلب من العلم شريفة . فلما وليت أمر الناس احتجبت إلى أن أعلم سفساف العلم . فطلعت من العلم جديده ورديده وسفسافه قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي<sup>(١)</sup> عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فربما حجبه وربما أذن له قال حدثنا حاتم عن أبي وصل أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير قد جمع القرآن ، فأرسلت إليه أمه فقالت ما يبكيك قال ذكرت الموت قال فبكيت أمه من ذلك

قال حدثنا شعيب بن صفوان عن محمد بن مروان عن من سمع مزاحماً يقول قال لي عمر بن عبد العزيز لقد رأيتني وأما بالمدينة غلام مع الفلمان . ثم نأفت قسي إلى العلم إلى العربية فاشعر فأصبت منه حاجتي

قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال قال عمر بن عبد العزيز ما بقي أعلم بحديث عائشة منها . يعني عمرة . قال وكان عمر يسألها

قال حدثنا أبو المقدام هشام بن زياد قال حدثنا محمد بن كعب القرظي

(١) في المختصر « يأتي »

قال عهده عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ متملي الجسم فلما استخاف أتيته بخصامة فدخلت عليه وقد قال ما قاسى وإذا هو قد تغيرت حاله عما كان فبعثت أنظر إليه فإرا الأاكاد أصرف بصري عنه . فقال انك لتتظر الي نظر أما كنت تنظره الي من قبل يا ابن كعب قلت نعم يعني قال وما عجبك <sup>(١)</sup> قلت لما حال من لوليك وثني من شعرك وتحول من جسمك . قال فكيف لو رأيتني يا ابن كعب في قري بعد ثلاثة حين تقع حذقتي على وجنتي ويسيل منخري وفي صديدا ودودا كنت لى أشد نكرة . ثم قال أعد علي حديثا حدثتني عن ابن عباس . قلت نعم حدثنا ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء شرفا وان أشرف <sup>(٢)</sup> المجالس ما استقبل به القبلة وأنا تجالسون بالامانة ولا تصالوا <sup>(٣)</sup> خلف النائم والمحدث واقتلوا الحية والمقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستغروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بقير اذنه فكأنما ينظر في النار <sup>(٤)</sup> ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليثق الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يده <sup>(٥)</sup>

قال حدثنا الفضل بن ربيع قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة <sup>(٦)</sup> فقال اني قد اعلنت بهذا الامر فأشيروا علي فقال له سالم

(١) في المختصر : وما تعجبك . (٢) في المختصر : شرف المجالس . (٣) في المختصر : ولا تصالوا . (٤) وفي الجامع الصغير حديث : من اطعم في كتاب أخيه بقير أمره فكأنما اطعم في النار . (٥) عن ابن عباس . (٦) وقد ورد هذا الحديث في آخر الباب الرابع من ٢٣ و ٢٤ يلفظ آخر (٦) بكون اليا . وضع الواو



ان أردت النجاة من عذاب الله ففهم عن الدنيا وليكن إقطاعك منها الموت .  
وقال له محمد بن كعب ان أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين  
عندك أبا وأوسطهم عندك أخا وأصغرهم عندك ولدا فوقك أباك وأكرم  
أخاك ونحن على ولدك . وقال له رجاء بن حيوة ان أردت النجاة عمدا من  
عذاب الله عز وجل فأحب للمسلمين ما عيب لنفسك واكره لهم ما تكره  
لنفسك ثم مت اذا شئت

قال حدثنا علي بن الحسن قال أخبرني أبو حمزة قال حدثني صالح بن  
حسان قال أرسل عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي قال سألني  
العدل فقال سألت عن امر حسن . كن أصغر المسلمين أبا وأكبرهم ابنا  
والأفضل منهم أخا وعاقب الناس بخدر ذنوبهم على قدر أجسامهم ولا تضرب  
لقضيتك - وملا واحدا فتعدي فتكون عند الله عز وجل من العادين

قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن رجل من بني حنيفة قال قال محمد  
ابن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز لا تصحب من الأصحاب من خطر لك  
عنده على قدر قضاء حاجته فاذا انقطعت حاجته انقطعت أسباب مودته ،  
اصحب من الأصحاب ذا العلي في الخير والافاة في الحق يمينك على نفسك  
ويكفيك مؤنته

قال ابن اسحق وحدثنا اسحاق عن جرير عن مغيرة قال قال عمر لو  
أدركني عيب الله بن عبد الله بن عتبة اذ وقعت فيها وقعت فيه لخان علي ما أذاقيه

## الباب الرابع (١)

( في ذكر طرف مما أسند من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم )  
 أسند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الحديث عن جماعة من الصحابة  
 وعن جماعة من كبار التابعين إلا أنه كان مشغولاً عن الرواية فلذلك قال حديثه  
 ونحن نذكر | طائفة | من حديثه يستدل بها على من سمع منه وروى عنه  
 فمن جملة من أسند عنه من الصحابة أنس بن مالك . رآه عمر وروى  
 عنه . وصلى أنس بن مالك خلفه . ومما أسند عن أنس ما أخبرنا به أبو الحسن  
 قال حدثنا - أو قال حدثني - الحارث بن محمد الهروي عن إسحاق بن أبي  
 حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أولي سلطان  
 عليكم عدواً من غيركم تدعوناه فلا يستجيب لكم

قال الدارقطني وحدثني الحارث عن إسماعيل بن حكيم عن عمر بن عبد  
 العزيز عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجز<sup>(١)</sup>  
 الناس صلاة في تمام

ومما أسند عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخبرني سعيد بن زيد عن  
 جده قال له عمرو بن سالم عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز | عن ابن | عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يحب الشاب

(١) هذا الباب ناقص من نسخة المختصر المطبوع في إيسيك

(٢) سقطت من الأصل لفظة « أو جزم » . وقد ورد من هذا المتن حديث عمر  
 عن حميد عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتم الناس صلاة وأوجزه  
 رواه أحمد في مسنده ج ٣ ص ١٠٠



الذي يقضي شبابه في عبادة الله ويحب الامام المقسط وأجره أجر من يقوم  
سنتين عاماً يصوم نهاره ويقوم ليله

الدارقطني قال عبد الله بن عمرو، وخالفه غيره فقال ابن عمرو هو الصواب  
قال حدثنا محمد بن الفضل بن طيبة عن سالم الافطس عن عمر بن عبد  
العزيز عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب  
الشاب الذي يقضي شبابه في طاعة الله

ومما أسند عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه . قال  
حدثنا يونس بن أبي اسحق عن عبد العزيز<sup>(١)</sup> عن أبيه عن عبد الله بن جعفر  
عن أمية بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الكرب  
قال اذا نزل بك كرب فقل الله الله ربي لا أشرك به شيئاً

وقد رواه الفضل بن دكين فأدخل بين عبد العزيز بن عمرو بن عبد  
العزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب قال علمني أمي أسماء بنت عميس شيئاً أمرها به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن تقول عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . قال  
القرشي لا شريك له

ومما أسند | عن | عمرو بن أبي سلمة المخزومي . قال حدثنا ابراهيم بن  
أبي يحيى عن ابي نعيم بن أبي حكم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي  
سلمة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد منشعاً به وقد  
خالف بين طرفيه

هذا غريب من حديث عمر بن عبد العزيز تفرد به الحسن عن عبد الكريم

(١) هو عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز

ومما روى عن السائب . والسائب هو ابن أخت عمر مسيح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رأسه ودعا له وحج حجة الوداع معه . قال حدثنا  
عبد الرحمن بن عوف قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت  
الخنز ما سمعت في مكى قال حدثني العلاء بن الحضرمي أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال المهاجر ثلاثة أيام بعد الصدر

حدثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز  
يقول للسائب بن يزيد هل رأيت أحداً من أصحاب رسول الله يأتزر الرداء  
ويرتدي الرداء ثم يخرج قال نعم قال لوضع ذلك أحد اليوم ليقبل بجنون  
ومما روى عن يوسف بن عبد الله بن سلام . قال حدثنا محمد بن اسحاق  
عن يعقوب بن  
عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله  
ابن سلام عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فلما يحدث إلا يلعب  
بصره إلى السماء

وقد أورد في الحديث عن جماعة من القدماء

منهم عبادة بن الصامت . قال حدثنا إبراهيم بن يحيى عن عبد العزيز  
ابن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبادة بن الصامت أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل رمضان قال اللهم سلمني لرمضان  
وسلم لي رمضان وسلمه مني مقبلاً

ومنهم تميم الداري . قال أخبرني سعيد بن يعقوب عن جده عن عمر بن  
سالم الأقطس عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نقي الله عز وجل بخمس لم يحجب  
عن الجنة الصبح ثم عز وجل والنصح لكتاب الله والنصح لرسول الله صلى

الله عليه وسلم والنصح لأئمة المسلمين والصح لعامة المسلمين  
ومنها المنيرة بن شعبة. قال حدثنا أبو معصب أحمد بن أبي بكر قال  
حدثنا عمر بن عبد العزيز عن المنيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
— ورواه تيسد الرحمن بن هوف — قال أنه لم يمت نبي حتى يصلي وراء  
رجل صالح من أمته

وأرسل الحديث عن عائشة رضي الله عنها. قال حدثنا أسامة بن زيد  
عن زياد بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة يفرك بين الشفع والوتر أجمع  
تسليمه وأنا في البيت

وعن أم هاني. قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن قيس عن عمر بن  
عبد العزيز عن أم هاني قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوم  
الفتح ثمان ركعات

وعن خولة بنت الحكم. حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة  
عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال سمعت المرأة الصالحة خولة  
بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني  
ابنته هناد أو حدياً عليها السلام وهو يقول انكم تبخلون وتنجسون وتجهلون  
وانكم لمن ربحان الله عز وجل

(فصل)

وقد ذكر عمر بن عبد العزيز أنه سمع عدة من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
ابن أبي طالب قال حدثني عمر بن موري قال كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز



يعطي الناس قال فتقدمت اليه فقال لي ممن أنت قلت من قريش قال من أي  
قريش قلت من بني هاشم قال من أي بني هاشم فسكت فقال من أي بني  
هاشم فقال مولى علي بن أبي طالب . قال فوضع يده على صدره وقال  
لي يا مولى علي بن أبي طالب حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه . ثم قال يا مزاحم كم تعطي أمثاله  
قال مائة درهم أو مائتي درهم فقال أعطه خمسين ديناراً تولايته املي بن أبي  
طالب عليه السلام

وقد روى هذه القصة أبو ذؤيب فقال عن يزيد بن عمر بن مروق . قال  
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي  
طالب قال سمعني يزيد بن عمر بن مروق بهذا الحديث . إلا أنه قال مر علي .  
وزاد في هذا عشرة دنانير فقال يعطى - بهم ديناراً . ثم قال الحق بذلك  
فسيأتيك مثل ما يأتي نظرائك . وقد رواه الله أرغصني فقال فيه زريق مولى  
علي عليه السلام

قال حدثنا محمد بن أيوب النصيبي قال حدثنا محمد بن الحسن عن هشام  
قال وقد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على عمر بن عبد العزيز  
وكان قد حفظ القرآن والفرائض فقال يا أمير المؤمنين أي رجل من أهل  
المدينة وقد حفظ القرآن والفرائض وليس له ديوان . قال عمر ولم يرحمك  
الله من أي الناس أنت . قال رجل من موالي بني هاشم . فقال مولى من .  
فقال له رجل من المسلمين . فقال له مرأيتك أسألك - وصاح به - أتدعمني  
من أنت . فقال مرأيتنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام - وكانت بنو  
أمية لا يذكرون علي بن أبيهم - فبكي عمر حتى جرت دموعه إلى الأرض ثم

قال وأنا مولى علي أتكافئني ولواء علي ، حدثني سعيد بن المسيب عن سعد  
ابن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه  
( فصل )

وقد روى عمر بن عبد العزيز عن جماعة من كبار التابعين  
منهم سعيد بن المسيب . وعبد الله بن إبراهيم بن قارظ . فن حديثه  
عنهما ما أخبرناه علي بن أبي عمر قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب  
قال أخبرني عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ وعن سعيد  
ابن المسيب أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال - سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد اغفرت  
قال حدثنا معمر بن الزهرري عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن  
إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول توضع إمامت النار

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن . قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري  
أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز  
أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بينه فهو أحق به .  
هذا حديث صحيح - تحقق عليه

أخبرنا ابن أبي عمر قال حدثنا ابن أيوب قال حدثنا عبد الله بن أحمد  
قال حدثنا الدارقطني عن أبي بكر بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن أبي  
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من وجد ماله بينه وبين رجل فافلس فهو أحق به

قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد بن حزم يقول سمعت أبا بكر بن الحارث يقول - وهو ابن عبد الرحمن بن الحارث - قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله بينه وبين رجل أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره

قال حدثنا - بيان بن يحيى بن - عدي عن أبي بكر الانصاري عن عمر ابن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من وجد ماله عند رجل مفلس فهو أحق به

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه - جدي - إذا السماء انشقت - والقرآن قال حدثنا اسماعيل بن حكيم قال حدثني عمر بن عبد العزيز قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث قال حدثني أم سلمة قالت - سمعت خديجة رضي الله عنها تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أتستطيع إذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تغيرني به فقال رسول الله نعم قالت خديجة فجاءه جبريل عليه السلام يوماً وأنا عنده فقال رسول الله يا خديجة هذا أخي الذي يأتيك قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي هذا - فقام فجلس على فخذي الأيمن - فقلت له هل تراه - قال نعم - فقلت له قم فتحرك فاجلس على فخذي الأيسر - فقام فجلس على فخذي الأيسر - فقلت له هل تراه - قال نعم - قالت خديجة فتعسرت فطرحت عني فخاري ثم قلت هل تراه - قال لا - فقلت والله هذا ملك كريم - لا والله ما هذا شيطان - قالت خديجة فقلت لورقة ابن نوفل ذلك بما أخبرني به محمد صلى الله عليه وسلم - فقال ورقة أحق يا خديجة حديثك هذا - قالت نعم - قال فانه نبي حقاً

قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن عمر



روايته عن سالم بن عبد الله بن عمر . وسلمة بن عبد الرحمن . وعروة ١٩

عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الإسلام بأحب  
الرجلين إليك عمر أو أبي جهل

قال حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن نوفل بن أبي الحرث قال ذكر  
عند عمر بن عبد العزيز رفع اليدين في الصلاة فقال أرون سالمًا لم يحفظ عن  
أبيه أرون أباه لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

وروى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن  
قيس قال حدثنا عمر بن عبد العزيز أن سجد في « إذا جاء الغمام » فقام  
لا . فقال عمر بن عبد العزيز أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد في « إذا جاء الغمام » انشفت »

قال حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال حدثنا أبي عن أبي  
سنان الشيباني عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف  
عن ربيعة بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل طعام الدنيا والآخرة  
اللحم . تفرد به محمد بن داود الرمي

قال حدثني أبو تليعة السعدي عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قرأ « قل هو الله أحد » إحدى عشرة مرة ابتاع وجهه الله عز وجل  
من بين عينيه وجعل غناه في قلبه وحشي قلبه الحكمة

وروى عن عروة بن الزبير . قال حدثنا مروان بن سالم الجري . عن  
عبد العزيز مولى عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى لهم عن عمر بن عبد  
العزيز قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة

قال حدثنا ابن علقمة قال حدثنا ابراهيم بن أبي عتبة قال سمعت عمر بن عبد العزيز قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يكن ذاكرة الله فيها خير الا حسر عليها يوم القيامة . تفرد به ابن علقمة

قال حدثني شيبة الخضرى قال كفا عبد عمر بن عبد العزيز فحدثنا عن عروة بن الزبير عن عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله عز وجل من له - هم في الاسلام كن لاهم له ، وأهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة . ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة . ولا يحب رجل يوماً لا جعله الله ممتعاً . والرابعة لو حلفت عليها الرجوت أن لا آتم لا يستر الله على عبد في الدنيا الاستمرار يوم القيامة

وروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال حدثنا بشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الريح المرسلة اذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن

وروى عن خارجة بن زيد بن ثابت . قال حدثني عبد الخالق مولى حازم عن عبد الوهاب بن بخت قال حضرت عمر بن عبد العزيز وأتى موارس سليمان في جراح كانت بينهم وعنده سليمان بن حبيب الطخاري فقال عمر قم فاقض بينهم واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقض في شجرة دون الموضحة كما حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا بشر بن اسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه قبومئذ

لا يمتدب عذابه أحد ولا يوتق وثاقه أحد .

وروى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص . قال حدثنا محمد بن المنفري  
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أمية بن زيد عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ذكر الطاهون عنده فقال انه رجل أورجى فذبت به أمة  
من الأمم وقد بقيت منه بقايا فإذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها وإذا وقع  
وأنتم بارض فلا تهربوا منها . قال محمد بن المنفري حدثت بهذا الحديث عمر بن  
عبد العزيز فقال هكذا حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص

قال حدثني محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وهو  
أبو حوالة عن عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من أكل سبع تمرات عجوة فبأبى لا يبي المدينة حين  
يصبح لم يضره شيء حتى يمسي

وروى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال حدثنا أبو الدهماء  
عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ثم رفع  
الحل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيوردونهم النار ويبقى للوحدون فيقال  
لهم ما كنتم تقولون فيقولون نتظر رباً كنا نعبد بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه  
فيقولون أن شاء عرفنا نعم فينجلي لهم فيخرون سجداً فيقال لهم يا أهل التوحيد  
ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً  
ولصراً في النار

قال حدثنا علي بن زياد عن عمارة القرظي عن أبي بردة قال وفدنا إلى  
الوليد بن عبد الملك وكان الذي قبل في حوثي عمه بن عبد العزيز قال فلما



قضيت حوائجي أتيت فودعته وسلمت عليه ثم نهضت فذكرت حديثاً حدثني  
 به أبي سمعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت أن أحدثه فرجعت  
 إليه فلما رأيته قال لقد تردد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال أليس قد قضيت  
 حاجتك قال قلت بلى ولكن حديث سمعته من أبي سمعة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأخبرت أن أحدثك به لما أوليتني قال فقال وما هو قال  
 حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم  
 القيامة مثل السكل قوم ما كانوا يبدون في الدنيا ويقي أهل التوحيد فيقال  
 لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون إن ثاراً با كنا نعبد في الدنيا لم  
 زه قال وتعرفونه إذا را بنموه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم  
 زوه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى  
 فيخرون له سجداً ويقي أقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر فيريدون  
 السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله علا وجل ه يوم يكشف عن ساق  
 ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ه فيقول الله عز وجل عبادي ارفعوا  
 رؤوسكم فقد جمعت بطل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار.  
 فقال عمر بن عبد العزيز الله الذي لا إله الا هو، يحدثك أبوك هذا الحديث  
 سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ه خلقت له ثلاثة أيمان على ذلك فقال  
 عمر ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب الي من هذا الحديث

وروى عن الربيع بن سبرة الجهني . قال حدثنا عبد الرحمن بن معز  
 عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن  
 أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم الفتح  
 وروى عن عراك بن مالك . قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء

عن خالد بن الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة وكرهوا ذلك فحدث عن عراك بن مالك عن عائشة أن ذلك ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أودع فعلوها حولوا مقعدي إلى القبلة

قال حدثني زياد بن أبي زياد مولى هياش عن عراك بن مالك قال سمعت يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة بنت أبي بكر قالت جاءتني مكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت بنتها كل واحدة منها ثمرة ورفعت ثمرة إلى فيها لتأكلها فاستطعمتها ابنتها فتقت الثمرة التي أرادت تأكلها بينهما . فأعجبني شأنها فذكرتها والذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل قد أوجب لها بهما الجنة وأعتقها من النار بهما وقد روى عن أبيه . قال حدثنا المنيرة بن أبي السمدي قال حدثنا الحسن ابن أبي الحسن عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خشي أحدكم نسيان القرآن فليقل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبغيتني وارحمي بترك ما لا ينبغي وارزقني حسن النظر فيما يرزقني وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ووربه بصري وأشرح به صدري واجعلني أتله كما يرزقني عني وانفتح به قلبي وأطلق به لساني

وروى عن الزهرى . قال حدثنا علي بن عياش عن أبي طريح الاطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل دين خلقا وإن خلق الإسلام الحياء

وروى عن محمد بن كعب . قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا

هشام بن أبي هشام عن محمد بن كعب القرظي قال لما استخف عمر بن عبد العزيز بمث الي وأنا بالمدينة قدمت عليه فلما دخلت جمعات أنظر اليه نظراً لا أعرف بصري عنه تعجباً فقال يا كعب انك لتنظر الي نظراً ما كنت تنظره قال قلت تعجباً قال ما أصعبك قلت يا أمير المؤمنين أعجبتني ما حال من لونك ونحو من جسمك ونقي من شمرك قال فكيف لو رأيته بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي وسالت حدفتي على وجنتي وسال متخري صديدا ودوداً كنت لي أشد نكرة . حدثنا حديثاً نحفظه عن ابن عباس . قال قلت أخبرنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من أشرف المجالس ما استقبل القبلة ولا تصلوا خفاف نائم ولا عمدت ولا تستروا الجدر بالثياب واقتلوا الحية والمغرب وإن كنتم في صلاتكم ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار . وقال من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل ومن سره أن يكون أكرم الناس فليثق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكتف برزق الله <sup>(١)</sup> . ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يشول وحده ويمنع رفته ويجلد عبده . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال الذي ينفذ الناس ويخضونه . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا - أوقان من ذلك - قلنا بلى يا رسول الله قال الذين لا يملون ثرة ولا يفرون ذنباً ولا يسيرون مسنرة . ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قلنا بلى يا رسول الله قال من خيف شربه ولم يرج خيره . ان عيسى ابن مريم قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تلموها أهلها فتظلموهم

(١) سبق ايراد هذا في ص ١٠ مع تغيير في اللفظ



ولا تظالموا بينكم . ولا تله قبرا ظالما بقتله فيبطل فضلكم . انما الامور ثلاثة  
أمر تبين لك رشده فاتبه وأمر تبين لك غبه فاجتنبه وأمر اختلف فيه  
فرده الى الله تعالى وجل (١)

وقد سمع من أبي سلام - واسمه مطور الحبشي - وهو يروي عن  
نوفل وأبي أمامة . قال حدثنا الساجي عن عباس عن العباس بن سالم  
البحري قال سمعت عمر بن عبد العزيز قال قال أبي سلام الحبشي يحمل على البريد  
فلما قدم عليه قال لقد شق علي قال عمر فردد ذلك واسكنه بطني منك حديث  
نوفل في الخوص فأحبيت أن أشفه لك به فقال سمعت نوفل يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موضي من عدن الى عمان البقاء ماؤه  
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكواه عدد نجوم السماء من شرب  
منه شربة لم يفتأ بعدها أبد أول الناس ورودا عليه قراء المهاجرين . قال  
عمر بن الخطاب ه الشمت رؤوسا لله ناس ثيابا للذين لا ينكحون الممتعات ولا  
تفتح لهم أبواب السدد . فقال عمر بن عبد العزيز لقد فتحت لي السدد ونكحت  
الممتعات . لا جرم لأدهن رأسي حتى يشمت ولا أغسل ثوبي الذي علي  
بدني حتى يتسخ

وقد روى عن أبي حازم وخلق يطاول ذكرهم انتصرونا على من ذكرنا  
لأنهم المقدمون من الكل . والله الموفق بفضلته

(١) أورد هذا ابن عبد ربه في العقد ( ج ٢ ص ٢٦٢ ) مع خبر دد عمر بن  
عبد العزيز ( فذلك ) الى ما كانت عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

## الباب الخامس

( في ذكر غزارة علمه وفصاحته وثناء الناس عليه )

قال حدثنا علي بن محمد بن مصدق عن عامر بن عبد الله - يعني ابن الزبير - عن أنس قال ما رأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من إمامكم هذا - عمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يميل القراءة -

قال حدثنا المصنف بن خالد الخزازي قال حدثنا يزيد بن أسلم قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك وكان شاكياً فلما جلسنا قال أصليتم قلنا نعم قال يا جارية هنيئاً وذوياً ما صليت خلف إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه بصلاة رسول الله من إمامكم - يعني عمر بن عبد العزيز - قال زيد وكان عمر يوم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود

قال الدارقطني وحدثنا محمد بن القاسم بن زكريا قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا وشد بن سعد عن عبد الرحمن بن عمر مولى عفرة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال ما رأيت أمداً أشبه بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز -

قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبيه قال سمعت وهب بن قابوس عن سعيد بن جبيرة قال سمعت أنساً يقول ما رأيت أحداً أشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز - فحمرنا عشر تسبيحات في ركوعه وعشر في سجوده

قال حدثنا أبو بكر بن أبي الاسود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام  
قال لما جاء نبي عمر بن عبد العزيز قال الحسن مات خير الناس  
قال حدثنا ميسر بن اسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران  
قال أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا فإذا نحن عنده تلامذه -  
أو قال تلامذة -

قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثني ميمون بن مهران قال حدثنا  
عمر بن عبد العزيز معلم العلماء  
قال حدثنا سفيان عن عمر بن عبد العزيز كانت العلماء مع عمر بن عبد  
العزيز تلامذة

قال حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان - وقال حدثنا عن جعفر بن برقان - عن  
ميمون بن مهران قال ما كان العلماء عند عمر بن عبد العزيز إلا تلامذة  
قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن ميمون عن محمد بن أبي الوضاح عن  
خصيف قال ما رأيت رجلا خيرا من عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا أبو هاشم القرشي قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن  
عبد العزيز قد زوجك أمير المؤمنين هبة بنت عبد الملك فقال وصلك الله  
يا أمير المؤمنين فقد أجزأت الحظية وكفيت المسألة فأعجب به عبد الملك فقال  
بعض أولاد عبد الملك هذا كلام تعلمه فأداه <sup>(١)</sup> فدخل على عبد الملك يوما  
فقال يا عمر كيف تفعلك فقال الحصة بين السنتين <sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين قال فأها  
قال - والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما - فقال  
عبد الملك من علمه هذا

(١) في نسخة « فأداه » (٢) في نسخة « السنتين »



قال حدثني محمد بن عبيد الله الترسني عن أبي المقدام قال كانت قرينى  
تستعس من الخاطب الاطالة ومن الخطوب اليه القصير، فشهدت محمد بن  
الوليد بن هبة بن أبي سفيان خطب الى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر  
بنت عبد العزيز فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ فقال عمر :

الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد وآله الانبياء، أما بعد  
فإن الرغبة | لك دعيت اليها، والرغبة | 'أفياك' جاءت | منا |<sup>(١)</sup>، وقد  
أحسن بك ظناً<sup>(٢)</sup> من أودعك كرمته، واختارك ولم يختار عليك

قال حدثني محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قرا من علماء أهل الشام  
وعلماء أهل الحجاز فكانوا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فقلنا نحب أن  
نسال<sup>(٣)</sup> عمر ونحن نسمع عن قول الله تعالى «وأنى لهم التناوش من مكان  
بعيد» قال فسأله ونحن نسمع فقال عمر سألت عن تناوش وهي التوبة  
طلبوها حين لم يقدروا عليها

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني الليث بن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز  
حدثه أنه سمع أباه يقول لأبن شهاب سأعمالك تعرض علي حيث لا شيتاً  
قد مر<sup>(٤)</sup> على سامعي لأنك أوعى لوعي

قال حدثنا حماد بن زيد عن معمر بن الزهري قال - حرت<sup>(٥)</sup> مع عمر  
ابن عبد العزيز ليلة فحدثته فقال كل ما حدثت به ففهم سمعته، ولكنك  
حفظت ونسيت<sup>(٦)</sup>

(١) و (٢) مقودة من الأصل المخطوط ومثبتة في المختصر المطبوع  
(٣) المختصر «الحن» (٤) في المختصر «نسال» (٥) في المختصر قدم  
(٦) في المختصر «شهدت» (٧) في المختصر «ونسيت»

قال هشام بن الناز نزلنا منزلا مرجعا<sup>(١)</sup> من ذابق فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب فسرنا كثيرا حتى رأيناه فقلنا أين ذهبت قال أتيت قبر عمر بن عبد العزيز وهو على نخلة أميال من المنزل فدعوت له . ثم قل لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أخوف لله عز وجل من عمر<sup>(٢)</sup> ولو حلفت ما استثنيت ما كنت في زمانه أزهد في الدنيا من عمر .  
 قال حدثنا سفيان قال مات عمر بن عبد العزيز حين مات و-ايزداد عاما بعد عام الا فضلا

قال حدثنا سعيد بن عامر عن أحمد بن الأشعث عن -عبد بن أبي عروبة قال قال له رجل رأيت فلانا لم يقبل الحجر فقال غ- رأيت من هو خير منه يقبله فقبل له من يا أبا النضر خير منه ، فقبل الحسن ؟ قال خير منه<sup>(٣)</sup> رأيت عمر بن عبد العزيز يقبل الحجر

### الباب السادس

في ذكر ما روى من شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم له بأنه خير أهل زمانه

قال حدثنا محمد بن - أو قال حدثنا محمد بن فضيل - عن أبيه عن العباس بن راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز | منزلا<sup>(١)</sup> فلما رحل قال لي مولاي أخرج معك فشيعة . قل فخرجت معي فمررتا بواذا نحن بحية ميتة على الطريق قال فبزل عمر فمحاها ووزاها ثم ركب وسرنا فاذا نحن

(١) محذوفة من المختصر (٢) في المختصر تقدم وتأخير في هذه الجملة  
 واتى بعدها (٣) في المختصر وقال خير من الحسن (٤) من المختصر

بهاتف يهتف وهو يقول يا خرقاء يا خرقاء قال فالتفتنا <sup>(١)</sup> بيننا ونمنا فلم نر  
أحدًا فقال عمر أألك بالله أيها الهاتف ان كنت ممن يظهر الاظهرت والا  
أخبرتنا ما الخرقاء فقال الحية التي دقتم بحكان كذا وكذا فاني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقاء تموتين بفلاة من الارض <sup>(٢)</sup>  
يدفنك خير مؤمن أهل الارض يومئذ فقال له عمر من أنت برحمتك الله  
قال أنا من النسمة الذين يأموا ر - ول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي  
فقال له الله لا أنت - سمعت هذا من رسول الله قال الله اني سمعت هذا من  
رسول الله فدمعت عينا عمر وانصرفنا

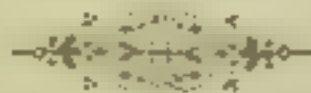
قال وحدثنا العباس بن راشد قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما  
أراد الرجوع قال لي شيعه فلما برز فاذا نحن بحية سوداء معتبه فنزل عمر فدقها  
فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء اني - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لهذه الحية تموتين بفلاة من الارض وليدفنك خير أهل الارض  
يومئذ . فقال عمر نشدتك بالله ان كنت ممن يظهر الاظهرت لي فقال أنا  
من النسمة الذين يأموا ر - ول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي واني  
سمعت يقول لهذه الحية تموتين بفلاة من الارض وليدفنك خير أهل  
الارض يومئذ . قال فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته . وقال يا راشد  
أشدك الله أن لا أخبر بهذا أحدًا حتى يواريني التراب

وقد روي من غير طريق راشد . قال حدثني يوسف بن الحكم قال  
حدثني فبان بن محمد الرقي أن عمر بن عبد العزيز ينأه هو يسير على بقله له  
ومعه ثامن من أصحابه اذا هو بجبان ميت على قارعة الطريق فنزل عمر فأمر

(١) في المختصره فالتفتنا (٢) في المختصره بأرض فلاة من الارض

به فعدل به عن الطريق ثم حفر له قدغه وواراه ثم مضى فإذا هو بصوت عال يسمونه ولا يرون أحداً وهو يقول لهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين أنا وصاحبي هذا الذي دفته آتفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل « واذ صرنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن » وإنا لما أسلمنا وآمننا بالله ورسوله قال رسول الله لصاحبي هذا : أما انتك لستموت في أرض غربة يدفنتك فيها يومئذ خير أهل الأرض

تتم الجزء الاول





## الباب السابع

### ( في ذكر ولايته قبل الخلافة )

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال أبو الزناد ولي عمر بن عبد العزيز المدينة في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وهو ابن خمس وعشرين سنة ولاء أباها الوليد بن عبد الملك . فولى عمر على قضاها أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم . ودعا عمر عشرة نفر من قومه البلدة منهم عروة والقاسم . والم فقال اني دهنك لا امر تؤجروني فيه وتكونون به أعزاً مني على الحق ، ان رأيتم أحداً يتعدى أو لاكم من شامل في خلافة فأخرج باقة على أحد بلنه ذلك الا أبلغني . فخرجوه خيراً وفتروا

قال ابن سعد وقال أبو الهيثم حدثني علي بن إسحاق قال رأيت في المدينة وهو أحسن الناس لباساً<sup>(١)</sup> ومن أطيب الناس ريحاً ومن أغزل الناس في مشيته . ثم أتته به ذلك عشي شبية الرهبان<sup>(٢)</sup>

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن قال أخبرني أبي قال بلغني أن الوليد ابن عبد الملك استعمل عمر | بن عبد العزيز على الحجاز المدينة ومكة والطائف<sup>(٣)</sup> فأبطأ عن الخروج فقال الوليد حاجبه ويالك ما بال عمر لا يخرج الى محله<sup>(٤)</sup> قال زعم أن له اليك ثلاث حوائج فانه فجعله علي فجاء به الوليد فقال له عمر انك استعصمت من كان قبلي فأما أحب أن لا تأخذني بعمل أهل

(١) في المختصر « الجند يعني المدنة » (٢) في المختصر « لباس »

(٣) وزاد أبو يوسف فيما رواه في كتاب الخراج : قال فن حدثك أن المشي

سجية بعد عمر بن عبد العزيز فلا تسد . (٤) هذه الزيادة من المختصر

(٥) قوله « الى محله » محذوف من المختصر

العدوان والقلم والجور فقال له الوليد اعمل بالحق وان لم ترفع اليها الاثرها  
واحدا . فقال والجميع - قد بلغت <sup>(١)</sup> ما ترى من السن والحال  
واشك في العطاء ان يكون - آله لياه ان يخرج به للناس

قال حدثنا مغيرة بن زياد عن أبي عمر مولى أسماء بنت أبي بكر قال  
خرجت من جدة بهذا الامر بن عبد العزيز وهو على المدينة فأتيت في مجلسه  
الذي يصلي فيه الفجر والمصحف في حجره ودهو معه أسبل على لحيته

قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز وهو أمير  
على المدينة اذا أراد أن يجود بالشيء قال ابتغوا أهل بيت بهم حاجة <sup>(٢)</sup>

قال العلماء بالسير كان خبيب بن عبد الله بن الزبير قد حدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا بلغ بنو أبي العاص <sup>(٣)</sup> ثلاثين جلا انخلوا  
عبد الله خولا ومال الله دولا . فبعث الوليد بن عبد الملك لي عمر بن عبد  
العزيز وهو واليه على المدينة أن يضربه فضربه فأت . فكان عمر اذا قيل له  
أبشر <sup>(٤)</sup> قال كيف بخبيب على الطريق

قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان خبيب بن عبد الله بن الزبير أسن  
ولد عبد الله

قال وهو نفي محمي . مصعب بن الزبير قال كان خبيب قد أتى العلماء وقرأ  
الكتب <sup>(٥)</sup> وكان من الفداك . وأدركت <sup>(٦)</sup> أصحابنا وغيرهم يذكرون أنه

(١) قوله « قد بلغت » محذوف من المختصر (٢) في المختصر « ابتغوا »

أهل بيت بهم حاجة » (٣) في المختصر « بنو العاص »

(٤) في المختصر « الشيء » (٥) في المختصر « ولا يكتب »

(٦) في المختصر « وأجد أن »

كان ندم عنها كثيرا لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه ما يدعي الناس  
من علم النجوم

قال يحيى مصعب وحدثت عن مولى خالته (١) أم هانم بنت منظور  
يقال له يحيى بن عتبة قال كنت أنسي معه | يعني مع خبيب (٢) وهو يحدث  
نفسه إذا وقف (٣) ثم قال : سألت قليلاً فأعطني كثيراً وسألت كثيراً فأعطني  
قليلاً فظننته قد نال ثم قال أقبل عليّ فقال دبل عمرو بن سعد الساعدي ثم مضى .  
فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو بن سعد

وله أشياء مما يذكرونها وقد أنعم ما هي (٤) . وكان مع ذلك طويل

الصلاة قليل الكلام

وكان لوأيد بن عبد الملك قد كتب إلى عمر بن عبد العزيز إذا كان والياً  
له على المدينة بأمره بجلده مائة - ووط وبكمه فجلده عمر مائة - ووط وبرد  
له ماء في جرة ثم صبها عليه في غداة باردة فكان (٥) أختات فيها . وكان عمر  
قد أخرجه من السجن حين أشد وجعه وندم على ما به صانع فنقل إلى  
آل الزبير

قال يحيى مصعب بن عبد الله أخبرني مصعب بن عثمان أنهم نقلوه إلى دار  
عمر بن مصعب بن الزبير بفتح الزبير واجتمعوا عنده حتى مات فيهم

(١) في المختصر : عن قول خاك (٢) من المختصر

(٣) قوله : إذا وقف : محذوف من المختصر (٤) في المختصر : فلما حل

ماهي (٥) كثر الرجل فهو متروك أماله : الكزاز وهو عيس واقضاض من

البرد . وفي المختصر : فكمه

جالوس اذ جاءهم الماجشون يستاذن عليهم وخبيب مسجى بشويه . وكان  
الماجشون يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة . فقال عبد  
الله بن عمرو انذروا له فلما دخل قال كائن ما عليك في صرية <sup>(١)</sup> من موته  
اكشفوا له عنه <sup>(٢)</sup> فكشفوا عنه فلما رآه الماجشون انصرف . قال الماجشون  
فأبيت الى دار مروان ففرغت اليه ودخلت فوجدت عمر كالمرأة الماخض  
قائماً وقاعدا فقال لي ما وراءك فقلت مات الرجل فسقط الى الارض فزعاً  
ثم رجع رآه يسترجع فلم يزل يعرف فيه حتى مات واستغفى من المدينة وامتنع  
من الولاية . وكان يقول له انك <sup>(٣)</sup> قد صمت كذا فأبشر فيقول كيف  
بخبيب

وحديثي عمي مصعب بن عبد الله قال حدثني هارون بن أبي عبيد عن  
عبد الله بن مصعب أبي قال سمعت أصحابنا يقولون فسم فيما عمر بن عبد العزيز  
فسمي في خلافته فسمنا به فقال الناس دية خبيب

قال حدثني عثمان بن طلحة عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن مروان  
لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفا منه من العيش وقد كان ناعماً  
فاستشعر مسحا . بعين ايلة فقال له القاسم بن محمد أعلمت أن من مضى من  
سلفنا كانوا يحبون السقياب بالدم . ومواجهة الدم بالخذل . فراح  
من عشية يومه <sup>(٤)</sup> في مقطعات من حبرة أهل اليمن <sup>(٥)</sup> . أو قال اليمن -  
مراؤها ثمان مائة دينار وفارق ما كان يصنع

(١) في المختصر «مدية» (٢) قوله «كشفوا له عنه» محذوف في المختصر

(٣) في المختصر «أه انك» (٤) في المختصر «عشة»

(٥) في المختصر «في مقطعات من حبرة من أهل اليمن»



## الباب الثامن

( في ذكر اودامه على قول الحق عند الخلفاء قبله )

قال حدثنا عبد الوهاب بن نخت المكي قال حدثني عمر بن عبد العزيز  
انه كتب الى عبد الملك بن مروان :

أما بعد فانك راع ، وكل راع مسؤول عن رعيته . حدثني أنس بن  
مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل راع مسؤول عن  
رعيته والله لا إله الا هو ليجمعنكم الى يوم لا ريب فيه ومن أصدق من  
الله حديثاً

فغضب عبد الملك حين بدأ باسمه فقبل انه كان يفعل ذلك من قبلك  
فمكن غضب عبد الملك

قال حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وسفيان بن وكيع قال حدثنا ابن  
عينة عن رجل قال قال سفيان بن عيينة قال كلم عمر بن عبد العزيز  
الوليد في شيء فقال له كذبت فقال عمر ما كذبت منذ علمت أن الكذب  
يشين صاحبه

قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرني  
أشهب عن مالك قال قتل غلمان سليمان بن عبد الملك وغلمان لعمر بن عبد العزيز  
قال فضرب غلمان عمر غلمان سليمان وقيل له هذا ما صنعت سر به وفعلت به  
فدخل عليه عمر فقال له سليمان ما هذا ضرب غلمانك غلمانني . فقال عمر  
ما علمت هذا قبل مقاتلتك الآن . فقال له كذبت . فقال له عمر تقول لي  
كذبت وما كذبت منذ شددت عليّ أراي وان في الأرض من يجلسك

هذا لسة . ثم خرج من عنده وتجهز يريد الخروج الى مصر . فسأل عنه سليمان حين استبطأه فقالوا انه يريد الخروج الى مصر وقد تجهز . فأرسل اليه سليمان أن ارجع فادخل علي . وقال للرسول اذا جاءني فلا يعاتبني فان في المعاتبه حقدًا<sup>(١)</sup> . فجاءه عمر فقال له سليمان ماذهني بأمر قط الاخطرت فيه علي بالي

قال حدثنا سعيد بن أسد قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بن عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرّة بن شريك بمصر . امتلأت الارض والله جوراً

قال حدثني الليث بن سعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة وأخبرنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأبلبي قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان ابن عبد الملك وعنده أيوب ابنه وهو يومئذ وني فهداه وقد عقد له من بعده فبعاه انسان يطلب ميراثا من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما إخال النساء يرثن في المقار<sup>(٢)</sup> شيئا . فقال عمر بن عبد العزيز سيحان الله وأبن كتاب الله فقال يا غلام اذهب فأنني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك . فقال له عمر لكانك أوسات الى المصحف . قال أيوب والله ليوشكن الرجل ينكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يبشر حتى يفارقه رأسه . فقال له عمر اذا أفضى<sup>(٣)</sup> الامر إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد

(١) في المختصر : قال . . . المعاتبه . (٢) في المختصر : المقاد .

(٣) في المختصر : أفضر .

بما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان لا يوبى به ، لاني حفص تقول هذا . فقال عمر واقعة ثلث جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا عنه

قال حدثني محمد بن بكير قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان بن عبد الملك وهو بعثله وكان سليمان يقول ما هو الا أن يغيب عني هذا الرجل فأنجد أحد يقفه عني . فقال له عمر بن عبد العزيز يوما حق هذه المرأة ألا تدفعه اليها . قال وأني امرأة . قال فاطمة بنت عبد الملك . فقال سليمان أو ما علمت وصية أمير المؤمنين عبد الملك . قم يا فلان فأني بكتاب أمير المؤمنين . وكان كتب أنه ليس للرجال شيء . فقال له عمر اني أصدقك أن الله . فقال ابن سليمان عنده ما يزال من رجال يبيعون كتب الخدماء مرمجة حتى تضرب وجوههم . فقال له عمر اذا كان هذا الامر اليك و . خبرك انك كان ما يدخل على العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه . فغضب عند ذلك سليمان فشب أنه ذلك و قال أنتعبل أباحفص بهذا . فقال عمر ان كان صجل علينا فقد استوفيت

قال حدثنا أبو اسحاق الطالقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء في الليل فأرسل اليهم بكرة فجاء بهم فقال ان القرس ليصعل فتسود له البقلة<sup>(١)</sup> وان الفحل ليخطر فتضيق<sup>(٢)</sup> اليه الناقة ، وان التيس ليغيب فتسجوم له الحزرة<sup>(٣)</sup> ، وان الرجل ليفني فاشتاقي اليه المرأة . ثم قال اخصوم

(١) في المختصر « الزمكة » (٢) في المختصر « لتضيق »

(٣) في المختصر « فتسجوم له الحزرة »

قال عمر بن عبد العزيز هذا مثله ولا تحل . فغضب سيلهم

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثنا أبي عن جدي  
قال كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الخووية  
ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدوا توبة . فأتى سليمان بحروري مستقتل  
فقال - سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما أتاه عمر عاود سليمان الحروري فقال  
ماذا أقول . فقال ماذا أقول يا فاسق . فقال سليمان لعمر ما ترى  
عليه يا أبا حفص . فسكت . فقال عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه قال  
أرى عليه أن تشمه كما شمتك وتشتم أباه كما شتم أبك . فقال سليمان ليس  
إلا . قال ليس . لا أظن يرجع سليمان إلى قوله . فأمربه فضربت عنقه

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال  
كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن عبد الملك عن قتل الخووية ويقول ضمنهم الحبوس  
حتى يحدوا توبة . فأتى سليمان بحروري مستقتل فقال له سليمان ايه . فقال  
ايه أزع الله لحيتك يا فاسق . قال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما  
أتاه عمر عاود سليمان الحروري فقال له ماذا أقول قال وماذا أقول يا فاسق .  
فقال . قال سليمان لعمر يا أبا حفص ماذا ترى عليه . قال فسكت عمر .  
فقال عزمت عليك لتخبرني ماذا ترى عليه . قال أرى عليه أن تشمه كما  
شمتك . قال سليمان ليس إلا . قال ليس إلا فلم يرجع سليمان إلى  
قوله (٢) وأمره فضربت عنقه . وقام سليمان وخرج وتبعه خالد بن  
الريان صاحب حرس سليمان فقال يا أبا حفص تقول لا مبر المؤمنين ما أرى  
عليه إلا أن تشمه كما شمتك . والله لقد كنت متوقفا أن بأمرني بضرب

(١ و ٢) هذه الزيادة من رواية ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٥



عنتك . قال لو أمرك لفعلت ، قال اني والله لو أمرني لفعلت . فلما أفضت  
الخليفة الى مصر جاء خالد بن الريان وقام مقام صاحب الحرس . وكان قبل  
ذلك على حرس الوليد وعبد الملك . فنظر اليه عمر فقال يا خالد ضع هذا  
السيف عنك ، اللهم اني قد وضعت لك خالد بن الريان اللهم لا ترفعه أبداً .  
ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال والله  
انك لتعلم يا عمرو انه ما بيني وبينك فرابة الا فرابة الاسلام ، ولكني قد  
سمعتك تكثر تلاوة القرآن ورأيتك تصلي في موضع نظن ان لا يراك أحد  
فرايتك حسن الصلاة . خذ هذا السيف قد وليتك حرمي

قال حدثني يعقوب وحدثني حرمة قال حدثنا ابن وهب قال حدثني  
الليث أن خالد بن الريان عزله عمر . وكان سيفاً يقوم على رؤوس الخلفاء .  
وقال اني لأذكر بأوه وهيته ، اللهم اني أضعه لك فلا ترفعه أبداً . قال  
فحدثني نوفل بن المنذر قال لما رأيت شريفاً خدذ كره حتى لا يذكر حتى  
أن كان الناس يقولون ما فعل خالد أخي هو أم قدماء

قال وحدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز  
أخبره أن الوليد بن عبد الملك أرسل اليه بالظهرة<sup>(١)</sup> في ساعة لم يكن يرسل  
اليه في مثلها فوجدوه في قبطون صغير له بابان باب يدخل عليه منه وباب خلفه  
ينصرف منه الى أهله . قال فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عبيده فأشار الي  
أن اجلس فجلست بين يديه فجلس الخضم<sup>(٢)</sup> وليس عنده الا ابن الريان فأنما  
بسيقه . فقال ما أقول فيمن بسب الخلفاء أرى أن يقتل . قال فسكت .  
قال فاستمر في وقال مالك لا تتكلم . فسكت . فماد لئله . فقلت أقتل يا أمير

(١) في المختصر بالظهرة (٢) في المختصر فجلست بين يديه فجلس الخضم

المؤمنين قال لا ولكنه بسبب (١) الخلفاء . قال فقلت فاني أرى أن يشكل  
 فيما انتهك حرمة الخلفاء . قال فرفع رأسه إلى ابن الريان وما أظن إلا أنه يقول  
 انا بوارقيتيه . فقال أنه فيهم ثلاثة . ثم حول وركه فدخل إلى أهله فقال لي ابن  
 الريان اقلب فانقلب . وما نهب من ورائي ربح الا وأظنه رسولاً يرذني إليه  
 قال حدثني ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى (٢) قال حدثني أبي عن  
 جدي قال حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما أشرف  
 على عقبة عسقلان نظر سليمان إلى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته  
 فقال كيف ترى ما هاهنا يا عمر . قال أرى دنياً يأكل بعضها بعضاً أنت المشلول  
 عنها والمأخوذ بما فيها . فطأ غراب من حجرة سليمان يشب في منقاره ككرة  
 فقال - سليمان ما ترى هذا الغراب يقول . قال أظنه يقول من أين دخلت هذه  
 الكرة وكيف خرجت . قال الملك لتجيبه بالسجود يا عمر

قال حدثني شمعة عن ابن شوذب قال راود (٣) الوليد بن عبد الملك  
 عمر بن عبد العزيز على أن يخلع - سليمان فقال يا أمير المؤمنين انا بايعنا لكما  
 في عقدة واحدة فكيف نخلفه ونتركك

قال حدثنا عبد الله بن شوذب قال حج - سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز  
 قال فخرج - سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق فترزع - سليمان فقال لعمر  
 أما ترى ما هذا يا أبا حفص . قال هذا عند نزول رحمة فكيف لو كان عند  
 نزول نقمة

قال حدثنا يعقوب بن سليمان      قال حدثنا ابراهيم بن

(١) في المختصر « فب » (٢) في المختصر « عن يحيى بن يحيى »

(٣) وفي نسخة « أراد »

هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال بينما عمر بن عبد العزيز مع سليمان يعرفات إذ برقت ورعدت رعداً شديداً فخرج منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك فقال يا عمر أضحك وأنت تسمع ما نسمع قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله قد أفرجت كيف لو جاءك عذابه

قال حدثنا حاتم بن الميثاق قال حدثنا خالد بن خديش قال حدثنا ثقات إن راشد قال كان عمر بن عبد العزيز واقفاً مع سليمان بمرفة فرعدت رعدة من رعدة تهامة فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها فقال له عمر يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمته كيف لو جاءت بسخطه . قال ثم نظر سليمان إلى الناس فمألأ كثير الناس . فقال عمر خصمواؤك يا أمير المؤمنين فقال له سليمان إهلاك الله بهم

قال حدثنا عمر بن مدوك قال سمعت يحيى بن إبراهيم يقول كنا عند عبد العزيز بن أبي رواد في المسجد فارتفعت عذابة فجاءت برعد وبرق ومداق قمع القوم فتفرقنا فلما كنت حدثاً فقال عبد العزيز خرج سليمان بن عبد الملك يوماً إلى بعض البرادي فأصابهم نحو من هذا قمع خرج سليمان ونادى يا عمر يا عمر وكانوا - يعني بني أمية - إذ أصابهم شدة فزعوا <sup>(١)</sup> إلى عمر بن عبد العزيز فإذا عمر ينادي ها أنا ذا . قال ألا ترى . قال يا أمير المؤمنين إنما هذا صوت نعمة <sup>(٢)</sup> فكيف لرسمت صوت عذاب . فقال خذ هذه المائة ألف درهم وتصدق بها . فقال عمر أؤخير من ذلك يا أمير المؤمنين .

(١) في المختصر : فدعوا ، و : فزعوا ،

(٢) من المختصر

(٣) في المختصر : رحمة

قال وما هو . قال قوم محبوبك في مظالمهم لم يصلوا اليك . قال فجلس سليمان فرد المظالم

## الباب التاسع (١)

( في ذكر بشارة الخضر له بأنه سيلي الخلافة )

قال حدثنا ضمرة - يعني ابن ربيعة - عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال رأيت عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة وشيخ متوكله على يده ، قال فقلت في نفسي ان ذا الشيخ جاف حيث يتوكل على يد الأمير ، فلما صلى ودخل تبعته فقلت أصليح الله الأمير من الشيخ الذي كان متوكلًا على يدك ، قال فرأيت يارياح ، قلت نعم قال ذلك أخي الخضر عليه السلام أتاني فأعلمني أي الأمر وأني سأعدل فيه

قال ابن مخلد وحدثنا علي بن داود القنطري وحدثنا اسحاق بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سنان قال حدثنا أبو يوسف قال حدثنا محمد بن عبد العزيز عن رياح بن عبيدة قال رأيت رجلاً يقاضي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده فقلت في نفسي ان هذا الرجل جاف . فلما صلى قلت يا أبا حفص من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً . قال وقد رأيت يارياح ، قلت نعم . قال اني لأراك رجلاً صالحاً ، ذلك أخي الخضر بشرني أي سألني وأعدل

قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال رأيت عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة قبل أن يستخلف فلم أجده

(١) هذا الباب ناقص من نسخة المخطوط في ليبيك



في منزله فاذا هو مقبل ورجل قد اتكأ عليه قال فقلت في نفسي ما يعني هذا  
 الشيخ - أو هذا الرجل - يتكئ على الأمير . قال ثم افتقدته فقلت أصلح  
 الله الأمير من الذي كان يتوكل علىك . قال ورأيت يارباح ؟ قلت نعم .  
 قال أي لأراك رجلاً صالحاً يارباح . ذلك أخي الخمر أتاني فبشرني وقال انك  
 ستلي هذا الأمر فتعدل فيه

قال حدثنا حمزة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبدة  
 قال خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكل على يده فقلت في  
 نفسي ان هذا الشيخ جاف . فلما صلى ودخل لحفته فقلت أصلح الله الأمير  
 من الشيخ الذي كان متوكلًا على يدك . فقال يارباح رأيت ؟ قلت نعم . قال  
 ما أصيبك يارباح الا رجلاً صالحاً ذلك أخي الخمر أتاني فاعلمني أي سألني  
 أمر هذه الأمة وأني سأعدل فيها . والله أعلم

### الباب العاشر

( في ذكر المناقب بخلافه (١) )

قال حدثني محمد بن نصر بن الوليد عن أبي عبد الرحمن الطائي عن أبي  
 حمزة الثمالي عن رجل قال بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً  
 فيه كتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

برادة لعمر بن عبد العزيز من المذاهب الأليم

وسمعت قائلاً يقول دان الزمان . وذل السلطان . وحبسنا الشياطين

(١) هذا الباب محذوف من المختصر

لعمر بن عبد العزيز . قال فوالله ما لبثنا الا اياما حتى اتقنا خلافة . فلما مات  
أتيت ذلك الموضع الذي وجدت فيه القوط فاذ أنا بصوت - أسمع  
ولا أرى الوجه - يقول :

عنا جزاك . ملك الناس صاحبة      في جنة الخلد والفردوس يا عمر  
أنت الذي لا أرى عدلا نسر به      من يمدده ما جرت شمس ولا فر  
قال حدثنا عثمان بن عبيد الرحمن قال حدثنا يعقوب بن جهمدة عن حماد  
المدوني قال - سمعت صوتا عند وفاة سليمان بن عبد الملك :

اليوم حلت واستقرت قرارها      على عمر المهدي قام محمودها

### الباب الحادي عشر (١)

( فيما روى أنه مذكور في السكتب الاول )

قال حدثنا هشام بن حسان عن خالد الربيعي قال قرأت في التوراة أن  
السماء والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة  
قال حدثنا ميمون بن سايان عن هشام بن خالد الربيعي قال مكتوب في  
التوراة أن السماء تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا  
قال حدثنا جهمر قال سمعت مالك بن دينار يقول قرأت في التوراة  
عمر بن عبد العزيز صديق

قال حدثنا محمد بن فضالة أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقف  
بأرض الجزيرة في صومعة له فدأى عليه عمر طويل وكان ينسب اليه من  
علم الكتب فهبط اليه ولم يرهاذما الى أحد قبله وقال أتدري لم هبطت

أنيك . قال لا . قل الحق أليك . انا نجده . من أئمة العدل بموضع رجب  
من الأشهر الحرم

قال حدثنا ابن لهيعة قال وجدنا في بعض الكتب قتله خثية الله .

يعني عمر بن عبد العزيز

## الباب الثاني عشر

( في ذكر خلافته )

قال حدثنا محمد بن سعيد الدارمي أنه سمع أباه يذكر أن سليمان بن  
عبد الملك كان يوما نظرا في المرأة فيقول أنا الملك الشاب . قال فنزل مرج  
دابق فمرض مريضه الذي مات فيه وفدت الحمى في أهله وأصحابه فداء جارية  
بوضوء فينا هي توضع إذ سقط الكوز من يدها فقال ما فعلتك قالت  
عمومة . قال فقلان قالت محوم قال فقلانة قالت عمومة قال الحمد لله الذي  
جعل (١) خلفته في أرضه ليس عنده من يوضئه ثم التفت إلى خاله الوليد  
ابن القمناح (٢) العبد العبي فقال :

قرب وضوءك يا وليد فأما هذي الحياة تعلقه وشماع

فأجاب الوليد :

فأحمد لنفسك في حياتك سالما فالدمر فيه فرقة وجماع

قال أخبرني محمد أنه سمع عبيد الله بن محمد النيمي [يقول] كان سليمان  
ابن عبد الملك جالسا فنظر في المرأة التي وجهه . وكان حسن الوجه . فأعجبه  
مارأى من جماله . وكانت على رأسه وصيفة له فقال أنا الملك الشاب . فقال

(١) في المختصر « جعلني » (٢) في المختصر « القمناح »

ابن عائشة قرأى شقي جارته تتحركان عند قوله ما قال قدل ما مات قالت قالت  
خير آ قال فتخبرني - وأعاد عليها - قالت قالت :  
أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا يقاوم للناس  
وزاد غيره في الشعر :

أنت خلوة من السيوب ومما يكره الناس غير أنك فان  
ثم خرج الى المسجد فسمع أقصى من في المسجد صوته . ثم لم يزل  
يضمض فأنصرف محموا حتى موصولة فنيته

وكانت وفاته سنة تسع وتسعين . وهو ابن أربعين سنة  
قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهرني عن محمد بن محبوب بن إبراهيم  
قال توفي سليمان بن عبد الملك بذاق من أرض فلسطين يوم الجمعة لعشر  
خلون من صفر سنة تسع وتسعين . واستخاف عمر بن عبد العزيز في  
ذلك اليوم

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال رجاء بن حيوة لما كان يوم الجمعة  
لبس سليمان بن عبد الملك ثيابا خضرا من خبز ونظر في امرأة فقال أنا والله  
الملك الشاب . فخرج الى الصلاة يسلي بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك  
فلا تقل كتب كتاب عهد الى ابنه أيوب وهو غلام لم يبلغ . فقامت ما تصنع  
يا أمير المؤمنين انه مما يحفظ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح فقال  
كتاب استخيره الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يوما أو يومين ثم خرقه .  
ثم دعاني فقال ما ترى في دود بن سليمان فقلت هو غائب بمسططينية وأنت  
لا تدري أحي هو أم ميت . قال يا رجاء فمن ترى . فقلت رأيك يا أمير  
المؤمنين وأنا أريد أن أنظر من تذكر . فقال كيف ترى في عمر بن عبد

المزني . فقلت أعلمه والله فاضلا خبارا مسلما . | قال | هو والله على ذلك  
ولئن وليته ولم أول أحد آمن ولد عبد الملك لتكونن فتنة ولا يتركونه أبدا  
يلبي عليهم إلا أن أجعل أحدهم بعده . وزيد بن عبد الملك يومئذ غائب على  
الموسم . قال فاجعل يزيد بن عبد الملك بعده فإن كان مما يسكنهم ويرضون  
به ، قلت رأيك ، فكتب يده :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن هبند المزني .  
إني وليته الخلافة بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك . فاسمعوا له وأطيعوا  
واقروا الله ولا تخفقوا فيدفع فيكم .

وختم الكتاب وأرسل الى كعب بن جابر صاحب شرطته أن مر  
أهل بني أن يجتمعوا بهم . ثم قال سليمان لرجاء : بعد اجتماعهم اذهب  
بكتابي هذا اليهم فأخبرهم أنه كتابي وصرهم فلبسوا من وليت ، فقبل  
رجاء فقالوا سمعنا وأطعنا لمن فيه . وقالوا ندخل ونسلم على أمير المؤمنين ؟  
قال هم ، قد دخلوا فقال لهم سليمان هذا الكتاب . وهو يشير لهم وهم ينظرون  
اليه في يد رجاء . هذا تهدي فاسمعوا له وأطيعوا وبإذن من سميت في  
هذا الكتاب ، قال فأيامهم رجلا رجلا ، ثم خرج بالكتاب مختما في يد  
رجاء . قال رجاء فلما تعرفوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال يا أبا المقدم ان  
سايان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي برأ وملافة ما أنا أغشى أن يكون  
قد أسند الي من هذا الأمر شيئا فأنشدك الله وحرمتي إلا أعلمني ان كان  
ذلك حتى أستغفبه إلا ر قبل أن تأتي حل لأعذر فيها على ذلك . فقال رجاء  
لا والله ما أنا بغيرك حرقا واحدا . فذهب غضبان . قال رجاء ولقيني هشام



ابن عبد الملك فقال يارجاء ان لي حزمة وودعة قديمة وعندي شكر فأعطني  
 أهذا الامر الي قالت كان الي عامت وان كان الي غيري تكلمت فليس  
 ثلي قصر به ولا نحي منه هذا الامر لك الله ان لا اذكرك احملك أبدا  
 فأسلمني ، فأبيت وقلت والله لا أخبرك حرفا واحدا ، فانصرف هشام وهو  
 مؤيس وهو يضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول فالي من اذا نحيت عني ،  
 أخرج من غي عبد الملك ، قال رجاء ودعلت على سليمان وهو يموت فجعلت  
 اذا أخذته سكرة من سكرات الموت حرقته الى القيلة فجعل يقول وهو  
 يفارق لم يأن لذلك بعد يارجاء ، حتى فعلت ذلك مرتين ، فلما كانت الثالثة  
 قال من الآن يارجاء ان كنت تريد شيئا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن  
 محمدا عبده ورسوله ، غرقت ومات ، فلما غمضت سجيته بنظيفة خضراء  
 وأغلق الباب وأرسلت الي زوجته كيف أصبح ، فقلت نام وقد نطلى ،  
 فنظر الرسول اليه مفعلى مرجع فأخبره ففعلت ، قال رجاء وأجلست على  
 الباب من أثني به وأوسيته أن لا يرمي مني آية ولا يدخل على الخليفة أحدا  
 فخرجت أرسلت الي كعب بن جابر فجمع أهل بيت أمير المؤمنين فاجتمعوا  
 في مسجد دابق فقلت بايعوا قالوا فد بايعنا مرة وبنايع أخرى ، قلت هذا  
 أمير المؤمنين بايعوا على ما أمر به ومن سمي في هذا الكتاب المختوم فبايعوا  
 رجلا رجلا رأيت أني قد أحكمت الامر ففعلت قوموا الي صاحبكم قدماء  
 وقرأت عليهم الكتاب فلما انتهت الي ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام  
 لا نبايعه أبدا ، قال تحت والله أضرب عنقك قم فبايع ، فقام بحرر عليه ، قال رجاء  
 وأخذت بطيحي عمر فأبستته على المنبر وهو يتراجع لما وقع فيه وهشام

بـترجم لما أخطأه . فلما انتهى هشام إلى عمر قال أنا لله وأنا إليه راجعون حين صار هذا الأمر إليك ملي ولد عبد الملك فقال عمر نعم وأنا لله وأنا إليه راجعون حين صار إلي لبيكر اهني له . وغسل ساجان وكفن وصلى عليه عمر بن عبد العزيز فلما فرغ من دفنه أتني عمر أكتب الخلافة البراذين والخيل والبغال والاسك دابة سانس . فقال ما هذا قالوا امرأ أكتب الخلافة فقال عمر دابتي أوفق لي . فركب بقلته وصرفت تلك ، ثم أقبل فقبل منزل منزله الخلافة ، فقال فيه هيال أني أيوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحولوا ، فأقام في منزله حتى فرغوه بهمد ، فلما كان مساء ذلك اليوم قال يار جاء ادع لي كاتباً فدهوته . وقد رأيت منه ما يدري مني صنم في المرأ أكتب ما صنع وفي منزل ساجان . فلما جلس الكاتب أملى عليه كتاباً واحداً من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة فأبلى أءـ من املاء وأبلغه وأوجزه ثم أمر بذلك الكتاب قد نسخ إلى كل بلد وبلغ عبد العزيز | بن | توليد ، كان غائباً موت سليمان ولم يعلم ببايعة عمر فبايع نفسه ثم أقبل يريد دمشق فبلغه أن عمر بن عبد العزيز بايعوا له بهمد سليمان قد دخل عليه وقال لم بلغني أنت الخليفة عهد إلى أحد ففرت على الاموال أن تنتهب فبايعت لنفسني فقال عمر له والله لو بويعت وقت بالامر مانازعتك ذلك ولفعدت في بيتي ، وبايع عمر

قال وقد روى ابن سعد من طريق آخر عن رجاء بن حيوة أنه قال لما ثقل سليمان رأيي (١) عمر في الدار أخرجني وأدخل فقال يار جاء اذكرك (٢) الله والاسلام أنت تذكرني لأمر المؤمنين أو تشير بي عليه إن استشارك فوالله ما أقوى على هذا الامر ، فأنهزته وقت أنك لحريص على الخلافة

(١) في المختصر دأى ، (٢) في المختصر دأى كره

أنطمع أن أشير عليه بك ، فاستحي ، ودخلت فقال سليمان من ترى لهذا الأمر فقامت اتقى الله فانك قادم عليه وسألتك عن هذا الأمر وما صنعت فيه ، قال فن ترى ، قالت عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت جدي محمد بن علي ابن شافع يقول اني لأرجو أن يدخل الله سليمان بن عبد الملك الجنة باستعماله عمر بن عبد العزيز

قال حدثني من شهد دايقاً ، وكانت دايق يجتمع فيها حين يفزو الناس ، فكان سليمان ثمة حيث يجتمع الناس ، قالت سليمان بدايق ولم يكن له ابن وانما هم الاخوة . ورجاء صاحب أمره ومشورته . فخرج الى الناس فأعلمهم بخوته وصعد المنبر فقال ان أمير المؤمنين كتب كتاباً وتهد عهداً فـاعلمون أنهم عظيمون ؟ قال الناس نعم ، قال هشام بن معمر ونطيع ان كان رجلاً لا من بني عبد الملك . قال فجذب به الناس حتى سقط الى الارض فقال الناس سمعنا وأطعنا ، فقال رجاء قم يا عمر - وهو يومئذ عند المنبر - فقال عمر والله ان هذا الأمر ما سألته قط في سر ولا علانية

قال دروي أبو بكر بن أبي خيثمة من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان أن رجاء بن حيوة قال لما مات سليمان بن عبد الملك فتحت كتابه بعد ان أخذت البيعة من فيه فإذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز فقالوا أين عمر بن عبد العزيز فطلبوه فإذا هو في مؤخر المسجد فأتوه فسلموا عليه بالخلافة ففقر به فلم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعه فذنوا به الى المنبر فلم يقدر على الصعود حتى أسدودوه فأجاسوه بخافس طويلاً لا يشكهم . ثم بايعوه فجاء الى منزله فجعل يكتب يده الى السعال في الأمصار .

قال حدثنا عبد الله بن يونس عن - يار بن الحكم قال لما دخل سليمان  
ابن عبد الملك قبره أدخله عمر بن عبد العزيز وابنه سليمان فاضطرب على  
أيديهما فقل ابنه عمار والله أبي ، فقال لا والله ولكن عوجل أبوك  
قال حدثني محمد بن أبي عثمان قال حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان  
عن أبيه قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك  
صفت له صرا كعب سليمان فقال :

لولا النقي ثم النقي خربة لردى لعاصيت في صب الصبي كل زاجر  
ففضى ما فضى فيها مضي ثم لا يرى له صبوة أخرى الليالي النواير  
ثم قال ان شاء الله لا فورة لابنة فدموا الي بطي

قال حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا - فيان بن  
عبيدة قل كان أول ماروي منه - يعني عمر بن عبد العزيز - قدم اليه  
برذون سليمان فأبى فركب بئله ورجع - يعني حين فرغ من دفن - سليمان -  
فقال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا له عندي شرفها وغربها  
قال حدثني عبد الله بن وهب - قال كان - فيان بن عبيدة قال لما رجع  
عمر بن عبد العزيز من دفن سليمان كان أول شيء راعهم منه حين قدموا  
اليه مركبه فقال أخروه ففروا اليه بئله فركبها فلما أن رجع الى منزله دخل  
فقال له مولا يا أمير المؤمنين كأنك مهمم فقال لمثل الأمر الذي نزل بي  
اهتممت ، انه ليس من أمة محمد في مشرق ولا مغرب أحد إلا له قبلي حق  
بحق علي أداؤه اليه غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني

قال حدثني ابن المنذر بن جارود قال فلما استخلف عمر بن عبد العزيز  
صعد المنبر فقال أيها الناس اني والله ما ستؤسرت في هذا الأمر ، وأنتم

بالخيل . ثم نزل

قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز  
ابن صمر بن عبد العزيز | قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك  
وخرج من قبره سمع للارض هدة أو رجة فقال ما هذه فقيل هذه مراكب  
الخلافة يأمر المؤمنين فربيت اليك لتركها فقال مالي ولها ، نحوها عني ،  
قربوا اليّ بفتلي . فقربت اليه بنته فركبها فجاءه صاحب الشرطة يسير بين  
يديه بالحرية فقال تمنع عني مالي ولك انما رجل من المسلمين ، فدار ودار  
مه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجتمع اليه الناس فقال :

أيها الناس ، اني قد اجليت به ذا الأمر عن غير رأي كان مني فيه ، ولا  
طالبة له ، ولا مشورة من المسلمين . واني قد خلعت ما في أعناقكم من يميني ،  
فاختاروا والاقتسمكم

فصاح الناس صيحة واحدة . قد اخترناك يا أمير المؤمنين ورضينا بك  
قل أمرنا باليمن والبركة . فلما رأى الاصوات قد هدأت ورضي به الناس  
جميعاً حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

أوصيكم بقوة الله فان قوى الله خالف من كل شيء ، وليس من قوى الله  
عز وجل خائف . واحملوا لآخرتك فانه من عمل لا آخرته كفاه الله تبارك  
وتعالى أمر دنياه . وأصلحو أسراركم بإصلاح الله لسكرام دينكم . وأكثروا  
ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم فانه هادم اللذات . وان  
من لا يندكر من آياته - فيما بين آدم عليه السلام - أباً حياً لم يرق له في  
الموت . وان هذه الامة <sup>(١)</sup> لم تخف في ربها عز وجل ولا في نبيها صلى الله



عليه وسلم ولا في كتابها وإنما اختفوا في الدينار والدرهم . وإني والله لأعطي  
أحدًا باطلاً ولا أنعم أحدًا حقاً

ثم رفع صوته حتى أسمع الناس فقال:

يا أيها الناس: من أطاع الله وحيث صاعته ومن عصى الله فلا طاعة له .  
أطيعوني ما أطعت الله فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم

ثم نزل فدخل فأمس بالستور فمشكت والباب التي كانت تيسر للخلقاء (١)  
فعمات وأمر يدها وأدخل أعينها في بيت من البيت ثم ذهب يديها مقبلاً  
فأثام الله عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ماذا تريد أن تصنع قال أي بني أقبل  
قال تعيل ولا ترد المظالم فقال أي بني أي فوسهرت البارحة في أمر محك  
سليمان فإذا صليت الفجر رددت النساء . قال يا أمير المؤمنين من لك أن تعيش  
إلى الظهر . قال أذن مني أي بني . فذنامته فأنزله وقبل بين عينيه وقال  
الحمد لله الذي أخرج من صابي من يميني على ديني . فخرج ولم يغسل وأمر  
مناديه أن ينادي : ألا من كانت له خضعة فأيرؤمها . فجعل لا يدع شيئاً مما كان في  
يد سليمان وفي يدهن بن لطفان إلا ردها . صلابة مظنة . فلما بلغت الخوارج  
سيرة عمر وما رد من المصدة جتمعوا وقاوا ما يدين لنا أن نقاتل هذا الرجل  
قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان كل بدعة  
يعيشها الله على يدي وكل سنة يعشها الله على يدي بخضعة من خمي حتى يأتي  
آخر ذلك على نفسي كان في الله يسيراً

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز قام في  
الناس - وهو خافه - على المنبر يوم الجمعة فقال:

أيها الناس إني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم . فمن أصابته مظنة  
من حامله فلا إذن له علي . ومن لا فلا أثر به ، وإني والله إن منعت نفسي  
وأهل بيتي هذا المال وضعت به عليكم إني إذن بخطين ، ولو لا أن أنفس  
سنة أو أهل بحق ما أحببت أن أعيش فيما أنا

قال حدثنا سليمان بن داود الخولاني أن رجلا بايع عمر بن عبد العزيز  
فقد يده إليه ثم قال يا بني بلا عهد ولا ميثاق تضعني ما أنت الله قال عصيت  
الله فلا طاعة لي عليك ، فبايعه

قال حدثنا جويرية عن اسمعيل بن أبي حكيم قال لما مات سليمان بن  
عبد الملك انطلقت أنا وراحم إلى قفة كانت لعمري في رحله فقبيلناها ثم أقبلت  
أريد المسجد فلقيني رجل فقال هذا صاحب خطيب الناس فقلت خليفة قال  
فانتهيت إليه وهو على المنبر فكان ما سمعته يقول :

يا أيها الناس إني والله منسألتها الله في مر ولا لانية قط ، فمن كره  
منكم فأمره إليه

وقال رجل من الأنصار يا أيها المرءة بن ذلك والله أمر مع فيما يكره  
أبسط بذلك فبايعك ، فكان أول من بايعه لأنصاره هدا ، ولا أدري عن  
اسماعيل هو أو غيره وأضنه عن اسمعيل . قال ومشى عمر في جنازة سليمان  
قال ودخل قبره فلما فرغ من دفنه وقد جئ به تركب الخنجر فلم يركب شيئا  
منها وقال يا بني فركض الناس إلى المعسكر وقد عمر حتى جئ به بقلته ، قال

( ١ ) هو سعيد بن عبد الملك كما في العهد الفريد لأن عبد ربه ( ج ٢  
ص ٢٦١ ) وزاد فيه قوله : أتريد أن يختلف ويضرب بعضهم بعضا . قال رجل  
سبحان الله وليا أبو بكر وعمر وشان وعلي ولم يقولوا هذا ويقولوه عمر

وإن ضربت الذب الخطاء قل فأحسبه أنه لم يستظلم في شيء منها حتى جني  
 منها ثم رجع . قال وقد كان - أيان - أمر أهل مملكته أديقاً دوا  
 الخيل . بقى يسير من قرية <sup>١</sup> من الملاحين إلا كان قد أخذهم ليقودوا إليه  
 الخيل <sup>٢</sup> فأت من قبل أن تجري الخلية . نال فلما ولي عمر أبي أن يجربها  
 فقل له يأمر المؤمنين تكف الناس وموتات نظاماً وقدوها من بلاد بعيدة  
 ووقد غط للهدو <sup>٣</sup> فلم يزالوا يكامون حتى أجري الخلية وأعطى الذين سبقوا  
 ولم يحبب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك . قال وقد كان الناس لقوا جهداً  
 شديداً في القسطة فبينة من الجوع فأففل الناس وبعت اليهم بالطعام

قال - عثمان بن عمار بن بونس الثاني عن - يار قال كان أول ما علم من  
 عمر بن عبد العزيز أنه لما دفن - أيان - بن عبد الملك أبي - دابة - أيان - كان  
 يركب فلم يركب وركب دابة التي جاء عليها فدفن القصر وقد مهدت له  
 فرش - أيان - فلم يجلس علم ثم خرج إلى المسجد وحده أشير فحمد لله وأثنى  
 عليه ثم قال :

أما بعد . فله ليس بعد ناكم صلى الله عليه وسلم نبي . ولا بعد الكتاب  
 الذي أنزل عليه كتاب . ألا ما أحل الله عز وجل حلال إلى يوم القيامة وما  
 حرم الله - رأم إلى يوم القيامة - ألاست بقاص ولا كني منهذ . ألاواني است  
 يتبدع ولا كني متبع . ألا أنه ليس لاحد أن يتناع في عصية الله عز وجل . ألا اني  
 لست بخيركم لكني وجل منكم غير أن الله جعلني أثقلكم حملاً . ثم  
 ذكر حاجته

(١) في المختصر : السابق بها قبل الجوزية . (٢) في المختصر : بقود الميل .

(٣) عنه جملة وكلاء وموتات . محذوفان من المختصر

حدثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم قال أول كلمة - حضنا  
من عمر بن عبد العزيز يوم استخلف وهو على النهر يقول:  
أيها الناس إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط ، فمن كره منكم  
فأمره إليه . فقام رجل - من الأنصار قبائمه وبقيته الناس

قال حدثنا الحارث بن عمير عن إبراهيم بن عتبة قال بلغني أن عمر بن  
عبد العزيز قال إني والله ما أتانا ببتدع ولكني منيع وإني والله ما أتانا بخيركم  
ولكني أظلمكم حملا وإنه والله ما من أحد من خلق الله له طاعة في معصية  
قال حدثنا ابن زيد عن هاشم بن عبيدة قال أول ما أنكر من عمر بن  
عبد العزيز أنه خرج في جنازة فأتى بيرد كان يلقي للاختفاء يمشون عليه إذا  
خرجوا إلى جنازة فأتى له فخر به برجله ثم قدم على الأرض فقال ما هذا .  
فبعث رجل فقام بين يديه فقال يأمر المؤمنين أشتت بي الحاجة وانتهت بي  
الفاقة والله يسألك عن مقامي هذا بين يديك - وفي يده قضيب قد اتكأ عليه -  
فقال أهد ما قلت فأعاد عليه فقال يأمر المؤمنين أشتت بي الحاجة وانتهت  
بي الفاقة والله يسألك عن مقامي هذا بين يديك . فبكى حتى جرت دموعه  
على القضيب ثم قال له ما بعالك قل خمسة أنا وامرأتي وثلاثة أولاد قال فانا  
نفرض لك ولعمالك عشرة دنانير وأنا أترك بخمس مائتين من مالي وثلاث  
مائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج دطاؤك

قال حدثنا أبو الصباح قال حدثنا - هـ - بن صدقة مولى عمر بن عبد  
العزيز قال حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة  
سمعوا في منزله بكاء عالياً فمشى عن البكاء فقبل أن عمر بن عبد العزيز قد  
خير جواريه فقال انه قد نزل بي أمر قد شغلني فكن من أحب أن أحققه

أعتقه ومن أراد أن أمسكه أمسكه ولم يكن مني اليأس شيء . فيكبر بأمر الله  
منه رحمه الله

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي  
قال كنت أنا وابن أبي زكريا باب عمر فسمعنا بكاء في داره فسالنا عنه فقالوا  
خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقبم في منزله . وأعلمها أنه قد شغل عن  
النساء بما في عنته . وبين أن تلحق بمنزل أبيها . فبكى جوارها لبكاها  
قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع القرشي  
أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها ألا تخبريني عن عمر فقالت  
ما أعلم أنه اغتسل من حنابة ولا من احتلام منذ استخافه الله إلى أن قبضه

قال حدثنا عبيد الله قال سمعت شيخاً كان في عرس عمر بن عبد العزيز  
قال رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي | فإذا به من حسن اللون وجودة  
الثياب والبرقة ثم دخلت عليه بعد وفادولي | <sup>(١)</sup> فإذا قد احترق واسود ولصق  
جلده بمظلمه حتى ليس بين الجلد وبين العظم | اللحم | وإذا عليه قلنسوة بيضاء  
قد اجتمع قطعها يلم أنها قد غسلت وعليه سحوق انبجانية قد خرج منها  
وهو على شاذ كونه قد لصقت بالأرض وتحت الشاذ كونه عبادة فطوانية  
من مشاقة الصوف فأعطاني مالا أنصدق به بالرفقة قال ولأن نفسه إلا على نهر  
جار فقلت أنه يأتيني من لا أعرف <sup>(٢)</sup> فمن أعطاني قال أعط من مديده إليك

(١) من نسخة المختصر (٢) في المختصر يأتيني ولا أعرف



## الباب الثالث عشر (١)

( في ذكر أنه من الخلفاء الراشدين المهديين )

حدثنا علي بن الحسين قال أخبرني خارجة بن مصعب عن ابن عمر  
عن مجاهد قال المهادي سبعة مضي خمسة وبقي ثمان . قال خارجة : أبو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم  
قال حدثني عبد الرزاق بن همام قال حدثني أبي قال قال وهب بن منبه  
ان كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا حمزة عن ابن شاذان قال قال الحسن ان كان مهدي فمصر  
ابن عبد العزيز ولا ابا مهدي لا عيسى بن مريم عليه السلام  
قال حدثنا سهيل بن عباس عن ابن اسحق عن ابراهيم بن عقبة عن  
عطاء مولى أم بكر الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي قال قال لي سعيد بن  
الأيوب ونحن على عرفة انما الخلفاء ثلاثة قلت من الخلفاء قال أبو بكر وعمر  
وعمر بن عبد العزيز | قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما فمن هو  
قال ان عشت أدركته وان مت كان بعدك

قال حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن أخيه هناد بن ناسم سمعت قبيصة  
ابن عقبة يقول سمعت سفيان الثوري يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان  
وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم

قال وقد رواه قبيصة عن عباد عن سفيان . قال حدثنا قبيصة قال حدثنا  
عباد اليماني قال سمعت سفيان يقول أئمة العدل خمسة أبو بكر وعمر وعثمان

وعلي وعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا عباد الله قال سمعت سفيان الثوري يقول أئمة العدل  
خمس أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز، من قال غير هذا  
فقد اعتدى

قال حدثنا قبيصة قال سمعت عباد الله يقول سمعت : الاثني عشر  
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز  
قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب قال سمعت أبي قال سمعت وكيعاً  
يقول سمعت سفيان يقول لا أوافق رأي أحمد أحب الي من عمر بن عبد  
العزيز لأنه كان امام هدى

قال حدثنا مزاحم الخفافي قال حدثني عمي أبو علي عبد الرحمن بن يحيى  
ابن خاقان أنه ذكر لأحمد بن حنبل أنه يروي عن سفيان الثوري أنه قال  
أئمة الهدى أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز فقال له أحمد بن  
حنبل هذا كذا هو

قال حدثنا محمد بن الحسن بن الجعيد قال سمعت عثمان بن علي يقول  
سمعت حميد بن رنجويه النسائي يقول قال أحمد بن حنبل يروي في الحديث  
أن الله يمسح على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا في  
المائة الاولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في المائة الثانية ففهمنا الشافعي

قال حدثنا أبو سعيد القرطبي قال قال أحمد بن حنبل ان الله تعالى يفيض  
للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن وينقي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس  
المائتين الشافعي

قال حدثني من سمع أحمد بن حنبل يقول إذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم ان من وراء ذلك خيراً ان شاء الله قال حدثنا خالد بن حسان عن جعفر يعني ابن برقان وقرأت ابن سليمان عن ميمون بن مهران قال ان الله عز وجل تعاود الناس بعمر بن عبد العزيز قال أخبرني هطاء بن مسلم الخفاف عن عمر بن قيس الملائي قال مثل محمد بن علي بن حسين عن عمر بن عبد العزيز قال أما علمت أن لكل قوم نجيماً وأن نجييب بني أمية عمر بن عبد العزيز وأنه يمضي يوم القيامة أمة وحده قال حدثنا حمزة بن رجا عن ابن هون قال كان ابن سيرين إذا مثل من أطلا قال نعي عنه امام هدى . يعني عمر بن عبد العزيز

قال حدثني الثوري بن عباد بن كثير قال دخلت على أبي جعفر فقلت يا أمير المؤمنين أمانتكم أن نجيبي . بنو أمية بعمر بن عبد العزيز ولا نجيئون مثله قال حدثنا حمزة بن علي بن خولة عن أبي عيسى قال كنت واقفاً مع خالد بن يزيد بن معاوية في مسجد بيت المقدس إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد فأقبل عليه خالد فقال القى خالد هل علينا من عيون قال فبادرت أناضدت نعم عليك من الله عين بصيرة فترفرقت عين العتي وترع يده من يد خالد ثم ولي فقلت لخالد من هذا قال أما تعرف هذا ، هذا عمر بن عبد العزيز ابن أخي أمير المؤمنين ، ولئن طالت بك وبه حياة لترينه امام هدى

قال حدثنا يحيى بن عمار عن سفيان عن زفر يعني المجلي عن قيس بن حبيش قال مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون

## الباب الرابع عشر (في ذكر أخلاقه وآدابه)

قال حدثنا جرير عن مغيرة قال كان لعمر بن عبد العزيز سحار<sup>(١)</sup>  
يستشيرهم فيما يرفع اليه من أمور الناس وكان علامة بينه وبينهم إذا أحب أن  
يقوموا قال : إذا شئتم

قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال سمعت بعض شيوخنا يذكر  
أن عمر بن عبد العزيز أي بكتاب بخط بين يديه . وكان مسلماً وكان أبوه  
كافراً<sup>(٢)</sup> . فقال عمر للذي جاء به لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين .  
فقال الكتاب ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه . فقال عمر قد  
جاءته مثلاً : لا تخاف بين يدي بقلم يدي

قال حدثنا أبو ميثاق بن المنذر قال سمعت أبا عون يقول دخل ناس من  
الحروورية على عمر بن عبد العزيز فذا كروهم شيئاً فأشار اليه<sup>(٣)</sup> بعض جلسائه  
أن يرعهم ويغير عليهم فلم يرع عمر بن عبد العزيز يرفق بهم حتى أخذ عليهم  
ورضوانه أن يرفقهم ويتركهم ما بقي منخرجوا على ذلك . فلما خرجوا ضرب  
عمر ركبته رجل يلبس من صحبه فقال : يا فلان إذا قدرت على دواء تشفي به  
صاحبت دون السكي فلا تكويه أبد

قال حدثنا ثوبان بن مسلم عن مالك بن أنس قال قال عمر بن عبد  
العزيز ما كذبت كذبة منذ شهدت علي إذا روي<sup>(٤)</sup>

(١) في المختصر د م ح . (٢) في غيرنا

(٣) في المختصر د م ح . (٤) راجع ص ٣٦

قال حدثنا - فيان بن يحيى بن سعيد بن رجل قال عمر بن عبد العزيز  
ان من قرايتي كذا ، قال ان ذلك . قال واني اريد ان يكلمني أمير المؤمنين  
في كذا وكذا ، قال لعل ذلك . قال ففضيت حاجة الرجل وما يشعر  
قال حدثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم قال كنت عند عمر بن عبد  
العزيز فدخل عليه رجل فرفع صوته فقال عمر له حسب امرء ما سمع به  
جليسه من كلامه

قال حدثنا عمر بن علي القفري عن حجاج بن عتبة بن سعيد قال  
اجتمع بنو مروان فقالوا لودخلنا على أمير المؤمنين ومعه عيناؤنا إذا كنا  
أرغمانا . قال فدخلوا فتكلم رجل منهم فخرج فنظر إليه عمر . قال فوصل له  
رجل كلامه بالزجاج . فقال عمر لهذا اجتمعتم . لأخس الحديث ولا يورث  
الضمان . إذا اجتمعتم فاقبضوا في كذب تدور أمديتهم فليكن بعاني الحديث  
قال محمد بن سعيد قال حدثنا العلامة بن عمر عن محمد بن عبد العزيز  
قال كان عمر بن عبد العزيز إذا خطب على المنبر تخاف فيه <sup>(١)</sup> المعجب قطع  
وإذا كتب كتابا تخاف فيه المعجب رقه ويقول اللهم في أعوذ بك من  
شر نفسي

قال حدثنا ضمرة عن رجاء قال قدم عبد الله بن الحسن - وهو ذاك  
فتى شاب - على سليمان بن عبد الملك في جوابه فكان يختلف لي عمر بن عبد  
العزيز يستعين به على سليمان في جوابه فقال له عمر رأيت أن لا تقف بياني  
الا في الساعة التي ترى أنه يؤذن لك فيها علي فاني أكره أن تقف بياني فلا  
يؤذن لك علي <sup>(٢)</sup> . قال بخاءه ذات يوم فقال له أمير المؤمنين قد بلغه أن

(١) خ د عليه (٢) جلة د فاني أكره ... ناقصة من المختصر .



في المعسكر مطعوناً<sup>(١)</sup> فالحق بأهلك فاني أضن بك

قال حدثنا حمزة عن العلاء بن هارون قال كان عمر بن عبد العزيز يتحفظ في منطقته لا يتكلم بشيء من الخفا يخرج به خراج في إبطه فقالوا أي شيء هي أن يقول الآن ، فقالوا يا أبا حفص أين خرج منك هذا الخراج قال في باطن يدي

قال حدثني موسى بن رباح قال بلغني - أوقال بلغنا - أن عمر جلس إلى ناس ففسي السلام فذكر أنه لم يسلم فقام قائماً ثم سلم عليهم ثم جالس قال حدثني جعفر بن محمد أبي العالبة الرباعي قال سمعت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فقلت يا أمير المؤمنين ما بقي منك تسب النهاد مع - هر الليل قال لا تضل يا أبا العالبة فلا لقاء الرجال تلقى لا لبابها

قال حدثنا عمر بن علي عن عبد ربه بن ميمون بن مهران قال كنت في سر عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فقلت له يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ، أنت بالتمار مشغول في حوائج الناس وبالليل أنت ممناها هنا ثم الله أعلم بما تحلو به . قال فعدل من جوابي ثم قال اليك عني يا ميمون فاني وجدت لقاء الرجال تلقى لا لبابهم

قال حدثنا أبو خنيد عن الأوزاعي قال قال عمر جلوساته من صحبتي منكم فليصحبني بخمس خصال: يداني من العدل إلى ما لا أهدى له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويأمني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يفتاب عني أحداً ، ويكون لي الأمانة التي حملها مني ومن الناس . فإذا كان كذلك فاني هلا به وإلا فهو خرج من صحبتي والدخول علي

قال حدثنا مالك بن أنس قال سمعت الزهري يقول كان عمر بن عبد العزيز إذا أراد الحمام أمر أن يخلى له فلا يدخله غيره أو بعض ولده أو بعض خدمه حتى يخرج

قال حدثنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول أحسن بصاحبك - يعني الظن - ما لم يذنبك

قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصاة يلعب بها وهو يقول اللهم زوجني من الحور<sup>(١)</sup> الذين قال قيام اليه فقال يئس الخاطب أنت ألا تلبث الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخرج إليه المهر فيخطب الناس ثم ينزل فقام صلاة وتصب بين يديه حربة تجاهه ثم يصلي . وسمته يقرأ يوم الجمعة سورة حمزة وه إذا جازك النافقون لا يمدوها كل جمعة . قال ورأيت عمر يأتي يوم العيد ماشياً

## باب الخامس عشر

(في ذكر عزمته)

قال حدثني أبو معمر عن سليمان قال قال لي عمر بن عبد العزيز كانت لي نفس نואنة فكنت لأتأمل شيئاً أتناوت إلى ما هو أعظم منه ، فلما بلغت نفسي الغاية تناوت إلى الآخرة

قال حدثني جويرية بن أسماء قال قال عمر إن نفسي هذه نואنة لم تعط من الدنيا شيئاً أتناوت إلى ما هو أفضل منه . قال - عبيد الله أفصل من الخلافة

(١) في المختصر الحوراء

قال حدثني شعيب عن أبي صفوان عن محمد بن مروان بن ابان بن عثمان  
من من سمع مزاحما يقول قلت لعمر بن عبد العزيز اني رأيت (١) في أهلك  
خللا . فقال يا مزاحم أما بكهيم ، أعطيهم ما يصيبون من المقاسم مع المسلمين  
من فيهم مع مال عمر (٢) . فمات له وأبن يقع ذلك منهم مع ما يعنونون ومع  
ضيافتهم وكسوتهم نساءهم . وأبن يقع ذلك : قد والله خشيت أن تصيبهم  
مخصة . فقال لي عمر ان لي شأ تواقفة : لقد رأيته وأنا بالمدينة غلام مع القلطان  
ثم نأفت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي (٣) وما كنت  
أريد . ثم نأفت نفسي إلى السلطان فاستعملت على المدينة . ثم نأفت نفسي وأنا  
في السلطان إلى اللبس والعيش والطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا  
غيرهم كان في مثل ما كنت فيه . ثم نأفت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل  
فأنا أرجو ما نأفت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فليست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم

## الباب السادس عشر

( في ذكر اعتقاده ومذهبه )

قال حدثني اسماعيل بن يونس قال بدأت أن عمر بن عبد العزيز قال  
من جعل دينه عرضا للخصومات أكثر الثقل  
قال حدثني يحيى بن سعيد قال قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه  
عرضا للخصومات أكثر الثقل

(١) في المختصر « اني رأيتك في أهلك خللا »

(٢) في الاصل « مع مال » وفي المختصر « مع مال عمر »

(٣) سبق هذا في ص ٩

قال حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان عن جعفر بن  
برقان أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الاهواء قال عليك بدين  
الصبي الذي في الكتاب والاعرابي والـ<sup>(١)</sup> عما سواهما

قال ابن مهدي وحدثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي قال قال عمر  
ابن عبد العزيز اذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء دون المائة فاعلم  
أنهم على تأسيس ضلالة

قال أخبرني مالك عن عمه أبي سهيل قال سألني عمر بن عبد العزيز  
عن القدرية ما ترى فيها قالت يا أمير المؤمنين استنبهم فانابوا والا فاعرضهم  
على السيف | فقال عمر |<sup>(٢)</sup> ذلك رأي فيهم

قال حدثنا اسماعيل بن عتبة عن أبي عزم عن سيار قال قال عمر بن  
عبد العزيز في أصحاب القدر يستأذنون فان تابوا والا فهو من ديار المسلمين  
قال حدثنا اسماعيل بن عباس الحنفي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي  
مريم النخعي عن حكيم بن عمير قال قال عمر بن عبد العزيز ينبغي لأهل  
القدر أن يتقدم اليهم فيما أهدنوا من القدر فان كفوا والا استأنت ألسنتهم  
من أقتبهم استللا

قال حدثنا خالد بن يحيى عن سفيان الثوري قال بلغني عن عمر بن عبد  
العزيز أنه كتب الى بعض عماله :

« أوصيك بتقوى الله . والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة رسوله ، وترك  
ما أحدث المحدثون بعده مما قد جرت سنته وكفوا مؤونته . واعلم أنه لم  
يبتدع انسان قط بدعة الا فقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها . فعليك

يلزم السنة فأها لك يا ذن الله عصمة . واعلم أن من سن سنة قد علم ما في  
خلافها من الخطأ والزلل والتمق والحق . فان السابقين الماضين على علم  
توقفوا ، وبصر نافذ كفوا .

قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رضاء الهروي عن شهاب بن  
خراش قال كتب عمر الى رجل :

« أما بعد فاني أوصيك - وذكرك مثله وزاد - ولم تأو على كشف  
الأمور أقوى ، وما أحدث إلا من تبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم .  
لقد فسر دونهم أقوام بفجورا ، وطعن<sup>(١)</sup> عنهم آخرون وملا »

قال حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري قال كتب عمر بن  
عبد العزيز الى عماري بن أوطاة وكان عامله على البصرة .

« أما بعد فإذا نال كتابي هذا فاستب القدرية مما دخلوا فيه فان  
تابوا نقل سبيلهم والا فانهم من ديار المسلمين »

قال وهذه رسالة مروية عن عمر بن عبد العزيز في الأول<sup>(٢)</sup> وجدت  
[أكثر<sup>(٣)</sup>] كلماتها لم تضبطها القنة على الصحة فانفتحت منها كتابات صالحة  
أخبرنا سليمان بن تميم القرشي عن خاف أبي الفضل القرشي عن كتاب  
عمر بن عبد العزيز الى نجر كتبوا بالتكذيب بالقدر :

« أما بعد فقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون لا اعتصام بالسنة نجا  
وسينقص العلم قصا سريعا ومنه قول عمر بن الخطاب وهو يعظ : انه لا عذر  
لأحد عبد الله بعد اليقظة بضلالة ركبها حبها هدى ولا في هدى تركه حبها »

(١) في المختصر « ولم » (٢) في المختصر « في الأصول » (٣) من المختصر



ضلالة . فقد تبينت الامور وثبتت الحجة واقتطع العذر . فمن رغب عن انوار  
النبوة وما جاء به الكتاب تنظت من يده أبواب الهدى وما يجد له نصرة  
ينجوها من الردى . وبلغكم اني أقول ان الله قد علم ما العباد عاملون  
فأنكرتم ذلك وقد قال تعالى « انا كنا نكذبو المصداق قليلا انكم عائدون »  
وقال « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » وزعمتم في قول الله « فمن شاء فليؤمن  
ومن شاء فليكفر » ان المشيئة في أي ذلك منكم من ضلال أو هدى ، والله  
يقول « وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين » فبمشيئته لهم شاؤوا .  
وقد حرمت الرسل على هدى الناس جميعا فما هدى إلا من هداه الله ،  
وحرمت ابليس على ضلالهم جميعا فما ضل منهم إلا من كان في علم الله ضالا .  
وانكرتم ان يكون سبق لادم من الله ضلاله فهو هدى وانكم الذين هدىتم  
أنفسكم من دون الله وحجرتهموها عن المصيبة بتدبير غرة من الله . ومن زعم  
ذلك منكم فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره  
لكان الله في ملكه شريك تفقد مشيئته في الخلق دون الله والله يقول « حبب  
اليكم لابائكم وازواجه في غلوكم وكره اليكم الكفر والتسويق والعصيان »  
وسميت نفاذ الله في الخلق حيفا وقد جاء الخبر ان الله عز وجل خلق آدم  
فنفث ذريته بين يديه فكتب أهل الجنة وماء عاملون وكتب أهل النار  
وماء عاملون .

## الباب السابع عشر

( في ذكر سيرته وعدله في رعيته )

قال حدثنا مالك بن دينار قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه الله قالت رعاة الشاء في ذروة الجبال - من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس - فقبل لهم وما علمكم بذلك . قالوا انا اذا قام على اناس خليفة صالح كفت الذئاب والاسد عن شائنا

قال حدثني حسن المقدمار قال كنت اُحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمرت راع وفي غنمه نحر من ثلاثين ذئبا خُصِبَتْها كلاباً - ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك - ففقت ياراعي ما رجو هذه الكلاب كلها فقال يا بني انها ليست كلاباً انما هي ذئاب . ففقت - بحان الله ذئاب في غنم لا يذرها ، فقال يا بني اذا صالح لرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

قال حدثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر ابن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب ترقى في مكان واحد . فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذئاب اشاة ففقت ما ترى للرجل الصالح الا قد هلك . قال حماد حدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد مات في تلك الليلة

قال حدثني يحيى بن الوليد عن عبد الحميد بن زياد عن ميمون بن مهران قال ولاني عمر بن عبد العزيز على الارض - وذكره -

قال حدثني فرائد بن ساهان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن

عمر بن عبد العزيز قال يا أبا عبد الله ما يمنعك أن تمنعني لما تريد من المعدل فوالله ما كنت أبالي لو غات بي وبيك القدور في ذلك . قال يا بني انما أروض الناس رياضة الصب ، اني لأريد أن أحبي الامور من المعدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه طمعا من طمع الدنيا فينقروا هذه ويحكموا هذه

قال حدثنا محمد بن سلمة عن هشام بن عبد الملك قال قال عمر بن عبد العزيز ما طأوني الناس على ما أودت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا شيئا قال حدثنا عمرو بن ميمون قال حدثني أبي قال ما زلت أنا وعمر بن عبد العزيز ننظر في أمور الناس حتى قلت يا أمير المؤمنين يا أبا هذه الطوامير التي تكتب فيها بالقلم الخليل وتعد فيها وهي من بيت مال المسلمين ، فكتب الى المال أن لا يكتب في طومار ولا يد فيه ، قال وكانت كتبه شبرا أو نحو ذلك قال اباس بن معاوية بن قرعة شبهت عمر بن عبد العزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليس له دابة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال اندريس بن قادم قال عمر لميمون بن مهران كيف لي بأعوان على هذا الامر أنت بهم وأمنهم ، قال يا أمير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فانك سوق وانما يحمل لي كل سوق ما ينفق فيها فاذا صرف أن النافق عندك الصحيح لم يألوك الا بالصحيح

قال حدثنا عبد الله بن يونس عن سيار أبي الحكم قال كان عمر بن عبد العزيز يقول أيها الناس الحقوا ببلادكم فاني أذكركم هناك وأنساكم عندي ألا من ظلمه الأمير فليس عليه اذن ليأتينني

قال حدثني عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر بن عبد الملك بن عبيد الله ابن عاصم قال عمر بن عبد العزيز أنه قال قدمنا على عمر بن عبد العزيز جيع

استخلف وجاءه الناس من كل مكان قال فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد أيها الناس فالحقوا ببلادكم فاني أنساكم هاهنا وأذكركم في بلادكم . واني قد استعذت عليكم عمالا لا أقول هم خياركم فمن ظلمه فامسل بظلمة فلا اذن له علي ألا ولا ريبه . وإيم الله لأن كنت منه ت نفسي وأهل بيتي هذا المال ثم ضللت به طلبكم اني اذن لفتين . والله لو لا أن أفتش سنة وأسير بحق ما أحببت أن أفتش فوافوا (١) »

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عبد الله بن أبي هلال كتب عمر بن عبد العزيز في المحاسن « لا يقيد أحد بغيره يمنع من تمام المصلحة »  
قال حدثني الأوزاعي قال قال نقاش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز بخطه  
خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله

قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا محمد بن يزيد عن جموعة قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الموسم :

« أما بعد وفي شهر الله وأمر الله في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الأكبر اني بريء من ظلم من ظلمكم وعدوان من اعتدى عليكم أن أكون أمرت بذلك أو عنيت أو تعلمت أنه إلا أن يكون وهما عني وأمرأ خفي علي لم أتعده وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً عني مغفوراً لي إذا علم مني الخرس وإذا جهاد . لا والله لا اذن على مظلوم دوني وأنا امول كل مظلوم . ألا وأي عامل من عمالي رغب من الحق ولم يعمل بالسكتاب والسنة فلا طاعة له عايكم وقد صيرت أمره إليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم .

ألا والله لا دولة ير أغنيائكم ولا أثرة على فقرائكم في شيء من فيضكم . ألا  
وأما وارد ورد في أمر يصالح الله به خاصة أو عامة فله ما بين مائة دينار إلى  
إلى ثلاث مائة دينار على قدر ما يرى <sup>(١)</sup> من الحبة وتجتسم من المشقة فرحم  
الله امرء آله يته اظمه . فرب يحيى الله به حقاً لمن وراءه . ولولا أن أشغلكم عن  
مناسكتكم لرسمت لكم . مورد آمل الحق أجابها الله لكم وأموراً من الباطل  
أماها الله عنكم فلا تحمدوا غيره ولو كنتمني إلى نفسي كنت ككثيري  
والسلام عليكم .

قال حدثنا عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان عن أسماء بن عبيد قال  
كتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب الخراج أن مر قاصدك أن يفص علي  
كل ثلاثة أيام مرة . أوفاه فكتبكم .

قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في القتال يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يعزني فلما  
كان يوم الخندق عرضني وأنا ابن خمس عشرة فأجازني . قال نافع فقدمت  
على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث أن هذا الحد  
بين الكبير والصغير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لابن خمس عشرة سنة  
ويطعنوا من دون ذلك في المال

قال حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال شهدت سلمة بن عبد الملك  
بخاصم أهل دير اسحاق فقدم عمر بن عبد العزيز بالتاعورة فقال عمر لمسلمة  
لا تجلس على التوسات بخصماؤك بين يدي ولستين وكل بخصومتك

(١) في المختصر : يرى .



من شات والافجائي "قوم بين يدي ، فوكل مولى له بخصوصته فتضى عليه  
بالساعورة

قال حدثنا مالك أن عمر لما ولي الخلافة جاءه الناس فلما رأوه لا يعطيهم  
الا ما يعطي العامة فعرفوا عنه ثم قرب اليه العلماء الذين ارتضاهم  
قال حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز حين ولي جاءه الناس فلم يقبل  
الا رجلا فيه حياء وتقوى فكلهم في صديق له فقال تركناه كما تركنا  
انظر والموتى

قال حدثنا موسى بن المغيرة قال سمعت رباح بن عبيدة الباهلي قال  
كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاء أعرابي فقال يا أمير المؤمنين جاءت بي  
البك الحاجة (١) واستهت بي الفاقة - أوقال امرأة - والله سائلك عني يوم  
اليامة - فقال ويحك أعد علي فاءاد عليه فتكس عمر رأسه وأرسل دموعه  
حتى ابتلت الأرض ثم رفع رأسه وقال ويحك كم أنتم قال أنا وثمان بنات  
ففرض له على ثلاثمائة وقرض للبنات - أوقال لبناته - على مائة وأعطاه مائة  
درهم وقال هذه المائة أهليتك من مالي ليس من مال المسلمين لأذهب فاستنفذها  
حتى تخرج أعطيات المسلمين فأخذ منهم

قال حدثنا نعيم بن حماد عن حمزة بن ربيعة عن عبد الحكيم بن سليمان  
عن ابن أبي خيلان قال سمعت عمر بن عبد العزيز يزيد بن أبي مالك الدمشقي  
والخوارث بن يعجد الأشعري يفتهمان الناس في البدو وأجرى عليهما رزقا فأما  
يزيد فقبل وأما الخوارث فأبى أن يقبل فكتب - الى عمر بن عبد العزيز بذلك  
فكتب عمر انا لانعلم بمصنع يزيد بأسا وأكثر الله فينا مثل الخوارث بن يعجد

قال حدثنا سليمان أن عمر بن عبد العزيز كان كثيراً ما يردد هذا القول  
 « ما يرد علي نفسي من نفس ان أنا قتلتهاء قلو كاذب لي تصان فأعذر<sup>(١)</sup> بأحداها  
 وأمسك الأخرى »

قال حدثنا مسلم بن زياد قال - ألت فاطمة بنت عبد الملك عمر بن عبد  
 العزيز أن يجري عليها خاصة . فقال لها لالك في مالي سعة . قالت فلم كنت  
 أنت تأخذ منهم . قال كانت المهنة في والائهم والتبعة عليهم أما إذا وليت فلا أفعل  
 ذلك فبكون نعمه علي

قال حدثني فباض بن محمد الرقي عن جيرة بن حسان النجاري أن  
 رجلاً من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز فقام بين يديه فقال يا أمير  
 المؤمنين أذكر عذابي هذا . فقاما لا يشغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم  
 من الخلاق يوم تلقاه بلائته من العمل ولا راحة من الذنوب . قال فبكى  
 بكاء شديداً ثم قال وبعثك الله علي كلامك هذا . قال فعمل يردده عليه  
 وعمر يبكي ويبتحب . ثم قال ما حاجتك . قال اني عامل أذربيجان عدا علي  
 فأخذ مني اثنا عشر ألف درهم فجعلها في بيت مال المسلمين . فقال عمر اكتبوا  
 له السادة الى عاملها حتى يردده اليه . أو دابة -

قال حدثني رياح بن حبان - وكان على المدينة - قال ما قدم علينا يريد  
 لعمر بن عبد العزيز بالاشام الابا فيا سنة أو قسم مال أو أمر فيه خير  
 قال وعن مالك عن يحيى بن - حيد ودريمة بن أبي عبد الرحمن قال كان  
 عمر بن عبد العزيز يقول ما من طينة أهون علي فتا ولا من كتاب أبصر علي  
 رداً من كتاب قضيت به ثم أبصرت أن الحق في غيره فقتتها

(١) كذا في المختصر وفي الأصل « فأعذر »

قال حدثني يعقوب آرام عن أبيه قال أذن عمر بن عبد العزيز لزياد بن أبي زياد - والامويون هناك ينتظرون الدخول عليه - قال هشام أما رضي ابن عبد العزيز أن يصنع ما يصنع حتى أذن لعبد ابن عباس أن يتخطى رقابنا. فقال الفرزدق في هذا:

يا أيها المغازي نفعي حاجته هذا زمانك أي قد خلا زمني

وعن يعقوب عن أبيه قال دخل علي عمر بن عبد العزيز من أهل الشام شيخ جليل فقال يا أمير المؤمنين أي دخلت مصر مع مروان وغزوت دبر الجمال وغروة كذا وغزوة كذا فقام لي بشيء. فقال أحسن أيها الشيخ. ويثور غلام من لانسار فقال يا أمير المؤمنين أنا فلان من فلان أي ممن شهد العقبة وشهد بدرًا وأحد - حتى ذكر مغازي - فقال عمر أي الشيخ الذي ذكر ما ذكر. قال فجنى الشيخ على ركبته - أوفام - فقال هاهو ذا أنا يا أمير المؤمنين فقال هذه مكازم لا مائة أيها الشيخ منذ الروم. تلك المكازم لا تعباني من بين شيئا جاء فسار إني أبرأ

خذوا حاجة الفتي

قال حدثني ميسرة بن أبي الفرات قال كتبت الحاجة إلى عمر بن عبد العزيز يأمر للبيت بكسوة كما كان يعمل من كان قبله فكتب إليهم زاني رأيت أن أجعل ذلك في أكراد جماعة فنه أولي بذلك من البيت

قال حدثني الميث بن يحيى بن ميمون وغيره أن عمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض أهل المدينة فجعل يسأله عن أهل المدينة فقال ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا قال قد قاموا به يا أمير المؤمنين وأغنم الله. وكان من أولئك المساكين من يدع الحيط لله مسافرين فالتمس ذلك

منهم بعد فقالوا قد أغنانا الله عن بيعه بما أعطينا عمر

قال حدثني ابن زياد عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن  
الخطاب قال أنا وفي عمر بن عبد العزيز ستمين ونصفاً ثلاثين شهراً لا والله  
مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمسال العظيم فيقول اجعلوا  
هذا حيث نرون في القفراء فما يرح حتى يرجع قاله قد أعنى عمر بن عبد  
العزيز الناس

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى النسابي قال حدثني أبي عن جدي  
قال بلغني أن قاصداً من الحرورية جمعوا بناحية من الموصل فكتبوا إلى عمر  
أن عبد العزيز أعمه بذلك فكتب النبي بأمرني أن أرسل إلي منهم رجلاً  
من أهل الجدل وأعطاهم رهماً وأخذ منهم رهماً واجابته على مراكب البريد  
إلي فمات ذلك فقدموا عليه فمدح لهم حجة الأكرها ففعلوا بنا  
نحوك حتى تكفروا أني نكثت وتلفيت وتبرأ منهم فقال عمر إن الله لم يجزئني  
إيماناً ولا كن إلا أني أنا وأولائي فوقف أحكامهم وإياهم على نضجة البيضاء فأبوا أن  
يقبلوا ذلك منه فقتلهم عمر إلا بدمكم في دينكم إلا الصدق منذ كنتم  
الله بهذا الدين قالوا منذ كنا وكذا سنة قال فوالله فرعون وتراكم  
منه قالوا لا قال فكيف وكم تركه إلا بدمي ترك أهل بيتي وقد كان  
فيهم الحسن والمهدي والنصيب والمخلفي قالوا قد بلغنا ما هاهنا فكتب  
إلي عمر أن خذ من أيديهم من رهنتك يعني ودع من في يديهم منهم  
وإن كان رأي القوم أن يسيعوا في البلاد على غير فاد على أهل الذمة ولا  
تناول أحد من الامة فليذهبوا حيث شئوا وإنهم تناولوا أحداً من المسلمين  
وأهل الذمة فحاكمهم إلى الله وكتب إليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين  
الى العصاة الذين خرجوا . | أما بعد فاني أحمدهم اليكم الله الذي لا اله الا  
هو | (١) أما بعد فان الله يقول : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة . وجادلهم بالتي هي أحسن . الى قوله . بالمعتدين . واني أذكركم الله  
أن تقوموا فافعل كما أنتم . والذين خرجوا من ديارهم بطراً وورثا الناس  
ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط . أفبذني خرجون من دينكم  
ونسفكون الدماء ويتشككون المحارم ، ولو كانت ذنوب أبي بكر وعمر مخرجة  
وعينهما من دينهم كانت لهما ذنوب ، فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا  
| فما ينزعكم | (٢) على المسلمين وأنهم بضعة وأراملهم . جلا . واني أقسم لكم  
بالله لو كنتم أبكاري من ولدي فوليتم مما أدعوكم اليه من الحق لدفنت دماءكم  
ألمس بذلك وجهه الله والدار الآخرة . فهذا النصيح . فان - تفششتوني  
فقد عا (٣) ما - تنشر الناصحون .

فأوالا الفتال وحاقوا رذوسهم وساروا الى يحيى بن يحيى فأنام كتاب  
عمر ويحيى بن يحيى مواقف للقتال :

من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يحيى بن يحيى . أما بعد فاني  
ذكرت آية في كتاب الله . ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين . وان من  
العدوان قتل النساء والصبيان فلا تقتل امرأة ولا صبيا ولا تقتل أسيراً ولا  
تطلبن هارباً ولا تجهزن (٤) على جريح ان شاء الله .

قال . مدتنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن أبي سلمة قال صلى عمر بن  
عبد العزيز ذات ليلة فلما ذهب ليدخل أثناء هاتف فنهف به يا أمير المؤمنين .

(١) و (٢) من المختصر (٣) في المختصر «تدينا» (٤) في الاصل «تجهزن»

فقال عمر وأقبل عليه أفتنه مذعورا فقال وبك ما شأنك أنفدر علي حجاني  
 - أوقال اذن - فقال لا يا أمير المؤمنين ونكحي قدمت الساعة وجئتكم مبادرا  
 قال مبادرا ماذا . قال أن تسميني بنفسك . قال ولم . قال لاني رأيت الجنة  
 سريرة المذهب . فجلس عمر ثم قال حاجتك . قال فقال الرجل يا أمير المؤمنين  
 اذكرك بمقامي هذا متامنا لا يشغل الله عنك فيه كثر من تخاسم اليه من الخلاق  
 يوم القيامة بلا ثمة من الحمل ولا براة من المذهب . فبكى ثم قال أعد . فأعاد  
 قال ما حاجتك . فأخبره بحاجته

قال حدثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن يسرة<sup>(١)</sup> أن رجلا أتى عمر  
 ابن عبد العزيز فقال زدعت زرعنا فزاعف به جيش من أهل الشام فأفسده .  
 فموت منه عشرة آلاف درهم

قال حدثنا زياد بن أنس الهمداني عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى اليه  
 بسارق فشكل اليه اذابة فمذره وأمر له بشعور عشرة دراهم  
 قال حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال  
 كان لعمر بن عبد العزيز غلام علي بقل له يأتيه بدرهم كل يوم . فقام يوما  
 بدرهم ونصف . فقال ما يدلك . قال ففقت السوق . قال لا ولكنك أنقصت  
 البقل . أجه ثلاثة أيام

قال حدثنا زياد بن مخراق قال سمعت عمر بن عبد العزيز وهو يخاطب  
 الناس يقول لولا سنة نحيتها أو بركة أميتها لما باليت أن لأعيش فواقا<sup>(٢)</sup>  
 قال حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شبيب الحراني قال سمعت جدي  
 أبا شبيب عبد الله بن مسلم عن أبيه قال دخلت على عمر بن عبد العزيز ومعه

(١) في المختصر يسرة (٢) سبق في ص ٥٥ و ٧٢



كاتب يكتب قال وشعلة تره وهو ينظر في أمور المسلمين قال فخرج  
الرجل فأطاشت الشعلة وجيء بسراج إلى عمر فدنوت منه فرأيت عليه  
قبصاً فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قل فظرت في أمري

قال حدثنا عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت له شعبة مما كان  
في حوائج المسلمين فإذا فرغ من حوائجهم أعتقها ثم أرجع عليه سراجهم  
قال حدثني عبد الحميد بن شعبة أن عمر بن عبد العزيز أتى برجل قال  
لرجل بالوطي وضربه تسع عشرة فلما كان من الغد سأل<sup>(١)</sup> ثم ضرب به ثمانين  
وحاسيه بالتسعة عشر

قال حدثنا حسين بن وردان قال مر عمر بن عبد العزيز بنحماط عليه  
صورة فأمر بها فقلعت وبكت ثم قال لو عدت من عمل هذا  
لأوجعته ضرباً

قال حدثنا جبر عن الخزاز بن قتيل قال ضربت عمر بن قيس فكتب  
عليها أمر عمر بالرفاء فقال كسروها وكنوا كنبوا أمر الله بالرفاء والعدل  
قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن عمرو بن مهاجر الأنصاري قال لما  
استخاف عمر بن عبد العزيز أتى بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه فقام رجل  
فنادى بأعلى صوته يا بالله ويك يا أمير المؤمنين مرآة فقال علي بالرجل  
قال ما شأنك قال عتيرتي يا أمير المؤمنين قال وما شأنها قال بعثها من  
سليمان بن عبد الملك بسببه آلاف درهم وهي خير من ثمانية عشر ألف درهم  
قال وبعث أخافوك قال لا قال أكرهوك قال لا قال أغضبوك قال  
لا قال فماذا قال عتيرتي يا أمير المؤمنين قال أخر فلا حق لك وأنا وددت

(١) أي سأل الناس عن الحكم الشرعي (٢) في المختصر يا بالله ويل

أن لا أبيع شيئا ولا أبتاعه إلا بطعت صاحبه - يعني أخذه برخص -

### الباب الثامن عشر

( في ملاحظته لعماله ومكاتبته أيامه في القيام بالعدل )

قال أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أبيه قال ما طلع كتاب عمرو بن عبد العزيز من اثني عشر ألفاً إلى واحد ثلاث : أحياء مائة ، وأموات مائة ، وقسم يقسمه بين المساكين

قال حدثنا عمرو بن ميمون قال حدثني أبي قال كتب عمر إلى العمال أن لا تكتبن في طول ما يقلم جليل ولا تمدن فيه <sup>(١)</sup>  
قال حدثني محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :

« أما بعد فإني كتبت إلى سليمان كتيماً ينظر فيها حتى قبض رحمه الله ، وقد بليت بمجوابك فإسمع : كتبت إلى سليمان تذكر أنه يقطع لعمال المدينة من بيت مال المسلمين لئلا يسمع كانوا يستضيئون به حين يخرجون إلى صلاة المساء وصلاة الفجر وتذكر أنهم قد قد الذي كان يستضاء به وتساءل أن يقطع لك من ثمنه عثل ما كان للعمال ، وقد عهدت لك وأنت تخرج من بيتك في الليلة المقامة المأطرة الوحلة بغير مراجع ولعمري لا أت يومئذ خير منك اليوم . والسلام »

قال حدثنا حفص بن عمر قال كتب عمرو بن عبد العزيز إلى أبي بكر ابن عمرو بن حزم :

(١) سبق هذا الخبر في ص ٧١

هـ . أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان بن عبد الملك  
وكنت المبتلي بالنظر فيه دونه . كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل  
الذي كان يقطع لمن قبلك . وتذكر أن الشمع الذي قبلك قد نفذ . وامرني  
أن طالما رأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء . وامرني لأنك يومئذ خير منك اليوم .  
والسلام عليك . وكتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القمح الخيس . بل الذي  
كان يقطع قبلك . فأدق قلمك وقرب بين سحورك واجمع حوائجك فإني  
أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينفعون . والسلام .

قال حدثنا جويرية بن أسماء قال كتب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم إلى عمر بن عبد العزيز . وكان عامه على المدينة .

هـ . سلام عليك . أما بعد من أشياخنا ممن الاضار قد باذرا أسنانا  
ولم يلبثوا الشرف من المطاء فان رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف  
من المطاء فليفعل .

وكتب إليه في صحيفة أخرى :

هـ . سلام عليك . أما بعد قال من كان قبلي من أسراء المدينة يجري عليهم  
برزق في شهر . فان رأى أمير المؤمنين أن يأمرني برزق في شهر . فليفعل .  
وكتب إليه في صحيفة أخرى :

هـ . سلام عليك . أما بعد فان أبي عدي بن النجار أخوال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنهم مسجونون فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببائنه  
فليفعل .

قال فأجابه من هؤلاء الصحائف الثلاث بحواب واحد في صحيفة واحدة:  
 «سلام عليك . أما بعد جاءني كتابك تذكر أن أشياخا من  
 الانصار قد بلغوا أستاذنا ولم يبلغوا الشرف من العطاء وإنما الشرف شرف  
 الآخرة فلا أعرفن ما كتبت به إلى في نحو هذا . وجاءني كتابك تذكر  
 أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم ووق من شتمه ، واسمعي  
 يا ابن أم حزم انما ما كتبت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الظلمة لا يمتنى بين يدك بالسمع ولا بوجف خملك أبنه المهاجرين والانصار  
 فافرض انك اليوم ما كنت ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر  
 أن بني عدي بن النجار أخوان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدم مسجدهم  
 وقد كنت أحب أن أخرج من المدينة أضيق حرج على حجر ولا أبنه على  
 أبنه فاذا أتاك كتابي هذا فاجابه لهم بأن بناء فاصد<sup>(١)</sup> والسلام عليك »  
 قال حدثنا محمد بن سعد قال قال ابراهيم بن جعفر عن أبيه رأيت أبا  
 بكر بن عمرو بن حزم يعمل بالليل كماله بالليل لا يستنحاث عمر إياه  
 قال حدثنا الزهني أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز :  
 « من عدي بن أرطاة . أما بعد أصلح الله أمير المؤمنين فإن قبلي أماسا  
 من المال فداقنطموا من مال الله عز وجل مالا عظيمالست أرجو أن أستخرج  
 من أيديهم إلا أن أمسهم بشي . من العذاب ، فإن رأيت أمير المؤمنين أصلحه  
 الله أن يأذن لي في ذلك أقول »  
 قال فأجابه :

« أما بعد فاعجب كل العجب من استئذانك إلي في عذاب بشر .

(١) في المختصر « قصد » (٢) في المختصر « أقصد على »

كأنني لك جنة من عذاب الله وكان رضائي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل ، فانظر من قامت عليه بيعة عدول نخذه بما قامت عليه به البيعة ، ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ، ومن أنكر فاستحلفه بالله العظيم وخل سبيله وإيم الله لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم واللام .

قال حدثنا العملي عن عبد الله بن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال كتب عدي بن أروالة الى عمر بن عبد العزيز :

« أما بعد فان قبلي ناسا من المال قد اقتطعوا من مال الله مالا عظيما لست أقدر على استخراجهم من أيديهم الا أن يتهم شيء من العذاب فان ير أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعل .  
فكتب اليه عمر :

« أما بعد فالعجب كل العجب من استأذانت إياي في عذاب بشر ، كأنني لك جنة من عذاب الله وكان رضائي ينجيك من سخط الله ، فانظر من قامت عليه البيعة نخذه بما قامت عليه به ومن أقر لك بشيء نخذه بما أقر به ومن أنكر فاستحلفه بالله وخل سبيله فوالله لان يلقوا الله بخياناتهم أحب الي من أن ألقى الله بدمائهم .

قال حدثنا يزيد بن يزيد أنه قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد :  
« قد جاءني كتابك أدكر أن قبلك قوما من المال قد اختانوا مالا فهو عندهم وتستأذني في أن أنسط عليهم ، فالعجب منك في استيبارك إياي في عذاب بشر ، كأنني جنة لك وكان رضائي ينجيك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقر به على الله .

ومن أنكر فاستحاه وخذل سبيله ، فامرني لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب  
الي من أن ألقاه بدمائهم والسلام .

قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال كتب بعض عمال عمر اليه : انك  
قد أضرت بيت المال ، أو تحوم . قال فقال عمر : أعط ما فيه فإذا لم يبق فيه  
شيء فاملاؤه زبلا .

قال حدثنا جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز :  
« يا أيها الناس عينا للملوك في استغاضة الأمن في البلاد ، وظهور رودة الرعية  
لهم . وحسن ثيابهم عليهم (١) »

قال حدثنا يحيى بن حسان عن نعيم بن ميسرة النحوي عن عنبسة بن  
عصن قال كان وهب بن منبه على بيت مال اليمن ، قال فكتب الى عمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه : « اني قد دت من بيت مال المسلمين دينارا . »  
قال فكتب اليه :

« اني لا أتهم دينك ولا أمانك . ولكن أتهم نصيبك وتفريطك .  
وأنا حجيج المسلمين في أموالهم ولا غصبهم عليك أن تحلف والسلام . »  
قال حدثنا أحمد بن محمد عن مالك قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة  
كتب اليه بعض ولاته :

« يا أيها الناس لما سمعوا بولايتك تسارعوا الى أداء الزكاة زكاة الفطر ،  
فقد اجتمع من ذلك شيء كثير ، ولم أحب أن أحدث فيها شيئا حتى تكتب  
الي برأيك . »

فكتب اليه عمر :

(١) في المختصر : وحسن ثيابهم عليهم .



« لعمرى ما وجدوني وبالك على ما ضلوا ، وما جبهتك إياها إلى اليوم ،  
فأخرجها حين تنظر في كتابي »

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن الزرقاني عن أبيه قال كان الجراح بن عبد  
الله عامل عمر بن عبد العزيز على خراسان كلها - حربها وحصانها ودمها -  
قال فكتب إليه عمر -

« انه بلغني أنك استعملت عبد الله بن الاعمى ، وإن الله لم يبارك لعبد  
الله بن الاعمى في العمل فأزله وإنه على ذلك لندوة قرابة لأمير المؤمنين .  
وبلغني أنك استعملت عمارة . ولا حاجة لي بعمارة ولا بغيره . بعمارة ولا برجل  
قد صبيغ يده في دماء المسلمين فأزله »

قال حدثني إبراهيم بن يزيد أن عمر بن عبد العزيز خرج على حافلة  
من حرره - وقد بهم قيل ذلك أن يقولوا له « إذا خرجت منهم - فوسموا  
له جمل » فقال أبكم يعرف الرجل الذي أمناه إلى مصر ، قالوا نعم ، فذهب إليه  
الرجل فقال له الرسول أن عمر بن عبد العزيز قد استبصناه فقال له لا تعجاني  
حتى أشد علي ثيابي فتد عليه ثيابه ، فأتى عمر فقال لا روع عليك أن اليوم يوم  
الجمعة فلا تبرح حتى تصلي الجمعة ، وقد أمناك لأمر عجلة من أمر المسلمين .  
فلا يحملك استعجالنا إياك أن تؤخر الصلاة وإن ميقاتها فأنك لا محالة صليتها  
فإن الله قال تقوم أضاعوا الصلاة وأنيموا الشهوات فسوف يلقون غيا ، ولم  
تكن أضاعهم أن تركوها ولكن أضاعوا المواقيت

قال حدثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد أن ابن جهم حدثه أن

(١) في المختصر أن يقوم له ،

عمر بن عبد العزيز بعثه على مدقات بني تغلب وكان عهد اليه أن يقبضها ثم  
يردها على فقرائهم قال فكتب :

« آتي الخبي وأدعوهم بأموالهم فأقبض ما كانت فيهم ثم أدعو فقرائهم  
وأقسمها فيهم حتى أنه لو عيب الرجل الثري بضعين أو الثلاث فما أفارق الخبي  
وفيهم فقير . ثم آتي الخبي الآخر فأصنع بهم كذلك فما أنصرف اليه بدوهم .  
قال حدثنا محمد بن حسين عن الأوزاعي عن سليمان بن هبيب المخزومي  
... وكان فاضيا لعمر بن عبد العزيز . قال كتب الي عمر بن عبد العزيز أن  
أجزع للأسير ما صنع في ماله فهو ماله يفعل به ما يشاء

قال حنبل وحدثنا الهيثم بن خزيمة قال أخبرنا شهاب بن خراش عن  
الفضل بن سويد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فإنه بلغني أن قوما إذا نوضوا رفعت طاس من بين أيديهم  
فمن أن تنجلي ، وذلك من زي الأحاجر أخذوه ، فإذا أتاك كذا بي هذا فلا  
ترقبوا طسنا حتى يمتلي . أو يخرج من آخر القوم »

قال حدثنا حمزة عن الوليد بن راشد قال زاد عمر الناس في أعطياتهم  
عشرة عشرة ، العربي والمولي سواء

قال حدثنا الغلابي عن ابن عائشة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى  
عامل له :

« اتق الله فإن الثنوي هي التي لا يقبل غيرها ولا يرحم إلا أهلها ولا  
يناب إلا عليها وإن لواعضين بها كثير والعاملين بها قليل »

قال حدثنا محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة أن عمر بن عبد العزيز كتب  
الى عدي بن أرطاة :

• أما بعد فاني كتبت اليك بكتاب كثيرة أرجو بذلك الخير من الله تعالى والثواب عليه وأنهاك فيها عن أمور الحجاج بن يوسف وأردب عنها ومن اتدألك بها، فإن الحجاج كان بلاه وافق خطيئة قوم بأعمالهم فبلغ الله عز وجل في مدته ما أحب من ذلك، | ثم انقطع ذلك | <sup>(١)</sup> وأقبلت عافية الله عز وجل فلو لم يكن ذلك الا يوما واحدا أو جمعة واحدة كان ذلك معاملة من الله عز وجل ونهيته عن فعله في الصلاة فانه كان يومئذها تأخير الأجل له ونهيته عن فعله في الزكاة فانه كان يأخذها في غير حقها ثم يسيء مواقعها <sup>(٢)</sup> فاجتنب ذلك منه واحسن العمل به فإن الله عز وجل قد أراح منه وطهر العباد والبلاد من شره والسلام •

قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا أبي قال سمعت جدي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة :

• يليني أنك تسق بسنن الحجاج فلا تسق بسننه فانه كان يصلي الصلاة لغير وقتها ويأخذ الزكاة لغير حقها وكان لما سوى ذلك أضيع •

قال حدثنا ميسرة بن أبي الفرات <sup>(٣)</sup> قال كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز فكنيت أخنم على ياد أهل القدة فجاءني كتاب عمر بن عبد العزيز أن لا تعمل فانه يليني أنها كانت من صنائع الحجاج وأنا أكره أن أتأني به قال حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي أن أباهم لم لما خرج في جيش المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق وقال ليس يشله يستين المسلمون في قتال عدوهم . وكان عطاؤه ألفين فرده عمر الى ثلاثين . فرجع

(١) من المختصر (٢) في المختصر • موضعها • (٣) في المختصر • يزيد بن أبي الفرات •

من دابق إلى طار تاس لأنه كان سيافاً للحجاج وكان تقياً  
 قال حماد بن خالد بن يزيد عن جهمونة قال استعمل عمر عاملاً فبلغه أنه  
 عمل للحجاج فمزلته فأقامه بمنذر إليه فقال لم أعمل له إلا قليلاً قال حسبك من  
 صحبة ثم يوم أو بعض يوم

قال حدثنا محمد بن رباح عن هشام بن سالم قال قال عمر لو أن الأمم  
 تخافتم يوم القيامة فأخرجت كل أمة حبيدتها ثم أخرج الحجاج لغيرهم  
 قال حدثنا ... عن إبراهيم بن هشام قال حدثني [أبي] عن جدي  
 قال - يعني عمر بن عبد العزيز - ما حدث الحجاج عدو الله على شيء عدي  
 يباه على فيه القرآن وأعطاه الله وقوله - بين حضرة لوفقة اللهم اغفر لي  
 فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل

قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن المنكدر قال كان عمر بن عبد العزيز  
 يفيض الحجاج وكانت بنفس عليه بحكمة تكلم بها عند موته اللهم اغفر لي  
 ما هم زعمون أنت لا تفعل

قال عباد بن الحنف عن الزهري قال قال عمر بن عبد العزيز لو أن  
 الأمم تخافتم خلقاً ياخذها رجالاً ويشتا بالحجاج لقتلنا أنا وسبطهم واني  
 أظن كلمة تبعيه عدي قوله عند الموت رب اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك  
 لا تغفر لي

قال حدثني رباح بن عبيدة قال كنت فعداً عند عمر بن عبد العزيز  
 فلذكر الحجاج فستته ووقعت فيه فقتل عمر مهلاً يرايح أنه بلغني أن الرجل

ليظلم فلا يزال المظلم يثتم الظالم دية نفسه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه

قال حدثنا علي بن مسعدة - وذكره -

قال حدثنا حمزة عن الزيان بن مسلم قال بعث عمر بن عبد العزيز بال  
أبي عقيل أهل بيت الحجاج إلى صاحب اليمن وكتب إليه :

« أما بعد فإني قد بعث اليكم بال أبي عقيل وهو شريد في العرب  
ففرقهم في عملك على قدر هوانهم على الله ، وعينا وعليك السلام وإنما نقاهم  
قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال كتب بعض عمال عمر  
ابن عبد العزيز إليه :

« أما بعد فإن مدينتنا قد خربت فإن يرى أمير المؤمنين أن يتطلع لنا  
مالاً ربما به فعل »

فكتب إليه عمر :

« أما بعد فقد فهمت كتابك ، وماذا كنت أن مدينتكم قد خربت ، فإذا  
قرأت كتابي هذا فخصها بأحدل واني حرقها من الظلم ، فإنه سرقتها ، والسلام »  
قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزانة يوت  
الأموال : إذا أتاكم الضعيف بالمدينار فلا تقبل منه فأبدلوه من يات المال

قال حدثنا عبد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي أن أيام خرج في بعض  
الصائفة على ديوانه ، فلما خرجت معه فلما كان بخرج اللاج فيه كتاب أمير  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز أن انصرف من حيث يظنك كتاب أمير المؤمنين  
فإن الله لا ينصر جيشاً أنت فيهم

الخزائن

قال حدثنا ضمرة عن ابن شوقب قال كتب صالح بن عبد الرحمن  
ومعجب له - وكا اقد ولاهما عمر شيئا من نص العراق - يعرضان له أن  
الناس لا يصلحهم إلا السيف ، فكتب اليهما -

ه خيبتين من الخبث ، رديين من الرديء ، تعرضان لي بدماء المسلمين  
مأخذ من الناس الا ودموكا أعون علي من دمه ه

قال أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل (١) عن أبي حبيبة أن أنصاري بن عمر بن  
عبد العزيز كتب الي بعض الاجناد :

ه أما بعد فاني أوصيك بشقوة الله ولزوم طاعته والتمسك بأمره والمعامدة  
على ما أحل الله عز وجل من دينه واستحقاقك من كتابه ، فان يتوكل الله  
عز وجل نجاه أولياء الله عز وجل من سخطه ، وما تحقق لهم ولايته ، وما  
وافقوا أنبياءه ، وما أضررت وجوههم ونظروا إلى خالفهم ، وهي عمدة في  
الدنيا من الفتن ، واخراج من كرب يوم القيامة ، وان يقبل من بقي الا مثل  
ما رخصي به عن من مضى ، وان في عبرة فيمن مضى ، وستة الله عز وجل  
فيهم واحدة ، باذر بنفسك قبل أن يؤخذ بكفك ، ويخلص اليك كما خاص  
الي من كان قبلك ، فقد رأيت الناس كيف يموتون وكيف يدفنون ، ورأيت  
الموت كيف يدخل اثنا ثوبته وذا الاهل أهله وذا السلطان مخاطبه ، وكفى  
بالموت موقظة بالغة وشاغلا عن الدنيا ومرغبا في الآخرة ، فعمود بالله عز  
وجل من شر الموت وما بعده ، ونسأل الله تعالى خيره ، لا تأمل شيئا من  
عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بأخرك وتزري بديك وتبطلك

(١) إسماعيل بن إبراهيم



عليه ربك . واعلم أن القدر سيجري اليك برزقك ووافيك كللك من دنياك  
غير مزيد فيه يحول منك ولا قوة ولا منقوص منه بضعف . ان ابدالك الله بغير  
فتقف في فقرك . واعتبر بما قسم الله عز وجل لك من الاسلام ومازوى عنك  
من نعمة دينك . فن في الاسلام خاتما من الذهب والفضة والديار الثمينة .  
واعلم أنه لن يضر بيدك ما اراد الله عز وجل والى الجنة ما سابه في  
الدنيا من فقر وبلاء . وأنه لن ينفع عبدا ما اراد الله عز وجل والى  
النار ما أصاب في الدنيا من نعمة ورخاء . ما يجد أهل الجنة من مكره  
أصابهم في الدنيا وما يجد أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم . كأن سائر  
ذلك لم يكن . فن كن رغباً في الجنة أو هارباً من النار فان في هذه الايام  
الغاية والثورة مقبولة والذهب منثور قبل ان يند لا جل والله عز وجل لا يفرغ  
من الله عز وجل للمخلصين <sup>(١)</sup> لدينهم بأعمالهم في موطن لا تقبل فيه العسدية  
ولا تنفع فيه الحيلة . تجوز فيه التذمبات وتعمل فيه الشفاعات . يردده الناس  
جميعاً بأعمالهم وينصرفون منه اشتتاً الى منازلهم . فتعجب يومئذ ان أطاع الله  
عز وجل وويل يومئذ لمن عصى الله عز وجل . فان ابتلاك الله بالفتى فاقصد  
في غناك وضع به نفسك وأذ الله عز وجل فرائض حقه من مالك وقدر عند  
ذلك ما قال العبد الصالح . هذا من فضل ربي ليبلوني بالشكر أم أكفر ومن  
شكر فأنعم بالشكر نفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم . وإياك أنت تفخر  
بطاؤلك وأن تمجب بنفسك أو تحيل اليك أن ما رزقته لك امتك على ربك  
عز وجل وقضيه بك على غيرك . فن لم يرزق مثل غناك فاذا أنت أخطأت  
باب الشكر وتركت منازل أهل الفقر وكنت ممن أطاع الله وتعبن طيابه

في الدنيا فاني انظرت بهذا واني لكثير الامراف على نفسي غير محكم لكثير  
من امري ، ولو ان المرء لا يعط اخاه حتى يحكم نفسه ويعمل في الذي خلق  
له . من عبادة ربه عز وجل اذن انما كل الناس الخير ، واذن لرفع الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر ، واذن لاستجبات المحارم ومن الواعظون والسايعون  
لله عز وجل بالصيحة في الارض ،

قال حدثنا كديرو بن سليمان ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله  
عبد الله بن عوف على فلسطين ان اركب <sup>(١)</sup> الى اليتيم يقاتله لكس فاهدمه  
ثم احمله الى البحر فاسفه في الم نسا

قال حدثنا ابن عائشة عن جويرية بن أسماء قال لما ولي عمر بن عبد  
العزيز الخلافة وفر عليه بلال بن أبي ردة فبناه فقال : من كانت الخلافة  
بأمر المؤمنين شرفته فمعد شرفها ومن كانت زانته فقد زانها ، وأنت والله كما  
قال مالك بن أسماء :

وزيد بن حبيب الطيب طيباً      ان تعب من منك أينما  
واذا الدريال حسن وجوه      كان للمرو حسن وجهك زينا

فجاء عمر خيرآ ، ولزم بهن المسجد يصلي ويقرأ ليله ونهاره فهم عمر  
ان يولي المراق ثم قال هذا رجع له فضل ، قدس اليه ثقة له قال له ان  
عملت لك في ولاية في المراق مائة عطي ، فضمن له مالا جليلا . فأخبر بذلك  
عمر فنفاه وأخرجه وقال يا أهل المراق ان صاحبكم أعطي مقولا <sup>(٢)</sup> ولم يعط  
مقولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته

قال حدثنا عكرمة بن عمار قال سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز يقول :

(١) في المختصر « اذ اركب » (٢) في المختصر « مقولا »

« أما بعد فأمر أهل العالم أن يثربوا لهم في مساجدهم فإن السنة كانت قد أميت »

قال حدثنا يحيى بن عمار قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله :  
« أما بعد فالزم الحق بتلك الحق منازل أهل الحق يوم لا ينظي بين  
الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون »

وقال يحيى بن عمار وكتب عمر إلى عامل له :  
« أما بعد فتنبه يدك من دماء الله من » وبطانت من أموالهم ،  
ولسانك من أعراضهم فإذا فدت ذلك فليس عليك بديل » إنما البديل على  
الذين يظلمون الناس . . الآية »

قال حدثنا اسحاق بن عبد الملك قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى  
أمير أهل مكة « لا تدع أهل مكة يأخذوا على يوت مكة أجراً فإنه لا يول لهم »  
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن حنبل عن داود بن سليمان  
الجعفي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن :  
« سلام عليك . فإن أهل الكوفة قد أصابهم بلاد رعدة وجود في  
أحكامهم ومن خيفة سبها عليهم عمال السوء . وإن أقوم الدين العدل  
والإحسان فلا يكون شيء . أم إليك من نفسك أن توطئها لطاعة الله فإنه  
لا قليل من الاتم »

قال حدثنا أبو أسامة عن جرير قال قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز  
إلى عدي :

« واعلم أن أحداً لا يستطيع اقتاد قضاء ما بين الناس حتى لا يبقى منها  
شيء » لا بد من أن تستأخر قضاء اليوم الحساب »

قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال قال يزيد بن عبد ربه حدثكم بقية  
عن ابن أبي مريم قال كتب عمر بن عبد العزيز الى والي حمص :  
« انظر الى النعم الذين نصبوا أنفسهم للفتنة وحبسوها في المجد عن  
طلب الدنيا فاعط كل رجل منهم مائة دينار يستعينون بها على ما هم عليه من  
بيت مال المسلمين حين ياتيك كتابي هذا وان خير الخير اعهله والسلام  
عليك »

قال فكان عمرو بن قيس وأسد بن وداعة فيمن أخذها ؟

فقال يزيد بن عبد ربه : نعم

قال بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عبد الله بن كرز (١) قال  
كتب عامل أفرقيية الى عمر بن عبد العزيز يشكو اليه الموام والنفارب  
فكتب اليه :

« وما على أحدكم اذا أمسى وأصبح أن يقول « والله ان لا تتوكل على  
الله وقد هدانا سبنا واصبرن على ما آتينا وما على الله فليتوكل المتوكلون »  
قال زرعة وهي تمنع من البر تقيت

قال نصر بن عدي (٢) كتب يعمون بن مهران الى عمر بن عبد العزيز  
يستغفیه من الخراج فكتب اليه عمر :

« يا ابن مهران اني لم اكنك بديا في حكمك ولا في جبايتك فاجب ما جيت  
من الاخلال . ولا تجمع للمسلمين الاخلال الطيب »

قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن (٣) عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز

(١) المختصر « كرز » (٢) المختصر « عربي »

(٣) المختصر « الحسن »

كتب إلى الجراح بن عبد الله :

« أما بعد فإنه يخفى أنك كنت تخلص بين يزيد الملقب ولآل الملقب أما  
فرشت فأنامت »

فكتب إليه الجراح :

« أما بعد يا أمير المؤمنين فإنك كنت لي في عهدك أن لا أوثق أحدا  
من خلق الله وثاقا يمنع صلاة ولا أبسط على أحد من خلق الله عذابا .  
فأنت يا أمير المؤمنين الأم التي فرشت - أو قل الذي فرشت فأنامت -  
لتخلص بين يزيد ولآل الملقب وتجميع رعيك »

قال فدعا شلدا فقال ان شئت أن تقيم عندي على محلك التي أنت عليها  
وان شئت أن أحلفك يا أمير المؤمنين ولا أراه إلا خيرا لك . قال فالحقني  
يا أمير المؤمنين . قال فدفعه إليه فأناقه عمر بن عبد العزيز  
قال وكتب إليه :

« أنه يخفى أنك قد استعمات عبد الله بن الأشعث . وأن الله عز وجل  
لم يبارك لعبد الله ولا لأهل بيته في العمل . فإذا كان كتابي فأمره ، وأنه  
مع ذلك لنوعرأية لا أمير المؤمنين . ويخفى أنك استعمات عمارة الطويل ،  
فإنه لا حاجة لي بعمارة ولا بصرب عمارة ولا برجل غمض يده في دماء المسلمين  
فإذا أتاك كتابي هذا فعرله <sup>(١)</sup> . ويخفى أنك استعمات السبيل بن المذمر ،  
وأنني لا أدري ما سيالك هذا »

قال فكتب إليه :

« أنه جاءني كتابك في عهد الله . وأن استعملته يا أمير المؤمنين فأجزأ »

ثمة وهابة عدوه وحمده أهل عمله ولم يكن جراثيم المنزل . وكتبت الي في  
عمارة ، وأنه رجل قد شام الخرورية ثم رجع عن ذلك أحسن رجوع وتاب  
منه أحسن توبة . قال واعتذر الي في السيل بشيء آخر فعذره (١)

قال عن أيوب بن موسى قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة حامله  
على اليمن :

« أما بعد فاني أكتب اليك أمرًا أن ترد على المسلمين مظلالمهم ، وتراجعني  
وأنت تعرف بعد مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف أخذات الموت حتى لو  
كتبت اليك اردد على مسلم مظلما لكتبت الي أودها عفراء أو سوداء .  
أنظر أن ترد على المسلمين مظلالمهم ولا تراجعني »

قال أيوب بن موسى وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله أن طافوا  
الناس على نذر ذوبهم وأن بلغ ذلك سوط واحد . وإياكم أن تباغوا بأحد  
حدائن حدود الله

قال عن ابن يحيى الغساني قال حدثني أبي عن جدي قال لما ولاني عمر  
ابن عبد العزيز الموصل فدمتها فوجدتها من أكثر البلاد سرقا ونقبا .  
فكتبت الي عمر أعلمه بأن الهند وأساقية أخذ الناس بالظنة وأضر بهم على  
البيعة ، أو أخذهم بالبيعة وما جرت عليه السنة ، فكتب الي أن خذ الناس  
بالبيعة وما جرت عليه السنة فإن لم يصلحهم الحق فلا أصنعهم الله . فقال  
يحيى ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقربها  
سرقا ونقبا

قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عروة بن محمد

(١) في المختصر « في السيل بعد ذجر صفه »



عامله علي بن النعمان :

« أنظر من قبلك من بني فلان فأقصم عنك ولا تشركهم في شيء من عملك فانهم يمشون أهل البيت كانوا »

قال الشيخ قد سبق ذكر هذا مفسرا وأنهم أهل بيت الحجاج (١)  
قال حدثنا جعفر قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمير الجزيرة فكان فيها كتب إليه :

« وكن لمن ولاك الله أمرا ناصحا فيما تعيب عليهم من أمورهم سائرا لما استطلعت من عورائهم ، الا شيئا أبدا » (٢) « الله لا يهمل سرك ، وعليك نفسك عنهم اذا غضبت واذا رضيت حتى يكون ذلك فيما بينك وبينهم مستويا حسنا جيلا . لا تباغضن لحق أدبته اليهم ولا تخير مدتهم له منهم حفظا ولا مدحة ، وليكن ذلك لمن لا يهمل علي الخير الا هو ولا يهمل السوء الا هو . واغتنم كل يوم ليلة مضت عليك وأنت سالم »

قال حدثنا حسين بن علي عن أبي عمر الدمشقي قال | بلغ | عمر بن عبد العزيز عن جند له شيء فكتب اليه :  
« الله لا إله الا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه . ومن أصدق من الله حديثا »

قال حدثنا الحكم بن عمير (٣) الرعياني قال شهدت عمر يقول لحرسه « ان بي تنكم لغنى ، كنى بالقدر حاجزا وبالاجل حارسا ، ولا أطر حاكم من مراتبكم . من أقام منكم فله عشرة دنانير ومن شاء فليلق بأهله »  
وكان لعمر ثلاثة شرطي وثلاثة حرس

وكتب الى عمر عامل من عمله يشكو ذلة القراطين فأجابه عمر:

« أدق قامك وأقل كلامك تكنتي بما قبلك من القراطين »

قال وشهدت رسالة عمر خرجت الى أهل الامصار (١):

« لا يركب نصراني سرجا ولا يلبس قباه ولا طيلسانا ولا يراويل ذات

خدمة ولا يمشي بغير زئار من جلد ولا عس لا مفروق الناصية ولا يوجد

في بيت نصراني سلاح الاخذ » (٢)

قال حدثني هارون بن محمد (٣) البربري أن عمر بن عبد العزيز استعمل

ميمون بن مهران على الجزيرة على قضائها وعلى خراجها فكتب اليه ميمون

بسته فيه وقال: كلفني رلا أطيع، أقضي بين الناس وأنا شيخ كبير ضئيف

رفيق. فكتب اليه:

« اجب الخراج الطيب واقض ما استبان لك واذا التمس عليك أمر

فارقسه الي. فان الناس لو كانوا اذا أكثر عليهم شيء تركوه ما قام لهم دين

ولا دنياه »

قال حدثنا جابر بن حنظلة الضبي قال كتب عدي بن أرطاة الى عمر

ابن عبد العزيز:

« أما بعد فان الناس قد كثروا في الاسلام. وخفت أن يقل الخراج »

فكتب اليه عمر:

« فهمت كتابك. والله لو ددت أن الناس كلهم أسلموا حتى تكون أنا

(١) في المختصر « خرجت الى الديوان الى أقصاء الشام »

(٢) وقعت أمثال هذه الاوامر في بعض الاحوال لوارس لوجهتها. وهي تختلف

باختلاف الامتعة والاحوال (٣) في المختصر أبي محمد

وأنت حرائين تأكل من كسب أيدينا .

قال حدثنا أبو عبيدة بن جهم بن دوست برفعه إلى عبد الوهاب بن الورد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله إياكم أن تعملوا على شيء من أعمالنا إلا أهل القرآن . [ فكتبوا إليه : يا أمير المؤمنين انما استعملنا أهل القرآن فوجدناهم خونة . فكتب لهم : إياكم أن يبلغني عنكم أنكم استعملتم على شيء من أعمالنا إلا أهل القرآن ] <sup>(١)</sup> وأنه إن لم يكن عند أهل القرآن خير فغيرهم أخرى بأن لا يكون عندهم خير .

قال حدثنا الفضل بن الربيع قال سمعت فضيل بن عياض يقول بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكاه فكتب إليه عمر :  
« يا أخي أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد . وإياك أن يصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء .

فأما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر . فقال له ما أقدمك . قال خلعت قلبي بكتابك . لا أعود لي ولاية أبدا حتى أتى الله تعالى .

قال حدثنا محمد بن الحسين عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله أن قادوا بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم .  
قال حدثنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري عن ابن شهاب قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :

« أما بعد فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره في أخير عقوبه فانه انما يمجى بالعقوبة من يخاف الموت . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .  
قال حدثنا عيسى بن سايان بن ضمرة قال كتب عمر بن عبد العزيز

الى بعض عماله :

« أما بعد فإذا دعيتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذا ذكر قسوة الله عليك في تهاذ ما ينشئ اليهم وبقاء ما يؤتى اليك »

قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وكان قد استخلفه على البصرة :

« أما بعد فأتيتك غررتني بما منك السوداء ، وعجالتك لقراء ، وارسالك العمامة من وراءك ، وأنت أظهرت لي الخيرة حسدت بك الظن . وقد أظهر الله ما كنتم تكتمون واللام »

قال حدثنا عبد الملك بن زريع قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فانك ان تزال تضي الى رجلاً من المسلمين في الحر والبرد يسألني عن الدين كما أنك إنما تعظمني بذلك . وإيم الله لحبك بالحن (١) . فاذا أتاك كتابي هذا فقل الحن في ذلك والله مسلمين . فرحم الله الحسن فانه من الاسلام عز وجل ومكان . ولا تقرننه كتابي هذا »

قال حدثنا الصديق بن حزن قال شهدت قراءة كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أرطاة وأهل البصرة :

« أما بعد فانه قد كان في الناس من هذا الشراب أمر - جاءت فيه رعيتهم وغشوا فيه أموراً انتهكوها عند ذهاب عقولهم وفيه أحلامهم بلغت بهم الدم الحرام والنمرج الحرام والمال الحرام . وقد أصبح جل من يصيب من ذلك الشراب يقول شربنا شراباً لا بأس به . ولعمري ان ما حمل على هذه »

الأمور وضارح الحرام لباس شديد ، وقد جعل الله عنه مندوحة وسعة من  
 أشربة كثيرة طيبة ليس في لافس منها جثوة : إياه المذهب الثورات والابن  
 والمسل والسويق ، فمن <sup>(١)</sup> اتقى نبيذاً فلا ينبذه الا في أسقية الأدم التي  
 لازفت فيها . وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجر  
 والدياء والظروف المزقة وكان يقاتل كل مسكر حرام . فاستغفروا بما أحل  
 الله عن ما حرم ، فإنا من وجدناه يشرب شيئاً من هذه بعد ما تقدمنا اليه  
 أوجعناه عقوبة شديدة ومن استخفى فإله أشد عقوبة وأشد تنكيلاً . وقد  
 أردت بكتاتي هذا اتخاذ الحجة عليكم اليوم وفيما بعد اليوم : أما الله أن يزيد  
 المهتدي منا ومنكم هدى وأن يرجع بالناس منا ومنكم التوبة في يسر <sup>(٢)</sup>  
 وعافية والسلام .

قال حدثنا الأوزاعي قال كتب عمر إلى عماله .

« اجتنبوا الاشتغال عند حضور الصلوات فمن أصاعها فهو لما سواها  
 من شرائع الإسلام أشد نصيباً »

قال حدثني الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز  
 إلى عدي بن أرطاة :

« أما بعد فإني أذكرك ليلة تحقن بالزراعة فصباحها القيامة يا لها من  
 ليلة وبإله من صباح كان على الكافرين عسيراً »

قال حدثنا أبو فضل بن العباس الخطي قال قال بشر بن الحارث كتب  
 عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :

« اعمل للدنيا على قدر مقامك فيها . و اعمل للآخرة على قدر مقامك فيها »

(١) في المختصر « ممن » (٢) في المختصر « عن يسر »

قال حدثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال :

« ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة فإن الوالي إذا أخطأ في العفو خير من أن يمتد في العقوبة »

قال حدثنا ابن عيسى عن أبي بكر بن أبي مريم قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى واهي حمص أن مر لاهل الصلاح من بيت المال بما يقتضيه لئلا يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما عملوا من الأحاديث

قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله :  
« أما بعد فإذا أمكنك القدرة من ظلم العباد فإذا كر قدرة الله عليك وذهب مائتي اليوم . واعلم أنك مائتي اليوم أصرأ إلا كان زائلا عنهم بأفيا عليك . وإن الله تعالى أخذ للمظلوم من ظلم فيها ظلمت من أحد فلا تظلم من لا يتضرر عليك إلا بالله عز وجل »

قال حدثنا سفيان بن جعفر بن برقان قال كتب البنا عمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فإن هذا الرجف شيء ياتب الله تعالى به العباد . وقد كتبت إلى الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا من عنده شيء . فليتصدق به فإن الله تعالى يقول : قد أفصح من تركي وذكر اسم ربه فصلي » وقولوا كما قال أبوكم آمم عليه السلام : « رنا ظلمنا أنفسنا وإن لم نقر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقولوا كما قال يونس : « لا إله إلا أنت سبحانه »  
أي كنت من الظالمين »

قال حدثنا أبو المليح عن ميمون قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده عامله على الكوفة فإذا هو متعيط عليه . فقلت ماله يا أمير المؤمنين



قال بلني أنه قال لأجد شاهد زور الاظلمت نسائه . قال فقلت يا أمير المؤمنين انه لم يكن فاعمل . قال فقال انظروا الى هذا الشيخ ان منزلتين أحسنها الكذب لمؤلفنا سوء

## الباب التاسع عشر ( في ذكر رده المظالم )

قال حدثنا محمد بن راشد عن - إمام - يعني ابن موسى - أنه قال أن قوما من الأعراب خاصوا الى عمر بن عبد العزيز قوما من بني مروان في أرض كانت أدمراب أحيوها فاخذها الوليد بن عبد الملك فأنصافها بعض أهله فقال عمر ابن عبد العزيز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبلاد بلاد الله والعباد ببلاد الله من أحياء أرضاً ميتة فهي له ، فردها على الأعراب

قال حدثني - سهل بن يحيى الروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر سليمان صعد الى القبر فقال : يا بني قد علمت ما في أمتناكم من بيعتي فاخترتوا لانفسكم . فصاح الناس صيحة واحدة : قد اخترناك . فنزل فدخل فأمر بالنور فنهكت والدياب التي كانت تبسط للخنفاء خلمات وأمر ببيعها وأدخالها . أوقار ادخلت فيها . بيت المال ثم ذهب يتبوا مقبلاً فقال ابنه عبد الملك تعجل ولا ترد المظالم : قال أي بني قد سهرت البارحة في أمر محلت سليمان ، فإذا صليت تظهر رددت المظالم . قال من لك أن تعيش في الظلم . فخرج ولم يقل فأمر مناديه أن ينادي : ألا من كانت له مظلمة فليرفعها . فقام إليه رجل ذي من أهل حمص أبيض الرأس واللحية فقال يا أمير المؤمنين سألت كتاب الله : قال وما ذلك

قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك غتصني أرضي - والعباس جالس - فقال له يا عباس ما تقول ، قال أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها - جلاً ، فقال ما تقول يا ذبي ، قال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله عز وجل . فقال عمر كتاب الله حق أن يقع من كتاب الوليد بن عبد الملك أردتاه يا عباس ضمه - فرد عليه . فجعل لا يسمع شيئاً مما كان في يده وفي يده أهل بيته من الظالم لا ردها مقلة مظنة

قال حسبه : أبو المذبح بن موزن - يعني ابن مهران - قال بسث التي عمر بن عبد العزيز ولي مكحول وإلى أبي فلاة فقال ما روى في هذه الاموال التي أخذت من الناس ظلماً . فقال مكحول يوشك فولا ضميها كرهه : قال أرى أن تستأنف . فنظر الي عمر كأنه يستحي . فالت يا أمير المؤمنين اجئت اني عبد الملك فأحضره فانه ليس يدين من رأيت . قال يا حارث أدمع لي عبد الملك . فلما دخل عليه قال يا وليد الملك ما رى في هذه الاموال التي أخذت من الناس ظلماً قد حضروا يطالبونها وقد عرفوا وانضموا . قال أرى أن تردها فان لم تعمل كنت شريكاً لمن أخذها

قال حدثنا هشام بن حسان قال قال عمر بن عبد العزيز : أروح الى الصلاة فأصعد المنبر فأرد ما أصبنا من أموال المسلمين على رؤوس الناس . فقال ابنه عبد الملك ومن لك أن تبيعني في الصلاة قال فيه قال الساعة . فخرج زنودني في الناس : الصلاة جامعة فصعد المنبر ورد على الناس

قال حدثنا سعيد بن عامر عن حليم قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فلما تفرقنا نادى مناد بالصلاة جامعة . قال بلئت المسجد فذ عمر على المبرح فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

• أما بعد فإن هؤلاء أعطونا عطيا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها وما كان ينبغي لهم أن يملونها . وإني قد رأيت ذلك ليس علي فيه دون الله محاسب وإني قد بدأت بنفسى وأهل بيتى . فقرأ بأمر أحم . جئن من أحم يقرأ كتابا كتبها ثم يأخذ عمر ويبدء الجلم فيقطعه حتى يودى بالظهر

قال حدثنا علي بن عبد الله قال دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو في قائلته فأيقظه وقال ما يؤمنك أن تؤتى في منامك وعود رفعت اليك مغالمة لم تقض حق الله فيها . قال يا بني إن نفسي معيبي إن لم أرفق بها لم تبغني . إني لو أنهيت نفسي وأعواني لم يك ذلك لاقلي إلا حتى أسقط ويستطوا . وإني لا أحسب في نومي من الأجر من الذي أحسب في يقظتي . إن الله جل ثناؤه لو أراد أن ينزل القرآن جملة لا يزله ولكنه أنزله الآية والآخرين حتى استكن الأيمان في قلوبهم . ثم قال يا بني ما أنا فيه أمر هو أهم إلي من أهل بيتك هم أهل المدة والعدد وقبلهم ما قبلهم فوجعت ذلك في يوم واحد خشيت انتشاره علي ولكي أنصف من الرجل والآخرين فيبلغ ذلك من ورائه فيكون أجمع له . فإن برد الله تمام هذا الأمر أتما وإن تكن الأخرى خشب عيب أن يعلم الله أنه يحب أن ينصف جميع رعيته

قال حدثنا الفرات بن أساب أن عمر بن عبد العزيز قال لا سر أمة فاعلمة بنت عبد الملك . وكان عندها جوهر أمر لها به أبوها لم ير مثله . اختاري إيمان أن تردى عليك إلى بيت المال وإما أن تأذني لي في فراقك فإني أكره أن أكون أنا وأنت في بيت واحد . قالت لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي . فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لعاطمة إن شئت ردته عليك . قالت فإني

لأنشأوه ، طالت عنه قسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ، لا والله أبداً .  
فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده

قال حدثنا - يزيد عن جويرية عن اسمعيل بن أبي حكيم قال كنا عند  
عمر بن عبد العزيز حتى تفرق الناس ودخل ابن أمية للقائلة فإذا مناد ينادي :  
الصلاة جامعة . قال فمررنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجه  
من الوجوه أو حدث حدث . قال جويرية وإنما كان أنه دعا مزاحماً فقال  
يا مراحم بن هؤلاء القوم قد أعتقونا تطالبوا الله ما كان لهم أن يعتقوناها وما  
كان لنا أن نفيها وإن ذلك قد صار إلى أبي فيهدون الله عاسب . فقال  
له مزاحم يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك . ثم كذا وكذا . قال فذرفت  
عيناه فجعل يستدمع ويقول أنا كلهم إلى الله . قال ثم انطلق مزاحم من وجهه  
ذلك حتى استأذن على عبد الملك فأذن له . وقد اضطجع للقائلة . فقال له عبد  
الملك ما جاء بك يا مراحم هذه الساعة هل حدث حدث . قال نعم أشد الحدث  
عليك وعلى بني أبيك . قال وما ذاك . قال دعاني أمير المؤمنين . فذكر له  
ما قال عمر . فقال عبد الملك فما قلت له قال قلت له يا أمير المؤمنين تدري كم  
ولدك . ثم كذا وكذا . قال فما قال لك قال جعل يستدمع ويقول أنا كلهم إلى  
الله تعالى . قال عبد الملك بأبي وزير الدين أنت يا مراحم . ثم وادى فانطلق  
إلى باب أبيه عمر فاستأذن عليه فقال له الأذن ابن أمير المؤمنين قد وضع رأسه  
للقائلة . قال استأفك لي . فقال له الأذن أمارحونه ليس له من الليل والنهار  
إلا هذه الواقعة . قال عبد الملك استأذن لي لأمر لك . فسمع عمر الكلام فقال  
من هذا . قال هو عبد الملك . قال أذن له . فدخل عليه وقد اضطجع عمر  
للقائلة فقال ما حاجتك يا بني هذه الساعة . قال حديث حدثني مزاحم . قال

فأين وقع رأيك من ذلك ، قال وقع رأيي غير انفاذه . قال فرفع عمر يده  
ثم قال الحمد لله الذي جعل لي من فريقي من يميني على أمر ديني نعم يا بني  
أصلي الظهر ثم أصعد المنبر فأرداهما ثلاثية على رؤوس الناس . فقال عبد الملك  
يا أمير المؤمنين ومن لك بالظهر يا أمير المؤمنين ، ومن لك أن بقيت إلى الظهر  
أن تسلم لك نيتك إلى الظهر . قال فقال عمر قد تفرق الناس رجعوا للقائنة  
فقال عبد الملك تأمر متاديت بنادي : الصلاة جامعة فيجتمع الناس . قال لهما بل  
فنادى المنادي : الصلاة جامعة . قال فخرجت فأتيت المسجد فجاء عمر فوجد  
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« أما بعد فإن هؤلاء القوم قد كانوا أعطوا عطايا والله ما كان لهم أن  
يملكونها وما كان لنا أن نقبلها . وإن ذلك قد صار إلى أيسر علي فيه دور الله  
محاسب . ألا واني قد رددتها واني أت بنادي وأهل بيتي : اقرأوا زاحم »

قال وقد جرى بسقط قيل ذلك - أو قل جرة - في تلك الكتب .  
قال فقرأ زاحم كتابا منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قائم على المنبر  
وفي يده جلم قال جعل يده بالحلم . واستأنف زاحم كتابا آخر فقبل بقراءته  
فلما فرغ منه دفعه إلى عمر فقصه ثم استأنف كتابا آخر فأزال حتى نودي  
بصلاة الظهر

قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال قال عمر بن عبد العزيز لزاحم -  
وكان زاحم مولاة وكان فاضلا - قال - هؤلاء قوم - يعني أهله - أعطوني  
ما لم يكن لي أن آخذه ولا لهم أن يعطوني واني قد - مت بردها على أربابها -  
قال فقال زاحم فكيف تصنع بوليك ، قال جرت دهره إلى جنته ورجل  
يحميها بأصبه الوصل ويقول « أكلهم إلى الله » . قال عبد الله وكان زاحم

مع فضله لم يفتح به له مخرج مراحم فدخل على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز  
فقال ان أمير المؤمنين قد هم بأمر هو أضر عليك وتلي ولد أبيك من كذا  
وكذا ، انه قد تم برده السهولة - قال عبد الله وهي البهامة وهي أمر عظيم -  
قال وكان عبث ولده معها - قال عبد الملك فاذن قالت له - قال كذا وكذا -  
قال ثم لعمر الله وزير الخليفة أنت - قال ثم قام ليدخل على عمر بن عبد  
العزيز وقد نبأه عقيله - قال فاذن - فقال له الرباب انه قد نبأه عقيله -  
قال ما به بد - قال سبعا الله الأنزحونه انه هي سابعه - قال فسمع عمر  
صوته فقال : عبد الملك ؟ قال نعم - قال ادخل - فدخل - قال ما جاء بك -  
قال ان مراحم أخبرني بكذا وكذا - قال فما رأيك قال : أريد أن أقوم بالمشقة -  
قال أرى أن تمده فأتأمن أبيك أنت بك - قال قال فرفع يده وقال الحمد  
لله الذي جعل من فديتي من يميني على دمي - قال ثم قام من ساعته فجمع  
الناس وأمر بردها

قال يعقوب بن سفيان وحدثني سليمان بن أن عمر نظري مزارعه  
تفرق سبيلات بها غير مزيعة (خير) و (أورداه) فسال عن خبر من  
أين كانت لايه قبل كانت ولما على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فترأها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا على المسلمين حتى كان عثمان بن عفان  
فأعطاه مروان بن الحكم وأعطاه مروان عبد العزيز أبا عمر وأعطاه عبد  
العزيز عمر تفرق سبيلها وان اعانكم كما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - وبلغني أنها كانت (فدك)

قال حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه ان كانت فدك فينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكانت لان السبل - فدأله ابنته إياها فأبى رسول الله



صلى الله عليه وسلم أن يعطيها فولي أبو بكر فسلك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم عمر ثم عثمان كذلك فلما كانت الجماعة (١) على عهد معاوية ولي مروان فكتب إلى معاوية يطلب فدك فأعطاه إياها فكانت بيد مروان يبيع عمرها كل سنة بمشرة آلاف درهم ثم رجع مروان وغضب فزعمها من يده فكانت يد وكيله بالمدينة فلما ولي مروان المدينة مرة الأخيرة ردها عليه فأعطى عبد الملك نصفها وعبد العزيز نصفها فوهب عبد العزيز حقه لأمير ولده فلما توفي عبد الملك طلب عمر إلى توليد حقه فوهبه له وطالب إلى سليمان حقه فوهبه له ثم من قى من أعيان بني عبد الملك حتى حصلت له ، قال جعفر فقدم في عمر الخلافة وما يقوم به وإيمانه إلا وهي تفصل كل سنة عشرة آلاف أو أقل أو أكثر فمال عنها خمس فأخير بما كان من أرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكتب إلى أبي بكر بن حزم كتابا يقول فيه :

« أني نظرت في أمر فدك ، فإذا هو لا يصلح في رأيي أن أردّها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فأقبضها وولها رجلا يقوم فيها بالحق وسلام عليك .

قال حدثنا يعقوب عن أبيه قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خرج مما كان في يده من القطائع وكان في يده ( المنكبدس ) و ( جوبل الورد ) باليمن و ( فدك ) وقطائع بالتيامة فخرج من ذلك كله ورده إلى المسلم من إلا

(١) قال ابن عبد البر في العقد القويّد ج ٢ ص ٢٢٥ ( راجع التمهيد على معاوية سنة إحدى وأربعين وهو ( عم الجماعة ) فبإيه أهل الأمصار كتبوا عنه وبين الحسن كتاباً وشروطاً . . . . . الخ »

أنه ترك عيالا بالسويداء وكان استنظها بمطاه فكانت تأتيه غلثها كل سنة  
مائة وخمسون ديناراً أو أقل أو أكثر فذكر أنه مزاحم يوماً أن تفتة أهله  
قد غنيت فقال حتى أتينا غلثنا قال فلم يأت به أن قدم قيمة بقلته وبحجر ابتر  
صبيحاً وبحجر ابتر عجوة فثروه بن يديه. وسع أهله بذلك ففرسلوا إذا له  
صغيراً فغن له من الثمر فأنصرف فلم يشب أن سمع أبكاه قد ضرب ثم أقبل  
بأم الدنياير فقال له سكو يديه ثم رجع يديه فقال اللهم بغضها اليه كما حبتها  
إلى موسى بن نصير. ثم قال خلوه فكان رأي به عقارب ثم قال انظروا الشيخ  
الجزري المكشوف الذي كان يمدو بالاسعار فخذوا له ثمن قائل لا كبير فيتمه  
ولا صدير يضرب منه قتلوا. ثم قال لمزاحم شأنك ما بقي فأغتمه على أهله  
قال حدثنا محمد بن سعيد قال قال أبو بكر بن أبي حمزة لما ردهم المظالم  
قال أنا ليني أن لا أبداً أول من نفسي فظن لي ما في يديه من أرض أو  
متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم فقل هذا مما كان الوليد أعطانيه مما  
جاء من أرض المغرب فخرج منه

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الصائفي قال حدثني أبي  
عن جدي قال كنت عند هشام بن عبد الملك جالساً فأتاه رجل فقال يا أمير  
المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطيعة فأمرها فوليد وسليمان حتى إذا  
استخلف عمر رحمه الله نزعها. فقال له هشام أعددته قالتك فقال يا أمير المؤمنين  
إن عبد الملك أقطع جدي قطيعة فأمرها فوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر  
رحمه الله نزعها. فقال والله إن فيك لمعجبا. إنك تذكر من أقطع جدي للقطيعة  
ومن أمرها فلا تترحم عليه وتذكر من نزعها تترحم عليه وإنما قد أمضينا  
ما صنع عمر رحمه الله عليه

## الباب العشرون

(في ذكر قور بني مروان من عدله وجوابه لهم)

قال حدثني سهل بن يحيى المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يده ويد أهل بيته من المظالم إلا ردها مظامة مظلمة. فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب إليه:

«إني أكرمت<sup>(١)</sup> على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم ودرت بنير سيرتهم بفضائلهم وشأننا<sup>(٢)</sup> لمن بعدهم من أولادهم. قطعت ما أمر الله به أن يوصل إذ عمدت إلى أموال قريش ومواليهم فأدخلتها بيت المال جوراً وعدواناً. يا ابن عبد العزيز إني لله ورفيقه اشتطت. لم تقامش على منبرك حتى خدمت أول رأيك بالظلم والجور. فوالذي خص محمد وآله الله عليه ولم بما خصه به لقد ازدت من الله في ولاية هذه ذرعت أئماً عليك إلا فاقصر بهض ميثك. وأعلم بأنك بمن جاز في قبضته ولن تترك على هذا»

فلما فرأ عمر بن عبد العزيز كتابه كتب إليه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمر بن الوليد. السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. أما بعد فإنه بلغني كتابك وسأجيبك بنحو منه. أما أول شأنك يا ابن الوليد كما زعم قائمك. إن الله أمة السكور كانت تطوف في سوق جمع من دخل في مواليها ثم الله أهلها

(١) في المختصر «كرمت» (٢) في المختصر «وشأننا»

اشترأها ذبيان بن ذبيان من فيء المسلمين فأهداها لابيئك فملت بك فيئس  
الحصول وبئس المولود . ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً ترغم أي من الظالمين  
لم حرمتك وأهل بيتك فيء الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين  
والأرامل . وإن أظلم مني وأترك لهدأقة من استعملك صديداً سفيهاً على جند  
المسلمين تحكم بينهم برأيك ولم تكن له في ذلك زينة إلا حب الوالد لولده .  
قويل لك وويل لأبيك ما أكثر خصمك يوم القيامة وكيف ينجو أبوك من  
خصمائه . وإن أظلم مني وأترك لهدأقة من استعمل الحجاج بن يوسف على  
خمس<sup>(١)</sup> العرب . فمك الدم الحرام ويأخذ المال الحرام ، وإن أظلم مني  
وأترك لهدأقة من استعمل قرعة بن شريك أعرابياً جافاً<sup>(٢)</sup> على مصر أذن  
له في المازف والله والشرب . وإن أظلم مني وأترك لهدأقة من حصل  
لعاية البربرية سهماً في خمس<sup>(٣)</sup> العرب فرويداً يالن بنانة فلو التفت حاتفا  
البحران ورد النبي . إلى أهله لتخرجت لك ولاهل بيتك فوضعهم على الحجرة  
اليضاء فظلموا تركهم الحق وأخذتم في بنيات الطريق وماوراء هذا من الفضل  
ما أرجو أن أكون رأيتك مع رقيبتك وتسم نعتك بين اليتامى والمساكين  
والأرامل ، فإن لكل فيك حقاً والسلام علينا لا ينال سلام الله الظالمين .  
قال حدثنا حمزة عن علي بن أبي حمزة وابن شاذب قال كتب عمر بن

الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً يملظ له فكتب عمر :

« إن أظلم مني وأجور من ولي عبد قبيص العراق خشمك في دماهم وأموالهم  
وإن أظلم مني وأجور وأترك لهدأقة من ولي قرعة مصر جالماً جافاً ، وإن  
أظلم مني وأجور وأترك لهدأقة الله من ولي عثمان بن حيان الحجاز فأنشد الأشعار

(١) في المختصر « خمس » (٢) في المختصر « جافاً »

على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإنما أملك كانت تختلف إلى حوائت  
 حصن فاشترها ذبيان بن ذبيان فبعث بها إلى أميك خنات فيئس الجنين ويئس  
 المولود . ثم وضعتك جباراً حقياً . لقد هممت أن أبعث إليك من يخلق جنتك  
 فيئس الجنة .

قال حدثنا جويرية بن أسماء عن الساجي بن أبي حكيم قال أتى عمر بن  
 عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه فاستشاط ثم قال إن الله من (١)  
 بني مروان يوماً . وقال نعيم ذبحاً . وإيم الله لئن كان ذلك الذبح على يدي .  
 فلما بانهم ذلك كفوا وكانوا يملكون سرامته وأنه إذا وقع في أمر  
 مضى فيه

قال حدثنا المسيب بن واضح عن الأوزاعي قال كتب عمر بن عبد  
 العزيز إلى عمر بن الوليد كتاباً فيه :

« وتسم أبوك لك الخمس كله وإنما سهم أيك كسهم رجل من المسلمين  
 وفيه حق الله وحق الرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ،  
 فما أكثر خصماء أيك يوم القيامة ، فكيف يذجو من أكثر خصماؤه .  
 وأظهارك المهزف والمزمار بدنة في الإسلام . لقد هممت أن أبعث إليك  
 من يجز جنتك حمة السوء . »

قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال لما قطع عمر بن عبد العزيز  
 على أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة وأمرهم بالإنفاق راف إلى  
 منازلهم تسكهم في ذلك عتبة بن سعد فقال يأتمر المؤمنون إن لنا قرابة . قال  
 « لن يتسع مالي لكم وأما هذا المال فنفقكم فيه حتى يجل بأقصى برك القماد

فلا يمنعه من أخذه إلا بعد مكانه . والله اني لأرى أن الأمور لو استعالت حتى يصبح أهل الأرض يرون من رأيكم أنزلت بهم بآفة من عذاب الله . قال حدثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز الحاجب لا يدخل اليوم علي المرواني

وأخبرنا - سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم فيما أعلم قال قال عمر بن عبد العزيز لا ذنه لا يدخل علي اليوم إلا مرواني فلما اجتمعوا عنده حمد الله وثني عليه ثم قال :

« يا بني مروان انكم قد أعطيتم حقاً وشرفاً وأموالاً . اني لأحسب شارب أوال هذه الأمة أوثقها<sup>(١)</sup> في أيديكم »

فسيكتوا . فقال عمر : ألا تحبوني ؟ فقال جل من القوم : « والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رؤوسنا وأجسادنا . والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبنائنا »

فقال عمر :

« والله لولا أن نلتزموا علي بن أطلب هذا الحق له لاخرتكم خدودكم فومروا عني »

قال حدثنا ابن وهب قال : سمعتني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر ماضى من الجور والعدل وعنده هشام بن عبد الملك فقال هشام : إنا والله لا نسيب آباءنا ولا نضع شرفنا<sup>(٢)</sup> في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أحب ممن طاب القرآن

قال حدثنا ابن غنية عن نوفل بن القزح أن عمر بن عبد العزيز قال

(١) في المختصر « أوثقنا » (٢) في المختصر « أشرافنا »



لعمته : يا عم ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وترك الناس على نهر  
مورود ، قولي ذلك نهر بعد رجل فلم يستخلص منه شيء . ثم ولي ذلك  
النهر بعد ذلك رجل آخر فكرى منه ساقية ثم لم يزل الناس يكررون منه  
السواقى حتى تركوه يايس ليس فيه قطرة ، وليم الله ان يغاثي الله لا كرم  
تلك السواقى حتى أجرة مجراه الاول .

قالت فلا يسبوا عندك اذن . قال ومن ذا بهم ، انا برغم الرجل مغاضته  
فأردها عليه

قال الشيخ الامام هكذا وقع في هذه الرواية : ثم ولي رجل فكرى  
منه ساقية : شارة منه الى عمر وهو غلط وانما الصواب ذكر ذلك في  
حق تيمان

وقد أخبرنا به على الصواب محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال :

حدثنا نوئل بن أبي الفرات قال كانت بنو أمية يزولون فلانة بنت  
مروان على أبواب القصور ، فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال لا يسلي الزمان  
أحد غيري ، فأدخلوها على دابنها الى باب قبة فأنزلها ثم طبق لها بسادتين  
إحداهما على الاخرى ثم أنشأ يعاذحها ولم يكن من شأنها المزاح ، فقال أماريت  
الحرس الذي على الباب ، قالت بلى فرأيتهم عنه من وخير لك ، فلما  
رأى الغضب لا يدخل عنها أخه في اخذ وترك المزاح فقال يا عم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قبض وترك الناس على نهر مورود قولي ذلك النهر  
رجل فلم يستخلص منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر  
فلم يستخلص منه شيئا ثم ولي بعد ذلك رجل آخر فكرى منه ساقية ثم لم  
يزل الناس يكررون منه السواقى حتى تركوه يايس ليس فيه قطرة . وايم

أفقه ابن أبيهاني الله لا سكرن السراقي حتى أعيدوه الى مجراه الاول . قالت فلا يسروا عندك إذن . قال مريد . هم ، انما يرفع لي الرجل . ظلمته فأردوها عليه . قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي - أو قال التيمي - قال سمعت أبي وغيره يحاث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منق قرابته ما كان يجري عليهم وأخذ منهم المظائع التي كانت في أيديهم ، فشكوه الى عمته أم عمر فدخلت عليه فقالت ان فرأيتك بشكرك وبزعمرك أنك أخذت منهم خير<sup>(١)</sup> غيرك قال ما منعهم حقا أو شيئاً كما لهم ، فقالت اني رأيتهم يتكلمون واني أخاف أن يهجروا عليك يوماً عصياً . فقال كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقائي الله شره . قال ودعا بدينار وجذب وبجرة فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينمخ على الدينار حتى اذا احمر تناوله بشيء فألقاه على الجنب فنش وقتر ، فقال أي عمه أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا . فقالت فخرجت على قرابته فقالت تروجون آل عمر فاذا رجعوا الى الشبه جزعتم . اسبروا له<sup>(٢)</sup>

قال حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاءه عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلي عنا الرسالة . قال فاولوا . فقالوا ان من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا ما نرضى وان أبلك قد حرمانا ما في يده . قال فدخل الى أبيه فأنجزه عنهم فقال له عمر قل لهم ان أبي يقول لكم اني أخاف ان عصيت الله - أو قال ربي - عذاب يوم عظيم . قال حدثنا سعيد بن طاهر عن أسامة بن عبيد قال دخل عبدة بن سعيد

(١) - خير (٢) - لا تقومون الا أنفكم عذبتكم الى صاحبكم فزوجتموه بات

ابن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين ان من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطونا عطايا منعتها ولي عيال وضيعة أفأؤذي أن أخرج إلى ضيعة وما يصلح عيالي . فقال عمر أحبكم اليأس كقانا مؤوته . فخرج من عنده فلما صار إلى الباب قال عمر : أبا خالد ، أبا خالد . فرجع فقال أ أكثر ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسد عليك وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك

قال حدثنا عمر بن علي بن مكرم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم ان لي حاجة إلى أمير المؤمنين عمر قال فاستأذنت له فقال أدخله فأدخلته على عمر . فقال ابن سليمان يا أمير المؤمنين على ما ورد علي قطيعتي قال معاذ الله أن أرد قطيعة رخصت في لاسلام قال فهذا كتابي . فخرج كتابا من كفه فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الأرض . قال للقاضي ابن الحجاج . قال عمر فهو أولى به . قال يا أمير المؤمنين فإنها من بيت مال المسلمين قال فالمسلمون أولى بها . قال يا أمير المؤمنين رد علي كتابي . قال لو لم تأتني به لم أسألكه فاما إذ جئتني به فلا ندمك تطالب بها قال . قال فبكي ابن سليمان . قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان يصنع به هذا قال ويحك يا مزاحم أنها نفسا أسول عنها واني لأجد له من اللوط ما يجد لولدي

قال حدثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن عمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبد الملك قال لأمير المؤمنين يا أمير المؤمنين اني رسول قومك اليك وان في أنفسهم ما أكلك به . انهم يقولون استأقب السلام برأيتك فيما تحت يدك وخيل بين من - بقلك وبين ما ولوا بنا عليهم ولهم . فقال له عمر أرأيت انت أثبت بسجلين أحدهما من معاوية

والآخر من عبد الملك يأمر واحد نياطي السجلين آخذ . قال بالأقدم . فقال  
 عمر فاني وجدت كتاب الله الاقدم . فانا حامل عليه من اتاني ممن تحت يدي  
 وفيما - بقني . فقال له - عبيد بن خلد بن عمرو بن عثمان يا أمير المؤمنين امض  
 لأهلك فيما وليت بالحق والعدل وحسن عمن . بكت وعن اولى خيره وشره فانك  
 مكنت بذلك . فقال له عمر أنشدك الله الذي اليه نعود أرأيت لو أن رجلا  
 هلك وترك بين صناراً وكباراً فمز لا كبار الاصاغر بقوتهم فأكلوا أموالهم  
 فأدركك الاصاغر فجأؤوك بهم وبما صنعوا في أمرهم ما كنت صانعاً ، قال  
 كنت أرد عليهم عقوبتهم حتى يستوفوها . قال فاني وجدت كثيراً ممن  
 قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم وعزهم بها تبعهم ، لما وليت  
 أتوني بذلك فلم يعني الا لرد على الخفيف من القوي وعلى المسد ضعف من  
 الشريف . فقال وفعلك الله يا أمير المؤمنين

قال حدثنا عبد بن بن يحيى أبو نباتة قال سمعت مالك بن أنس قال  
 قال عمر بن عبد العزيز لابن سليمان بن عبد الملك : سميت آباءك فما رأيت  
 حرصاً يشبه حرصهم على الدنيا ماتوا وتركوها أقدر ما كانوا عليها

قال حدثنا ضمرة عن ابن شاذيب قال عرض على عمر بن عبد العزيز  
 جوار وعنده العباس بن الوليد بن عبد الملك قال فعمل كلما مرت جارية  
 تعجبه قال يا أمير المؤمنين اتخذ هذه ظمأ أكثر قال له عمر بن عبد العزيز  
 أقامني بالزنا قال فخرج العباس فرأى ناس من أهل بيته فقال ما يجلسكم ياب  
 دجل يزعم أن آباءكم كانوا ذنابة

قال وبلغني عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عند عمر بن عبد العزيز  
 ناس من بني مروان فحبسهم وقال لخبازة اذا دعوت بالطعام فلا تجلس به

فقيمهم حتى تعالى النهار - قال وهم قوم لم يدعوا ذلك - فمر به الخباز فقال  
 ويحك انتنا بطامعك . قال نعم يا أمير المؤمنين الآن قال فلما أبطأ قال لهم  
 فهل لكم في - وبين وتمر قال لحيي - يسريق وتمر فاكلوا فلما فرغوا اجهاد الخباز  
 بالطعام فامسكوا فقال ألا تأكلون قالوا والله يا أمير المؤمنين ما نقدر عليه  
 فقال لهم ذلك غير مرة فأبرأ أن يأكلوا فقال ويحكم يا بني مروان فقيم  
 التميم<sup>(١)</sup> في النار فبكى وائمه وأبكي

قال حدثنا أبو بكر المروزي قال سمعت أحمد بن حنبل - وذكر عمر  
 ابن عبد العزيز - قال : ما كان أشده على بني أمية

( ) كتاب المختصر وفي الأصل « أتفحكم »

## الباب الحادي والعشرون

( في ذكر ما وعظ به )

سياف : واعظ الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز

رحمهما الله

• الموعظة الأولى •

قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد قال أخذتها من الليث بن سعد رسالة الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز رحمهما الله :

« أما به . اعلم يا أمير المؤمنين أن الدنيا دار ظن وليست بدار إقامة ، وإنما هبط إليها آدم من الجنة عقوبة . وقد يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب ومن لم يدرك ما عقاب الله أنها عقاب . ولها في كل حين صرعة ، وليست صرعة كصرعة . هي تمن من أكرهها ونذل من أعزها وتصرع من آزرها ، ولها في كل حين قتل فهي كالسم يأكل من لا يعرفه وفيه حتفه . فالزاد فيها ركاما والغنى فيها فقرها . فكن فيها يا أمير المؤمنين كأنك داوي جرحه يصبر على شدة الدواء مخافة ملول البلاء ، يخشى غايلا مخافة ما يكره طويلا . فان أهل الفضائل كانوا منطعمهم فيها بالنصواب وشيهم بالتمواضع ومنطعمهم الطيب من الرزق منمضي أبصارهم عن الحرام نخوفهم في البر كنخوفهم في البحر ودعاهم في السراء كزعائمهم في الضراء ، لولا الآجال التي كتبت لهم ما تساوت أرواحهم في أجسادهم خوفا من العقاب وشوقا إلى الثواب ، عظم الخلق في تقوىهم ففصر الخلق في أعينهم . واعلم يا أمير المؤمنين أن الشكر يدعو إلى



الخير والعمل به . وأن الدم على الشر يدنو الى تركه ، وليس ما يفتنى وان  
 كان كثيرا يا أهل أن يؤثر على ما يفتنى وان كان طلبه عزيزاً . واحتمال المؤونة  
 المنقطعة التي أعقب الراحة الطويلة غير من تعجيل راحة متقطعة تعقب . وراحة  
 باقية وندامة طويلة . فادبر هذه الدنيا الصارعة الخاذلة القاتلة التي قد تربيت  
 بخدعها وفككت بمرورها وخذعت بآمالها فأصبحت كالغروس الحليسة :  
 فالعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهمة والنفوس لها عاشقة وهي لازاراجها  
 كلهم قاتلة . فلا اله في الماضي معتبر . وثنا لا آخر لما رأى من أثرها على  
 الأول مزدجر ، ولا العارف بالله المصدق له سبق أخبره عنها بذكر . قد أبت  
 القلوب لها الاحياء وأبت الدهور لها الاعشقاء . ومن عشق شيئاً لم يلهم غيره  
 ولم يعقل سواء مات في حبه . وكان أثر الاشياء ع . . فها عاشقان طالبان  
 بحمدان : فهاشق قد حضر منها بحاجة فأغنته وحطى ونسي ولها ففضل عن  
 ميتة خلفه . وضع ما اليه . حاده فذل في الدنيا لئلا حتى زالت عنه قدومه  
 وجاءته ميتته على أمر ما كان . ترا حالاً وذل ما كان فيها . فلا ففضل ندمه  
 وكثرت مسرته . مع ما عالج من سكرته فاجتهدت عليه سكرة الموت بكرته  
 وحسرة الفور . بنفسه فقير . وموقوف مازل به . وآخر مات من قبل أن  
 يفكر . منها بحاجة فحاش ندمه وكده . ولم يترك فيها ما طلب ولم يرح نفسه . من  
 النيب والتعب فخر جا جريماً يغيب زائد . قد اعلى غير مهاد . فاحذر يا أمير  
 المؤمنين الحذر كله فانما كمل الحبة بين سها تها يسرها فأعرض عما  
 يعجبك فيها لقلة ما يصحبك . منها وضع عنك عمروها لما قد بقيت من فراقها  
 واجعل شدة ما اشتد منها رجاء . اترجر بعد عار كن عند أسر ماتكون  
 فيها أحذر ماتكون لها فان صاحب الدين كما اطمأن منها الى سرور صحبتها

من سرورها بما يسوءه وكلما ظفر منها عايجب انقلبت عليه بما يحكره .  
 فالسار من لاهلها غار والنافع منها غدا ضار . وقد وصل الرضاء فيها بالبلاء  
 وجعل البقاء فيها . . . سرورها بالخزن مشوب . والناغم فيها - لوب . فانظر  
 يا أمير المؤمنين اليها فظفر لزامه للفرق ولا تنظر انظر المبلى الماشق . واعلم  
 أنها تريل الذواقي بالساكين وتجمع الترف فيها الآمن ولا ترجع ما تولى وأدبر  
 ولا بد ما هو آت منها ينظر ولا يتب ما صفا منها الا كدر . فاحذر ما كان  
 أمانها كاذبة وآماذا باعثة وتبصرها لكدر وصفوها كدر وأنت منها على خطر  
 إما نعمة زائلة وإما بلية نازلة وإما مصيبة فادحة وإما منية غاضية . فلقب  
 كدوت العيشة من عقل فهو من نعيمها على خطر ومن بليتها على حذر ومن  
 المنية على يقين . فلو كان الخلق تبارك وأسالى لم يخبر بها يخبر ولم يضرب  
 لها مثلا ولم يأسر فيها زهد . فكانت الدنيا قد أيقظت القاسم ونهت العاقل  
 فكيف وقد جاء عن الله عز وجل منها زاجر وفيها واعظ فانها عند قدر  
 ولا وزن من الصغر فلهي عنده أصغر من حصة في الحصى ومن مقدار نواة  
 في النوى . ما خلق الله عز وجل في هذا أبغض الى الله تعالى منها ما نظر اليها  
 منذ خلقها وانه عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عتاتها وخزائنها  
 لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها وما منه من القبول لها .  
 مع حاله صفة الله شيئا مما عنده كما وعده . الا أنه علم أن الله عز وجل أبغض  
 شيئا فأبغضه وصغر شيئا فصغره ولو قبلها كان لدليل على محبته قبوله إياها  
 لكنه كره أن يخالف أمره أو يحب ما أبغض خلقه أو يرفع ما وضع لمبكره .

قال محمد بن الحسين وكان في آخر هذه الرسالة :

ولا تأمن أن يكون هذا الكلام حجة عليك . نعمنا الله وإياك

بالموعظة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

« الموعظة الثانية »

قال حدثنا إبراهيم السقا عن أسرم الخراساني قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن عظمي ، فكتب إليه الحسن :

« أما بعد يا أمير المؤمنين فكأن للعشر من المسلمين أخا وللكبير إبنيا وللصغير أبًا وعاقب كل واحد منهم بذنبه على قدر جسمه ولا تضربن لعضبك سوطا واحدا فتدخل النار » (١)

« الموعظة الثالثة »

قال حدثنا اسحاق بن سمر بن الحسن النخعي قال حدثنا جدي الحسن بن سفيان قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :

« واعلم أن الهول الأعظم ومغظبات الأمور أمامك لم يقطع منها يد . وأنه لا بد والله لك من شامة ذلك ومعاينة إما باللامة وإنجاة منه وإما بالمعاب »

« الموعظة الرابعة »

قال حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن عظمي وأوجر ، فكتب إليه :

« أما بعد فإن رأس . أهو . صاحبك ومصلح به على يدك الزهد في الدنيا ، وإنما الزهد باليقين واليقين بالتفكير والتفكير بالاعتبار ، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجد لها أهلا أن يبيع بها نفسك ، وجدت نفسك أهلا

(١) سبق هذا القول في ص ١١ من . ويا إلى محمد بن كعب القرظي

أن تكرمها به إن الدنيا ، فأما الدنيا دار بلاء ومزل غفلة .

• الموعظة الخامسة •

قال حدثنا الجليلي قال سمعت ربك يقول كتب الحسن إلى عمر بن

عبد العزيز :

• أما بعد ، ألمو كان لك عمر نوح وملك سليمان ويقين إبراهيم وحكمة لقمان فإن أمامك هول الموت ومن وراثته داران إن أخطأتك هذه صرت إلى هذه •

قال فبكى عمر بن عبد العزيز بكاء شديداً

قال حدثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى قثم ، العراق أن يأتيه فاعمل الحسن بعتق<sup>(١)</sup> في بطنه وكتب إليه :  
• يا أمير المؤمنين إن استغفرت ما غفرت ما أوتيت ما أوتيت<sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين لو أن لك عمر نوح وسليمان وسليمان و يقين إبراهيم وحكمة لقمان ما كان لك بد من أنت فتحم العقبة ومن وراء العقبة الجنة والنار من أخطأته هذه دخل هذه •

فلما أتاه الكتاب أخذ فوضعه على عينيه ثم بكى ثم قال : من لي بعمر نوح و يقين إبراهيم وسليمان وسليمان وحكمة لقمان ولو نلت ذلك لم يكن بد من أن شرب بكاس الاوابين •

• الموعظة السادسة •

قال حدثنا داود بن المحير وشعيب بن عمرو عن عبد الواحد بن زيد

قال كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :

(١) في المختصر • يفرق • (٢) من المختصر

« أما بعد يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء إلى قضاء ما هو ، فخذ من فرائدك  
الذي لا يفتقر لبقائك الذي لا يفتقر والسلام »  
فأقرأ عمر الكتاب بكى وقال « نصح أبو سعيد وأوجز »  
« الموعظة السابعة »

قال حدثنا عون بن معمر قال كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :  
« سلام عليك أما بعد فكانت بالدنيا لم تكن وبالأخرة لم تزل »  
وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر :  
قال حدثنا عون بن معمر قال كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فكان آخر من كتب عليه الموت قد مات »  
فكتب إليه عمر بن عبد العزيز :  
« أما بعد فكانت بالدنيا لم تكن وكانك بالأخرة لم تزل والسلام عليك »

### موعظة طاووس لعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا قديم أبو بشر قال حدثني أبي عن رباح بن عبيدة قال  
كتب عمر بن عبد العزيز إلى طاووس كتاباً يأله عن بعض ما هو فيه ،  
فأجابه بعد كلمات لم يزد عليها رفاقاً ، قال فقرأت عمر أثناء كتاب كان  
أعجب إليه منه ، كتب إليه :

سلام عليك يا أمير المؤمنين ، فإن الله عز وجل أنزل كتاباً وأحل فيه  
حلالاً ، وحرم فيه حراماً ، وخرب فيه أمناً ، وجعل بعضه حكماً وبه  
متشابهاً ، فأحل حلال الله ، وحرم حرام الله ، وقد كثر في أمثال الله ، وأعمل  
بحكمه ، وآمن بمتشابهه ، والسلام عليك »

م وعظمت سالم بن عبد الله لعمر بن عبد العزيز

قال حدثنا الثقة يونس بن جعفر الرقي أن عمر بن عبد العزيز كتب  
إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب :

« أما بعد فإن الله تبارك اسمه ، وتعالى جده ابتلاني بما ابتلاني به من  
أمركم من غير مشورة مني فيه ولا طلب الاقضاء من الرحمن الرحيم ، فأسأل  
الذي ابتلاني بما ابتلاني به من أمر عباده وبلاده أن يحسن عوني وعافيتي  
وعاقبة من ولاني أمره ، وقد رأيت أن أسير في الناس بسيرة عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه أن قضى الله ذنوبه وانطعت إليه جيلا ، فأبست إلى بكتب  
عمر وقضائه في أهل القبة وأهل العهد ، فأني متبع أثره وسائر بسيرته أن  
شاء الله تعالى وأسأل الله التوفيق لما يحب ويرسى »

فأجابه - الم :

أما بعد فإن الله عز وجل خلق الدنيا لما أراد أن يختلف له ففعل لها  
مدة قصيرة كأن ما بين أولها وآخرها ساعة من ثمار ، ثم قضى عليها وعلى  
أهلها القناء ، فقال : كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ، لا يقدر  
أهلها ، منها يا عمر على شيء ، حتى تقارعهم بيفاد فونها ، بعت بذلك رسوله وأنزل  
كتابه ، ضارب في ذلك الأمثال وضرب فيه قوعيد ، يجعل دينه في الأولين  
وآخرين ديناً واحداً فلم يختلف رسوله ولم يبدل قوله ، ثم إنك يا عمر لم ت  
تعدو أن تكون رجلاً من بني آدم بكفيتك ما يكفي لرجل منهم - أو قال  
رجلاً منهم - من الطعام والشراب ، فأجبه - فضل فلان فيما بينك وبين الرب  
الذي توجبه إليه شكر النعم فإليك - [ وليت | أصر أعظما ليس يلي عليك



أحد دين الله عز وجل ، أن استسلمت أن لا تخسر نفسك وأهلك يوم القيامة  
 فافعل ، فإنه قد كان قبلك رجال عملوا ما عملوا وأحبوا ما أحبوا وأتوا ما أتوا  
 حتى ولد في ذلك رجال ونشؤوا فيه وظنوا أنها الجنة فسدوا على الناس أبواب  
 الرخاء فلم يسدوا منها باباً لا فتح الله عليهم باب بلاء ، فإن لم تنصت - ولا غوة  
 إلا بالله - أن تفتح على الناس أبواب الرخاء فافعل فإني لن تفتح منها باباً إلا  
 سد الله الكريم عنك باب بلاء ، ولا يفتح من ترع عامل أن تقول لأحد  
 من يكفيني عمله فإنك إذا كنت ترع لله وتعمل لله أتاح الله لك أعمالاً  
 فأملك بهم وأما قدر عون الله إليك بقدر نيته ، فإن تمت نيتك تم عون الله  
 الكريم إليك وإن قصرت نيتك قصرت من الله العون بحسب ذلك ، واعلم  
 أنه كان قبلك رجال عابوا هول المظلم وعابوا ترع الموت الذي كانوا منه  
 يهرون فانشفت بطونهم التي كانوا لا يشبهون بها وانقأ أعينهم التي كانوا  
 لا يندفع لذتها واندفعت رقابهم غير موصدين بعد ما تعلم من نفاها من فرش  
 والمرافق والسرور والخدم فصاروا جيفة في بطون لأراضي تحت مهادها ،  
 والله لو كانوا إلى جانب مسكين نأذى برأهم بعد اتفاق ما لا يحصى عليهم  
 وعلى خدائهم من العار به كل ذلك امرأاً فأن الله وبالله راجعون ، ما أعظم  
 الذي ابتليت به وأقطع الذي سرق إليك ، أهل المراق أهل المراق برهم  
 منك منزلة من لا تقربك إليه ولا تفتي بك عنه فمن بعثت من عمالك إلى  
 المراق فإنه لم يدر يدأ شيها بالمعقوبة عن أخذ الأموال وسفك الدماء إلا  
 بحقها ، المال المال يا امرؤ إنه لأنجاة لك من هول جهنم من عامل بملك  
 ظاهري لم تغيره ، وإنه من بعثت من عمالك أن يعملوا بمعصية أو أن يمشوا  
 بشبهة أو أن يحتكروا على المسلمين بما فأنك إن اجتأرت على ذلك أتى بك

يوم القيامة ذليلاً صغيراً وإن تجيئ عنه عرفت راحته في - معك وبصرك  
وقلبك . كتبت الي تسألني أن أبصت اليك بكتب عمر وبهضائه في أهل  
القبلة وفي أهل العهد . وإن عمر رضي الله عنه عمل في غير زمانك وعمل بغير  
ربالك وإنك إن عملت في زمانك على النحو الذي عمل عمر بن الخطاب في  
زمانه بعد الذي رأيت وبلوت وحدث أن تكون أفضل عند الله منزلة من  
عمر بن الخطاب . قل كما قال العبد الصالح : وما وفيني إلا بالله عليه توكلت  
واليه أنيب .

قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر أن عمر بن عبد  
العزيز كتب إليه :

« من عبد الله عمر أمير المؤمنين ابن سالم بن عبد الله . سلام عليك .  
فاني أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو . أما بعد فان الله ابتلاني بما ابتلاني  
به من أمر هذه الامة من غير مشاورة مني فيها ولا طاعة مني لها الا قضاء  
الرحمن وقدره فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الامة بما ابتلاني . أنت  
يبيئي على ما ولاني وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن للوزارة وأن  
يرزقهم مني الرأفة والمعدلة . فإذا أتاك كتابي هذا فابصت اني بكتب عمر بن  
الخطاب وبيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد فاني منبعم أثر عمر وسائر  
بسيرته ان أعانني الله على ذلك والسلام .

فكتب سالم بن عبد الله الى عبد الله عمر أمير المؤمنين :

« بسم الله الرحمن الرحيم . من - سالم بن عبد الله بن عمر ابن عبد الله عمر  
أمير المؤمنين . - سلام عليك . فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو . أما  
بعد فان الله خلق الدنيا لما أراد وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها

ساعة من نهار. ثم قضى عليها وعلى أهلها القضاء فقال: كل شيء من هذه الأوجه  
 له الحكم واليه ترجعون. لا يقدرون منها علما على شيء. حتى تفارقهم  
 ويفارقوها. أزل بذلك كتابه وبعت به دمه وقدم فيه بالوحي. ضرب فيه  
 الأمثال ووعده بالقول ونزع فيه دينه في الآزمن والآخرين ديناً واحداً  
 فلم يفرق بين كتبه ولم يفتقر دمه ولم يشق أحداً من أمره بشيء سدد  
 به أحد ولم يسدد أحد من أمره بشيء شقي به أحد واذك اليوم يا عمر لم تعد  
 أن تكون انساناً من بني آدم يكفرك من الغلاء والشراب والكسوة  
 ما يكفي رجلاً منهم فأجمل فضل ذلك بما يذكرون بين الرب الذي نوهه إليه  
 شكر النعم فانك قد وبت أمراً عظيماً ليس يله أحد دون الله قد أغصى  
 فيما بينك وبين الخلق فإن استطعت أن تقوم انساناً وأهلك ولا تحس نفسك  
 وأهلك فافعل ولا قوة الا بالله. فإنه قد كان قبلك رجال عملوا ما عملوا  
 وأماوا ما أماوا من الحق وأحبوا ما أحبوا من الباطل حتى ولد فيه رجال  
 ونشؤا فيه وظنوا أنها السنة ولم يدعوا على العباد باب رخاء الا فتح الله عليهم  
 باب بلاء. فإن استأمت أن ينزع عليهم أجواب الرخاء فانك لا تفتح منها باباً  
 الا سدد به عليك باب بلاء. لا يمتنعك من نزع عامل أن تقول لا أجد من  
 يكفيني عمله. وانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله فافعل الله لك رجلاً واحداً  
 بأعوان وأما العون من الله على قدر النية فإذا تمت نية العبد تم عون الله له ومن  
 قصرت نيته قصر من الله العون له بقدر ذلك. قد استطعت أن تأتي الله  
 يوم القيامة لا يتبعك أحد يظلم ويحجي. من كان قبلك وهم غافلون لك بقلة  
 أتباعك وأنت غير غائب لهم بكثرة أتباعهم فأفعل ولا قوة الا بالله. فانهم قد  
 ماينوا وهاجوا نزع الموت الذي كانوا منه يخشون. وانشقت يدونهم التي

كانوا فيها لا يشبهون ، وانفقاتهم التي كانت لا تفتضي (١) لذتها وانفذت  
 رفاهم في القرب غير موبدين بهد ما علم من تظاهر الفرس والمرافق فصاروا  
 جيقاً في بطون الارض تحت آكامها لو كانوا الى جذب مسكين تأذى برحمتهم بمد  
 اتفاق ما لا يخفى عليهم من الريب كمن اسرافوا اراعن الحق فانا لله وانما  
 اليه راجعون ، ما أعظم يا عمر وأقطع الذي سبق اليك من أمر هذه الأمة  
 وأهل العراق يكتفون من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ولا غنى بك عنه  
 فاهم قد وليتهم عمالا طامسة قلوبهم المال وسفكوا الدماء فانه من تبعث من  
 عمالك كلهم أن يأخذوا الجنة ويهملوا بمصيبة وأن يتجبروا في علمهم وأن  
 يشكروا على ما سلم بين يديهم ، الله الله يا عمر في ذلك فوعدت ان اجترأت على  
 ذلك أن يؤذي بك صغيرا فخرلاً ، وان أنت أثبت ما أمرتك به وجدت راحته  
 على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الي تسأل ان أبعث اليك  
 بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقصائده بين المسلمين وأهل الدعوة ، وان عمر  
 رحمه الله عمل في غير ذلك وأما أوجوا ان عملت مثل ما عمل به عمر أن  
 تكون عند الله أمثل منزلة من عمر ، ونال كما نال العبد الصالح ، وما أريد  
 أن أخالفكم في ما ألتهاكم عنه ان أريد الا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي  
 الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ، والسلام عليك ،

قال حدثنا معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان أن عمر بن  
 عبد العزيز كتب الى سالم بن عبد الله :  
 و سلام عليك فاني أجزأت الله الذي لا يله لا هو ، أما بعد فاني  
 الله عز وجل أيتاني بما أيتاني به من أمر هذه الأمة من غير مشورة مني

ان استطعت ان تحيي يوم القيامة لا يقينك أحد بمظلة قافل

فيها ولا طالب مني لها الا قدر من الرحمن قدره علي فأسأل الذي ابتلي ان  
يميتني على ما ولاي من عباده وبلاده وان يرزقني فيهم العمل اطاعته وان  
يرزقهم بني الرأفة والرحمة ويرزقني منهم الجمع والطاعة وسن المؤازرة .  
فاذا جاءك كتابي هذا فابست لي بكتب عمر وسيرته وقضاءه في أهل القبلة وأهل  
الذمة فاني سائر بديرته ومتبع أثره ان الله أعاني على ذلك ان شاء الله واللام  
فكتب اليه سالم :

« من سالم بن عبد الله ابي عمر بن عبد العزيز - سلام عليك فاني أحمد  
اليك الله الذي لا اله الا هو . أما بعد فاني الله اني خلق الدنيا لما أراد جعل  
لها مدة قصيرة ثم قهرني عليها وعلى أهلها الفناء . ثم انك يا عمر قد وابت امرأ  
عظيما فان ادعت ان لا تخسر نفسك وأهلك يوم القيامة ففعل فانه كان  
فيما مضى قبلك رجل آمنوا ما آمنوا وأحبوا ما أحبوا حتى ولد في ذلك رجال  
ونساء وظلوا أهل السنة . فلا يمنحك من نزع عامل ان تقول لا أحمد من  
يكفيني عمله . فانك ان كنت تعلم الله أناس الله لك أعوانا وانما في العون  
بقدر النية . واداء استطعت ان تحيي يوم القيامة لا يقينك أحد بمظلة ويحيي  
من قبلك و غابطون لك فافعل ما هم قد عاجلوا نزع الثوب ، وعانوا  
أه وال المذلل ، وانفقت عيشهم التي كانت لا تنقضي لذتها ، انشقت بطونهم  
التي كانوا لا يشبعون فيها . ونذرت رقابهم غير ممرسدين بعد تظاهر القرش  
والمرافق والسرور والخدم ، صاروا جيفا في بطون الارض تحت آكامها لو  
كانوا الى جنب مساكن تأذوا من يحرقهم بعد انفاق الا يحوي من الطيب .  
فانا لله وانا اليه راجعون . ما أنظم البنايت . يا عمر فخر بشت من عمالك  
فاذجره زجرا شديدا شيها بالقوة عن أخذ الاموال وسفك الدماء الا

بحقها . لخال لخال يا عمر ، الدم ادم يا عمر . كتبت الي ان ابث انيك بكتب  
عمر و يريته . وان عمر عمل في غير زمانك وغير رجالك . وليت في زمن  
تلم بعد ما عمل . وثنا أرجو ان عمات على الشجر الذي عمر به عمر بعد ما بلوت  
من الظلم ان تذكرن افضل من عمر عند الله . قال كمال البديع الصالح : وما  
أريد أن أخاله كم الي ما أنها كم عنه . الي قوله : أنوب .

وقد روى هذا الحديث اسحاق بن سايان عن حنظلة بن أبي سفيان  
قال كتب عمر بن عبد العزيز الي سايان أن اكتب الي بعض رسائل عمر .  
فذكر المعنى .

ودواه علي بن ثابت عن جعفر بن برقان قال كتب عمر الي سالم .  
فذكره فتمت رت علي ما ذكرت لأن المعاني متقاربة .

### موعظة سالم ومحمد بن كعب لعمر

قال حدثنا روح بن عباد عن عمر بن خرفال لما استخاف عمر دخل عليه  
سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب وهو مكتئب حزينا فأقبل علي أحدهما فقال  
« عظمي » فقال :

« يا أمير المؤمنين ان الله لم يجعل أحدا من خلقه فوقك فلا ترض  
لنفسك أن يكون أحد من خلقه أطوع له منك . واجعل الناس أصنافا ثلاثة :  
الكبير بمنزلة الأب ، والوسط بمنزلة الأخ ، والصغير بمنزلة الولد ، فبر أباك  
وصل أخاك واعترف علي ولدك . واعلم أنك أول خليفة يموت »

فأقبل علي الآخر فقال « عظمي » فقال :

« يا أمير المؤمنين ان الدنيا وطن ميجور ، وأكل منزوع ، وعرض



للاه ، ومـ تقرأ آفات ، يحيط بها الذل وبغيره الذكلى . لكل فرحة منها  
فرحة . لكل مرور منها مرور . وقد رغب عنها السعداء وانزعجت من  
أبدي الاشقياء . فمكن فيها بالأمم المؤمن كالدوي جرحه يصبر على شدة  
الداء لما يرجو من الشفاء .

فبكا عمر وقال : لا حول . لا قوة الا بالله

### مواظبة محمد بن كعب الأحمر

قال حدثنا حاتم بن الليث - وأخيرا شيخ من بني سليم - أن عمر بن  
عبد العزيز كان عنده هشام بن مصاد وكان يتحدثان إذ ذكر عمر شيئا فبكى  
فأناه به لاه مزاحم فقال له محمد بن كعب امر على الباب فقال أدخله فدخل  
وعمر مسح عينيه من الدموع . فقال له محمد بن كعب ما بك يا أمير المؤمنين  
فقال هشام بن مصاد بكاه كذا وكذا . فقال له محمد :

يا أمير المؤمنين إذا الناس ساق من الأرواح فبها خرج الناس بما  
ضرهم ومنها خرجوا بما نفهم . وكم من قوم غرهم منها مثل الذي أصبحنا فيه  
حتى تأم الموت فاستوهم فخرج منها المؤمن ما أخذوا منها لما أحبوا  
من الآخرة عدة ولا ما كرهوا الجنة . وأقسم ما جردوا به لم يخدمهم وصاروا  
إلى من لا يخدمهم فتحن محقوفون يا أمير المؤمنين إن تنظر إلى تلك الأعمال التي  
تعطيهم - أو قال تعبطهم - بها فتخلد فيها وتنظر إلى الأعمال التي تتخوف  
عليهم منها فتكف عنهم . فائق الله يا أمير المؤمنين واحمل في قلبك - بيل  
التين انظر الذي تحب أن يكون مالك إذا قدمت على ربك عز وجل فابتنع  
به البذل حيث لا يؤخذ البذل ولا يذهب إلى سلامة فرب يارت على من كان

قيلك ترحو أن تجوز عنك . فأتى الله يا مبر الذر متين وفتح الأبواب وويل  
الحجاب وانصر المظلوم ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الأيمان بالله  
عز وجل : من إذا رضي لم يدخله ضاء في الباطل . وإذا غضب لم يخرج  
غضبه من الحق . وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

### موعظة أخرى لمحمد بن كعب لعمر

قال حدثنا مروان بن زائد الشامي عن هشام بن عبد الله قال كنت جالسا  
مع عمر بن عبد العزيز فدخل عليه محمد بن كعب فقال له :  
« ثلاث من كن فيه استكمل الأيمان بالله إذا رضي لم يدخله ضاء  
الباطل . وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق . وإذا قدر لم يتناول ما ليس له . »

### موعظة أبي حازم لعمر

قال أبو الحسن أبي بن أحمد بن علي وأحمد بن باقر بن محمد بن  
عيسى الزهري عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال قال لي عمر بن عبد  
العزيز « عظمي » فقلت :  
« اضاعج ثم اجعل الموت عندك ثم انظر ما عجب أن يكون فيك تلك  
الساعة فقد فيه الآن . وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فقد فيه الآن . »  
قال حدثنا عبد بن محمد القرشي قال حدثني الحسين بن علي بن هبة الله  
ابن موسى قال كتب أبو حازم إلى عمر بن عبد العزيز :  
« أتق أن تأتي محمداً عليه السلام وأنت بتبليغ الرسالة له مصدق وهو  
عليك بسوء الخلافة في أمته شهيد . »

### موعظة القاسم بن مخيمر لأبي

قال حدثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة قال دخلت على عمر ابن عبد العزيز وفي صدري حديث يتجامل فيه أريد أن أقذفه اليه فقلت له بلغنا أن من ولي على الناس سلطانا فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه . قال فقال ما تقول . ثم أضيق طويلا ففرقتها فيه وبرز للناس

### موعظة ابن الأهم لعمر رضى الله تعالى

قال حدثنا أحمد بن يزيد بن حنبل قال قال سليمان بن صيدفة دخل ابن الأهم على عمر بن عبد العزيز فقال أطربك قال لا . قال فأعظك قال نعم . قال فافتح الباب وأدخل الناس . قال فدخل الله وأثنى عليه ثم قال :   
 « ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق خلقا عن حاجتهم آمناء صيغتهم أن تنقصه . فالناس يومئذ في الحالات والمنازل مخافون : فالعرب منهم بشر تلك الحال - أهل الوباء والشعر والحجر - لا ينزلون كتابا ولا يصولون جماعة ، ميشهم في النار وحيمهم أعمى بشر حال مع الذي لا يهتدى من عيشهم المزهود فيه والفرغوب » فلما أراد الله أن ينشر فيهم حكمته بعث فيهم رسولا من أنفسهم « عزز عليه ما عنتهم حريص عليكم بالأمميين رؤوف رحيم » فبلغ محمد رسالة ربه ونصح لأئمة وجهه دته - في جهاده حتى أتاه اليقين . ثم ولي أبو بكر من بعده فارتدت العرب - أو من ارتد منها - فخرصوا على

أن يقيموا الصلاة ولا يؤثروا الزكاة فأبى أبى بكر أن يقبل منهم إلا ما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلاً لو كان دياً فلم يزل يخرق أوصالهم ويسقي  
الأرض من دماهم حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرعهم على  
الأمر الذي تروا منه وأوقد في الحرب شعلتها وحل أهل الحق على رقاب  
أهل الباطل ، ثم حضرته الوفاة وقد أصاب من فيه المسلمون سناً لقوحا  
كان يرأضخ من لبنها وبكرها كان يروي عليه أهله الماء وحشية كانت ترضع  
ابنائه ، فلم يزل ذلك غصة في حلقه وثقلا على كاهله حتى خرج منه إلى ولي  
الأمر من بعده عمر بن الخطاب . ثم توفي عمر فحصر عن ذراعيه وشعر عن  
سأفيه وأهد الأمور أقرانها فراضها فأذل صغارها وترك الأمر فيها إلى بسرة .  
ثم حضرته الوفاة وكان قد أصاب من فيه المسلمين شيئا فلم يرض في ذلك  
بكفالة من أحد من ولاء حتى باع في ذلك ربه وضم ذلك إلى بيت مال  
المسلمين . وأبغض الله ما اجتمعنا من بعدهما | إلا على ظلم <sup>(١)</sup>

ثم أقبل على عمر بن عبد العزيز فقال :

« و أنت يا عمر ، بني الدنيا غدتك بأطاليها وأقمتك نديها تعال بها من  
عظائرها تعادني فيها وترضى لها حتى إذا ما أفضت إليك باركانها من غير طلب  
منك لها رفقتها ورميت بها حيث رمى الله بها . فاهض رحمة الله ولا تقنفت  
فالحمد لله الذي فرج بك كربنا ونفس بك غمنا فإنه لا يذل مع الحق حقير  
ولا يكبر مع الباطل عزيز . أقول تولى هذا وأستغفر الله لي ولكم »

قال حدثنا داود بن عبد بن المبارك بن فضالة قال دخل عبد الله بن  
اللاهثم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير فحمد الله وأثنى عليه

(١) كذا في المختصر وفي الأصل « على ظلم »

ثم أخذ في موعظته الطويلة فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض وجثا على ركبتيه وابن الاعمى يقول : وأنت يا عمر . وأنت يا عمر . وأنت يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا ، ولدوا في النعيم وغدوا به لا يفرقون غيره ، وعمر يبكي ويقول : هيه . هيه . هيه . يا ابن الاعمى هيه . فلم يزل يدق له وعمر يبكي حتى غشي عليه

### موعظة خالد بن صفوان لعمر

قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان عظمي وأوجيزي فقال خالد بن صفوان :

« يا أيها المؤمنون إن أقواما غرهم ستر الله وجنتهم من الثناء ، فلا يفتلح جهل غيرك بك عظمك بنفسك . أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين وبثناء الناس مفتونين ونما افترض الله علينا متخلفين وإلى الله ما تائب »

قال فبكي ثم قال أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى

قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت الفضيل يقول بلغني أن خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له : عظمي يا خالد فقال : « إن الله لم يرش أحداً يكون فوقك فلا ترش أن يكون أحد أولى بالشكر منك »

قال فبكي عمر حتى غشي عليه ، ثم أفاق فقال هيه يا خالد لم يرش أن يكون أحد فوقي فوالله لا تخافه خوفاً ولا تحذره حذراً ولا رجونه رجاء ولا حبه محبة ولا شكره شكراً ولا حمدته حمداً يكون ذلك كله غاية طافقي ولا جتهدي

في العدل والصفحة والزهد في فاني الدنيا زوالها والرغبة في بقاء الآخرة  
ودوامها حتى أتى الله عز وجل فقلبي أن أتجو مع التاجين وأفوز مع الفائزين.  
وبكى حتى غشي عليه. قال فتركته من شياطينه وانصرفت

### هو عظمت زياد الأحمر

قال حدثنا عمر بن علي عن جريرة بن أسماء قال قدم زياد العبد على  
عمر فقال له عمر يا زياد ألا ترى ما ابتليت به من أمر أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم. قال يا أمير المؤمنين لا أعمل نفسك في الوصف وأعمل نفسك في  
المخرج مما وقعت فيه فلو أن كل شجرة منك نطقت ما بلغت كنه ما أنت فيه.  
ثم قال زياد يا أمير المؤمنين أخبرني عن رجل له خصم ألد ما حاله. قال سبي  
الحال قال فإن كانا خصمين أميين. قال ذلك أسوأ حاله. قال فإن كانوا  
ثلاثة. قال ذلك حين لا يهتد بهش. قال فوالله يا أمير المؤمنين ما أحد من  
أمة محمد إلا وهو خصم لك. قال فبكي عمر حتى غشيت أن لا أكون قد أتته  
قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه عن زياد مولى ابن عباس  
قال لو رأيتني ودخلت على عمر في ليلة شاتية وبين يديه كتابون وعمر على كتابه،  
جاءت أصحلي. فلما فرغ من كتابه مشى إلي حتى جالس معي على الكتابون  
وهو خليفة فقال: زياد؟ قلت نعم. قال قم دلي. قالت ما أنا بقاص. قال  
فتكلم. قالت زياد. قال وماله. قالت لا ينفقه من دخل الجنة إذا أدخل النار  
ولا يضره من دخل النار إذا أدخل الجنة. قال صدقت والله ما ينفقه من  
دخل الجنة إذا دخل النار ولا يضره من دخل النار إذا دخل الجنة. قال  
فلقد رأيتني يبكي حتى أحرق ذلك الجمر الذي على الكتابون



## موعظة سالم مولى محمد بن كعب لعمر

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى النخعي قال حدثني أبي عن جدي  
قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالما  
وكان هابدا غيرا - فقال اني قد دبرته : قل فأذرتيه ، قال فأتاه سالم فقال  
عمر : اني قد اجليت بما ترى وأنا والله أتخوف أن لا أجو . فقال له سالم :  
ان كنت كما تقول فهذا نجاة والافور الاسر الذي تخاف . فقال يا سالم  
صظنا . قال : آدم صلى الله عليه وسلم علي خطيئة واحدة أخرج من الجنة  
وأنتم تعملون الخطايا ترجون تدخلون بها الجنة . ثم مكث

قال حدثنا النضر بن زرارعة عن الثقة قال قال لعمر بن عبد العزيز أخ  
وأخاه في الله سبحانه عبد مملوك يقال له سالم . فلما استخلف دعاه ذات يوم  
فأتاه فقال له يا سالم اني أخوف أن لا أجو . قال ان كنت تخاف فتمالكني  
أخاف دليك أن لا تخاف . قال سالم ن الله أن أكن بيذا ذرا فأذنب فيها  
ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ففحن أصحاب ذنوب كثيرة زهد أن  
يسكن تلك الدار

## موعظة مزاحم لعمر

قال حدثني نوفل بن عمار قال قال عمر بن عبد العزيز ان أول من  
أيقظني لهذا الشأن مزاحم : حبست رجلا تجاوزت في حبسه القدر الذي  
يجب عليه فكأني في أطرافه فقلت ما أنا بعمرجه حتى أبلغ في الحبطة عليه بما  
هو أكثر مما مر عليه فقال مزاحم :

ويا عمر بن عبد العزيز اني أحذرك ليلة تنفض بالقيامة في صبيحتها تقوم

الساعة . يا عمر ولقد كذبت أنسى اسمك مما أسمع قل الأمير قال الأمير .  
قوالله ما هو إلا أن قل ذلك مكانا كذبت عن وجهي فطاه فذكروا  
أنكم رحمكم الله فان الله كرى تنفع المؤمنين

### موعظة رجل لعمر رحمهم الله

قال حدثنا عبد الوهاب قال - مع عمر بن عبد العزيز رجل من بهتايا  
المسلمين قد قر بدينه فكان الشام فكتب إليه يشكو إليه ما ابتلى به من أمر  
هذه الأمة وفلة الاعوان على الحق وبطاب المأونة والمؤازرة على الحق .  
فكتب إليه :

« وصل الي كتابك يا أمير المؤمنين وفهم ما ذكرت . وعلم أنك  
إنما أصبحت في خالق بل وروى دارس . خاف العالم فلم يتطرق . وجهه لخالق  
فلم يسأل . وطلبت بني المأونة والمؤازرة فيما أنتم الله علي فان أكرت  
ظهير الله جرمين »

فلما قرأ عمر الكتاب قل : نظر المسلم لنفسه اذ لم ينظر ممر لنفسه وأساءه  
ال نفسه

### موعظة رجل آخر

قال حدثني فياض بن محمد الرقي عن عبيدة بن حسان السنجاري أن  
رجلاً من أهل ندر بجان أبي عمر بن عبد العزيز ققام بين يديه فقال :  
« يا أمير المؤمنين اذكر بقائي هذا . قايلاً لا تشغل الله عنك فيه كثرة  
من يخاصم من الخلاق يوم لقاء بلائقة من الحمل ولا برامة من الذنب .  
قال فبكى بكاء شديداً ثم قال وبكيت تردد علي كلامك هذا . فجعل

يردده عليه وعمر يكي وينتجب . ثم قال ما حاجتك . قال ان عامل اذريجان  
عدا علي فاخذ مني اثناعشر ألف درهم يخطها في بيت المال . فقال همرا كتبوا  
له الساعة الى عاملها حتى يرد عليه (١)

### ذكر ما وعظ به عمر بن عبد العزيز من الشعر

قال حدثنا أحمد بن جعفر الننادي قال استرويت من أبي سليمان أحمد  
ابن هبند الله الجواليقي قال قال سابق البربري لعمر بن عبد العزيز راحة  
الله عليه :

بسم الذي أنزلت من عنده النور	والحمد لله . أما بعد يا عمر
أنت كنت تعلم ما تأتي وما تذر	فكن على حذر قد ينفع الحذر
واحذر على القدر المحلوب والوض به	وان تلك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لأمره عيش بمر به	إلا يتبع يوماً صفوه حذر
واستغبر الناس مما أنت جاهد له	إذا عمت فقد يخلو العمى الحذر
قد يرهوي المرء يوماً بمد هفوته	وتحك الجاهل الأيام والغير (٢)
ان التقي خسر زاد أنت حامله	والبر أفضل شيء قاله بشر
من يطلب الجور لا يظفر بحاجته	وطائب الحق قديم مدى له الظفر
وفي المدي عبر تشق القلوب بها	كانت يتفر من وحيه الشجر
وليس ذو العلم بانتقوى كجاهلها	ولا البصير كأنمي ماله بصير
والرشد نافذة تهدي لصاحبها	والتي يكره منه الورد والصدور
قد يوق المرء أمر وهو يحتقره	والشيء يأنس بشي وهو يحتقر

(١) سبق هذا في ص ٧٥ (٢) خ : العبر

لا يشبع النفس شيء حين تحوزه  
ولا تزال وإن كانت لها سعة  
وكل شيء له حال تغبره  
والذكر فيه حياة للقلوب كما  
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه  
لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا  
والموت جسر لمن عشى على قدم  
فهم يمرون أفواجا ونجمهم  
من كان في سفل للحرز أسلمه  
حتى متى أنا في الدنيا أخوك كف  
ولا أرى أثر اللذكري في جسدي<sup>(١)</sup>  
لو كان يهر عني ذكر آخرتي  
إذا لداوت قلبا قد أضر به  
ما لبثت الشيء أن يلى إذا اختلفت  
والمرء بصعد ريدان الشباب به  
وكل بيت خراب بعد جسده  
بينما يرى النهن لنا في أرومته  
كم من جميع أثت الدهر شملهم  
ورب أصيد سامي الطرف منسوب

ولا يزال لها في غيره وطر  
لها إلى الذي لم تظفر به نظر  
كما تغبر لوت اللثة النير  
يحكي الولاد إذا ما ماتت المظر  
كما يجلي سواد الظلمة القمر  
وهل يلين قول الواظ الحبر  
إلى الأمور التي غشى وتنظرو  
دار اليأس به ير أبدو والحضر  
أو كان في خر لم ينجه<sup>(٢)</sup> خر  
في الخلد مني إلى لذاتها صبر  
وناء<sup>(٣)</sup> في الحجر القاسي له أثر  
كما يؤرفي للعاجيل الدهر  
طول السقام ووهن<sup>(٤)</sup> العظم ينحبر  
يوما على قننه لأروحات والبكر  
وكل مصعدة يوما سفتحه  
ومن وراء الشباب الموت والكبر  
ربان أضحى حطاما بجوفه نحر  
وكل شمل جميع سوف يتشر  
بالتساج نيرانه للحرب<sup>(٥)</sup> تستمر

(١) خ: لم ينفع لخر (٢) خ: خلدي (٣) خ: ولجل (٤) خ: وهين

(٥) بالحرب

يُظِلُّ فتمترش الميماج محتجا  
 قد غادرته المنايا وهو مستلب  
 أهدى آدم ترجون البقاء وهمل  
 لهم يبيت بعثن السيول وهمل  
 إلى النساء وإن طالت لاسنهم  
 أن الامور إذا استقبلتها تنقبهت  
 والمرء ماعاش في الدنيا له أمل  
 لها حيلارة عيش غير دثمة  
 إذا انقضت زمر آجالها نرات  
 وليس يزجركم ما وعظمت به  
 أصبحتم جزرا للموت يتفضكم  
 لا تبطلوا واهجروا الدنيا فإن لها  
 ثم افتدوا بالآلي كانوا لكم غورا  
 حتى تكذبوا على منهاج أولكم  
 مالي أرى الناس الدنيا ملة  
 لا يثرون بها في دينهم نقصوا  
 قال حدثنا عبد الرحمن بن المفيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن  
 أبيه قال كتب عبيد الله بن عبد الله عن حبة إلى عمر بن عبد العزيز :

بسم الذي أنزلت من عنده "سور  
 فقد ذكر أربعة آيات من أول هذه القصيدة

قال حدثنا حماد بن الوليد قال سمعت عمر بن ذر يلقي عن ميمون بن  
مهزيب قال دخلت على عمر بن عبد العزيز يوما وعنده سابق البري  
وهو يشده شعرا فأنتهى في شعره إلى هذه الآيات :

فكم من صحيح مات للموت آتيا      أنه الثأيا بفتة بعد ما هجم  
فلم يستطع إذ جاءه الموت آمنا      فرارا ولا مته بقوة امتع  
فأصبح تيكه النساء مفنا      ولا بد مع الداعي وإن صوته رفع  
وقرب من لحد فصار مقبله      وفارق ما قد كانت في أمه جمع  
فلا يترك الموت ظفني لاله      ولا معصدا في نال ذا حاجة يدع  
زاد بولسم فلم يزل عمر يكي ويضرب حتى غشي عليه فقمة فأنصر فاعنه  
قال حدثنا عثمان بن عبيد الحميد قال دخل سابق البري على عمر بن  
عبد العزيز فقال له عمر ه صفني يا سابق وأجزه قال نعم يا أمير المؤمنين  
وأبلغ إن شاء الله تعالى قال هات ، فأشده هذه الآيات :

إذا أنت لم ترحل براد من التقى      ووافيت بعد الموت من قد ترودا  
تدمت على أن لا تكون ذريكة      وأرصدت قبل الموت ما كان أوصدا  
فيكي عمر حتى سقط مغشبا عليه ، والله أعلم وأحكم

### الباب الثاني والعشرون (١)

( في ذكر لباسه وهيئته رحمه الله )

قال حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك عن علي بن محمد البصري عن  
شيخ من قريش قال كان عمر بن عبد العزيز يقول قبل الخلافة : لقد خفت

(١) هذا الباب محذوف من المختصر



أن يعجز ما قسم الله لي عن كوتي ، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس علي الا خيل لي أنه قد يلي . فلما ولي خرج من ذلك كله

قال أبو بكر بن عبيد وحدثني سعيد بن سويد عن حرس عمر بن عبد العزيز قال صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة ثم جلس وعليه قميص مرفوع الجيب من بين يديه ومن خلفه . فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أحصاك فلو لبست . فنكس . ليا ثم رفع رأسه | فقال : « ان أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل الغزو عند المقدرة »

قال حدثنا خالد بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان بن عامر قال كان عمر بن عبد العزيز دقيق الوجه حسنة نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بحبيته شجة <sup>(١)</sup> قد وخطه شيب

قال حدثنا جرير بن حارم عن يولي بن حكيم قال كانت أودية عمر بن عبد العزيز ستة أذرع وشبرا في سبعة أشبار

قال أخبرني رجاء بن حيوة قال إذا استخلف عمر بن عبد العزيز قوموا ثيابهم اثنا عشر درهما : كتمه ومماته وشبعه وقبائه وقرطه وخفيه ورداءه

قال وحدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عامر دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غسيفة فومنها بستين درهما

قال حدثنا هبل عن الأوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز يقول « قص الشارب الى الاطار »

قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر قال كان عمر يؤم الناس في جبة وساج ليس عليه ازار

قال حدثنا عبيد الله - هو ابن عمر - قال سمعت شيخا كان في حرس  
عمر بن عبد العزيز قال رأيت عمر بن عبد العزيز | حين ولي | وبه من  
حسن اللون وجودة الثياب والهيئة . ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فإذا هو  
قد احترق واسود واصق جلده بمظلمه حتى ليس بين الجلد والاعظم لحم وإذا  
عليه القسوة بيضاء قد اجتمع قطنها فلم أعلم أنها قد غسأت وعليه سحق البجاجة  
قد خرج سداها وهو على شاذ كونة قد لصقت بالارض تحت انشاذ كونة  
عبادة قطوانة من مشافة الصريف (١)

قال حدثنا حارم قال حدثني رجل يقال له زيد قال جاء عمر بن عبد  
العزيز يوم عبد راكباً فنزل ثم جاء يشي وعليه جبة محشوة بيضاء وعليه  
شاية صفيفة وسراويل بيضاء وخفاف ساذجان

قال حدثنا عيسى بن يونس عن الازاعي عن عمر بن مهاجر قال كان  
قبض عمر بن عبد العزيز قباً بين الكعب والشراك

قال حدثنا عاصم بن بهدلة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب  
عسيلة فضومتها ثمانين درهما مع عمامة كانت عليه وعنده رجل رافع صوته .  
فقال له عمر اخفض من صوتك فاعلم يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع  
قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي أبو سليمان قال شهدت عمر بن عبد  
العزيز وأنا ابن عشرين سنة - وقد هلك عمر منذ التثنية وسبعين سنة -  
ورأيت عمر قد وخطه الشيب ولم يخطب ورأيت لا يعنى شأوه ورأيت خاتم  
عمر بن عبد العزيز من فضة وفصه من فضة مربع . قال الحكم درس ففقتنه  
أنا كلاً البرية مرة . قال ورأيت على عمر قلنسوة بيضاء لاطية برأسه

ومحامة غليظة يتم بها ورأيت عليه قبض قطري كنان من دينار ودرهمين وملاعة قرقينة مثل ذلك في الصيف . وكان عليه في الشتاء طيلسان لأراه الا دباوندي سخي . ورأيت عليه جبة مبطنة بفرام مكان القطن وفوق الحبة ثوب أبيض ظاهرة وبطالة

قال حدثنا الحكم بن عمر قال رأيت خانم عمر بن عبد العزيز من فضة وفضة من فضة مربع

قال حدثنا الضمالي بن زمل قال كان نقش خانم عمر بن عبد العزيز  
« لشكل عمل ثواب »

قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن عمر بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال كان خانم عمر بن عبد العزيز « الوفاء »

قال حدثنا يزيد بن يعقوب بن يونس الكاهلي قال كان عمر بن عبد العزيز يلبس القمرو غليظة وكان سراجا على ثلاث فصبات فوقهن طين

قال حدثنا ابن شاذب عن رياح بن عبيدة <sup>(١)</sup> قال كذت أنجر فقال لي عمر بن عبد العزيز يا رياح أعطني كساين خزاأ فذا أحدهما جلا والآخر شمرا ، فقامت ، فصبتني بالبصرة فلم آل ، ثم قدمت بهما عليه فأمر بهما فلما أصبح غدوت عليه فقال لي يا رياح ما أجرد نوميك لولا خشونة فيهما . فلما ولي قال لي يا رياح اتخذي من هذه الجباب لوردية ، فاشتريت له ثلاث شفاق فطعت من الثلاث جبهتين ثم أتيت بهما إليه فقبضهما فقال يا رياح ما أحسن نوميك لولا ابن فيهما . قال فذا كرت قوله الاول وقوله الآخر قال حدثنا محمد بن صالح قال رأيت على عمر بن عبد العزيز بدر - معان

فبعثنا من شمر مما يلي جسد طوله إلى الركبتين كفه إلى المرفقين  
قال حدثنا نعيم قال قالت لعمرو بن عبد العزيز ما بقدمك هاهنا . قال  
أنتظر ثيابي نفل لأصعد بها المنبر . قالت وما هي . قال ثيابي ولزار ورداء  
فيمنهن أربعة عشر درهما  
قال حدثنا يحيى بن سعيد المعلى عن عتبة بن المنذر قال رأيت أبا أمامة  
وأبا ذر وعمر بن عبد العزيز عليهم قلائس بيض صفار  
قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال قالت لعمرو بن مهاجر صاحب حرس  
عمر ما كان عمر يلبس في بيته قال جبة سوداء مبطنة  
قال حدثنا محمد بن هلال قال رأيت عمر بن عبد العزيز لا يخفى شاربته  
جدا يأخذ منه أخذا حسنا  
قال حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال دخلت  
مع عمر أحمم يوما فدخلني قول من غابته يده

### الباب الثالث والعشرون

(في ذكر زهده)

قال حدثنا محمد بن نعيم قال قيل لعمرو بن عبد العزيز ما كان يدع إناثك .  
قال أردت ضرب غلام لي فقال لي يا عمر أذكر ليلة صديقتها يوم القيامة  
قال حدثنا ابن عياش عن محمد بن المعلى عن عباس بن سالم اللخمي  
قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي خفي إليه على البريد  
ليسأله عن الخوارج فحدثت إليه فضألت فقال سمعت ثوبان يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلاء

ماؤه أشد بياضا من اللبن وأعلى من العسل وأكوابه عدد النجوم من شرب  
منه شربة لم ينظأ بعدها أبدا. أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين. فقال  
عمر بن الخطاب من هم يرسول الله قال هم الثمت رؤوسا الدنس ثيابا الذين  
لا ينكحون النعمات ولا تمتع لهم أبواب السدد، فقال عمر بن عبد العزيز  
لقد نكحت المنعمات وفقت لي أبواب السدد الآن يرحمني الله لا جرم لأذهن  
رأسي حتى يثمت ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يذبح (١)

قال حدثنا مروان بن معاوية عن أبي داود الروقي (٢) قال قال رجل  
لعمرو ألا تصنع لك دواء يشبه لك الطعام. قال وما أصنع به مو الله اني لأدخل  
المخرج فيؤذي ما يخرج مني. قبل ألا تصنع لك دواء يشبه لك النساء قال وما  
أصنع به فوالله لربما كان ذلك فأجد لذلك غصة وشرة

قال حدثني يعقوب عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يذوق ثيابه  
ويسرف في عطره فلقد كان يدخل في طيبه حمل القرف ولقد رأيت العنبر  
على لحيته كالملح. فلما أفضت إليه الخلافة ترك ذلك وتبذل. قال فاجتمع  
ربيع بن حبيدة وكان تاجرا من أهل البصرة يعامل عمر بن عبد العزيز بأمره  
وهو بالمدينة أن يشتري له جبة خز. قال فاشترتها بشرة دنائير ثم أتيتها  
بها فمسها وقال اني لاستغشنها. فلما ولي الخلافة أمرني فاشترت لمسية صوف  
يدينار فأتيتها بها فجعل يدخل يده فيها ويقول ما لي بها. فقلت عجبا إذ تغش  
الخز أمس وتستلين الصوف اليوم. قال تلك حال وهذه حال

قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن أبي حمصة أنه كان يحدث  
عمر بن عبد العزيز عن غاري التميمية قال فيكي عمر بكاه شديدا. قال

(١) راجع ص ٢٥ (٢) في المختصر الروقي

وقال مالك أن عمر بن عبد العزيز قال ذات ليلة ومعه مزاحم ورجل يقال له ابن مافنة قال فدخل عمر بيته ثم قال أراحم انذن لابن مافنة فأذن له قال فدخل عليه فإذا بمائدة عليها صحيفة محمرة بتعديل وعمر قائم بركع قال فركع ركعتين ثم أقبل فجلس فاجتنب المائة بيده ثم قال لي : كل ، أين عيشنا اليوم من عيشنا اذ كنا بمصر . قال فقلت له لاشي يا أمير المؤمنين فقال عمر لقد رأيته وكنا لو ضاقتني أهل قرية لوجدت ما يعمهم . ثم قال أين عيشنا هذا من عيشنا بالمدينة ، ثم انكبكي . قال فناداه مزاحم أن قم . قال فقامت . قال فأخبرني من القدر أنه إذا أصابه مثل هذا لم يمد إلى طعامه . قال مالك وهذا يوجبني من فعل عمر أن يخدم الأمان اسمه

قال حدثنا يعقوب قال أخبرني رجاء بن حيوة قال كان عمر بن عبد العزيز من أعظم الناس وأبس الناس وأخيلهم في مشيئته . فلما استخلف قوموا ثيابه اثنا عشر درهما : كنه وعمامة وقرصه وقرطه وخفيه ورداءه قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال قال عاصم دخلت على عمر بن عبد العزيز وعليه ثياب غصينة فتومنها ستين درهما

قال حدثنا حماد عن حميد قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بكى وقال : يا قلابة هل غشى علي . قال كيف حبك الدرهم . قال لأحبه . قال فلا تخف ان الله سيفيك

قال حنبل ابن اسحاق وأبناؤا أبو أسامة عن عيسى بن سنان قال كان عمر بن عبد العزيز لا يبني بناء . ويقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة ولا لمبة على نصبة قال سهل من الأوزاعي من نعيم بن سلامة قال دخلت على عمر بن



- عبد العزيز وهو يأكل ثوما بدقة وزيت

قال حدثنا عيسى بن جواس عن الازاعي عن أبي عبيد عن جب سليمان  
عن زعيم بن سلامة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل ثوما  
من لوفة بزيت وليمع

قال ضمرة عن ابن شاذان عن دخان امرأة من المهاجرين على فاطمة  
امرأة عمر بن عبد العزيز فلما رأته ورثت المرأة له أهل ثم أراها زوجها  
الابن عاب . قالت لا . قالت فانه يحرم هذا مني

قال حدثنا - قال بن تميم عن خلاد بن يزيد عن سهيل أخي حرم  
قال - مات مالك بن دينار يقول قال عمر بن عبد العزيز ما ركت من الدنيا  
شيئا الا عذبني في قلبي ما هو أفضل منه - يعني من الزهد - وما ألتئم الله علي  
في ديني أفضل

قال حدثنا أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال دخلت يوما على مولاتي  
فقد آتت عدسا فقلت كل يوم عدس ؟ قالت : يا بني هذا طعام مولاك  
أمير المؤمنين

قال حدثنا يونس بن أبي شبيب قال شهدت عمر بن عبد العزيز وهو  
يطوف بالبيت وأن حجره ازاح فثابت في عكته (١) ، ثم رأته بعد ما استخلف  
ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمد بها فطعت

(١) جمع عكته وهي الطي الذي في البطن من اليمن

قال حدثنا محمد بن عبد الله البدي قال كتب الي أبو حارة أحمد بن  
 ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى التساني قال حدثني أبي عن أبيه عن جده  
 عن مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في مرضه فاذا عليه  
 قيص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة انغلي قيص أمير المؤمنين  
 فماتت تقول ان شاء الله . ثم غدوت فاذا القيص على حاله فقلت يا فاطمة ألم  
 أمركم أن تفصلوا قيص أمير المؤمنين فان الناس يمدونه . قالت : والله  
 ماله قيص غيره .

قال حدثنا عمارة بن أبي حفصة قال دخلت على عمر في مرضه وعليه  
 قيص . انسخ جيبه وتخرق فدخل . ساعة فقال لاخته فاطمة امرأة عمر  
 تاولني قيصا غير هذا حتى يلبسه أمير المؤمنين فان الناس يدخلون عليه .  
 فقال عمر : دعهما يا مسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين فرب غير الذي  
 يرى عليه .

قال حدثنا سعيد بن مسلمة عن أبي بشر مولى مسلمة بن عبد الملك  
 عن مسلمة قال دخلت على عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه  
 وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه فلما رأيته نحوت وجلست عند  
 رجليه وجلست أنا عند رأسه فاذا عليه قيص وسخ فخرق الجيب فقلت لما  
 لو أبدلتم هذا النميم . فسكت ثم أهدت القول عليها مرلوا حتى غلظت  
 فقالت : والله ماله قيص غيره .

قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهري قال رأيت عمر بن عبد  
 العزيز يخاطب الناس عليه قيص مرقوع

قال حدثنا ربيعة بن عطاء بن عمر بن عبد العزيز أنه آخر الجمعة يوماً  
عن وقت الذي كان يصلي فيه فقامت له أخوات الجمعة عن وقتك فقال إن النعام  
ذهب بالثياب فسلمها خبس بها . فعرفنا أن ليس له غيرها ثم قال أما إني قد  
رأيتني وأنا بمدينة وائي لا أخاف أن يهجر ما رزقني الله عن كوني قطعاً .  
ثم تمثل بهذا البيت :

فرضي ما قضى فيما مضى ثم لم تكن له عودة أخرى اللبالي التوابر (١)  
قال حدثني سعيد بن سويد أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم  
جلس وعليه قميص مرفوع الحبيب من بين يديه ومن خلفه . فقال له رجل  
يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك قلوباً ، فتكس ملهاً ثم رفع رأسه فقال  
إن أفضل القصد عند الجدة وأفضل الثمر عند القدرة (٢)

٥ قال حدثنا سعيد بن عامر عن عون بن الميمون قال دخل عمر بن عبد  
العزيز على امرأته فقال يا قاطمة عندك درهم تشتري به عبداً ، قالت لا . قال  
فمنك ثمنه . يعني الفلوس . تشتري به عبداً ، فأجابته عليه فقالت ، أنت أمير  
المؤمنين لا تهدر على درهم ولا ثمنه تشتري به عبداً ، فقال : هذا أهون علينا  
من معالجة الأغلال في جهنم

قال حدثنا الحكم بن عمر الرضيني قال شهدت عمر حين جاءه أصحاب  
المراكب يسألونه اللوفة ورزق خدمها . قال وكم هي . قالوا هي كذا وكذا .  
قال أهدت بها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يريد وأجمل أنا هاتي مال الله  
من وجل ، تكفيني ينالني هذه الشهادة . وجاءه صاحب الرقيق يسأل أرزاقهم  
وكسوتهم وما يصلحهم . فقال عمر كم هم . قال كذا وكذا ألفاً . فكتب إلى

(١) سبق هذا البيت آخر في ص ٥٢ (٢) سبق هذا في ص ١٤٦

أما صار الشام أن ارفعوا اليك كل أعمى في الديوان أو قعد أو من به فالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة . فرفضوا إليه . فأمر لكل أعمى بقائد وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم . وفضل من الرفيق فكتب أن ارفعوا اليك كل يابم ومن لا أدله ممن قد جرى على والده الديوان فأمر لكل خمسة بخدم بتوضوئه بينهم بالسوية

قال حدثنا قطر بن حماد بن واقد قال أخبرنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما زاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتمه الدنيا فتركها

قال حدثنا أحمد بن أبي المواري قال سمعت أبوسليمان الداراني وأبا صفوان يتناظران في عمر بن عبد العزيز وأويس القرني . قال أبوسليمان لأبي صفوان كان عمر بن عبد العزيز زاهداً من أويس قال له ولم . قال لأن عمر ملك الدنيا فزهد فيها . فقال له أبو صفوان وأويس لو ملككم الزهد فيها . بل ما فعل عمر . فقال أبوسليمان لا تجمل من جرب كمن لم يجرب أن من جرت الدنيا على يديه ليس لها في قلبه موقع أفضل ممن لم يجرب على يديه وإن لم يكن لها في قلبه موقع

قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال أتى عمر بن عبد العزيز منزله فقال هل عندكم من طعام فأصاب غمراً وشرب بعهاء وقال من أدخله بطنه النار فأبعده الله

قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن الميمون بن هدي قال كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق وكان عمر رحمه الله . مجباً بها قبل أن تنقض إليه الخلافة فطلبها منها وحرص

فأيت دفعها اليه وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عمر فلما استخاف أمرت  
 فاطمة بالجارية فأصلحت ثم حليت فكانت حديثا في حبها وجهها ثم دخلت  
 فاطمة بالجارية على عمر فقالت يامير المؤمنين ملك كنت معجبا بخلافة جارياتي  
 وسألتنيها فأيت ذلك عليك فإن نفسي طابت لك بها اليوم فدوركها فلما  
 قالت ذلك استبانت الفرح في وجهه ثم قال إيتني بها الي قصات فلما دخلت  
 عليه نظر الى شيء أعجبه فآزداها عجا فقال لها ألتقي ثوبك . فلما حمت أن  
 تفعل قال على ذلك أقمدي أخبريني أن كنت ومن أين أنت لفاطمة ،  
 قالت كان الحجاج بن يوسف أغرم عاملا كان له من أهل الكوفة مالا  
 وكنت في رقيق ذلك العامل فأنصفاني مع رقيق له وأموال فبعثني الي  
 عبد الملك بن مروان وأنا يومئذ صبية فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة . قال  
 وما عمل ذلك العامل . قالت هلك . قال وما ترك ولدا . قالت بلى . قال  
 وما حالهم . قالت سيئة . قال شدي عليك ثيابك . ثم كتب الي عبد الحميد  
 حامله أن يرشح الي فلانا بن فلان على البريد . فلما قدم قال له ارفع الي جميع  
 ما أغرم الحجاج أباك . فلم يرفع الي شيئا لا دفعه اليه ثم أمر بالجارية فدفعه  
 اليه فلما أخذ بيدها قال : إياك وإياها فانك حديث السن ولعمل أباك أن  
 يكون له وطئها . فقال النلام يامير المؤمنين هي لك . فقال لا حاجة لي فيها .  
 قال فابتها . قال استاذن ممن ينهي النفس عن الهوى . فدعى بها الفتى  
 فقالت الجارية فأين وجدتك يامير المؤمنين . فقال انها على حالها ولقد  
 لزدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي  
 قال كانت افاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز جارية فبعت بها اليه

وقالت أتي قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما من شيء من الدنيا كان أعجب اليّ أن أنه منك فأخبرني ما كان من سبيك . قالت كنت جارية من البربر حتى أن حدان فهرب من موسى بن زهير عامل عبد الملك على إفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعثني إلى عبد الملك فوهبني عبد الملك لقاطعة فأرسلت بي إليك فقال كدنا والله أن تقبض : فجهزها وأرسل بها إلى أهلك

قال حدثنا أبو داود الزوفي قال كان عمر بن عبد العزيز درجة فيها سرقة فيها لبنة تحرك . فكان كلما صعد عمر أو نزل ارتاع منها فعمد مول له فشدّها بطين . فلما صعد عمر لم يرها فسأل عنها فقال له مولاه رأيتك ترتاع منها فشدتها بطين . فقال عمر اطلع الطين فاني أعطيت الله عهداً أن يوت هذا الأمر أن لا أضع لبنة على لبنة ولا آجرة على آجرة

قال حدثنا أحمد بن اسحق عن حمزة عن حفص بن عمر قال احتبس عمر بن عبد العزيز غلاماً له يختطب عليه ويلقظ له البحر . فقال له الغلام الناس كلهم بخير غيري وغيرك . قال فاذهب فأت حر

قال ابن سعد وقال عبد الله بن دينار لم يبرئ عمر من بيت مال المسلمين شيئاً ولم يرزأه حتى مات . والله أعلم

## الباب الرابع والعشرون

( في ذكر كرمه )

قال حدثنا جزيعة أبو محمد بن العابد أن عمر بن عبد العزيز قال . أعطيت أحداً مالا إلا وأنا أتفقه . واني لا متحي من الله عز وجل أن أسأل الجنة



لا تخ من اخواني وأبخل عليه بالدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنة  
يدك كنت بها أبخل

## الباب الخامس والعشرون

( في ذكر دروه ورجه الله )

قال حدثنا حماد قال قال أبو شيبان يمت ممي عمارة بن نسي الى عمر  
بـلثنين من رطب أول ما جاء الرطب فأتيته بهما فقل على ما حدث بهما . قلت  
على دولب البريد . قال فأذهب فيهما . فذهبت فبعتها بثمانية عشر درهما  
فاشتراهما . ثم رجل من بني مروان فأهداهما الى عمر ، فلما أتى بهما قال يا أبا شيبان  
كانت هاتين السلطان اللذان أتينا بهما . قال ماتت ذمتي . فوضع أحدهما بين أيدينا  
فأكلنا منها وبعث الآخرى الى امرأته وأنفق ثمنها في بيت المال

قال حدثنا ابن بكير قال حدثني يعقوب قال سمعت أبي يقول قال  
مهر بن عبد العزيز وددت أن عندي عملا من عمل ( سنير ) أو ( لينان )  
فسمعت فاطمة بنت عبد الملك غصت ببعض غلاتها أو بعض مراكبها الى ابن  
معدى كرب وهو عامل ذلك المكان أمير المؤمنين قد نشى من عمل  
سنير أوليان فأرسل اليه بعمل كثير . فلما انتهى بالعمل اليها أرسلت به الى  
عمر فقالت هذا الذي شهيت . فقال كأي بك يا فاطمة قد بعثت بعض  
مواليك الى ابن معدى كرب فأمر بذلك العمل . فأخرج الى السوق فبيع  
وأدخل ثمنه بيت مال المسلمين . ثم كتب لي ابن معدى كرب ان فاطمة  
بعثت اليك تخبرك اني شهيت عملا من عمل سنير أوليان فبعثت اليها .  
وأيم الله لئن عدت الى مثلها لاتعمل لي عملا أبدا ولا أنظر الى وجهك

قال حدثنا ديار بن عبيدة قال كان محمد بن عبد العزيز يعجبه أن يأخذ  
بالعسل فطلب من أهله يوماً عسلاً فلم يكن عنده فأتوه بمسد ذلك بمسل  
فأكل منه فأصبحه فقال لأهله من أين لكم هذا قالت امرأته بعثت مولاي  
بديند بن علي بن أبي البريد فاشترى لي فقال فسمت ذلك لما أتيتني به  
فأتته بعكة فيها عسل فباعها بثمن يربو ورد عليها رأس المال وألقى بقيته في  
بيت مال المسلمين وقال نصبت دواب المسلمين في شهوة عمر

قال حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى القمي قال حدثني أبي  
عن جدي قال كانت حمير بن عبد العزيز لا يحمل على البريد إلا في حاجة  
المسلمين فكتب إلى حامل له يشتري عسلاً وإن علمه حمله على مركب من  
البريد فلما أتى صر قال على ما حمله قالوا على البريد وأمر بذلك العسل  
فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين ومال أفدت علينا عسلك

قال جرير بن حازم عن رجل عن فاطمة بنت عبد الملك قالت اشتري  
عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندهما فوجها رجلاً على دابة من  
البريد إلى بهابك فأتى بهن ، فقلنا يوماً أنك ذكرت عسلاً وعنه فاعمل  
فملى لك فيه . قال نعم فأتينا به فقرب ثم قال من أين لكم هذا العسل قال  
قالت وجها رجلاً على دابة من دواب البريد بديند بن علي بملك فاشترى  
بها لنا عسلاً . قال فأرسل إلى الرجل فجاء فقل نطابق بهذا العسل إلى السوق  
فبعه فأرود الزنا رأس مالنا وانظر إلى الفضل واجعله في بيت مال المسلمين  
منف دواب البريد ولو يرفع المسلمين فيني لتضأت

قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن مهاجر قال اشتري عمر بن  
عبد العزيز نفاحاً فقال لو كان لنا - أو عندنا - شيء من التفاح فإنه طيب

الريح طيب العظم . فقام رجل من أهل يث فاعدى اليه تقاحاً . فلما جاء به الرسول قال عمر ما أطيب ويحد وأحسنه . ارفعه يا غلام فافري . ففلا السلام وقال له ان هديتك قد وثقت منا يتوقع بحيث تحب . فقامت يا أير المؤمنين ابن مملوك ورجل من أهل يثك وقد بلكك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال قال ويحك ان الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة

قال حدثنا أبو المبيع عن ميمون بن مهران قال أهدى . . . الى عمر ابن عبد العزيز تقاحاً وفاكهة فردها وقال لا أعلم أنكم يستثم الى أحد من أهل عملي شيئاً . قيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكننا ولنا بعد رشوة

قال حدثنا أبو المبيع عن فرات بن مسلم قال استعني عمر بن عبد العزيز تقاحاً فطلب له فلم يوجد فركب وركبنا معه فلقاه غلامان من الديلمنة بأطباق مملوءة تقاح . فوقف على طبق مملوء فتناول منه تقاحاً فشمها ثم أعادها في الطبق ثم قال امخلوا بركم لا أعلم أنكم يستثم الى أحد من أصحابي شيء . قال فركت بطني فلحقته قلت يا أير المؤمنين استيت التضاع وطلب لك فلم يوجد ثم أهدى اليك فردته ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقبلون الهدية . قال أنها كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما هدية وللعمامة رشوة

قال حدثنا الفهري عن أبيه قال كان عمر بن عبد العزيز يقسم تقاح النبي فتناول ابن له صنير تقاحاً فترعها من فيه فأوجعه فسمي الى أمه مستعبراً فأرسلت الى السوق فاشتريته له تقاحاً فلما رجع عمر وجد ربح التضاع

فقال يا فاطمة هل أتيت شيئا من هذا الذي . نالت لا . وقصت عليه القصة .  
فقال والله لقد انزعجتها من ابني لكانما انزعجتها من قلبي لكن كرهت أن  
أضيع نفسي من الله عز وجل بنفاعة من في المسلمين

قال حدثنا ابن السكيت قال كان عمر بن عبد العزيز يقسم قضاها بين  
المسلمين فجاء ابن له فأخذ قضاها من ذلك التفاح فوثب إليه ففك يده وأخذ  
تلك التفاحة وطرحها في التفاح فذهب إلى أمه مستبورا فقالت له مالك  
أي بني فأخبرها فأرسلت بدرهمين فاشترت له قضاها وأعطته ورفعت لعمري  
فلما فرغ مما بين يديه دخل إليها فأخرجت له طبقا من قضاها فقال من أين  
هذا فأخبرته فقال رحمتك الله والله ان كنت لاشتهيه

قال حدثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت قال أتني عمر بن عبد  
العزيز جاء قد سخن في غم الامارة فكرها ولم يتوصا منه

قال حدثنا ابن بكير قال حدثني بقرب قال سمعت أبي يقول قال  
عمر بن عبد العزيز أسخنوا لي ماء أغتسل به فاجتمعوا قال قيل له يا أمير المؤمنين  
لا والله ما عندنا عود حطب نوقده به . قال فذهبوا بآفة نعم إلى المطبخ مطبخ  
الساميين قال ثم جاؤا بالتمتع فقالوا هذا التمتع يا أمير المؤمنين وهو يخور .  
أفان ألم تخبروني أنه ليس عندكم مطاب . لعلكم ذهبتم به إلى المطبخ المسلمين  
قالوا نعم . قال أدعوا لي صاحب المطبخ . فلما جاءه قال له : قيل لك هذا  
فتم أمير المؤمنين فأوقدت نخته . قال لا والله يا أمير المؤمنين ما أوقدت نخته  
عودا واحدا وان هو الاجر لو تركته لحرق حتى يصير رمادا . قال بكم أخنت  
الحطب . قال بكذا . قال ادعوا إليه نخته

قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبد الله قال حدثني رجاء  
ابن حيوة أبي سلمة قال كان عمر بن عبد العزيز يعشع طعاما لمن حضره فلا  
يأكل منه فكانوا لا يأكلون . فقال ما شأنكم لا تأكلون . فقالوا انك  
لا تأكل فلانا كل . قال فأمر بدرهمين من صاب ماله كل يوم فأتقوا في المطبخ  
فأكلوا وأكلوا

قال حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال  
كان عمر بن عبد العزيز جعل في كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام العامة  
ثم يأكل معهم . قال الاوزاعي ولم يكن عمر يرتزق دون المسلمين  
قال حدثنا الحكم بن عمر الرعي قال شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل  
غلاما يشوي له كبكة من لحم فمجل بها . فقال أسرنت بها . قال شويتها في  
نار المطبخ . وكان للمسلمين مطبخ يفسد بهم ويمشيهم . فقال له . لامة كذا  
يا بني فانك رزقتها ولم أرزقها

قال حدثنا اسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز  
يجعل في كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم . وكان  
ينزل بأهل الذمة فيقدمون اليه من الخبزة والبنول وأشياء ذلك مما كانوا  
يصنعون من طعام . فيعطونهم أكثر من ذلك . ويأكل منه . فان أبوا أن  
يقبلوا ذلك منه لم يأكل منه . فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئا

قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد بن رياح بن عبيدة وثبي ستان عن  
عمر بن عبد العزيز أنه وضعت بين يديه مكة عظيمة فأخذ بأفقه فقيل يا أمير  
المؤمنين انما هو ربح . قال وهل ينفع منها الا ربها

قال حدثنا رياح بن عبيدة قال أخرج مسك من الخزائن فوضع بين

يأتي عمر بن عبد العزيز فأمره بأخيه عتاقة أن يحد ربحه . فقال له رجل  
من أصحابه يا أمير المؤمنين ما ضرك أن وجدت ربحه . قال وهل يتنفع من  
هذا الأبرحه

قال حدثنا الهيثم بن عمر قال سمعت حيان بن نافع البصري قال  
بعثني عروة بن محمد السدي إلى سليمان بن عبد الملك - وهو بدين - بهدايا  
قال فوافينا وقدرت واستخلف عمر بن عبد العزيز فدخلنا عليه وقد هبنا فأتنا تلك  
الهدايا كما كانت تهب أسلحان قال ومنا عترة فيها نحو خمسمائة رجل أوسنة  
رجل ومالك كثير فأخذوا يبرضون على عمر تلك الهدايا وفاح ربح للملك  
فجعل عمر كره على أنه ثم قال يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بربحه  
قال محمد بن اسحاق حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة  
أن عطاء قال أتتني عمر بن عبد العزيز من اليمن فوضع يده على أنفه بنوبه فقال له  
مزاكم إنما هي ربحها يا أمير المؤمنين قال وملك بمزاحم وهل يتنفع من الطيب  
الأبرحه قال فما زالت على أنه حتى رقت

قال حدثنا أبو حنيفة عن عبد الله بن راشد صاحب الطيب قال أتت  
عمر بن عبد العزيز بالطيب الذي كان لا يخلقه من يث المال فأمره أنفه  
وقال إنما يتنفع بربحه

قال حدثني عبد العزيز الماجشون عن أبي عبيدة<sup>(١)</sup> قال ما رأيت رجلا قط  
أشد تحفظاً في منطقه من عمر بن عبد العزيز رحمه الله

قال أخبرني شيخ عن عبد الله بن أبي زكريا أنه دخل على عمر بن  
عبد العزيز وقد توجه له مما بلغه مما خلاص إلى أهل عمر بن عبد العزيز من



الحاجة فتحدثنا ثم قال يا أمير المؤمنين أرايتك شيئا أنه لم يه بأي شيء استعظمته.  
قال وما هو . قال توزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار  
في الشهر وأكثر من ذلك . قال أراه لهم . يبرأ أن عملوا بكتاب الله وسنة  
نبيه وأحب أن أفرغ قلوبهم من ألهم بعبادتهم وأهلهم . قال ابن أبي ذر كرا  
فانك قد أصبت . وقد ذكر لي أنه قد خضع إلى أهلك حاجة وأنت أعظمهم  
عملا فانظر ما قدر آيته جلالة لرجل منهم فازرق مثله فربما يه على أهلك .  
فقال برحمتك الله قد عرفت أنك لم ترد إلا خيرا وأنت توجعت من بعض  
ما يهلك من حالنا . ثم قال بيده اليمنى على ذراعه اليسرى فقال ان هذا الملم  
والعظم انما نيت من مال الله فاني والله ان استطعت لأعبد فيه منه شيئا أبدا  
قال وحدثني الليث بن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز قال  
خرج علينا وما مزاحم فقال لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى ثقة ولا  
أدري من أين آخذها . ولا أدري ممن أستلمها . قال قلت لولا فلة ما عندي  
أمرضته عليك . قال وكم عندك . قلت خمسة دنانير . قال والله ان في خمسة  
دنانير لبالغا فاعطيتها . فدفعها اليه . ثم أقام مال من أرض عمر باليمن قال  
فرعلي مزاحم ، سرورا وال قد جاءنا مال من أرض لنا نفقتك الآن تلك  
الخسة الدنانير . قال فدخل ثم خرج واحدى يديه على رأسه وهو يقول :  
أعظم الله أجر أمير المؤمنين ، أعظم الله أجر أمير المؤمنين . قال قلنا أجل  
أعظم الله أجر أمير المؤمنين وما ذلك . قال أصبر بهذا المال الذي جاء من أرضه  
أن يدخل بيت مال المسلمين . فلا أدري كيف تميل الي في الخسة حتى قضاني  
قال حدثنا أبو الوليد عن قرات بن مسلمة قال كنت أعرض على عمر بن

عبد العزيز كشي في كل جمعة مرة ، فمرضها عليه فأخذ منها قرطاسا فحيا  
تدرا أربع أصابع أو شبر فكاتب فيه حاجة له ، فقلت لخل أمير المؤمنين ،  
فبعت الي من النقد فقال جيء بكاتبك ، قال فبعثني في حاجة فلما جئت قال لي  
ما آذ لنا أن ننظر فيها ؟ فقلت إنما نظرت فيها أمس . قال فاذهب حتى أبحث  
اليك لما فتحت كشي وجدت فيه قرطاسا بقدر القرطاس الذي أخذ

قال . ثنا حماد بن سلمة عن أبي المقدام عن نعيم بن عبد الله كاتب  
عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال انه ليعني من كثير من الكلام  
مخافة الباهة

قال حدثنا الشافعي قال قبل نعيم بن عبد العزيز ما أقول في أهل حافين  
قال تلك دماء ظهر الله يدي منها فلا أحب أن أخضب أساني بها  
قال حدثنا علي بن مسعدة قال حدثني رياح بن مبيدة قال كنت قاعدا  
عند عمر بن عبد العزيز فذكر الخجاج فشمته ووقعت فيه فقال عمر . هلا  
يأرياح انه بلغني أن الرجل ليظلم المظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم ويذمه  
حتى يستوفي حقه ويكون للظالم عليه النصيب<sup>(١)</sup>

عن ابن بكير وأبي زيد قال<sup>(٢)</sup> حدثنا يعقوب قال سمعت أبي يحدث  
أن عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من ماله بالبحرين فجاءه الذي  
يقوم على ملأه فقال يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة . قال من أين .  
قال من مالك الذي بالبحرين جاءك تلك ثلاثون ألفا . قال ترجع عمر وقال أدع لي  
مزاكما فلما جاءه مزاحم قال أي مزاحم ما رددت ذلك المال الذي جاءنا من  
البحرين في مال الله فيما أحسب . شك ابن بكير قال مزاحم سقط علي يا أمير

المؤمنين - قال فأردده وصل بهذا المال في يدت مال المسلمين قال فدخل عليه بهم ذلك المال فقال يا أمير المؤمنين اعني رقبتي من الرق أعفك الله من النار . قال فظفر إليه ثم قال إنما أنت وظلك المال من مال الله فلا يبيل الى عتقك . فقال يا أمير المؤمنين جرة زنجبيل مررت كنت أهدىها لك كل عام وقد جئت بها . قال أنت بها . قال فأخرج منها عردا فوضعه على شفتيه ثم قال مه ، إذا شككت في الشيء فدعه . لا حاجة لي بحركتك

قال حدثنا عمارة بن عقيل بن جرير بن عطية بن الخطافي - والخطافي اسمه حذيفة بن بدر - قال لما قام عمر بن عبد العزيز نهضت اليه الشعراء من الحجاز والعراق فذكر فيمن حضر نصيب وجرير والفرزدق والاحوص وكثير والحجاج القساعي والاعطاس فكانوا شهر الم يؤذن لهم ولم يكن لعمر فيهم رأي ولا قرب وإنما كان رأيهم وبطانتهم وأهل أريه الشعراء والفقهاء ومن ومنهم عدهم يورع يبعث اليهم حيث كانوا من بلادهم فوافق جرير قدوم عون ابن هـ - د الله بن عتبة بن - مود الهذلي وكان ورعاً فقيهاً مفوهاً في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن البصري ر منقاة قرأه جرير على باب عمر مشمر الباب متناً على كفة لاصقة برأسه قد أتى خيفتيها بين كتفيه فقال :

يا أيها القساري المرخي نعمته هذا زمانك اني قد مضى زمني  
أبلغ خليفة نسا انت كنت لأفقه اني لدى الباب كالمصفود في قرن  
فقال له عون من أنت . فقال جرير . قال انه لا يعمل لك عرضي . قال  
فأذن كرتي للخليفة . قال ان رأيت موضعاً فأت . ثم قال هذا جرير بالباب  
فأذن لي عرضي منه . فأذن لجرير فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين اني أخبرت  
أنتك تحب أن توعظ ولا تضرى فأذن لي في الكلام . فأذن له . فقال :

جلت أمانة في أمري وما علمت      عرض الهمسة روحاني ولا بكري  
 ماهوّم القرم مذشدوا رحالمهم      الاعشاشا لدى أنصارها اليسر  
 يصرحن صرح حصي المزمي اذا وقعت      شمس النهار وعاء الظل للقرم  
 زدت الخليفة من أرض على قدر      كما أتى وبه موسى على قدر  
 ابا انرجو اذا مالفت أخلصنا      من الخليفة مانرجو من الطر  
 أذكر الضر والبالوى التي نزلت      أم ككتي بلدي أنى - من خبري  
 مازات بمعدك في دار تدمري      وذاك بالحي السمادي ومنحاري  
 لا ينفع احاضر المهجود بادينا      ولا يمود لنا باد على حضري  
 كم بالوامم من شعناء أرملة      ومن بدم ضعيف الصوت والنظر  
 أذهبت خلته حتى دعا ودعت      باب بابك لدر الناس في عمر  
 ممن نمدك تكفي فقيد واده      تاخرج في الوكر لم يرض ولم يضر  
 هذي الأرامن قد قضيت حاجتها      فمن لحاجة هذا الأرمل الله كر  
 فقررت عينا عمر وقال انت نصف جهدي . فقال ماغاب عني وهذا  
 أشد قال جهز الى الحجاز غير يحمل النعام والمكسي والعماء بيت في  
 فقرائهم . ثم قال تخبرني أمن المهاجرين أنت يا عمر . قال لا . قال فيذك  
 وبين الانصار رحم أو قرابة أو صهر . قال لا . قال فمعن يقابل على التي ماتت  
 وبجواب على عدو المسلمين . قال لا . قال فلا أرى لك في شيء من هذا شيء  
 حقا . قال بلى والله لقد فرض الله لي فيه حفا ان لم تدفني عنه . قال ويحك  
 وما حقتك . قال ابن السبيل أنك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك .  
 فقال اذن أعطيك . فدعا بعشرين دينارا فضات من عطائه فقال هذه فضات  
 من عطائي وانما يعطي ابن السبيل من مال الرجل ولو فضل أكثر من هذا

أعدانية ثم أخذها فازشئت فاحمد وان شئت فذم قل يا أحمد يا أمير المؤمنين.  
 فخرج فجهشت إليه الشعراء وقالوا ما وراك يا أبا هريرة. قال ليحق الرجل  
 منكم ببطيته فاني خرجت من عند رجل يمطي الشعر ولا يمطي الشعراء قال :  
 وجد رب رقي الشيطان لا استغفره وقد كان شيطاني من الجن رافيا

قال حدثنا الهيثم بن عدي عن عروة بن الحارث قال لما استخلف عمر  
 ابن عبد العزيز وفد الشعراء اليه فأقاموا بابه أياما لا يذنب لهم فيدعاهم  
 كذلك يوما وقد أزمعوا على الرحيل إذ مر بهم رجاء بن حيوة وكان من  
 خطباء أهل الشام فلما رآه جرير داخل على عمر بن عبد العزيز أنشأ يقول :  
 يا أيها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا  
 قال فدخل ولا يذكر من أمرهم شيئا ثم مر بهم عدي بن أرطاة  
 فقال جرير :

يا أيها الأكب الزجي مطيته هذا زمانك اني قد مضى زماني  
 أبلغ خليفتنا ان كنت لاقبه اني لهي الباب كالمصفود في قرن  
 فلتأمل حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي ومن وطني  
 قال فدخل عدي على عمر فقال يا أمير المؤمنين الشعراء بيا بك وسهامهم  
 مسمومة وأقوالهم نافذة. قال ويحك يا عدي مالي ولشعراء. قال أعز الله  
 أمير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح وأعطي ولك في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أدوة. قل كيف. قال له تدحه العباس بن  
 مرداس السلمي فأعماه حلة قطع بها لسانه. قال وتروي من قوله شيئا  
 مات ثم فأنشدته :

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما

شرعت لنا دين المهدي بهدجورنا      عن الحق لما أصبح الحق وظلما  
وهردت بالثبيات أمرا مدنا      وأنفأت بالبرهان نارا تضمرنا  
فن مبلغ في النبي محمداً      وكل أسرى يجزي بما كان قدما  
أقت سبيل الحق بعد اعوجاجه      وكان قد عمار كنهه قد نهما  
تعال علواً فوق عرش المناس      وكان مكان الله أعلى وأعظما  
قال ويحك يا عدي بن الباب منهم . قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .  
قال أليس يقول :

ثم نهتها فنهبت ككباباً      طائفة ماتين رجع الكلام  
ساعة ثم أنها بعد قالت      وما قد عجلت يا ابن الكرام  
أعلى غير موعد جئت فسرني      تمنعني إلى رؤوس النيام  
فلو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه ، لا يدخل والله علي أبداً ،  
بالباب - رواه / قال همام غالب - يعني الفردق - قال أليس هو الذي يقول :  
ها دلستني من غمانين قامه      كما اقتض ما أقيم الريش كاسره  
فلا استوت درجلاي في الأرض قلنا      أهي يرجي أم قيل نمانزه  
لا يظن والله بساطي ، فن سواه بالباب . قل الاعطل . قال يا عدي  
أليس الذي هو يقول :

ولست بهائم رمسان طوعا      ولست بآكل لم الاضاحي  
ولست بزاجر عيبا يكورا      ان بطحاء مكة للنجاح  
ولست بزائر بيتا بسيدا      بمكة أبتني فيه صلاحي  
ولست بقائم كالعهد أدعو      قيل المصحح حي على الفلاح  
ولكني سأدبرها شمولا      وأسجد عند منبج الصباح



والله لا يدخل علي وهو كافر أبداً ، فهل بالباب سوى من ذكرت .  
قال نعم الأحوص . قال أليس هو يقول :

الله بيني وبين سيدها      يفرني بها وأبى  
قل فن هاهنا أيضاً . قال جيل بن ممر . قال يا معدي أليس هو  
الذي يقول :

أباليقنا نحباً جميعاً وانت أمت      موافق في الموتى ضريحها  
فأنا في طول الحياة براغب      إذا قيل قد سوي عليها صفيحها  
فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا ليعمل بهد ذلك صالحاً ، والله لا  
يدخل علي أبداً ، فهل سوى من ذكرت أحد . قال نعم جرير بن عطية .  
قال أما الله الذي يقول :

مارقتك صائفة القلوب وليس ذا      حين الزيارة فارجمي بسلام  
فإن كان لا بد فهو . قال فأذن جرير فدخل وهو يقول :

إن لدى يمت النبي محمداً      جعل الخلافة للإمام المعادل  
و- مع الخلافة عدله ووفاره      حتى أروعى وأقام ميل المائل  
أنى لأرجو منك خيراً عاجلاً      والنفس مولعة بحب العاجل  
فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل إلا حقاً . قال  
فأنشأ يقول :

أأذكر الصبر<sup>(١)</sup> والبلوى التي نزلت      أم قد كفاني ما بلغت<sup>(٢)</sup> من خبري  
كم باليسامة<sup>(٣)</sup> من شعناء أرملة      ومن يقيم ضيف الصوت والنظر

(١) في الرواية السابقة « الجهد » (٢) في الرواية السابقة « ما نبشت »

(٣) في الرواية السابقة « بالمولسم »

ممن يملك تصكفي فقد والده  
 يدعوك دعوة ملهوف كأت به  
 خليفة الله ماذا تأمرون بنا  
 ما زلت يملك في م يؤرقني  
 لا ينفع الحاضر المجهود بادينا  
 انا نرجو اذا ما التفت خلفنا  
 زان الخلافة اذ كانت له قدرا<sup>(١)</sup>  
 هذي الارامل قد فضيت حاجتها  
 الخير ما دمت حيا لا يفارنا  
 فقال يا جبر ما زدي لك قبا هاهنا حقا . قال بلى يا امير المؤمنين انا ابن  
 السبيل ومنقطع بي . فاصطاه من صاب ماله مائة درهم . قال وقد ذكر أنه قال  
 ويحك يا جبر لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلاثمائة درهم فانه اخذها  
 عيادته واثانة اخذتها أم عيادته ، باغلام اعطاه المائة الباقية . قال فخذها وقال  
 والله لي أدب ما اكتسبته الي | من | مال . ثم خرج فقال له الشرع ما وراءك .  
 قال ما به وكم ، خرجت من عند امير المؤمنين وهو يسطي الفقراء ويمنع الشرع  
 واني عنه راض . وأنشأ يقول :  
 رأيت رقي الشيطان لا تنفزه      وقد كان شيطاني من الجن رافيا

(١) في الرواية السابقة « الوكر »

(٢) في الرواية السابقة « في دار تصعنى . وفاق بالحي »

(٣) في الرواية السابقة « زنت الخلافة من أرض على نحر »

## الباب السادس والعشرون

(في ذكر تواضعه رحمه الله)

قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي قال لما ولي عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له فقال ان شئت كلمتك وأنت عمر فيما تكره اليوم وتحب غدا وان شئت كلمتك وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غدا. قال بل كلمني وأنا عمر فيما أكره اليوم وأحب غدا.

قال حدثنا النضر بن سهيل عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز لجارية له يا جارية روحيني ، فأقبلت روحا فنلبثت فيها فنامت فأخذ المروحة وأقبل بروحها فانتبهت فصاحت ، فقال لها عمر انما أنت بشر مثلي أصابك من الحر ما أصابني وأحييت أن أروحك مثل الذي روحتيني

قال حدثنا داود بن مسلم عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز يجلس الى قاص الصلاة بعد الصلاة ويرفع يديه اذا رفع . ودخلت عليه ابنة أخته ابن زيد ومعه مولاة لها غمك يدها مقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يدها في يده ويداه في ثيابه وهي بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وماترك لها حاجة الا قضاها

قال حدثنا بقية بن الوليد عن حسان البصري عن عمرو بن معاوية قال قال عمر بن عبد العزيز يا عمرو اذا رأيتني قد ملت من الخلق فضع يدك في تلايبي ثم هزني ثم قل لي : ماذا تصنع

قال حدثنا حكام الرازي عن أبي حازم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز قال انظروا رجلين من فضل من يجدون فيي رجلا فيفكان اذا جلس مجلس

الامارة أمره فأتني لها وادعة قبالة فقال لها انه يجلس شرة رفته فلا يكن  
لكما عمل الا النظر الي فاذا رأيتما في شيئا لا يوافق الحق فغفاني وذكرا في  
بالله عز وجل

قال حدثنا ابن كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال سمعت ليلة  
عند عمر بن عبد العزيز فاقبل السراج فذهبت أقوم أصلحه فأمرني عمر  
بالجلوس ثم قام فأصلحه ثم نادى بجلس فقل : قوت وأنا عمر بن عبد العزيز  
وجلسنا وأنا عمر بن عبد العزيز وأقوم بالرجل أن يستخدم ضيفه

قال حدثنا ضمرة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب عن عبد العزيز بن  
عمر بن عبد العزيز قال قال لي رجاء بن حيوة ما أكل مروءة أهلك - سمعت  
منه ذات ليلة فتش السراج فقال لي ما ترى السراج قد غشي ؟ قلت بلى ،  
والى جانبه وصيف راقد . قال قلت أفلا أنهه . قال لا دعه يرقد . قلت أفلا  
أقوم أنا . قال لا ليس من مروءة الرجل استخدام ضيفه . قال فوضع رداءه  
ثم قام الى بطة زيت . ملقة فأخذها فأصاح السراج ثم ردها في موضعها ثم  
رجع وقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ووجدت وأنا عمر بن عبد العزيز  
قال حدثنا الحكم بن عمر الرهيني قال شهدت مع عمر بن عبد العزيز  
جنازة في يوم معار فكبر عليها أربعاً فأقبل رجل غريب ليس عليه طيلسان  
فدعاه فأجلسه الى جنبه وغطاه بغطاء طيلسانه ورأيت عمر بن عبد العزيز  
بدأ يحمل الجنازة جعل بين الجنازة على شقه الأيسر ثم حمل مؤخر السرير  
على شقه الايمن ثم مشى أمام الجنازة والناس يمشون خلف الجنازة ، شهدته  
حين فرغ من القبر . مع يده عليه وأشار بأصبعه اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم .  
قال ورأيت عمر بن عبد العزيز يقوم من هذه الملقاة فيجلس مع هذه الملقاة



قال بطني بطني عن عبادة ربي متلوت بالذنوب والخطايا يتمنى على الله منازل  
الابرار ويعمل خلاف أعمالهم

قال حدثنا يقية بن الوليد عن ضبة بن نعيم قال حدثني رجل من عمر  
ابن عبد العزيز أنه وضع بين يديه قصعة من عدس ومعه ميمون بن مهران  
فقال خذ يا ميمون بطنين متلوت في دنياه يتمنى على الله الأمانى ومنازل الأبرار  
ويعمل خلاف أعمالهم

قال حدثنا الفضل بن ركين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن عبد العزيز  
فقال حدثني علي بن بزينة قال رأيت في المدينة وهو أحسن الناس لباساً وأطيب  
الناس ريحاً وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيت بعد ذلك عتي مشية الرهبان  
فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه (١)

قال حدثنا خالد بن يزيد عن جمونة قال دخل على عمر بن عبد العزيز  
رجل فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زيناً وأنت زين  
الخلافة وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدُرُّ زان حسن نحور      كان للمر حسن وجهك زيناً (٢)

قال حدثنا محمد بن نعيم بن هضم قال سمعت بشر بن الحارث يقول  
أطراً رجل عمر بن عبد العزيز في وجهه فقال يا هذا لو عرفت من نفسي ما أعرف  
منها ما نظرت في وجهي

قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابناً له  
اشترى فصاً بألف درهم فتختم به . فكتب إليه عمر : عزيمة مني عليك لما بعت  
الفص الذي اشتريته بألف درهم وقصدت بضمنه واشتريت فصاً بدرهم فقتلت



عليه : رحمه الله امره أعرف قدره ، والسلام  
 قال حدثنا أبو سعيد المؤدب عن عبد الكريم قال قال لعمر جزاك الله  
 من الاسلام خيرا . قال لا بل جزاك الله الاسلام خيرا  
 قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال مرض أبو قلابة بالشام فدخل  
 عليه عمر بن عبد العزيز فقال يا أبا قلابة تشدد ولا تشد بنا المنافقين  
 قال حدثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال مات ابن لرجل  
 فحضره عمر بن عبد العزيز وكان الرجل حسن المزاج فقال رجل من القوم  
 هذا والله الرضا . فقال عمر بن عبد العزيز أو الصبر . قال سليمان الصبر دون  
 الرضا . الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأي ذلك كان والصبر  
 أن يكون بعد نزول المصيبة

## الباب السابع والعشرون

( في ذكر - له وصفه )

قال حدثنا سعيد بن عامر عن هارون بن أعين عن شيخ من خناصرة  
 قال كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة نخرج يلعب مع القلمان فشجبه  
 غلام فاحتلوا ابن عمر والذي شجبه فأدخلوها على فاطمة فجمع عمر الجليلة  
 وهو في بيت آخر نخرج وجاءت مريضة فقالت هو ابني وهو يتيم فقال : له  
 معطاء قالت لا . قال اكتبوه في القرية . قالت فاطمة فعل الله به وفعل ان  
 لم يشجبه مرة أخرى . قال انكم أفزعتموه

قال حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما على  
 رجل غضبا شديدا فبعث اليه فجده ومده في الحبال ثم عاد بالسياط حتى اذا

قلا هو ضار به قال خلوا عبده أما اني لولا اني غضبان لسؤتك، وقرأ  
« والسكاطين الذئب والمافين عن الناس... الآية »

قال حدثنا عيسى عن عبد الملك قال قام عمر بن عبد العزيز الى قائلته  
وعرض له رجل يده طومار فظن القوم انه يريد أمير المؤمنين فخاف أن  
يحبس دونه (١) فرماه بالطومار والتفت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشبهه  
فنظرت الى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس فقرأ الكتاب وأمره  
بحاجته وغل - بيله

قال حدثنا عيسى قال قال رجل من عمر بن عبد العزيز ، قيل له ما يمنعك  
منه ، فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا ربيع بن يزيد عن أبي - هل المصري عن حاتم بن قدامة  
قال قام رجل الى عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر فقال أشهد أنك من  
النافقين . فقال له وما يدريك وأنت شاهد زور لا يجز شهادتك

قال حدثنا أبو بكر بن عبيد عن عبد الحميد بن حريث أن رجلا قال  
لعمرو بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين هذا رجل يسبك ، فأعرض عنه .  
ثم قال الثانية فأعرض عنه . ثم قال الثالثة . فقال عمر يستدرجه من  
حيث لا يعلم

قال حدثنا سهل بن محمود عن حرملة بن عبد العزيز عن أبيه عن رجل  
من جيشه قال أتينا عمر بن عبد العزيز يسير على راحته وهو يقرأ أمام  
ركابته اذ غشيت راحته رجلا يمشي على الطريق فقال : أبصر لا أبصرت .  
فلما مر الموكب هل من رجل يحمل عقبه . فقال عمر لفلانة

(١) أي خائف أن يتم من الوصول الى أمير المؤمنين

تخلق فاحمل هذا الى الماء

قال سهل وحدثنا عمر بن حفص قال حدثنا شيخ قال لما ولي عمر بن عبد العزيز خرج ليلة ومعه حرسى فتدخل المسجد فمر في الظلمة برجل قائم فثر به فرفع رأسه اليه فقال أبحنون أنت . قال لا . فهم به الحرسى فقال له عمر مه انما سألني أبحنون أنت قتلت لا

قال حدثنا أحمد بن الحارث عن علي بن زيد قال أسمع رجلا عمر بن عبد العزيز كلاما فقال له عمر بن عبد العزيز أردت أن يستغفرني الشيطان بمنز السلطان فأناك منك اليوم ماتناك مني غدا . ثم ضاعه

## الباب الثامن والعشرون

( في ذكر نهده واجتهاده )

قال حدثنا ضمرة عن سعيد بن عبد الملك قال بت عند أخي فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز ظمأ أمينا دخل البيت وفي البيت نابوت قال فتبعه فأخرج نوبى شعر ووضع ثيابه ثم لبسها ثم قام يصلي قال حدثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال كان لعمر ابن عبد العزيز سقط فيه دراعة من شعر وغمل وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السقط وليس تلك الدراعة ووضع الثقل في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويكي حتى يطلع الفجر ثم يبيده في السقط

قال حدثنا عمر بن صالح الأزدي قال سمعت شيخا من أهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان استودع مولى له سيفا يكون ضده .

فجأزه فقالوا : السقط الذي كان استودعك عمر . [ فقال ] ما لكم فيه خير .  
فأبوا حتى رفقوا ذلك إلى يزيد بن عبد الملك فدعا بالسقط ودعا بني أمية وقال :  
حبوكم هذا قد وجدنا له سقطاً وديمة قد استودعها ، فدما به فجأوا به فقتلوه .  
فاذا فيه مقطعات من مسح كان يلطمها بالليل

قال حدثنا عبد الله بن مهران عن أبيه قال أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق  
مقفل أن يطرح في البحر ، ففعل لزوجته أي شيء كان فيه ، قالت جامعة  
وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل

قال حدثنا ضمرة عن الأوزاعي قال كان لعمر بن عبد العزيز خوخة  
تدعى بيلي المغرب فكان إذا أبطأ عليه المؤذن للمغرب بعث إليه أن أذن فقد  
حضر الوقت

قال حدثنا وكيع عن صالح بن سعيد<sup>(١)</sup> المؤذن قال بينا أنا وعمر بن عبد  
العزيز بالسويداء فأذنت بالمشاء الآخرة ففعل ثم دخل القصر ففعل ما ثبت أن  
خرج ففعل ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتجى فافتتح الانفال فما زال يردد  
ويقرأ ، كلما مر بتخوف نضرم ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت القبر  
قال حدثنا حماد بن يزيد قال أخبرنا يحيى أن عمر بن عبد العزيز كان يصوم  
الاثنين والخميس

قال محمد بن سعد وأخبرنا عبد العزيز بن مهران عن عبد العزيز قال كان  
عمر بن عبد العزيز يسمر بعد المشاء الآخرة قبل أن يوتر فإذا أوتر لم  
يكلم أحداً

قال حدثنا اسماعيل بن مهران عن مهران عن عبد العزيز أنه كان

يصوم الاثنين والخميس والشر وعاشوراء وعرفة

قال حدثنا سعيد بن عامر عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عمر بن عبد العزيز لا يدع النظر في المصحف كل يوم ولكنه لا يكثر  
قال حدثنا الحكم بن عمر الرضيني قال رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى المكتوبة تصرف إلى أهله ولا يطوع

قال حدثنا سعيد بن عامر عن اسماعيل بن أبي حكيم قال كان عمر بن عبد العزيز قلما يدع يوما يقرأ في المصحف بالنداء فلا يطيل

قال حورسة لأخري من حدث عن اسماعيل وغيره قال قال لمزاحم أبنني رجلا لصحفي فأتاه برجل فاصببه فقال من أين أصبت هذا . قال يا أمير المؤمنين دخلت بعض الخزائن فأصبت هذه الخشبة فالتحذت منها رجلا . قال ويحك انطلق فأذه في السوق . قال وجاء به قد قومه نصف دينار . فقال يا أمير المؤمنين قد قومتهم نصف دينار . قال ترى أن نضم في بيت المال ديناراً لنسلم منه . قال مزاحم إنما قومه نصف دينار . قال ضم في بيت المال دينارين

## الباب التاسع والعشرون

(في ذكر بكائه وحزنه)

قال حدثنا سعيد عن قتادة قال دخل علي عمر بن عبدالعزيز رجل يقال له ابن الالهتم فلم يزل يبظه وممر يكي حتى سقط منسيا عليه  
قال أخبرني رجل من بني ضبة قال شهدت رجلا يقرأ عند عمر بن عبدالعزيز فلما انتهى الى هذه الآية : فن الله علينا ووفانا عذاب السموم .  
يكي عمر حتى اشتد بكاءه ثم ازداد بكاء فلم يزل يكي حتى فشي عليه  
قال حدثنا محمد بن أبي حديد عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعه قال شهدت عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن قيس بن جندب فرأيت عمر يكي حتى اختلعت أضلاعه  
قال حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال يكي عمر بن عبدالعزيز فبكت فاطمة فبكي أهل الدار لا يدري هؤلاء ما يبكي هؤلاء . فلما تمجلى عنهم الأسر قالت له فاطمة يا أبي أنت يا أسير المؤمنين مم بكيت . قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله فريق في الجنة وفريق في السعير . قال ثم مرخ وغشي عليه

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد عن سفيان قال كان عمر بن عبدالعزيز يوما ساكنا وأصحابه يحدثون . فقال له : مالك لا تتكلم يا أسير المؤمنين قال كنت مفكرا في أهل الجنة كيف يترادون فيها وفي أهل النار كيف يصطرون فيها . ثم يكي

قال حدثنا النضر بن عدي قال دخلت على عمر بن عبدالعزيز فرأيتة هكذا قد نصب ركبته ووضع يديه عليها وذقنه على ركبته كأن عليه بث هذه الامة



قال حدثنا زياد بن أبي زياد المدني قال أرساني مولاي ابن عباس بن أبي  
 ربيعة إلى عمر بن عبد العزيز في حوائج له . قال فدخلت عليه وعنده كاتب  
 له يكذب فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ثم انتهت فقلت السلام  
 عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله فقال يا ابن أبي زياد إنما استأذنتك عليك الأول  
 الذي قلت . والكاتب يقرأ عليه . ظالم جاءت من البصرة . فقال لي اجلس  
 فجاست على أكمة الباب وهو يقرأ عليه . وعمر يتنفس صعداه فلما أخرج من  
 كان في البيت حتى . من كان فيه ثم قام عشي إلى حتى جلس بين يدي  
 ووضع يديه على ركبتي ثم قال يا ابن أبي زياد استدفأت بمنزعتك وعلى مزرعة  
 من صوف ولست رحت بما نحن فيه . قال ثم سألتني من صلحاء أهل المدينة  
 ورجالهم ونسألتهم قال فما ترك منهم أحداً إلا سألني عنه وسألني عن أمور كان  
 أمر بها بالمدينة فأخبرته ثم قال لي يا ابن أبي زياد ألا ترى ما وقعت فيه . قال  
 فأت يا أمير المؤمنين أني لأرجو لك خيراً . قال هيئات هيئات . قال ثم بكى  
 حتى جعلت أرنى له . قال قلت يا أمير المؤمنين بعض ما تصنع فأني لأرجو لك  
 خيراً . قال هيئات هيئات : أشتم ولا أشتم وأضرب ولا أضرب وأوذى ولا  
 أوذى . قال ثم بكى حتى جعلت أرنى له . قال وأتت حتى قضى حوائجي  
 وكتب إلى مولاي يسأله أن يبعثني منه . ثم أخرج من تحت فراشه عشرين  
 ديناراً فقال استمن بهذه فانه لو كان لك في الله حق أعطيتك حقك ولو كنتك  
 جدد . قال فأبيت أن آخذها فقال انما هي من حقني . فلم يزل بي حتى أخذتها  
 وكتب إلى مولاي يبعثني منه فأني وأعتني

قال حدثنا خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال خرجت مع  
 عمر بن عبد العزيز إلى المقبرة . فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل علي فقال

يا أبا أيوب هذه قبور آبائي هي أمة كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في قتلهم  
وعيشهم. أما تراهم مرمي قد حلت بهم المثلث واستحك فيهم البلى وأصاب  
الحوام في أبدانهم مقيلا. قال ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال انطلق  
بنا فواقه ما أعلم أحدا أنتم ممن صار إلى هذه القبور وقد آمن من عذاب الله  
قال حدثنا فياض بن محمد عن عطاء قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع  
كل ليلة الفقهاء يتذاكرون الموت والقيامة والآخرة ثم يكون حتى كان  
بين أيديهم جنارة

قال حدثنا عبد الله بن الزبير قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن  
عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطائر وبكى حتى تجري  
دموعه على خديه

قال حدثنا سعيد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر [الموت]  
اضطربت أوصاله

قال حدثنا الحسن بن حميد قال اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أممية  
فقال أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح. فقال ما تقول لك. فقبل  
له أنها تقول كذا وكذا. فقال وبجها حدثوها أن الفرج أمامها

قال حدثني إبراهيم بن مهدي قال سمعت أبا أيوب بن صفوان  
يذكر عن بعض الشيعة عن مولى عمر بن عبد العزيز قال استيقظ ذات  
ليلة باكيا فلم يزل يبكي حتى استيقظت. قال وكنت أبيت معه ورجع مني  
النوم كثرة بكائه. قال فأكثر لي البكاء جدا. فلما أصبح دعاني فقال أي  
بني ليس الخير أن يسمع لك ويتابع إنما الخير أن تكون قد عقلت عن ربك  
ثم أطلعت. يا بني لا تأخذ اليوم لاحد علي حتى أصبح ويرفع النهار فاني أخاف

أن لا أقبل عن الناس ولا يقهون عني . فأت بآني أنت يا أمير المؤمنين رأيتك  
الليلة بكيت بكاء ما رأيته بكيت مثله . قال فبكيت ثم بكيت ثم قال يا بني اني والله  
ذكرت الوقوف بين يدي الله . قال ثم انعمي عليه فلم يبق حتى صلا النهار .  
قال فما رأيته بعد ذلك مبتسما حتى مات

قال محمد بن الحسبر قال حدثني من شهد صر بن عبد العزيز وهو أمير  
المؤمنين وقرأ عنده رجلا . واذا ألامتها مكانا ضيقا مقرابا دعوا هنالك  
ثبوراء فبكيت صر . في غلبه البكاء . ولا تشيجه فقام من مجلسه فدخل بيته  
وتفرق الناس

قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة أن صر بن عبد العزيز قال لابنه  
اقرأ . قال ما أمرا . قال اقرأ سورة ق . فقرأ حتى اذا بلغ ه وجاءت سكرة  
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحب . فبكيت ثم قال اقرأ يا بني . قال  
ما أمرا . قال اقرأ سورة ق . فقرأ حتى اذا بلغ ذكر الموت بكيت أيضا بكاء شديدا  
يفعل ذلك مرارا

قال حدثنا أبو مودود قال بلغنا أن صر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم  
وما يكون في شأن وماتوا . من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا  
عليكم شهيدا اذ قبضون فيه . فبكيت بكاء شديدا حتى سمعته أهل الدار  
جاءت فاطمة فجلست تبكي لبكائه وبكى أهل الدار لبكائهما . فجاء عبد  
الملك فدخل عليهم ومعه علي تلك الحال يركون فقال يا أبا بكر . قال خير  
يا بني ود أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه . والله يا بني لقد خشيت أن  
أهلك . والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار

قال حدثنا الفضيل بن موسى عن مقاتل بن حيان قال سميت خلف  
عمر بن عبد العزيز قفراً وهو هم لهم وهو لون فجعل يكررها لا يستطيع  
أن يجاوزها - يعني من البكاء -

قال عبد الأعلى بن عبد الله القرني (١) قال رأيت عمر بن عبد العزيز  
خرج يوم جمعة في ثياب دسمة ووراءه حبشي بمشي . فلما انتهى إلى الناس رجع  
الحبشي فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال : هكذا رحلها الله . حتى صعد  
المنبر فخطب فقراً وإذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت - حتى إذا  
انتهى إلى - وإذا الجحيم سمعت وإذا الجنة أزلت ، فبكى وأبكى أهل المسجد  
حتى لم ينج المسجد بالبكاء حتى رأيت حيطان المسجد تبكي معه

قال حدثني شيخ من مكة قال رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر  
ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء

قال حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال سلم عمر بن عبد العزيز يوماً  
من الظهر ثم قال يا أبا إبراهيم ذكرنا الجنة والنار . قال ذكرت فإذ رأيت  
أحداً من خلق الله أكثر بكاء منه

قال أخبرني شيخ من أهل خرمدان قال لما أراد أبو جعفر يستألف المقدس  
نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس . فقال  
بإلهام أخبرني بأعجب شيء رأيت من عمر بن عبد العزيز . قال نعم يا أمير  
المؤمنين بينا عمر هندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه - وهو من رخام -  
وأما مستلق على قفائي فإنا أنا بقاء بقطر من الميزاب على صدري . فقامت والله  
ما عندي ماء ولا رشت السماء مطراً . فصعدت فإذا هو ساجد وإذا دموع

عنه تنصرو من الميزاب

قال حدثنا أصحابنا الحبيون قال لما وقع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام نظروا إلى موضع سجوده مبتلا من دموعه

قال حدثنا أبو الميخ عن ميمون بن مهران قال قرأ عمر بن عبد العزيز « ألما كم التكاثر » فبكى ثم قال « حتى ذرتم المقابر » ما أرى المقابر إلا زيارة ولابد لمن زار أن يرجع إلى الجنة أو إلى النار

قال حدثنا صبيح بن زريع عن الأوزاعي عن ميمون بن مهران قال حدثت عمر بن عبد العزيز حديث فيه شدة فلم يزل يبكي حتى بكى الدم قال حدثنا الوليد قال سمعت رجلا يحدث الأوزاعي عن جسر عن عمر ابن عبد العزيز قال ذكرنا شيئاً مما كان فيه فبكى حتى رأينا خلل الدم في الدمع فقال الأوزاعي قد بلغنا البكاء عن الدكاكين عن داود طيه السلام فمن دونه ما بلغنا أن أحداً صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز رحمه الله

قال حدثنا الوليد بن مسلم عن من سمع حسن بن الحسين يقول رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي حتى رايته بكى الدم

قال حدثنا عن ميمون بن مهران قال قال عمر بن عبد العزيز حدثني ياميمون قال حدثته حديثاً بكى منه بكاء شديداً فقال يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكي هذا البكاء لحدثتك بتحديث أئين من هذا فقال ياميمون إذا تأكل هذه الشجرة العدن وهي ما علمت مرقعة للقلب منزلة للدمعة مذلة للجدد قال ميمون ودعاني عمر فقال اني أوصيك بوصية فاحفظها : إياك أن

تخلو بامرأة غير ذات محرم ، وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن

قال حدثنا جعفر بن سيدان الأزدي عن أبي عبد الله الحرشي قال سمعت

بعض العلماء ممن قسم على عمر بن عبد العزيز يقول : الصامت على علم كالمتكلم على علم . فقال عمر اني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً ، وذلك لأن منفعته للناس وهذا صحتة لنفسه . فقال بالأمير المؤمنين وكيف بفتنة المذلق ؟ فبكى عمر بن عبد العزيز بكاء شديداً

### الباب الثلاثون (١)

( في ذكر خوفه من الله تعالى )

قال حدثنا عمرو بن جريز قال حدثني أبو ربيع الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرفقت الليلة من كرام . قال فيم بالأمير المؤمنين ؟ قال في قبر وساكنه (٢) انك لو رأيت الميت بعد ثلاثة - أو قال ثلاثة - في قبره لاستوحشت من قربه بعد طول الانس منك بناحيته . ولرايت بيتا يحول فيه الحوام ويحجري فيه الصديد وتخرقه الديدان مع تغير الريح وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ونقاء الثوب . قال ثم شفق شفقة غر منسبا عليه فقالت فاطمة ويحك يا مزامح أخرج هذا الرجل عنا فلقد نقص علينا أمير المؤمنين الحياة منذ ولي عليه لم يل . قال فخرج الرجل وجاءت فاطمة فجمعت نصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فآهات بكى فقال يا فاطمة ما يبكيك . قالت يا أمير المؤمنين رأيت معرك بين أئدينا فذكرت معركك بين يدي الله لا موت وتخليك من الدنيا ورفائك

(١) من هنا بدأنا بنسخ نسختنا هذه على النسخة المصرية التي اعتمدنا عليها من الاول وعلى نسخة أخرى جاءتنا من مديسة حماء « في الشام » وعلى نسخة المختصر المطبوعة في ليبسبك (٢) نسخة حماء « في القبر وساكنها »



لها ، فذاك الذي أياكاني ، قال حسبك يا فاطمة فقد أبلغت . ثم مال ليد قط فضمته إلى صدرها - أو قال إلى نفسها - فقالت بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في قلوبنا . فلم يزل على حاله تلك حتى حضرت الصلاة فصبت على وجهه ماء ثم نادته : الصلاة يا أمير المؤمنين ، فأفاق فرحاً

قال حدثنا المنيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز يا منيرة انه قد يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر وما رأيت أحداً قط كان أشد فرحاً من ربه من عمر كان إذا صلى الله شاه حمد في مسجده ثم رفع يديه فلم يزل يبكي حتى تنلبه عيناه ثم ينتبه فلا يزال يبكي حتى تنلبه عيناه

قال حدثنا المنيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك يا منيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياماً من عمر بن عبد العزيز ولكن لم أر رجلاً من الناس كان أشد فرحاً من ربه من عمر بن عبد العزيز إذا دخل بيته ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدهو حتى (١) تنلبه عيناه فيستقط فيعمل مثل ذلك ليلاً أجمع

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي عن عطاء قال دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها يا بنت عبد الملك أخبريني عن أمير المؤمنين . قالت أفضل ولو كان حياً ما ضات ، إن عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس ، كان يقعد لهم يومه فإن أسمى وعابه بقية من حوائج الناس يومه وصله بليته إلى أن أسمى مساء وقد فرغ من

حوادث يومه فدعا بسراجي الذي كان يسرج له من ماله ثم قام فصلى ركعتين  
ثم أقبل واضمأ رأسه على يده نسايل دموعه على خده يشفق الشهوة وأقول  
قد خرجت نفسه أو انصدت كبده فلم يزل ليلته حتى برق له الصبح ثم  
أصبح صائما ، قالت فدنوت منه فقلت يا أمير المؤمنين لسي ما كان فيك الليلة  
ما كان منك ، قل أجل فدهني وشأني وعطيت بشأنك ، قالت قلت له لاني  
لا رجو أن أنمط ، قال اذن أخبرك اني فطرت الي فوجدتني قد وليت أمر  
هذه الامة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها ثم ذكرت الغريب الضائع  
والفقير المحتاج والاسير المفقود وأنبياءهم في أقاصي البلاد وأطراف الارض  
فلمت أن الله سائلي عنهم وأن محمدا صلى الله عليه وسلم حجيجي فيهم نفقت  
أن لا يثبت لي عند الله قدر ولا يقوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حجة نفقت على نفسي خوفا دمت له بميني ووجل له علي وأنا كلما ازددت  
لها ذكررا ازددت منه وجلا وقد أخبرك فانظري الآن أودعي

قال حدثني محمد بن أيوب الشامي قال حدثني مولى لنا قل بكات فاطمة  
بنت عبد الملك حتى دشي بصرها فدخل عليها أخوها مسلمة وهشام ابنا  
عبد الملك فقالا ما هذا الأمر الذي قد دمت عليه أجزعك على بملك فأحق  
من جزع على مثله أم على شيء فانك من الدنيا فها نحن بين يديك وأموالنا  
وأهلونا ، فقالت ما من كل جزع ولا تلي واحدة منها أسفت (١) واليكني  
والله رأيت منه ليلة منظر افلمت أن الذي أخرجه الى ذلك الذي رأيت منه  
هول عظيم قد أسكن قلبه معرفته ، قالوا وما رأيت منه ، قالت رأيت ذات  
ليلة قائما يصلي فأتى على هذه الآية يوم يكون الناس كالعراش المنعوت

(١) في نسخة حماء وأسفت ،

وتكون الجبال كالله المنفوش « فصاح « واسوء صياحا « ثم وثب فسقط  
فجعل يخور حتى ظننت أن نفسه ستخرج ثم انه هدا فظننت أنه قد قضى  
ثم أفاق فنادى « ياسوء صياحا « ثم وثب ففعل بحول في الدار ويقول  
« ويلى من يوم يكون الناس فيه كالفرش البتوت وتكون الجبال كاللهن  
المنفوش « قالت فلم يزل كذلك حتى طام النجر ثم سقط كأنه ميت حتى  
أنه الآن للصلاة فواته ماذا كرت ليلته تلك الا غلبتني عيناي فلم أملاك  
ودعبرني

قال حدثنا عبد الرحمن بن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز لما خرج  
من المدينة : يا مزلحم نخشى أن نكون ممن هت المدينة  
قال الشيخ أبو الفرج المصنف : انما اشار الى قول النبي صلى الله عليه  
وسلم في صفة المدينة « تنفي خبيثها »

قال حدثنا سليمان بن عتبة قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يكفر  
أن يقول « اللهم سلم سلم »

قال حدثنا عبد الله بن الوليد بن أبي السائب قال سمعت أبي يقول  
ما رأيت أحدا قط كان الخوف على وجهه أبين منه على عمر بن عبد العزيز  
قال حدثنا سليمان بن بشير عن مسافع بن شيبة أنه أتى عمر بن عبد  
العزيز ومعه ابن له فقال له أما ابتك فأنزله دار الضيقان وأما أنت فأنزل  
معي في البيت . وكانت امرأة عمر بن عبد العزيز ذات غراية له . فصلى عمر  
المغرب بالأمس ثم دخل البيت فدخل الى مسجده في البيت فجعل يصلي  
فأطال الصلاة وجعل يبكي . فقالت له امرأته يا أمير المؤمنين انصرف ففش  
ضيفك ثم شأنك بعد . فانصرف فأقبل كأنه يستدرك فقال يا مسافع كيف

يشبع رجل من الطعام واشرب ريس أحد من الشرق والمغرب يظلم بظلمته  
الا كنت أنا صاحبه

قال حدثني موسى بن علي قال سمعت حري بن عبد العزيز يحدث  
عن أخيه ريان بن عبد العزيز قال قالت امير بن عبد العزيز الذي رآته فيه  
يا أمير المؤمنين لو روجت وركبت قال كيف لي بعمل ذلك اليوم. قالت يكون  
في اليوم الذي يليه. قال حسي<sup>(١)</sup> اعمل يوم في يومه فكيف يعمل يومين في  
يوم. قال مات له قد كان سليمان بن عبد الملك يركب ويتروح وهو في ذلك  
بجزيرة فقال عمر ولا يوم واحد من الدنيا يجزيه

قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال بثبت بن عمر بن عبد العزيز لما قام  
هاجت ربيع قد خر عليه رجل فاذا هو محتقن اللون. فقال يا أمير المؤمنين مالك  
قال وبك وهل هلك أمة قط<sup>(٢)</sup> الا الربيع

قال حدثنا السامع بن عياش عن سفيان بن أبي عمير عن عبد العزيز  
كان يقول وليم الله لو علم أنه يسرع لي مما بين يدي الله أن أخطبكم وأمركم  
هذا وأخلق بأهلي القمات ولكي أخاف أن يسرع ذلك في قبلي بيني وبين الله  
قال حدثنا مقاتل بن حيان قال حدثني خلف عمر بن عبد العزيز فقرا  
« وقفوا لهم مسؤولون » فجعل يكرر ما حتى لا يستطيع أن يجاوزها  
قال حدثنا محمد بن سعيد قال قال يزيد بن حوشب ما رأيت أخوف  
من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق الا لها

(١) في نسخة حماد « قدني »

(٢) كذا في نسخة حماد. وفي نسخة مصر « أمة لوط » وفي المختصر « ملك »

قال حدثنا سعيد وحدثنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال كان عند عمر  
ابن عبد العزيز قمر يسألونه أن يتعظ في طعامه ويسألونه أن يفتحي عن الطاعون  
ويخبرونه أن الخلاء قبله قد كانوا يفعلون ذلك . فلما أكلوا عليه قال اللهم  
ان كنت تعلم أنني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن مخوفي

قال حدثنا أرطاة قال سمع عمر بن عبد العزيز لوجعت على طعامك  
أيما لاقتال وحرسا اذا صليت لا تقتال وتخرج من الطاعون قال اللهم ان  
كنت تعلم أنني أخاف يوما دون يوم القيامة فلا تؤمن مخوفي

قال حدثنا صالح بن دلود قال قال عمر بن عبد العزيز لرجاء : يلو جاء  
ان لي ضلأ أخاف أن يمدني الله عليه

قال حدثنا مردويه الصائغ قال سمعت فضيل بن عياض يقول بكى عمر  
ابن عبد العزيز يوما فبيل له ما يبكيك قال تلومني أن أبكي ولو أن سفلة  
هلكت على شاطئ الفراء لاخذ بها عمر يوم القيامة

قال حدثنا الثعلابي قال حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز رضي الله  
عنه قرأ عنده قرى سورة فقال له مسلمة : لنت . فقال له عمر : ما شغلك معها  
من لنته

قال حدثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال سمعت أبي قال مرأ  
رجل عند عمر بن عبد العزيز سورة وعنده رطل قال بعض القوم لحن . فقال  
له عمر أما كان قيا سمعت ما شغلك من اللحن

قال حدثنا النضر بن عدي قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وكان  
لا يبكي إنما هو متبعض وكان عليه حزن الخلق

قال حدثنا الحميدي عن سفيان قال سمع عمر بن عبد العزيز رجلا

يقول (١) عدل والله عمر بن عبد العزيز في الآية . قال فيكي عمرو قال وددت  
والله أنه كما قلت ومن امر بالذي قلت رحمتك الله

قال أخبرني أشهب قال قال مالك دخل عمر بن عبد العزيز على فاطمة  
اسرته فطرح عليها خلق ساج (٢) عليه ثم ضرب على فخذهما فقال يا فاطمة  
لنحن ليالي دابق أنتم منا اليوم ، فذكرها ما كانت أخته من عيشها ، فضربت  
يده ضربة فيها عصف فتحنها (٣) عنها ، وقتت له مري لانت اليوم أقدر منك  
يومئذ ، فقام وهو يقول بصوت حزين : يا فاطمة اني أخاف ان تصيبت ربي  
هذاب يوم عظيم ، فبكت فاطمة وقالت اللهم أعذه من النار

قال حدثنا سعيد بن عمر أن عمر كان اذا ذكر المات اضطربت أوصاله  
قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله - يعني ابن المبارك -  
قال عمر بن عبد العزيز اني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أجد شيئا خيرا من  
الموت . قال عبد الله يعني لقاعد الناس وما داخلهم . قال لقاعد محمد بن  
قبس ادع لي بالموت ، قال فأبيت وأبى علي ، قال فدهوت له وعمر رافع  
يديه يؤمن على دعائي وهو يكي . قال وحضر ابن له صفيير فلما رأى عمر  
يكي يكي ، فقال عمر وهذا معنا قال فدهوت بذلك أيضا ، قال يقول محمد  
ابن قبس واستعجيت فدهوت لنفسي أيضا معهم ، قال ففرف الله الصديق من  
عمر فلم يلبث الا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي محمد بن قبس بعد

(١) في نسخة حماد « سمعت رجلا عند عمر بن عبد العزيز يقول »

(٢) في نسخة حماد « وساج » ، (٣) في نسخة حماد « فتحنى »



## الباب الحادي والثلاثون

(في ذكر مناجاته ودعائه)

قال حدثنا غالب القطان قال قال عمر بن عبد العزيز « اللهم ان لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني فإن رحمتك وسعت كل شيء » وأنا شيء فلتسمني رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم انك خلقتهم وما أطعموك فيما أمرتهم به ومهلوا في القدي خلقتهم له فرحمتك إياهم كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين »

قال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن عمر بن عبد العزيز كان يقول « اللهم ان رجلاً أطعموك فيما أمرتهم واتهموا عما نهيتهم ، اللهم وان ترفيقك إياهم كان قبل طاعتهم إياك فوظني »

قال حدثنا حيد الله <sup>(١)</sup> ابن عبد الملك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول « اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح أمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح أمة محمد »

قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا يعرفه وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعني يشير بها - ويقول « اللهم زد بحسن أمة محمد إحساناً وأرجعهم إلى التوبة » ثم يقول هكذا ثم يشير بأصبعه « اللهم وحط من أوزلهم برحمتك »

قال حدثنا عبد الوهاب قال أخبرني رجل قال حجبت عاماً فلما كان مشية حرفة قلت لا تغرغن اليوم فاستمع دعاء عمر بن عبد العزيز قال فوالله

(١) في نسخة جاء « عبد الله »

ما كان له من الدعاء من حين وقت حتى دفع الناس إلا أن يقول : اللهم  
 سلم لي ديني ومن علي بطاعتك ورضائك عني وترك ما لا ينبغي : بردها حتى  
 قربت الشمس

قال حدثني الزبير بن بكار قال قال عمر بن عبد العزيز : اللهم اني  
 أطمئنت في أحب الاشياء اليك وهو التوحيد ولم أهملك في أبغض الاشياء  
 اليك وهو الكفر <sup>(١)</sup> فاغفر لي ما بينهما

قال حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال ما قلب عمر بن عبد  
 العزيز نظره <sup>(٢)</sup> الى نعمة أنعم الله عز وجل بها عليه الا قال : اللهم اني أعوذ  
 بك أن أبدل نعمة الله كفرًا أو أن أكفرها بعد معرفتها أو أن أنساها فلا  
 أني عليك بها

قال حدثني مالك بن يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان يقول  
 لقد تركتني هذه الدعوات ومالي في شيء من هذه الامور كلها أرب الا في  
 مواقع قدر الله ، وكان كثير مما يدعو به : اللهم رخصني بقضائك وبارك لي في  
 قدرك حتى لا أحب تمجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته

قال حدثني عباس بن حنبل قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يكثر  
 أن يقول : اللهم سلم سلم

(١) في نسخة حماء : الشرك ، (٢) في نسخة مصر : بصرة

## الباب الثاني والثلاثون

( في ذكر خطبها ومواظفه )

قال الشيخ الامام جمال الدين أبيه الله تعالى : قد ذكرنا شيئا من خطابه ومواظفه في باب ولايته وغيرها ، لم ينس من الفصل الذي هو فيه ولم تر احادته

قال حدثني محمد بن سلام عن سلام بن سليم قال لما ولي محمد بن عبد العزيز صعد المنبر وكان أول خطبة خطبها حمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
« يا أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس <sup>(١)</sup> ولا فلا يتربنا : يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويسئنا على التلويح بجبهه ، ويدلنا من الخير على ما لا نهدى اليه ، ولا يفتننا عندنا الرعية ، ولا يترض فيما لا يعنيه »  
فانتفع به الشراء والخطباء ، وثبات الفقهاء والزهاد وقالوا ما بهدنا أن تفرق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله

قال حدثني أبو عبد الله الأزدي عن الحسن بن محمد الخزازي عن رجل من ولد عثمان بن عفان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه <sup>(٢)</sup> :  
« ان لكل سفر زاداً لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الآخرة وكونوا كن هاتين ما أمد الله تعالى من ثوابه وعتابه ترغيبون وترهبون ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وتقادوا لهذوكم فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يعشي بعد صباحه وربما كانت بين

(١) في نسخة حماء « بخمس خصال »

(٢) كذا في نسخة حماء وفي نسخة القاهرة « خطبته »

ذلك عطافات الدنيا فكم رأينا ورأيتم من كان بالدنيا متزآ وائاً تقرأ عين من  
وثق بالنجاة من عذاب الله وانما يخرج من أمن من أهوال يوم القيامة فأما  
من لا يبرأ من كالم إلا أصابه جرح من ناحية أخرى أعود الله أن أمركم بما  
أنهي نفسي عنه فتخسر صفقتي وتظهر عياني وتبدو مسكنتي في يوم بدو فيه  
الغنى والفقر والموازين منصوبة ، لقد عنيت بامرئوعيت به النجوم لانكسرت  
ولو عنيت به الجبال لذابت ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه  
ليس بين الجنة والنار منزلة وأنكم صائرون الى احدهما »

قال حدثنا عمر بن محمد المسكي قال خلاب عمر بن عبد العزيز فقال : ان  
الدنيا ليست بدو فرار ، دار كتب الله عليها الفناء وكتب على أهلها منها  
الظلمن ، فكم أمر موثق مما قليل بخرب وكم مقيم منتبط مما قليل بظلمن ،  
فأهـنوا روحكم الله منها الرحلة بأحسن ما يحضر بكم من النقلة وزودوا فان  
خير الزاد التقوى ، أما الدنيا كفى ، ظلال قاص فذهب بينا ابن آدم في  
الدنيا منافس وبها قرير عين اذ دماه الله بقدره ورماه يوم حشده فسلبه آثاره  
ودنياه وسير اقوام آخرين مصانمه ومناه ، ان ادنيا لا قدر بقدر ماضر ،  
أها تدر قليلا ونجرا حزنا طريلا »

قال حدثني عمر بن الوليد قال خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو  
ناحل الجسم يخطب كما كان يخطب ثم قال :

« أيها الناس من آمن منكم فليحمد الله ومن أساء فليستغفر الله  
فانه لا بد لا قوام أن يمسكوا أعمالا وحضها الله في رقابهم وكتبها عليهم »

قال حدثنا محمد بن يزيد قال قال وهيب خطب عمر بن عبد العزيز  
ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال :

« أن الله عز وجل لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينزل كتابا بعد كتابه الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . ألا وإن كل ما أنزل الله على نبيه محمد فهو الحق إلى يوم القيامة . ألا وإنني لست بمبتدع ولكني متبع ألا وإنني لست بخيركم ولكني أنفلكم حملا . ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم ما لم يؤمر بمعصية فلا طاعة للمخلوق بمعصية الخالق . ألا هل أسمعت ؟ » ( قالوا ثلاثا )

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عامر بن رجاء بن حيوة قال قال عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول :

« أيها الناس من ألم بذهب فليستغفر الله عز وجل وليتب فإن عاد فليستغفر وليتب فإن ناد فليستغفر وليتب فإنما هي خطايا مطوقة في أطواق الرجال وإن الهلاك كل الهلاك إلا صرل عليها »

قال حدثنا عبد الملك بن قريش الأصمعي عن عدي بن الفضل قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال :

« أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلأ فإنه إن كان لاحدكم دزق في رأس جبل أو حضيض أرض يأتيه »

قال حدثنا مسعر بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول شهدت عمر يخطب بختصرة فسمعته يقول :

« ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم »

قال حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى وحدثنا سعيد بن عامر أن عيسى ابن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز إن الخلفاء قبلك كانوا يعطوننا عطايا وإنني لأراك طلنت هذا المال عن نفسك وأهلك وإن لنا عيالات <sup>(١)</sup> فأخذ لنا فترجع

الى ضياعنا والى عيالتنا وأخذنا . فقال أما ان أحبكم الي من فعل ذلك . فلما  
قفا دعاهم فقال يا عبدة أكثر ذكر الموت فانك لا تكون في ضيق من  
أمر معيتك فتذكر الموت الاوسع ذلك عليك

قال حدثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو قال قال منبذة بن سعيد بن  
الماص دخلت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته وانصرفت ناداني يا عبدة  
يا عبدة فأعجلت عليه فقال أكثر من ذكر الموت فانك لا تكون في واسع  
من الأمر الا ضيق ولا في ضيق من الأمر الا وسع

قال حدثني اسحق بن منصور عن أبي الجودي قال قال لي عمر بن عبد  
العزيز يا أبا الجودي اغتم الدمة تسليها على خدك

قال حدثنا مفضل بن يونس قال قال عمر بن عبد العزيز لقد نهض  
هذه الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من نصارة الدنيا ورهبتها فينأون كذا  
وعلى ذلك اذا نام ساد من الموت فاخترتهم بما وفيه فالويل والحسرة هنالك  
لمن لم يحضر الموت ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيراً بعده بعد ما يفارق  
الدنيا وأهلها قال ثم بكى عمر حتى غلبه البكاء فقام

قال حدثنا مسدد بن يزيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول فيدوا  
نسة الله بالشكر لله عز وجل

قال القرشي وحدثنا شريح بن يونس عن عمر بن عبد العزيز : ذكر

النعيم شكر

قال حدثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النسائي قال حدثني أبي  
عن جدي قال حج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز فلما أشرف  
على عقبة عسفان نظر سليمان الى صكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبليت



فقال كيف ترى ماهاها يا عمر قال ارى يا امير المؤمنين دنيا يا كل بهضمها  
بعضا أنت المسؤول عنها والمأخوذ بها ، فطار غراب من حجرة سليمان  
يتعب في منقاره ككرة فقال سليمان ما ترى هذا الغراب يقول قال اظنه يقول  
من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت قال انك لتجيء بالهيب يا عمر  
فقال ان أردت أن أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك قال فاخبرني قال من  
صرف الله ماله ونعمته الشيطان فأطاعه ولم رأى الدنيا وتخطاها ماهاها  
ثم اطمأن اليها . قال سليمان غثت علينا مانع في يا عمر وضرب دابته وسار  
فأقبل عمر حتى نزل عن راحته فأمسك رأسها وذلك أنه سبق تغله فرأى  
الناس كل من قدم شيئا قدم عليه قال فبكى عمر فقال سليمان ما يبكيك قال  
هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شيء  
قال حدثنا يعقوب بن حبان قال أرساني صالح بن عبد الرحمن الى سليمان  
ابن عبد الملك فقامت عليه وعنده عمر بن عبد العزيز فقامت لعمر هل لك  
حاجة الى صالح فقال له عليك بالذي يبقى لك عند الله فان ما بقي عند الله يبقى  
عند الناس وما لم يبقى عند الله لم يبق عند الناس

قال حدثنا شاذان عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو بن عمر  
ابن عبد العزيز قال لا يفتح القاب الا ماخرج من القاب  
قال عبد الله وحدثني ابن معاذ عن شيخ من قریش قال قال عمر بن  
عبد العزيز يا معشر المستترين اعلوا أن عند الله مسألة فاضحة قال تعالى  
« فدربك نفسك انهم أجمعين مما كانوا يعدلون »

قال حدثني يونس الشامي عن أبيه وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز  
قال رأيت عمر بن عبد العزيز يتلو على المنبر هذه الآية « ونضع الموازين القسط  
يوم القيامة » حتى ختمها قال على أحد شقيه يريد أن يقع

قال حدثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا أن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : أيها الناس اتقوا الله فاني تقوى الله خلت من كل شيء وليس لتقوى الله خلف . يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله عز وجل ولا تطعوا من عصى الله عز وجل

قال موسى بن إسماعيل وحدثنا حازم قال حدثني رجل قال حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم صعد وجاء راكباً فزل فقصده المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم تلا ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ثم قال : يا أيها الناس اني وجدت هذا [ "قلب لا يعبر عنه إلا" ] (١) اللسان ولعمري - وإن لعمرى مني لحفا - (٢) لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلي بحصة إلا نظر عظيم من ماله يجهله في التقراء والمساكين واليتامى والأرامل بدأت أبايتهم وأهل بيتي ثم كان الناس يمدون ثم كان آخر كلمة تكلم بها حين نزل : لو لا سنة أحببتهم أو بدعة أمتهم لم أبال أن لا أبقى في الدنيا إلا فراقها

قال حدثني منصور بن بشير عن شبيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل : أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله والانتهاز (٣) بما استطعت من مالك ومما رزقك الله إلى دار عمارك فانك والله لكأهلك ذهبت الموت ومايت ما بعده يتصريف الليل والنهار فام ما سرعان في طي الاجل ونقص العمر مستعدان لمن بقي مثل الذي قد أصابه به من مضى فاستغفر الله لسيء أعمالنا وذنوبنا بالله من مئة أياها على ما نخطبه مما قصص عنه قال حدثنا عبد العزيز بن أبي ذؤاد قال قال عمر بن عبد العزيز : الكلام

(١) من نسخة حماد (٢) في نسخة مصر « الحق »

(٣) كذا في نسخة مصر وفي نسخة حماد « الانتهاز »

هذا ذكر الله عز وجل حسن والتمسك في نعم الله أفضل العبادة  
 قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حيدة أن عمرو بن عبد العزيز  
 كتب الى بعض الأجناد : أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته  
 فان بتقوى الله نجاء أولياء الله من سخطه وبها تحقق لهم ولايته وبها راقوا  
 أنبياءهم وبها نصرت وجدهم وبها فارقوا الى عالمهم وهي عصمة في الدنيا  
 من الفتن والفتن من كرب يوم القيامة ولن يغفل من بقي الا بمنزل ماضي  
 به ممن مضى ولم يبق عبدة فيمن مضى وسنة الله فيه واحدة فبادر بنفسك  
 قبل أن تؤخذ بكظمك <sup>(١)</sup> ويخلص اليك كما يخلص الى من كان قبلك فقد  
 رأيت الناس كيف يموتون وكيف ينفرون ورأيت المرات كيف يسجل  
 القاتل توبته وذا الأمل أملة وذا السلطان سلطانه وكفى بالمرء موصظة  
 بالجنة وشاغلا عن الدنيا ومرغبا في الآخرة فتموت باقة من شدة <sup>(٢)</sup> للوت وما  
 بعده وسأل الله خيره وخير ما بعده . ولا تظن شيئا من مرض الدنيا بقول  
 ولا فعل تخاف أن يضرب آخرتك ويرزق بدنياك ويعتقك عليه ربك . واعلم  
 أن القدر يسجري اليك رزقه وبوفيك أكلك من دنياك بنير مزبد فيه  
 يحول منك ولا قوة ولا منقوصا منه بضعف . ان ابتلاك الله بغير ضعف  
 في فقرك واخبت لنضائك واعتبر ما قسم الله لك من الاسلام بما زوى  
 منك من نعم الدنيا الغاية فان في الاسلام خفا من الذهب والفضة والدنيا  
 الغاية . واعلم أنه ليس بضرب عدا صار الى رضوان الله والى الجنة ما أصابه في  
 الدنيا من فقر أو إلهاء وأنه ان ينفع عبدا صار الى سخط الله والى النار  
 ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء . ما يجد أهل الجنة من مكروه أصابهم

(١) في نسخة حماد « بظلمك » (٢) في نسخة حماد « من سوء »

في دنيام وما بعد أهل النار طامعة نعموا بها في دنيام . كل شيء من ذلك  
 كأن لم يكن . كل يوم تشبهون غاديا ورائعا قد قضى نحبه وقضى أجله وتنبؤ به  
 في صدع من الأرض تدهونه غير متوسد ولا متهد فارق الحياة وخلع  
 الأسباب وسكن القراب وواجه الحساب مرتبنا بمله فقيرا الى ما قدم  
 غنيا صانرك . فاقهوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موالاته (١) . وایم  
 الله اني لا أقول لكم هذه الممالة وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر  
 مما أعلم عندي وأستغفر الله وأتوب اليه

قال أخبرني عبد الرحمن بن بكرة المظفری أن عمر بن عبد العزيز كان  
 يقول : ليس تقوى الله بصيام النهار وقبام الليل والتخليط فيما بين ذلك  
 ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك  
 خيرا فهو خير الى خير

قال الثوري وحدثني محمد بن يزيد الآدي قال قال عمر بن عبد العزيز  
 «مادن التقوى قلوب المؤمنين وخير معادنها اتقاها لله عز وجل واتقاها لله  
 أحسنها مالا

قال الثوري وحدثني الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ له قال قال عمر بن  
 عبد العزيز : يا أيها الناس اتقوا الله فإنه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى ،  
 واحذروا الموت فإنه أشد ما محله وأهول ما بعده

قال حدثنا عثمان بن أبي هاشم أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته  
 يوم انقطر : أتدرون ما أخرجكم هذا : صمتم ثلاثين يوما وقم ثلاثين ليلة  
 ثم خرجتم تسألون وبكم أن يتقبل منكم

(١) في نسخة القاهرة « موالاته »

قال حدثنا أبو معاوية عن معروف قال رأيت عمر بن عبد العزيز  
يخطب الناس وتابيه ثوبان أخضران فذكر الموت فقال : غيظ ليس كالغليظ  
وكظ ليس كالسكظ

قال حدثنا نادر بن حارم عن أبي عمر قال قال عمر بن عبد العزيز :  
من قرب الموت من قبله استكثر ما في يديه

قال القرشي وكتب الي زهير بن أبي بكر يخبرني عن ذؤيب بن عمامة السهمي  
عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أن أياه كان يقول : إذا كنت من  
الدنيا فيما يروءك فاذا ذكر الموت فانه يسهله عليك

قال حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي قال خطب عمر الناس فقال :  
أيها الناس لا يمدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة فان من وافته ميتة فقد  
قامت قيامته لا يستطيع أن يزيد من حسن ولا ينقص من سيئه إلا لاسلامه  
لامريء في خلاف السنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الله أولادكم تسرون  
المطارب من ظلم امامه العامي أولادها بالمعصية الامام الظالم

قال حدثنا أبي عن الحسن بن محمد الحضرمي قال خطب عمر بن عبد  
العزيز فقال أيها الناس انكم خلقتم لامر ان كنتم تصدقون به انكم لحق وان  
كنتم تكذبون به انكم لهلك : انما خلقتم للأبد ولكنكم من دار الى  
دار تنقلون . عباد الله انكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص ومن  
شرابكم شرق لا تصفولكم نعمة تسرون بها الا بقران أخرى تسكرون  
فراقها فاصملوا لما أنتم صائرون اليه وخالدون فيه . ثم غلبه البكاء فزل

قال حدثنا ابن المبارك عن رجل من فرس أن عمر بن عبد العزيز  
عهد الي بعض عماله : عليك بخوى الله في كل حال تنزل بك فان تقوى الله

أفضل الهدية وأبلغ المكيدة وأقوى القوة ولا تكن من شيء من عداوة  
عدوك أشد احتراماً لنفسك ومن معك من معاصي الله فإن الذنوب أخوف  
مندي على الناس من مكيدة عدوهم وإنما نطادي عدونا ونقتله عليهم نصيبهم  
ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم لأن عدداً ليس كعددنا وقتنا ليست كثوتهم  
والا تنصر عليهم بمقتنا لا نطاهم بقوتنا (١) ولا تكون لعداوة أحد من الناس  
أعذر منك لذنوبكم ولا أشد تعاضداً منكم لذنوبكم واعلموا أن عليكم  
ملائكة الله مظلة عليكم يطمون ما تعلمون في مسيركم ومنازلكم فاستمعوا  
منهم وأحسنوا صحاباتهم ولا تؤذوهم بمعاصي الله يسألوا الله العون على أفعالكم  
كما أن الله العون على عدوكم فذل الله ذلك لنا ولكم . ووفق بين ملك  
في مسيرهم ولا ينجسهم سيرا تبتهم ولا تفصروهم عن منزل رفق بهم فادع  
تسيرون إلى حدود بلادكم والكرامع فلا ترفقوا بأنفسكم وكرامكم في  
مسيركم يكن لعدوكم فضل ذلك في القوة . أقم عن معك في كل جهة يوماً  
وليلة ليكون لهم راحة يعمون بها أنفسهم وكرامهم . ولتكن عيونك من  
العرب ومن تطمئن إلى نفسه من أهل الأرض فإن الكذب لا ينفك  
خبره وإن صدق في به . وإن الناس دين عليك وليس بينك  
قال محمد بن سعيد بن صفوان عن النبض بن عبد الحميد قال قال عمر  
أن عبد العزيز من وعظ أخاه بنصبته له في دينه ونظر له في صلاح دينه  
فقد أحسن صلاته وأدى واجب حقه . فاقوا الله فانها نصيحة لكم في دينكم  
فأقبلوها وعامة منجية لكم من المواقب فآلزموها فالزنى مة يوم فإن يهدو  
المرء ما قسم له . فأجلوا في الطلب فإن في تنوع سمة وليلة وكنا عن كلفة  
(١) في أمة عدوهم ولا تنصر عليهم بمقتنا ولا نطاهم بقوتنا



لا يحل الموت في أعناقكم ووجوهكم أمامكم وما ترون ذاهب وما مضى كأن  
لم يكن وكل ما هو آت قريب . أو ما رأيتم حالات ميت أوجهه منقود  
وذكره منسي أو بابه مهجور كأن لم يخالط أخوان الحفاظ ولم يمر الديار .  
واتقوا يوما لا يخفى فيه مثقال ذرة في الموازين

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زيد بن حنيس قال سمعت أبي يتحدث  
عن عبد الوهاب بن الرد أخيه وهيب بن الورد قال بلغنا أن عمر بن عبد  
العزیز كتب إلى ابنه وهو يخطه : يا بني احذر الصرعة على الفيلة حين  
لا تستجاب الدعوة ولا تبدل إلى الرجعة ولا تقترن بطول المافية فانما هو أجل  
ليس دونه فناء ولا بعد ان تمكمله بقاء

قال حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني قال سمعت مفيان  
الثوري يقول كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الشام : من أكثر ذكر  
الموت اجتزأ من الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله أقبل منه إلا فيما  
ينفعه والسلام

قال حدثنا عبد الله بن محمد عن الأوزاعي قال كتب علينا عمر بن عبد  
العزیز رسالة لم يخطها غيري وغير مكحول : أما بعد فإن من أكثر ذكر  
الموت رضي من الدنيا باليسير ومن عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما  
ينفعه والسلام

قال حدثنا سفيان الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز إنما خلقتم للابد  
ولكن من دار الى دار تنقلون

قال حدثنا الاسجعي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال قال  
عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فافها ذخيرة الفائزين وحرز المؤمنين وإياك

والله نيا أن تفتنك فاتها قد فطت ذلك بمن كان قبلك ، انها تقر المظلمين اليها  
وتجميع الوائق بها وتسلم الحريص عليها ولا تبقى ان استبقاها ولا تدفع التلف  
عن حواها ، لها ما ظر بهجة ما قدمت منها أمامك لم يسبقك وما أخرت  
منها خلفك لم يطعنك

قال ..... حدثني أبي عن جدي<sup>(١)</sup> أن عمر بن عبد العزيز قال : انما  
هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشتري منهم وبسطهم الظلم حتى  
يقتدى منهم

قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد  
العزيز على المنبر يقول : ما أعطى الله عبدا عطاء فأخذه منه فمأضه الصبر  
الا كان أعطاه خيرا مما أخذ منه

الجزء الثامن :

قال حدثنا الحسن بن علي الجعفي عن المهدي بن عتبة قال كان عمر بن  
عبد العزيز يقول ان من أحب الامور<sup>(٢)</sup> الى الله القصد في الجدة والافق  
هند المقبرة والرفق في الولاية وما رفق عبد بهد في الدنيا الا رقى الله به  
يوم القيامة

قال حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز ذات يوم المنبر  
لحمد الله وانني عليه ثم قال : ايها الناس انما يراد الطيب لاوجع الشديد ،  
الا فلا وجع أشد من الجهل ولا داء أخبث من الذنوب ولا خوف أعوف  
من الموت ، ثم نزل

(١) كذا في نسخة مصر وفي نسخة حماء « عن إبراهيم بن عثام أن عمر »

(٢) في نسخة مصر « الاشياء »

قال حدثنا بقة عن عبد الله بن كرز قال كتب عامل أفرقية إلى عمر  
ابن عبد العزيز يشكو إليه المحرمات والحقارب فسأب إليه : وما على أحدكم  
إذا أمسى وأصبح أن يقول « وما لنا أن لا نتوكل على الله ؟ » الآية قول  
زرعة وهي تنفع من البراغيث

قال حدثنا زكريا بن منظور عن عمه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى  
أخ له : يا أخي إنك قد قطعت عظم الغر وبقى أهل فاذر يا أخي المصادر  
والموارد فقد أوحى إلى نبيك صلى الله عليه وسلم في القرآن أنك من أهل  
الودود ولم يخبر أنك من أهل الصدود والظروج ، وإياك أن تفرك الدنيا  
فإن الدنيا دار من لادار له ومال من لا مل له ، يا أخي إياك قد دنا فكن  
وصي قدامك ولا تنال الرجال أو صباهم

قال حدثنا جابر بن نوح <sup>(١)</sup> قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض  
أهل بيته : أما بعد فإني استشرت ذكر المات في ليلك ونهارك بعض  
إليك كل خان وجبه إليك كل باق . والسلام

قال وعن ابن أبي الرباب قال قال عمر بن عبد العزيز : يؤملن كلن  
بطنه أكبر همه

قال وعن علي بن الحسين قال كان لعمر بن عبد العزيز صديق فأنه  
أنه قد مات بقاء إلى أهله يعزيمهم فصرخوا في وجهه فقال لهم عمر : ما أن  
صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم وإن اتقي برزقكم حي لا يموت ، إن صاحبكم  
هذا لم يبد شيئا من حقركم والناسد حفرة فسه ، لكل امرئ منكم حفرة  
لا بد واهة أن يسدها . إن الله لا يخفى الدنيا حكم عليها بالخراب وعلى أهلها

(١) كذا في نسخة مصر وفي نسخة هامد جابر بن عبد الله

بالفناء وما امتلأت دلوحسرة الامتلات دبرة ولا اجتمعوا دتهروا احن  
 يكون الله هو الذي يرث الارض ومن عليها فمن كان منكم با كيا ظييك  
 على نفسه فان الذي صار اليه صا بكم كماكم يصير اليه غدا

قال حدثنا الهيثم بن عمر ان قال سمعت ابا يعيل بن عبيد الله يحدث  
 قال قال لي عمر بن عبد العزيز : يا ابا يعيل كم آتت عليك من سنة ، قال قلت  
 ستون سنة وشهور ، قال يا ابا يعيل اياك والمزاح

قال حدثنا عبيد الرحمن بن حسان قال كتب عمر بن العزيز الى يزيد  
 ابن معاوية بن حصين : ان استطعت ان تحيي ليلة انحر قائم ليلة العايدين  
 قال حدثنا وهيب ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يقول :  
 أحسن بصاحبك الظن ما لم يظنك

قال وعن عبد الله بن مروان الشامي ان عمر بن عبد العزيز أتى بعض  
 أهله فقرب اليه طعاما كثيرا فقال عمر ويحك يا فلان دون هذا ما يسد  
 الجوعة ويذهب - ودة النفس - وتقدم فضل ذلك ليوم فترك وفاءك ، فقال  
 يا أمير المؤمنين ان الله قد أرحم وأحسن ، فقال عمر بن عبد العزيز فندد  
 ذلك وحب طيبك الشكر . ثم نهض

قال حدثني ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النخعي قال حدثني أبي  
 عن جدي قال قال عمر بن عبد العزيز لجماعة بن الحارث أتدري ما يب  
 أهلك منك ، قال نعم يحبون صلاحي ، قال لا ولكنهم يحبون ما قام لهم من  
 سوادك وأكلوا من غمرك وتزدوا على ظهرك ، فاتق الله ولا تطعمهم  
 الا طيبا

قال وعن ميمون بن مهران قال أوصاني عمر بن عبد العزيز فقال :

يَا ميمون لا تدخل بامرأة لا تحل لك وان أقرأها القرآن ، ولا تتبع السلطان  
وان رأيت أنك تأمره بمعروف وتنهيه عن منكر ، ولا تجالس ذا هوى  
فيلقي في نفسك شيئاً يخط الله به قلبك

قال وعن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز يا ميمون  
احفظ عني أربع خصال : لا تجالس أميراً وان أمرته بمعروف ونهيت عن  
منكر ، ولا تخلون بامرأة غير ذات محرم وان علمتها القرآن ، وإليك وما  
يستدر منه ، ولا تقبل المعروف عن لا بصطنه الى أهل بيته

قال وعن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه قال قال عمر لميمون بن  
مهران يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الاسراء وان قلت آمرهم بالمعروف ،  
ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرأها القرآن ، ولا تصلح ما كان منه ان يصلح  
وقد قطع أباه

قال وعن أبي عبد الله الاندلسي قال قال عمر بن عبد العزيز كانت  
المساجد على ثلاثة أصناف : فصنف ما كتبت باسمه ، وصنف في ذكر الله عز  
وجل والله كرمه به . وصنف في صلاة والصلاة لها من الله نور —  
فجعلت من أفناء الدور وأندية الأسواق مكاناً (١) خصوصهم — أو قال  
خصوصهم — وصرايح فلنواهم يذكرون بالنية ويقيم بعضهم بعضاً النسيمة

قال وعن أبي ربيعة قال قال عمر بن عبد العزيز أفضل الأعمال  
ما أكرهت عليه النفس

قال وعن عبد الله بن واقد قال ان آخر خطبة خطبها عمر بن عبد  
العزيز رحمه الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس اخطوا بيلاذكم فاني

(١) خ : مودن (٢) في نسخة حماد : عبد الرحمن ،

أذكركم في بلادكم وأنساكم عندي ، أني قد استملت عليكم رجلا  
لا أقول هم خاركم ولكنهم خير من هم شر منهم فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا  
اذن له علي ، والله لعن منعت بهذا المال نفسي وأهلي ثم بخلت به عليكم اني اذن  
بضيق ، والله لولا ان الله شانه أو أسيير بحق ما أحببت أن أعيش هوأنا  
وعن عبد العزيز بن أبي دؤاد قال قال عمر بن عبد العزيز اقنوا الله  
وإياكم والمزاحة فانها تورث الفضيحة وتجر الفضيحة ، فمدنوا بالقرآن ونجالتوا  
به فان نقل عليكم حديث حسن من حديث الرجال

قال وعن زهري قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة  
.. وهو حامله على البصرة - عليك بأربع ليال من السنة فان الله تعالى  
يفرغ فيهن الرحمة فراغاً : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ،  
وليلة القدر ، ليلة النحر

قال وعن يحيى بن - ميد قال غلب عمر بن عبد العزيز : وفات فقال  
إنكم وفدت وأنكم قد شخصتم من اقريب والبيد وأنتم الظهور وأنتم ،  
وليس السابق اليوم من سبق بيوم ولا فوسه ولكن السابق يوم  
القيامة من نضر له

قال حدثنا سفيان قال سمعت شيخاً من شيوخنا قال سمعت عمر بن  
عبد العزيز وهو على المنبر يعرفه وهو يقول : اللهم زدني احساناً عمنهم  
وراجعهم بسببهم إلى التوبة وحط من ذنوبهم بالرحمة . قال وأوماً يده إلى الناس  
قال وعن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة قال قال عمر بن عبد  
العزيز : لو أن المرء لا يخط أخاه حتى يحكم أمر نفسه ويكمل الذي خلق  
له من عبادة ربه لاذن لترا كل الناس الخير واذن لرفع الأمر بالمعروف والنهي



عن المنكر وتل الواعظون والساعون في النعيمة في الارض

قال حدثني الحسن بن الصباح قال قال علي بن بكير قال عمر بن عبد العزيز : اذا رايت رجلا يطبل الصمت ويهرب من الناس فافتروا منه فانه يلقي الحكمة

قال ومن حاجب بن خاز قال شهدت عمر بن عبد العزيز يخاطب  
الناس وهو خائف فقال في خطبته : ألا إن ما من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصاحبه فهو دين تأخذ به وتنتهي إليه وما من سوام فإنا نرجو

قال حدثنا الوليد بن مسلم قال قال عبد الله بن الملاء سمعت عمر بن عبد  
العزيز يخاطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ففتحها بسبع كلمات : | | | الحمد  
لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات  
أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، من يطع  
الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غرى <sup>(١)</sup> ثم بوي بيقوى  
الله ويحكم . ثم يخاطب خبثه الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات : يا عبادي  
الذين أسرفوا على أنفسهم . . . إلى تمام المشرع ، قال عبد الله بن الملاء  
لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله

قال ومن اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيدة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى أخ من اخوانه في الله عز وجل فكلن في كتابه : لا تطعن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بأخرك ثم ويرد عليك

(١) هذه المطبوعة حديث نبوي قاله النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اسمه

(رمضان) یوم جاء لیوقبه ثم اُعلم - والحدیث رواه مسلم

ويعتقك عليه ربك ، واعلم أن القدر - يجري اليك برزقك وبوقبك أراك  
من دنياك غير متزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص منه بضعف ،  
إن ابتلاك الله عز وجل بفقر فتعفف في فقرك وأخبت لقضاء ربك ،  
وانتظر بما قسم الله لك من الإسلام ما زوى عنك من نعمة دنياك فإن في  
الإسلام خلقاً من الذهب والفضة والديار الفانية ، واعلم أنه لا يضر عبداً  
صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصاب في الدنيا من فقر وبلاء وأنه إن  
ينعم عبداً صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصابه من نعمة أو رخاء ، ما يجد  
أهل الجنة من مكروه أصابهم في دنياهم وما يجد أهل النار طمعة نعموا بها  
في دنياهم ، كأن شيئاً من ذلك لم يكن

قال ومن سفيان قال قال عمر بن عبد العزيز من لم يمد كلامه من عمله  
كثرت ذنوبه

وعن سفيان الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز من عمل على غير علم  
كان ما يفسد أكثر مما يصلح ، ومن لم يمد كلامه من عمله كثرت ذنوبه ،  
والرضا قليل وممول المؤمن الصبر

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن عبد العزيز قال الرضا قليل  
والصبر مول المؤمن

وعن جعوفة قال قال عمر بن عبد العزيز يا أيها الناس إنما أتم  
أغراض تنفضل فيها الدنيا ، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ،  
وأي أكلة ليس معها غصة ، وأي جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد  
مقبول وقد جمعكم بفسه وخلف في أيديكم حكمه ، وإن اليوم حبيب مودع  
وهو وشيك الظن ، وإن غداً آت بما فيه وإن يهرب من جناب في يد

طالبه ، انه لا أقوى من طالب ولا أضرف من مطلوب وانما أنتم سمر  
 مستحلون عند رجالكم في غير هذه الدار ، ثم أنتم فروع أصول قد مضت  
 فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله

قال وعن ابي بصير بن ابي حكيم قال قال عمر بن عبد العزيز ان الله  
 لا يذهب العامة بعد الخاصة ، فاذا المادي ظهرت فلم يبقوا أخذت  
 العامة والخاصة

قال حدثنا ابو الحسن المدايني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عمر  
 ابن عبد الله بن عتبة يمزيه في آية : أما بعد فاننا قوم من أهل الآخرة ،  
 سكننا الدنيا أموات أبناء أموات ، فالمعجب بكل المعجب لميت يكتب الى  
 ميت يمزيه عن ميت . السلام

قال حدثني محمد الكوفي قال شهدت عمر بن عبد العزيز خطب فحمد  
 الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان الله تعالى خلق خلقا خافه ثم أرقدهم ثم  
 يبعثهم من رقدتهم فاما الى جنة ولما الى نار ، والله ان كنا مصدقين بهذا  
 الا لحق وان كنا مكذبين بهذا اما هللكي <sup>(١)</sup> ثم نزل

قال حدثنا عبد الله بن غالب قال سمعت ابا عاصم العباداني يقول  
 خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أما بعد فان كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم  
 حق وان كنتم مكذبين فأنتم هللكي

قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعد الانصاري ان عمر بن عبد العزيز

(١) أي ان المسلمين فيما هم عليه من مخالفة هداية دينهم اما أن تكون مخالفتهم  
 لها عن تكذيب فيكونوا هللكي واما أن يكونوا جهوا بين تصديقها وبين مخالفتها  
 فيكونوا حق . وهذا قول ما مضى وما يأتي من هذا القول



قال رجل لعمر بن عبد العزيز أوصني <sup>(١)</sup> فقال : أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤونة وتحسن لك من لقه المعونة

قال حدثني مسلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد فجاءت بجلوبة يطبو فيه نمر صبحاني - وكان يمجبه النمر - فرفع بكفيه منه فقال : يا مسلمة أرى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه من الماء فإن الماء على النمر طيب أكان يجزيه إلى الليل ، قال نعم لا أدري ، فرفع أكثر منه فقال فهذا ، قلت نعم يا أمير المؤمنين كفيه دون هذا حتى لا يبالي أن يذوق طمأناً غيره ، قال فسلام ذا يدخل النار . فقال مسلمة : فأوقعت مني موعظة ما وقعت مني هذه

قال وعن عمرو بن مهاجر قال كان متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في بيت ينظر إليه كل يوم قال وكان ربما اجتمعت إليه قریش فأدخلهم ذلك البيت ثم استقبل ذلك المتاع فيقول : هذا ميراث من أكرمكم الله وأعزكم به . قال وكان سريراً مرمولاً <sup>(٢)</sup> بشريط ورفقة من أدم محشوة بلف وحنة وقذحا وطينة من صوف كأنها حرمقانية قال ورحى وكسابة فيها أدمم وكان في الطليفة أثر وسخ رأسه فأصيب رجل فطلبوا أن ينزلوا بعض ذلك الوسخ فيسمط به فذكر ذلك لعمر فسمط قهراً

قال حدثنا محمد بن مهاجر قال كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبي

(١) كذا في نسخة مصر . وفي نسخة حماء « عظمي »

(٢) كذا في النسخة المصرية وفي نسخة حماء « مرملا »

صلى الله عليه وسلم وعصاه ولذاته وجنته ووسادة عشوها ليف وقطيفة  
ورداء فكان اذا دخل عليه نفر من قريش قال : هذا ميراث من أكرمكم  
الله به وأمركم به وأعزكم به وفعل وفعل

قال حدثني صالح المري قال حدثني رجل من الأزد أنه سمع عمر بن  
عبد العزيز يقول في خطبته يا أيها الناس لا تنزلكم الدنيا والمهلة فيها فمن  
ليل فيها تنقلون وإلى غيرها ترحلون ، فافقه الله عباد الله في أنفسكم فبادروا  
بها الموت قبل حلول الموت ولا يطل بكم إلا مدقة . وللو بكم فتكرونا  
كقوم دعوا إلى حطهم فقصروا عنه بمد المهلة فتدعوا على ما قصروا عند  
الآخرة . ثم نحب وهو على المنبر

قال حدثنا عبيد الله بن الفضل (١) قال خطبنا عمر بالشام في منبر من  
طبر فحمد الله وتثنى عليه ثم تكلم بكلمات ثلاث فقال : يا أيها الناس أصلحوا  
مرائركم تصالح لكم ولا يذمكم ، وأعملوا الآخرة تنكم تكموا دنياكم ، وأظفروا  
أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حي لم يرق له في الموت . والسلام عليكم  
قال وعن المري بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز حدثه ، ثم خففه  
المبرة . ثم قال : أيها الناس أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا  
مرائركم تصالح لكم فلا يذمكم . والله لا يجد آليس بينه وبين آدم أب لا  
قد مات الله لم يرق له في الموت

قال حدثنا سهل بن يحيى المزوي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز  
ابن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز حدث الله وتثنى عليه  
ثم قال : أوصيكم بتقوى الله فإن تقوى الله خاف من كل شيء وليس من

(١) في نسخة حماد « ابن النير »



تقوى الله خلف ، واعملوا لا آخرتكم فانه من عمل لا آخرته كفاه الله أمر  
 دنياه ، وأصلحوا - مرثركم يصالح الله الكريم علايتكم ، وأكثروا ذكر  
 الموت وأحسنوا الاستعداد له قبل أن ينزل بكم فانه ما دم اللذات ، وانه  
 من لم يذكر من آباءه ما بينه وبين آخيه عليه السلام أباً لمروق له في المرات  
 قال حدثنا أبو زياد عبيد الله بن عبيد الله بن عدي الكندي عن أبيه  
 عن جده قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : أما بعد فكان العباد  
 قد عادوا إلى الله ثم ينسبهم بما عملوا الجزى الذين أسأوا بما عملوا ويجزي  
 الذين أحسنوا بالحسنى ، فله لا مقب لمكته ولا متازع لأمره . واني  
 أوصيك بتقوى الله وأحثك على الشكر فيما أعطى عنك من نعمه وآثاك  
 من كرامته فان نعمه ، وما شكره وبغطها كفره ، وأكثر ذكر الموت الذي  
 لا تدري . حتى ينشاك فلا مناص ولا فوت ، وأكثر ذكر يوم القيامة  
 ونذته فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما رغبته فيه والرغبة فيما زهدت فيه ،  
 ثم كن ممسكاً أوتيت من الدنيا على وجل فإن من لا يحذر ذلك ولا يخوفه  
 توشك العسرة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في عمالك في دنياك  
 بالذي أمرت به ثم قلهم ر عليه فان فيه لعمرى شغلا عن دنياك ولن تدرك  
 العلم حتى تؤثر على الجهل ولا الحق حتى تذر الباطل ، نسأل الله لنا ولك  
 حسن موفقه وأن يدفع عنا وعنك بأمره من دفعه برحمته

قال وعن أبي فروة قال خرج عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بني  
 أمية فلما صلى عليها ودفنت قال للناس فرموا ، ثم توارى عنهم فاستبطأه  
 الناس حتى ظنوا ، بقاء وقد احمرت عيناه وانتمخت أوداجه ، فقالوا يا أمير  
 المؤمنين لقد أبطأت فما الذي حبسك ، قال أثبت قبور الاحبة قبور بني أبي

فلما فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر ألا  
تسألني ما لقيت الأُحبة ، قلت ما لقيت الأُحبة ، قال خروفت ألا كفان  
وأُكُلت الأبدان . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر ألا تسألني  
ما لقيت العيَّان ، قلت وما لقيت العيَّان قال قدمت للفلنان وأُكُلت  
الحديثان . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب يا عمر ألا تسألني ما لقيت الأبدان ،  
قلت وما لقيت الأبدان ، قال قطعت المكفَّان من الرسفان وقطعت الرسفان  
من الذراعين وقطعت القرومان من المرفقين وقطعت الكتفان من الجنبين  
وقطعت الجنبان من العصاب وقطعت العصاب من الوركين وقطعت الوركين  
من الفخذين والفخذان من الركبتين وقطعت الركبتان من الساقين وقطعت  
الساقان من القدمين . فلما ذهبت أقفي ناداني التراب فقال يا عمر عليك  
بأُكفَّان لا تبلى ، قلت وما الأُكفَّان التي لا تبلى ، قال اتقاء الله والعمل  
بطاعته . وكرر هذا الحديث بروايات أُكده بها وزاد فيه : - ثم بكى عمر  
وقال : ألا وإن الدنيا بقاؤها قليل وعجزها ذليل وغيبها فقير وشاها يهرم  
وحيا يموت ، فلا يفرنكم أفعالها مع معرفتكم بسرعة أديارها ، فالتمسوا من  
اغتر بها . أن - كالمها الذين نرا مدائنهم وشقوا أنهارها وغرسوا أشجارها ،  
أقاموا فيها أياماً يسيرة غرَّتهم بصحتهم وهزوا بنشاطهم فركبوا المعاصي ،  
انهم والله كانوا في الدنيا مدوطين بالاموال على كثرة النعم عسودين على  
جمعها . ما صنع التراب بأبدانهم والرمل بأجسادهم والديدان بسظامهم  
وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة مبهدة وفرش منهددة بين خدم يخدمون  
وأهل يكرمون وجيران يمشون ، فإذا مررت فتادم إن كنت منادياً  
وأدهم إن كنت داعياً ، مريم يكرموا وانظروا إلى تقارب منازلهم التي كانت

ديشهم وسل غنيهم ما بقي من غناهم وصل فقيرهم ما بقي من فقرهم وسلمهم عن  
الآلئ التي كانوا بها يتكلمون وعن الآلئ التي كانوا بها ينظرون وعن  
البلود الرقيقة والوجوه الحسنة والأجساد الناعمة ما صنع بها البدان ، أعمت  
الالوان وأكملت اللحان وعفرت الوجوه وقيعت المحاسن وكسرت الفخار  
وأبانت الاعضاء وزفت الاشلاء ، فأين مجالهم وقبارهم وأين خدمهم  
وعبيدكم وجمعهم ومكنوزهم ، والله ما زودهم فراشاً ولا وضواً هنالك متكأ  
ولا حريراً والهم شجراً ولا أنزلهم من الاعداء قراراً ، ألبسوا في منازل  
الفلوات والفلوات ألبس عليهم الليل والنهار سواء ألبسهم في مدحمة  
ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة ، فكم من ناعم وناعمة  
أصبحت رجوعهم بإية وأجسادهم من أعناقهم بائنة وأوصالهم ممزقة قد  
سالت الممدق على الوجعات والامزلات الافواه دكاً وصديراً ردت دواب  
الارض في أجسادهم فقرعت أعضائهم ثم لم يلبثوا والله إلا يسيراً حتى  
مادت العظام رمياً ، قد ظلموا المداين وصاروا بمد الله الى العائقي ،  
قد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابتلاؤهم وتوزعت القربان ديارهم  
وزرائهم ، فمنهم دنة المريم مع له في قبره الفض الناظر فيه المتسم بلذته ،  
يا ما كن القبر غداً ما بقي غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبتقي أو تبتقي  
لك ، أين دلك القبحاء ونهرك المطرد وأين ترك الحاضرينه وأين رفاق  
تبايك وأين طييك وأين بخورك وأين كسرتك لصيفك وشتائك ، أما  
وأجه قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه وهو برشح عرقاً ويحافظ عطشاً  
ويجلب في سكرات اللوت وغمراته ، جاء الامر من السماء وجاء غلاب  
القدر والقضاء ، جاءه من الاجل ما لا يتنعم منه ، هيئات هيئات يا منفض

اوله والآخر والولد وغاسله يا مكفن الميت وحامله يا مخفيه في القبر راجعاً  
منه ، ايت شمري كيف كنت على خشونة الثرى ، يا ايت شمري بأي  
خدبك بدأ البلى يا مجاور المملكات صرت في محلة الموتى ، يا ايت شمري  
ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يأتيني به من  
رؤاؤه دني ، ثم تمثل بهذه الايات :

نسر يا يقنى ونشغل بالصبي      كما غر بالذئب في نوم حالم  
نهارك يا مفرور . هو وحفلة      وليك نوم والردى لك لازم  
ونعمل فيما حوف تذكره غبه      كذلك في الدنيا نعيش البهائم  
ثم انه في خاتمة هذه الاية

حدثني عمر بن محمد المكي قال خطب عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه فقال : ان الدنيا ليست بدار قركم ، دار بيت الله عيسى المنة  
وكتب على أهلها منها ظمن ، فدمى ما رموق عما قليل يخرب وكم مقام  
منتهط عما قيل يظمن ، فأحس وارجم الله منها الرحلة بأحد من ما يحضركم  
من النقلة وتزودوا فان خير الزاد تقوى . انما ابن آدم كفي ، ظلال كلص  
فذهب ، ينادي ابن آدم في الدنيا ينفس فيها غري ، عين اذ دعا الله بقدره ورماه  
بيوم حقه فله آثوه ودياره ودنياه وصير لقوم آخرين معاناه ومخناه .  
ان الدنيا لا تسر بقدر ما نضر ، انها تسر فليلا ونحوق حزنا طويلا .

قال حدثنا أسيد بن زيد قال كنا مع عمر بن عبد العزيز في جنازة فلما  
أن دفن الميت ركب بئنه له صغيرة الى قبر فركز عليه القرعة ثم قال :  
السلام عليك يا صاحب القبر قال عمر فتاداني مناد من خلفي وعليك السلام  
يا عمر بن عبد العزيز عم آل ، فقلت عن ما كنتك وجارك ، فقال أما

البدن فتعدي والروح عرج به الى الله عز وجل وما أدري أي شيء حاله ،  
فقلت أما لك من ما كنتك ومن جارك ، قال قدمت المقتان وأكالت  
الحقتان ومزقت الأكتاف وأكالت الأبدان - ثم ذكر نحوه ونحو  
الشعر -

قال حدثني ميمون بن مهران قال خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى  
المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم أقبل علي فقال : يا أبا أيوب هذه قبور  
آبائي من بني أمية كأن لم يشارك أهل الدنيا في قتلهم وعذبهم ، أما تراهم  
صرعى قد حات بهم المذلات واستحك بهم البلي وأصاب الحوام في أبدانهم  
مقبلا ، ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال : انطلق هذا فوالله ما أحد أئمتهم  
من صار الى هذا وقد آمن من عذاب الله

قال وعن صالح بن عبد الكريم قال كتب عمر بن العزيز الى عامله  
هدي بن أرحطاء : أما بعد فإن الدنيا مدوة أولياء الله ، أما أولياء الله فمعتهم  
وأما أعداء الله فمترتهم

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال خطب عمر بن عبد  
العزيز هذه الخطبة وكانت آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
إنكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وإن لكم عادآ ينزل الله فيه ليحكم بين  
الناس ويقطع بينهم غماب وخمر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة  
مرضها السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن قعدا إلا من حذر الله  
وخافه وباع نافدا بياق وقبلا بكثير وخوفا بأمان ، ألا ترون ألد في  
أصلاب المهالكين وسفير بمدكم للباقيين وكذلك حتى ترد الى خير الوراثين ،  
ثم انكم تشيرون كل يوم غابا ورائحا الى الله قد اتقى تحبه واقضى أجله

حتى تقيبوه في صدع من الارض في شق صدع ثم تتركوه غير ممهد ولا  
 موسد قد فارق الدنيا والاحباب وبأثر التراب موجهها للعباب مرتبنا بما  
 حمل غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم ، فأتقوا الله قبل موافاته وحلول الموت  
 بكم والله اني لا أقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي  
 فأستغفر الله ، وما منكم من أحد تبلغنا حاجته يذم له ما عندنا الا حرصنا  
 أن نسد من حاجته ما استطعنا وما منكم من أحد تبلغنا حاجته لا يذم له  
 ما عندنا الا تخليت أن يدأني وبخايتي حتى يكون عيشنا وعيشه سواء .  
 أما والله لو أردت غير هذا من غيرة ليس لك الله اللسان به فلو لا وكنت  
 بأسبابه عالما ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على  
 طاعته ونهى فيها عن معصيته ، ثم وقع طرف رده في ذكرك وأهلك من حوله  
 قال حدثنا أبو سالم الحلبي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال : أما  
 بعد فإن الله عز وجل لم يخلكم عبثا ولم يدع شيئا من أمركم سدى وإن لكم  
 ما إذا ينزل الله عز وجل فيه في الحكم والامضاء يذكركم الخراب وخسر من خرج  
 من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واشترى قليلا  
 بكثير وفاتنا بئاق وخوفا بأمن ، ألا ترون أنكم في أسلاب المالكين  
 وسيخلفها بكم الباقون كذلك حتى ترد الى خير الدارين ، في كل يوم  
 وليلة تشيعون قتاديا وراثما الى الله عز وجل قد قضى نعيمه وانقضى أجله  
 حتى تقيبوه في صدع الارض في بطن صدع ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد  
 قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتبنا  
 بماله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك ، فأتقوا الله قبل نزول الموت بكم ، وإيم  
 الله اني لا أقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب ما أعلم



عندي وما تباقي عن خدمتكم حاية الا اميت ان اسد من ما جته  
ما قدرت عليه وما يلقي ان احداً منكم لا يسه ما عندي الا وددت انه  
يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه ، وبهم نقه لو اردت غير ذلك من  
الغضارة والعيش لكان الانسان مني به ذلولا عالما بأسبابه ولكن سبق من  
الله عز وجل كتاب فاطم وسته عارلة فل فيها عن طائفة ونسب فيها من  
محصنة . ثم وضع طرف ودائه على وجهه فبكي وشقق وبكى الناس فكانت  
آخر خطبة خطبها

قال حدثنا عبد الله بن الفضل النخعي قال آخر خطبة خطبها عمر بن  
عبد العزيز ان صهبة المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان في ايديكم  
اسباب طالعكم وسترها الباطون كما ترونها المذود ، الا ترون انكم  
في كل يوم وليلة شيعون غاديا راحا الى الله تعالى وتضرعون في صدع من  
الارض ثم في بطن صدع غدا محمد ولا يوجد فدا. الاسباب والرق  
الاحباب و.مكن التراب ووجه الحساب فقرا الى ما قدم امامه فنبيا الى  
ما ترك بعده : أما والله اني لا أقول هذا ، أعرف من أحد من الناس  
مثل ما أعرف من حسي . قال : ثم وضع طرف توبه على عينيه فبكي ثم رل ،  
فما خرج حتى أخرج الى حفرته رجا فله عليه

## الباب الثالث والثلاثون

في ذكر ما نزل به من الشعر أو قاله

قال حدثنا محمد بن كثير قال قال عمر بن عبد العزيز ذات يوم وهو

لا ثم قدسه وعائنها :

أيقظان أنت اليوم ، أم أنت نائم      وكيف يطيق النوم حيران هائم  
فلو كنت يقظان الغداة لم رمت      عجبر<sup>(١)</sup> صيدك الدموع السوام  
نهارك يا مغرور سهو وغفلة      وليك نوم والردى لك لازم  
وتشغل فيها سوف تذكره غبه      كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
قال حدثنا سعيد بن محمد الخفي قال سمعت أبا تمام بن غزوان قال كان

عمر بن عبد العزيز يمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم ، أم أنت نائم      وكيف يطيق النوم حيران هائم  
فلو كنت يقظان الغداة لم رمت      مدافع صيدك الدموع السوام  
وقال سليمان : عجبر صيدك ،

بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت      اليك أمـور منقطعات عظام  
نهارك يا مغرور سهو وغفلة      وليك نوم والردى لك لازم  
يفرك ما يقضى وتشغل بالني      كما فر بالبدات في النوم حالم  
وتشغل فيها سوف تذكره غبه      كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
قال وعن القاسم بن عبد الله قال كان عمر بن عبد العزيز يمثل بهذه

الآيات من قول عبد الله بن عبد الأعلى :

(١) كذا في نسخة حماد ، وفي نسخة مصر ومدافع ،

أصطفى أنت اليوم أم أنت نائم

فذكر الالفاظ على لفظ رواية القاسم بن غزوان ، الا أنه قال : نفر  
بما يعني « مكان قوله » ينرك ما يعني «

قال حدثنا عجيل بن صرة قال أنشدني حرمي بن الهيثم لسمر بن جند  
العزيز :

ولا خير في عيش امرء لم يكن له      مع الله في دار القوار نصيب  
كان نسيب الدنيا أناساً قائماً      قليل متاع والزوال قريب  
وصوابه « متاع قليل »

قال حدثنا موسى بن عبد الله الخرازي قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز  
كان لا يحف فوه من هذا البيت :

ولا خير في عيش امرء لم يكن له      مع الله في دار القرار نصيب  
قال حدثنا أبو حاتم عن أبي حبيدة عن بونس قال كان عمر بن عبد  
العزيز ذات يوم يسير في جماعة فلما أشر النيران لم يسمع ثم ذكر آياتاً قالها عبد  
الأعلى القرشي جفاً (١) اللثام ثم أنشأ يقول :

من كان حيث (٢) تصيب الشمس جبهته      أو الغبار يخاف الشين والشمثا  
وبالف الظل كي تبقى بشاشته      فسوف يسكن يوماً وانما حدثنا  
في قمر مظلمة غيراء مقفرة      يطيل تحت الثرى في عمرها اللثا  
كذا وقع في هذه الرواية : « قالها عبد الأعلى » وانما هو ابن عبد  
الأعلى . وقد قيل بأن هذه الآيات لسمر

قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري قال : من أصبح ماردوي

(١) بمعنى « جذب » مقلوب (٢) كذا في الخوة ، وفي المصرية « حين »

امير بن عبد العزيز من الشعر هذه الايات .

من كان حين تهب الشمس جبهة

فذكر الايات وزاد رابعا في آخرها وهو :

نجهزي بجهاز تيلفين به يا نفس قبل الردى ، لم تخلفي عبثا .

[ قال الشيخ (١) وهذه القصيدة ليست لعمراة بل لعمراة بن

عبد الاعلى ، ولها قصة :

قال حدثنا ابن عبد الصمد بن عبد الاعلى قال كان عمر بن عبد العزيز

وجه عبد الاعلى بن أبي عمرة (٢) رسولا الى طائفة الروم يدعوهم الى

الاسلام فقال له عبد الاعلى يا امير المؤمنين انذني في بعض ولدي يخرج

معي . وكان ابنا عشرة . فقال له ومن يخرج معك من ولدك ، فقال عبد

الله ، فقال اني رايت عبد الله بن علي بن ابي طالب في المنام ، فقال له

فقال عبد الاعلى يا امير المؤمنين اما مشيتك فمريضة هي فيه واما الشر فاعما

هو نواحة بنوح على نفسه ، فقال من عبد الله يا بني المشية واخرج معك

غيره ، فراح به اليه فدخل عليه فاستفسده ، فأنشده :

نجهزي بجهاز تيلفين به يا نفس قبل الردى ، لم تخلفي عبثا

وساقي بقة الالجال وانكشي قبل الزوم فلا منجا ولا عونا

ولا تكدي لمن يبتى وتعتري ان للردى ولوث الباقي وما ورنما

واختي حوادث صرف الدهر في مهل واستيقظي لا تكوني كالذي بحثنا

عن مدينة كان فيها قطع مدته فوافقت الحرت ، وفورا (٣) كما حرتنا

(١) من نسخة حماد (٢) كذا في نسخة مصر ، وفي نسخة حماد ابن أبي عمرة

(٣) كذا في المصرية ، وفي الحوية « مودونا »

لا تأمني فجع دهر وترف ختل (١)  
 يا رب ذي أزل فيه ظل وجل  
 من كان حيث تعذب الشمس جبهته  
 ويألف الظل كي تبقى بشاشته  
 في قبر موحش غبراء مقفرة  
 قال فبكى عمر من شمره

ومث الهيثم بن عدي عن أبيه قال أصيبت عين قتادة بن النعمان  
 الطقوى (٢) يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده ، فقال  
 ما هذا يا قتادة ، قال هذا ما ترى يا رسول الله ، قال أن شئت صيرت ولك  
 الجنة وإن شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تقف منها شيئا ، فقال يا رسول  
 الله إن الجنة جزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء  
 وأخاف أن يقان أعور فلا يردني ولكن ردها إلي وتساءل الله لي الجنة ،  
 فقال أفل يا قتادة ، ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأعادها  
 إلى موضعها فكانت أحسن عينيه إلى أن مات ودعا الله له بالجنة ، قال  
 فدخل ابنه علي بن عمر بن عبد العزيز فقال له من أنت يا فتى ، فقال :

أنا ابن الذي سألت علي السلام عنه فردت بكف المصطفى أحسن الرد  
 فمادت كما كانت لأحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد  
 فقال عمر رحمه الله بثل هذا غليتوسل إلينا المتوسلون ، ثم قال :  
 تلك المسكوك لا قبمان من لبن شيئا يمساء فمادا بمد أبو الـ

(١) من المصرية وفي الجوى « ختل »

(٢) كذا في المصرية وفي الجوى « الطقوى »

عن الاصمعي قال قام رجل من الانصار الى عمر بن عبد العزيز فقال  
يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان قتل جدي يوم بدر وعمي يوم أحد، فقل  
بذكر مناقب آباءه، فنظر عمر الى عتبة بن سعيد فقال هذه والله المناقب  
لامناقبك - كن والجمع، ثم غفل :

تلك المكارم لا قبيل من لبن شدا يناء فعادا بعد ابوالا  
قال وعن عبيد بن عمر قال دخلت انة عبد الله بن زيد بن عبد ربه على  
عمر بن عبد العزيز فقالت يا امير المؤمنين انا بنت عبد الله بن زيد، أبي شهيد  
بدرآ و قتل يوم أحد فقال عمر :

تلك المكارم لا قبيل من لبن شدا يناء فعادا بعد ابوالا  
سأني ما شئت، فصارت فاعطاه ما سألت  
قال وعن الوايد بن مسلم قال قال لا وزعي لما استخاف عمر بن عبد العزيز  
كتب اليه رجل من الشراة يقال له عمرو بآيات :

قل للمولى على الاسلام مؤثقا وقد يرى أنه رث القوي واهي  
اذ رابه معشر عدوه مأكدة بنخوة الملك والاسراف والبهاء  
انا شريفا بدين الله انفسنا نفي بذلك اليه أعظم الجماء  
ينهي الولاة بعد الدلف عن رف كفى بذلك لهم من زاجر فاهي  
وان قصدت سبيل الحق باعمرآ آخاك في الله أمالي وأشباهي  
وان لحقت قوم كذت واعظم في جور سيرتهم فالحكم لله  
قال فأجابه عمر بن عبد العزيز :

يا أيها الرجل الماردي نصيحتي ان المحاسن والتوفيق بالله  
ان كان أمر من الامطان تنكره فاعمرى الدين والاسلام بالواهي



هذا الكتاب كتاب قد نقرأه مصدق الوحي قينا أمرناهي  
فقد رزق القدي يحيى الحدي دحفاً عند الشريعة وهو انه المذاهبي  
المالك باعمره ذلك الله خالفنا وحكي باعمره وورد الى الله  
قال فتاة فبايعه وانخرج عليه

قال حدثني ابو زر بن بكر قال حدثني عمي قال اذ كنت الناس بالمدينة  
وم يثوث حكا بسبونه الى عمرو بن عبد العزيز :

كان قد سمع في الناس يوم قدمت خلافتهم فاخبرت مشهراً أديبا  
امارة سمع كل منسوب صاحب روى ليعب الناس الاتبعوا  
واعجب من هاتين أنك ادعي السلامه من عيب الخلاق اجمعا  
وانك لو حاولت معي ساءة وكنت احسانا جعدها معا

قال حدثنا سمود بن بشر قال وجلا قال عمرو بن عبد العزيز لما ولي  
الخلافة تفرغ لنا فقال :

قد سمع شغل شغل وعدات عن طرق السلامه  
ذهب القراخ فلا فرا غ لنا الى يوم تقربا

قال لمرزباننا وأخبرنا ابن دريد قال روى عمرو بن عبد العزيز  
هذه الايات :

ومن الناس من يعيش شعباً جيفة لا يدر غافل اليقظه  
فاذا كانت ذا حياء ودين راقب الله واثق الخلقه  
انما الناس واحداً ومقيم فلهذا سار للمقيم مظه

قال المرزبان وكتب الي أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شيبه

(١) في نسخة حمه : تفرغ لعمرو : (٢) في نسخة حمه : الروايات

- أو قل شبة - قال يروي لعمر بن عبد العزيز :

اني لا منح من يواصلني      مني صفاء لبس بالثقب  
واذا أضح لي حال عن خلق      داويت منه ذك بالرفق  
والمرء يصنع<sup>(١)</sup> نفسه ومتى      ما تبلى يرجع إلى العرق  
قال وعن أبي عمرو الشيباني قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافة :

انه القوادع عن نصبي      وعن اضياد لاهوي  
ونعم ربك أن في شيب المفارق والناهي  
لك واعظاً أن كنت تشاء      مظلماً فأول الناهي  
حتى متى لا ترهري      حتى متى وإلى متى  
ما بعد ما سميت كهلاً      واحسنت اسم الفتي  
بلي الشباب وأنت أن      نهرت رهن للبي  
وكفى بذلك ذليلاً      للمرء عن غي كفى  
قال حدثنا العنبي عن حماد الراوية قال ما صح عننا من قول عمر بن  
عبد العزيز غير هذا قوله :

حتى متى لا تنهي      وإلى متى وإلى متى  
من بعد ما سميت كهلاً      واحسنت اسم الفتي  
قال وعن علي بن خالد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز  
دخل عمر فظفر إليه ثم خرج وهو يحتمل :  
لا يفرئك عشاء ساكن      قد يوافي بالليالي السحر<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة مصر : ضيق ، (٢) ش : حتى متى

(٣) في نسخة حماد : سحر

قال حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال لما انصرف عمر  
ابن عبد العزيز عن قبر سليمان بن عبد الملك صفت له مراكب سليمان فقال:  
لولا التي تم النعي خشية الردى لعاصيت في حب الصبي كل زاجر  
قضى ما قضى وبها مضى ثم لا يرى له حبرة أخرى الليالي الفوار  
ثم قال: ان شاء الله لا قوة الا بالله قدموا الي بطني  
قال حدثنا محمد بن قاسم الابرار قال حدثني أبي عن بعض شيوخه  
قال كان عمر بن عبد العزيز يتشرد هذه الايات:

فلولا التي تم النعي خشية الردى لعاصيت في حب الصبي كل زاجر  
قضى ما قضى من عمر ثم لا يرى له حبرة أخرى الليالي الفوار  
فان ناد في امر يسوءك بعدها  
قال وكان يتشرد بها الي:  
أنا عائد بالله من شر نعمة  
تقر بها عيني فيهارد بها

الجزء التاسع :

قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال كان الشعبي واقفاً على رأس عمر بن  
عبد العزيز فأطال الوقوف ، فقال انك لو اوقف يا شعبي : فقلت اني لو اوقف ،  
فقال خذ اليك يا شعبي فقال :

هـب الدنيا تزف اليك زفا	زفاف عرائس باكود قصفا
وقد ملكتمها شرقاً وغرباً	حوت بجمعها برا وطفناً (١)
يخفن بالآل ألف كل يوم	ويقيم الله سمعون ألقا
إذا ناديت قرماً في بلاد	تبيت على جميع الناس عفا
أنت ملاقبا لاشك فيه	وان عمرت طول الدهر حتما
فما ترجو بداد قد تراها	بكل مرورها أبدا تنكفا

قال حدثنا خالد بن يزيد العمري قال سمعت وهيب بن الورد يقول  
كان عمر بن عبد العزيز يمثل بهذه الايات :

يرى مستكيناً وهو لهو مفاقت	به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأزعجه علم عن الجمال ع	وما عالم شيئاً كن هو جاهله
عبس عن الجهال حين يراهم	فليس له منهم خديق به ازاله
تذكر ما يبق من العيش آجلاً	فأشغله عن عاجل العيش آجله

قال حدثنا خالد بن يزيد قال سمعت وهيب بن الورد يقول كان عمر  
ابن عبد العزيز | يمثل بهذه الايات | :  
يرى مستكيناً . . .

( ١ ) كذا في نسخة مصر والخط ثنائي ، وفي نسخة حاء « رطفاً »

فذكر الايات وقال فيها :

وأزوجه خوف عن الله كله

ولم يذكر البيت الثالث

قال حدثني أبو صالح الشامي قال قال عمر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت قد بقيت أني سأموت

ليس ملك بزيه الموت مدنا إنما لك ملك من لا يموت

قال وعن خالد بن خراش<sup>(١)</sup> قال صلى عمر بن عبد العزيز على غزاة بن

زيد بن المهلب وقال :

« مات اليوم في الحرب » وأنشد مثلاً :

على مثل عمر وهلك النفس حرة وأضحي وجوه القوم مسودة فبرا

قال حدثنا ابن عاتكة قال لما مات غزاة بن يزيد صلى عليه عمر بن عبد

العزيز ثم قال :

يكوا حذيفة لن تيكوا مثله حتى تبيد قبائل<sup>(٢)</sup> لم تخلق

قال وعن رباح بن عبيدة قال كان عمر بن عبد العزيز يمشي بهذه الايات :

الحلم والهلم لم خلقتا كرم للمره ذين اذا هما اجتمعا

صنوان لا يستتم حسنها الا بجميع لذا وذاك مما

كم من وضع سماء الحلم والهلم لم خازاك سماء ولرغمها

ومن رفيع البنا أضاعها تخلف ما أضاع فأنصا

قال وعن سعيد<sup>(٣)</sup> بن عبيد الطائي قال كان عمر بن عبد العزيز يمشي

(١) في نسخة حماء « خدائش » (٢) في نسخة حماء « خلأت »

(٣) في نسخة حماء « سعيد »

هذه الايات :

التي بالبشر من لغيت من الناس جميعا ولا لهم بالطلاقه  
نحو منهم به جناة تمار طيبا طمعه لذيذ المذاقه  
ودع التيه والمبوس على الناس فان العبوس رأس الخماه  
كلما شئت أن تعادي عادي مديقا وقد نمر الصداقه  
قال حدثنا ابن عائشة قال كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يشتمل

هذه الايات :

فما تزود مما كانت يحجمه الا عنوطا غداة البين مع غرق  
وغير نخعة أعواد تشبه له وهل ذلك من زاد المتعلق  
قال وعن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه قال ذكر عمر بن عبد العزيز  
الموت يوما فقال يشتمل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينج منه ذو جناح ولا ظفر  
ثم دعا بسبعة دنانير ففصق بها ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي المطاء

## الباب الرابع والثلاثون

في ذكر كلامه في قنون

قال وعن أبي حنيفة البجلي قال جمع عمر بن عبد العزيز أصحابه ثم خرج  
إليهم فأرسلهم فقال : « يا أيكم والمزاح فانه يورث الضيق ويثبت القل »  
قال حدثني ابراهيم بن يزيد<sup>(١)</sup> أن عمر بن عبد العزيز قال في قوله  
تمالى « أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات » قال : « لم تكن أضاعتها أنت

(١) في نسخة جاء « ابراهيم بن زيد »



تركوها ولكن أضاعوا المواقيت \*

قال وعن عمرو بن دينار عن عمر بن عبد العزيز قال : « إذا جاءك  
الخصم وعينه في كفه فلا تقض له حتى يجيئك خصمه »  
قال حدثنا سفيان قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز رأى بنتا له أو  
امراة فاته مستلقية فنهاما

قال وعن مالك قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل : من سب بدعة فمات ؟  
قال أنا . قال لو أنك كذلك لم تقله

قال حدثنا سفيان عن عمر بن عبد العزيز قال : من عمل بغير علم كان  
ما يشد أكثر مما يصلح

قال وعن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز : « إن ناسا  
يلتمسون الدنيا بعمل الآخرة وإن مصيرهم ويرجعهم إلى الله وإن ناسا من  
هؤلاء القصاص يصلون على خلفائهم وأمرائهم فرددوا دعوا للمؤمنين  
حاجة وليأمنوا <sup>(١)</sup> ما سوى ذلك »

قال وعن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمير  
الجزيرة : « أما بعد فإن ناسا من الناس قد التمسوا بعمل الآخرة دنيا وأما  
مصيرهم ويرجعهم إلى الله بعد الموت . وقد بلغني أن ناسا من القصاص قد  
أحدثوا الصلاة على أمرائهم بدل ما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم  
فاذا جاءك كتابي هذا فمر القصاص فليجروا أصواتهم على النبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة وليكن دعاؤهم للمؤمنين والمسلمين عامة وليدعوا ما سوى  
ذلك . والسلام »

(١) في نسخة حماء « وليدعوا »

قال جعفر: أحب أن لا يذكروا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن معه أن عمر بن عبد العزيز قال: قد نفلح من عصم من المراء  
والغضب والطمع

قال عن أجماع من أبي حنيفة أنه أخرجه أنه مع عمر بن عبد العزيز  
يقول: كما يقال إن الله يهب العاقبة ما يشاء من الخير  
الذكرها المستحبة والموتة كلهم

قال حدثنا عبد الله بن نافع قال ماتت تحت امر بن عبد العزيز فشهدها  
الناس وانصرفوا معه إلى منزله فلما صار إلى بابه أخذ ورقة<sup>(١)</sup> الباب ثم قال:  
انصرفوا أيها الناس ما جود بن أدى الله الحق عنكم، فانا أهل بيت لا نلزم  
في أحد من النساء إلا في اثنين: أم لو اجب حموا وما فرض الله لها من  
برها، وامرأة للطف مرضعها وثمة لا يحل موضعها أحد - أو قال محلها  
وهو الأصح -

قال حدثنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي قال  
كتب بعض رجال عمر إليه يقول في كتابه: يا أمير المؤمنين اني بأرض قد  
كثرت فيها النعم حتى لقد أشقت على من قبلي من أهلها ضعف الشكر،  
قال فكتب إليه عمر: اني قد كنت أراك أعلم بالله، ان الله لم يشم على عبد  
نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمه، لو كنت لا تعرف ذلك  
إلا في كتاب الله المنزل، قال الله تعالى: دولة آتينا داوود وسليمان علما  
وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين، وقال الله تعالى  
و-يق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها إلى قوله وقالوا

(١) هذا الخبر من نسخة جاء ٢٠٠ أرد بخلقه

الحمد لله ، واني نعمة أفضل من دخول الجنة

وعن قاسم بن - سور قال قال عمر بن عبد العزيز : لما أمر الله عز وجل  
الملائكة بالسجود لأدم عليه السلام أول من سجد له إسرائيل فثابه أن  
كتب "قرأت في حديثه

قال وعن حسين بن صالح قال تذكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز  
فقال قائلون ولا ، قال قائلون قلان ، فقال عمر بن عبد العزيز : أزهدهم الناس  
في الدنيا علي بن أبي طالب عليه السلام

قال وعن قتادة بن عمرو بن عبد العزيز قال : ما يهمني لو أن  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، جحدوا لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة  
في حديثه ، قال علي بن عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما  
يكرهه قال : مدبر ما كان يصبر أن يكون خيرا

قال وعن الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الوأي  
ما قاله من كذا فباكم لا تأخذوا ، خلاف لهم فأنهم كانوا غير آمنكم وأعلم  
قال وعن زرهم بن زفر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : ينبغي  
أن يجتمع للقاضي خمس خصال : يكون عالما بما قضت عليه السنة ، حليما ،  
ذا أناة ، عفيفا ، شاورا ، إذا اجتمع ذلك في القاضي كان قاضيا وإن نقص  
منهن شيء كان وصيا فيه

قال حاتم بن بشر بن عبد الله بن بشير أن عمر بن عبد العزيز قال : احذروا  
للرأفة فانه لا يؤمن فتنه ولا تقوم حكمته

قال وعن ميسون بن مهران قال كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز  
فقرأ أدهم التكاثر حتى زرتهم المقابر ، فقال لي يا ميسون ما أرى القبر إلا

زيارة ولا بد للزائر أن يرجع الى منزله ، بمنى الى الجنة و الى النار

قال وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدماء فيها أعظمها ثوابا . قال فحدثت به  
للمشكر بن محمد فقلت أسمعت هذا من أهلك ، قال لا ولكن دخلت مع  
أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز فقال عمر لابي : يا أبا بكر مالي أراك  
مهموما ، قال فقال له أبو حازم : ندين عليه ، فقال له عمر : ففعل لك فيه  
الدهاء . - قال نعم ، قال فقد بارك الله لك فيه .

قال وعن مرثد بن يزيد قال سمعت عمر يقول : أربا الناس فبدوا  
النعم بالشكر وفيدوا العلم بالكتاب

قال وعن سالم بن عبد الله قال سمعت معمر بن مهران قال قال عمر  
ابن عبد العزيز جلوسه أنه أخبروني من شقيق سائر ، قالوا رجل باع آخرته  
بدنياه ، فقال لهم عمر ألا أنبئكم بأحق منه ، قالوا بلى ، قال رجل باع  
آخرته بدنيا غيره .

قال حدثنا الأديبي قال دخل حريث بن عثمان الدجني مع أبيه على عمر  
ابن عبد العزيز فقال الأب من الأبن ثم قال له : علمه الفقه الأكبر ، قال  
وما الفقه الأكبر ، قال القناعة وكف الأذى

قال حدثنا محمد بن زياد قال تكلم رجل هذا عمر بن عبد العزيز فأحسنه

(١) ورد في النسخة المصرية - بين هذا الخبر والذي بعده - الكلام الآتي :  
قال الشيخ الامام أبو الفرج رحمه الله : سمعت هذا نبيي وليس سمعتين كذا ، له  
ولم نعلم لماذا يشير الى سمع هذا ونقل اسمه ورد في سنن الخبرين ابن الجوزي

وبين جابر بن عبد الله فاختصره النسخون

فقال عمر هذا والله السحر الحلال

قال ومن ابن شاذب قال دخل رجل على عمر بن عبد العزيز فجعل يشكو اليه رجلاً ظلمه ووقع فيه ، فقال له عمر انك ان تلقى الله ومثليته كما هي خير لك من ان تلقاه وقد انقصتها

قال حدثنا سفيان بن عيينة قال كان عمر بن عبد العزيز يقول : ملاقاته الرجال تلقبهم لآلهايا

قال حدثنا عمر بن علي قال سمعت عبد ربه الحرزي عن ميمون بن مهران قال قلت لعمر ليلة ديا أمير المؤمنين ما بقائك على ما أرى ، أما أول الليل فقي حاجات الناس وأما وسط الليل فمع جلسائك وأما آخر الليل فله أعلم ما نصير الله . قال فضرب على كتفي وقال وبجلك يا ميمون اني وجدت لقاء الرجال تلقبهم لآلهاياهم

قال وعن طلعة بن يحيى قال كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن ملال قال بقاءك الله يا أمير المؤمنين مادام البقاء خيراً لك ، قال قد فرغ من ذلك يا أبا النضر ولدي فل أحبك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار

قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال سمعت سفيان الثوري قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز بقاءك الله ، فقال قد فرغ من هذا فادع بالصلاح قال الشيخ الاسم أبو فرج (١) المنصب قال قيل فادع فكان بالصلاح ما فرغ منه ، فأجاب بن ولكن مؤسسا ما بغنا عما نطلع عليه نعبداً لله إلى فتعن مأمورين لك ارضعهم وصهار نفرنا إلى مريضنا ، والا

(١) في الأصل «أبو الحسن» تصحيحاً لأنه غلط ظاهر

فالعذر قد سبق بالكل

قال وعن أبي جعدة<sup>(١)</sup> قال قال عمر بن عبد العزيز الغلوب أوصية الراثر  
والألسن مفاتيحها فليحفظ كل امرء منكم مفتاح وعاء مره  
قال حدثنا مالك أنه بلغه أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل : من سيد  
قومك ؟ قال أنا ، قال له عمر لو كنت سيدهم ما قلت  
قال حدثنا يعقوب بن عيسى الرحمن عن أبيه قال سمعت عمر بن محمد  
العزير يقول إذا وافق الحق الهوى فهو آفة من الشبه  
قال وعن أبي بكر بن عمرو بن حزم<sup>(٢)</sup> قال قال لي عمر بن عبد العزيز  
ما وجدت في المالني هذه شيئا آفة من حق وافق هواي  
قال ومن يجاهد قال أعصاني عمر ثلاثين درهما وقال يا مجاهد هذه من  
صدقة مالي

قال وعن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كنا عند عمر بن عبد  
العزيز فقال رجل لرجل : تحت إبطك ، فقال عمر وما على أحدكم أن يتكلم  
بأجل ما يتدبر عليه ، قالوا وما ذلك ، قال لو قل تحت يدك كان أجمل

(١) كذا في نسخة مصر ، وفي نسخة حماء « ابن جعدة »

(٢) كذا في نسخة الحوية ، وفي نسخة مصر « أبي بكر بن محمد بن حزم »



## الباب الخامس والثلاثون

في ذكر ما رآه في المنام

قال وعن أبي حازم الحناصري اللاهني قال قدمت دمشق في خلافة  
 عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة ، والناس راغمون الى الجمعة ، فقلت ان انصرت  
 الى الوضع الذي أريد نزوله فاتتني الصلاة ولكن أبدأ بالصلاة ، فصرت  
 الى باب المسجد فأنفخت ببيري ثم ضففته فدخلت المسجد واذا أمير المؤمنين  
 علي الامراء بخطب ، فلما ان بصرتني مرفعي فناداني : يا أبا حازم الى قبله ،  
 فلما ان سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أو سمعوا لي فدنوت من المحراب ،  
 فلما ان نزل أمير المؤمنين فصلى بالناس التفت الي فقال : يا أبا حازم مق  
 قدمت بلدنا ، قلت السادة وبيري مقول بباب المسجد ، فلما أنت تكلم  
 مرفعه فقلت : أنت عمر بن عبد العزيز قال نعم : قلت له تالله أما كنت  
 عندنا بالامس بخنصرة أميراً لعبد الملك بن مروان وكان وجهك وضياً  
 ونورك قياً وحركبك وملياً وطعامك شهياً وحركك سريراً ، قال الذي غير بك  
 وأنت أمير المؤمنين ، فقال يا أبا حازم أأنتك الله الا حدثتني الحديث  
 الذي حدثتني بخنصرة ، قلت له نعم - سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان بين أيدي عتبة كوثوداً لا يجوزها الا  
 كل ضامر مهزول ، فيسكن أمير المؤمنين من يكاه عالياً حتى علا نحيبه ثم ضحك  
 ضحكاً عالياً حتى بدت نواجذه ، فأكثر الناس فيه القول ، فقلت ان كنوا  
 وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمراً عظيماً ، قال أبو حازم ثم أفارق من خشيتي  
 فهدرت الناس الى كلامه ، فقلت يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجيباً ، قال

ورأيتم ما كنت فيه ؟ قلنا نعم ، قال أي يعني أنا أمددكم أنهي علي فرأيت  
 كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف : أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفاً وسائر الأمم من الموحدين  
 أربعون صفاً ، اذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ، ثم نادى  
 المنادي : أين هرة الله بن أبي قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكم  
 فأخذت الملائكة بضبعيه فوقفوه أمام الله فحوسب حساباً يسيراً ثم أمر به  
 ذات اليمين إلى الجنة . ثم نادى المنادي : أين هرة بن الخطاب ، فاذا شيخ  
 طوال يخضب بالحناء ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقفوه أمام الله فحوسب  
 حساباً يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة . ثم نادى المنادي : أين هرة  
 ابن عوف ، فاذا شيخ طوال يصفر لحية ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقفوه  
 أمام الله فخابه حساباً يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة . ثم نادى  
 المنادي : أين هرة بن أبي طالب ، فاذا شيخ طوال أبيض الرأس عظيم  
 البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فوقفوه أمام الله فحوسب  
 حساباً يسيراً ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة . فلما رأيت أن الأمر عرج مني  
 اشتغلت بنفسي فلا أدرى ما فعل الله عن كان بعد علي اذ ناداني المنادي :  
 أين عمر بن عبد العزيز ، فقامت فرقت علي وجهي ثم قامت فونمت علي  
 وجهي ثم قامت فونمت علي وجهي ، فأناداني ملكاً فأخذ بضبعي فوقفاني  
 أمام الله قال فسألني عن الفقير والله عامر والفقير وعن كل قضية فضيت حتى  
 ظننت أنني لست بناج ثم إن ربي تحصل علي فندلوكني منه برحمة وأمرني  
 ذات اليمين إلى الجنة فيعنا أنا ما مع المالكين اذ مررت بجيفة ملأها علي وماد  
 فقلت ما هذه الجيفة فقالوا أدن منه وسله يخبرك فدعوت منه فوكرته برجلي

وقلت له من أنت فقال لي من أنت قلت أنا عمر بن عبد العزيز قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك قلت أما أريدكم فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعدكم فقال لي أنت ما فعل الله بك قلت له تدخل علي ربي وتدلوكي منه برحمة وقد أمرني ذات اليمين إلى الجنة فن أنت قال أنا الحجاج بن يوسف التميمي قلت يا حجاج ما فعل الله بك قال قدمت على رب شديد العقاب ذي بطشة متتقم بمن عصاه فقتلني بكل قتلة فمات بها مثلها ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم أما إلى الجنة وأما إلى نار . قال أبو حازم فأعطيت الله مهاداً بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أن لا أوجب لأحد من هذه الأمة نارا

قال وعن أبي حازم قال قدمت على عمر بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فلما نظر إلى عرسي ولم أمرقه فقال أدن مني فدنوت منه فمات أنت أمير المؤمنين قال نعم ، قلت ألم تكن متدينا بالمدينة أميراً على المؤمنين فكان مركبك وطيباً وثوبك نقياً ووجهك بهياً وطعامك شهياً وقصرك مشيداً وخدمك كثيراً ، فما الذي غيرك وأنت أمير المؤمنين ، قال فبكى ثم قال يا أبا حازم كيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري وقد سألت حدة ناي على وجنتي ثم جف لساني واشق بطني وجرت الدبدان في يدي لكنت أشد إنكاراً منك يومك هذا ، أهد علي الحديث الذي حدثني به بالمدينة ، قلت يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أيديكم عقبة كؤوداً مضرسة لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول . قال فبكى بسكاه طويلاً ثم قال يا أبا حازم أما ينبغي لي أن أضمر نفسي لتلك العقبة فمسي أجو منها يومئذ وما أظن أنني مع هذا البلاء الذي ابتليت به

من أمور الناس بداج ، ثم رقد ثم تكلم الناس فقالت أفلوا الكلام فافعل به  
 ما ترون الا سهر الليل ، ثم تصيب عرقا في يوم حر الله أعلم كيف كان ، ثم  
 تبسم فسبقت الناس الى كلامه فقلت : يا نعيم المؤمنين رأيت منك عجبا ،  
 انك لما رقدت تصيبت عرقا حتى ابتل ما حولك ثم بكيت حتى علا نحيبك  
 ثم تبسمت . فقال لي : يا أبا حازم وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ومن كان  
 حولك من الناس رآه . فقال لي يا أبا حازم اني لما وضعت رأسي فرقدت  
 رأيت كأن القيامة قد قامت فاجتمع الخلق فقيل لهم عشرون ومائة صف  
 ملأوا الاقنعة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفاً . وطلع من الى  
 الداهي مني يدهون الى الحساب اذ نودي : أين عبد الله بن عثمان أبو بكر  
 الصديق فأجاب فأخذه الملائكة فوقفوه أمام ربه عز وجل فحوسب ثم  
 نحي وأخذ به ذات اليمين . ثم نودي بعمر فتربته الملائكة فوقفوه أمام ربه  
 عز وجل فحوسب ثم نحي وأمر به وبصاحبه الى الجنة . ثم نودي بعثمان  
 فأجاب فحوسب حساباً يسيراً ثم أمر به الى الجنة . ثم نودي بطي بن أبي  
 طالب فحوسب ثم أمر به الى الجنة . فلما قرب الامر مني أسقط في يدي ،  
 ثم جعل يؤتى يقوم لا أقدر ما حاله . ثم نودي أبو عمر بن عبد العزيز ،  
 فتصيبت عرقاً ثم سالت عن القليل والثير والقطير وعن كل قضية قضيت  
 بها ثم فتر لي فمررت بجيفة . لما فلت للملائكة من هذا قالوا انك ان  
 كنت كلك فوكرته برجلي فرفع رأسه اني وضع عيذه فقلت له من أنت  
 فقال لي من أنت قلت أنا عمر بن عبد العزيز قال ما فعل الله بك قالت تهطل  
 علي وفعل بي وفعل بهم فقال لي هنيئاً لك ما صرت اليه قالت من أنت قال  
 أنا الحجاج قدمت على الله عز وجل فوجدته شديد العتاب فقلني بكل

قتلة قتلة وها أنا موقوف بين يدي الله عز وجل أنتظر ما ينتظر الموحدون  
من ربهم أما إلى الجنة وأما إلى نار . قال أبو حازم فعاهدت الله عز وجل بعد  
روايات عمر بن عبد العزيز أن لا أقطع على أحمد بالنصار ممن يموت يقول  
لا إله إلا الله

ومن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز (١) عن فاطمة بنت عبد الملك  
أمرأة عمر بن عبد العزيز قالت كنت في جوف الليل فأتني عمر بن عبد العزيز  
فقال لقد رأيت رؤيا مريبة ، قالت قلت جعلت فداك فأخبرني بها ، قال  
ما كنت لا أخبرك بها حتى أصبح ، قالت فلما طلع الفجر جاءه آذنه بالصلاة  
فخرج ففعل بالناس ثم عادني بحاله ، قالت فغضبت خلوتي ففعلت أخبرني  
بالرؤيا التي رأيت ، قال رأيت فيما يرى النائم كأنني دفعت إلى أرض خضراء  
واسعة كأنها ساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة أو كأنه الذهب  
إذا خرج قد خرج من فاك القصر فزيت بأعلى صوته يقول : أين محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب ، أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل ذلك القصر . قال ثم آخر خرج من  
ذلك القصر فنادى : أين أبو بكر بن أبي قحافة ، إذ أقبل أبو بكر قد دخل  
ذلك القصر . قال ثم خرج آخر فنادى عمر بن الخطاب فأقبل حتى دخل  
القصر . ثم خرج آخر فنادى أين عثمان بن عفان فأقبل عثمان حتى دخل ذلك  
القصر . ثم إن آخر خرج فنادى أين علي ابن أبي طالب قال فأقبل حتى  
دخل ذلك القصر . ثم إن آخر خرج فنادى أين عمر بن عبد العزيز قال عمر  
وقعت حتى دخلت القصر قال فدفعني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

والقوم حوله فقلت بيني وبين نفسي أين أجلس فجلست إلى جنب أبي عمر  
ابن الخطاب فنظرت فإذا أبو بكر من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وإذا عمر من يساره فتأملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا بين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر رجل فقلت أي أمة من هذا الرجل  
الذي بين رسول الله وبين أبي بكر قال هذا عيسى بن مريم فسمعت حاتفاً  
يهتف - ويذني ويصفه حجب من نور - يا عمر بن عبد العزيز تمسك بما  
أنت عليه واتبت على ما أنت عليه ، قال ثم كأنه أذن لي في الخروج ففقت  
فخرجت من ذلك القصر فالتفت خلفي فإذا بعتان بن عاتق وهو خارج من  
ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي نصرني ربي وإذا علي بن أبي طالب  
في ثمره خارج من ذلك القصر وهو يقول الحمد لله الذي غفر لي ربي  
قال وعن عراك بن حجر<sup>(١)</sup> عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ادن يا عمر ، ثم قال لي ادن يا عمر ،  
ثم قال لي ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه ، ثم قال لي يا عمر إذا وليت فاعمل  
في ولايتك نحواً من عمل هذين - وإذا كهلان قد اكتتماه - فقلت  
من هذان ؟ قال هذا أبو بكر وهذا عمر

قال ومن مرارك بن حجر عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ادن يا عمر فدعوت حتى كدت أصافه  
وإذا كهلان قد اكتتماه فقال إذا وليت أمراً فاعمل في ولايتك نحو  
ما عمل هذان في ولايتهما قلت ومن هذان قال هذا أبو بكر وهذا عمر  
قال حدثنا سيار<sup>(٢)</sup> خادم عمر قال دخلت على عمر فقال رأيت النبي

(١) في المحوية : بن حجر ، (٢) في المحوية : يسار ،



صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله ورأيت عثمان وهو يقول خضعت علياً ورب الكعبة وعلي يقول غفر لي ورب الكعبة

قال ومن سيد بن أبي عروة عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر جالسين عند فمات وجاءت فيينا أنا جالس إذاني بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليهما الباب وأنا أنظر فما كان بأسرع من أن يخرج علي وهو يقول غفر لي ورب الكعبة وما كان بأسرع من أن يخرج معاوية على أثره وهو يقول غفر لي ورب الكعبة

ومن راشد بن زفر مولى - أمة بن عبد الملك عن أبيه قال تناول الوليد ابن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بأسانه فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً وأمر بعمر فدخل به إلى بيت حبس فيه قال راشد فحدثني أبي زفر مولى مسامة - وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر - قال قالت لي فاطمة يا زفر فذكرت ثلاثاً لا يدخل علي أحد ثم أمر بأخراجه أن وجهه حياً قال فأخذ كناه وقد زالت رقبته شيئاً فلم نزل نعالجه حتى صار إلى العافية قالت فقلت له يوماً إنك قد عرفت الوليد وعجائنه ولو داريته بعض الإدارة ، قالت فقال لي أحذرك فاطمة - ديثافا كشميه ما دمت حياً ، قالت نعم ، قال انه لما حبسني أتاني تلك الليلة أت في منامي فقال لي :

ليس لأعلم في الجمل - الة حفظ - إنما العلم ظرفه الاغضاء

قال فرفعت إلى القائل طرقي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال فسلمت عليه في منامي فقال لي ان الوليد جاهل بأمر الله عز وجل على كثير من جم - له فأمر الله أخرى وأنجد أن لا يتركاً جميعاً | مع ما حرمه

من ذلك لتتبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله عز وجل. <sup>(١)</sup> قالت  
قال عمر فوالله يا فاطمة ما أكاد أغضب الا كأنني أنظر الى عبيد الله بن عبد الله  
فأنا يخاطبني تلك المخاطبة

وعن الخزازي عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في روضة خضراء فقال له انك ستلي أسرا مني فزع عن الدم فزع عن الدم <sup>(٢)</sup>  
فان اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر

### الباب السادس والثلاثون

في ذكر من وآء في المنام

عن ابن جريج عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال رأيت أبي  
في النوم بعد موته كأنه في حديقة فزع أبي فاحات فأولنهن الولد  
قالت أي الأعمال وجدت أفضل قال الاستغفار أي في

وعن محمد بن النضر الحارثي أن مسعدة بن عبد الملك رأى عمر بن  
عبد العزيز بعد موته فقال يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات  
صرت بعد الموت فقال يا مسعدة هذا أوان فراغي والله ما استرحت الا  
الآن قال ففأت أين أنت يا أمير المؤمنين قال مع أئمة الهدى في جنات عدن

(١) هذه الجملة مرتبة هكذا في الجملة. وأوردتها في المختصر بين قوله «جاهل  
أمر الله عز وجل» وقوله «على كبر من جهده» وأبدلت فيها كلمة «مع ما حرمه  
من ذلك» بكلمة «فما حرمه من ذلك». وأما النسخة المصرية فمخرومة من الصفحة  
الساكنة إلى ما بعد عشرين صفحة تقريبا ولذلك حرمت من الاستمارة بها في  
كان النقص

(٢) وزعمه يزعمه فأنزع أي كف عنه

## الباب السابع والثلاثون

في ذكر ما روي له في المنام

هو وهيب بن الررد قال يئنا عمر (١) خلف المقام اذ رأيت كأن داخل  
من باب في شبة وهو يقول يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله فقلت من؟  
فأشار إلى ظمره واذا مكتوب عليه وعمره في عبادت يئنا عمر بن عبد العزيز  
ومن حضاف أخيه مصعب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في  
المنام من يئنا أبو بكر ومن يئنا عمر، وصيرون بن مهران جالس أمام  
ذلك، فقلت من هذا قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من  
هذا قال هذا أبو بكر من يئنا وهذا عمر من يئنا، فناء عمر بن عبد العزيز  
ليجلاس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح أبو بكر رضي  
الله عنه فكانه ثم جاء ليجلاس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عمر فشح عمر  
رضي الله عنه فكانه فرجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأقده في حجره

ومن أبي هشام الرمثي أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من يئنا وعمر عن شماله - فذكر نحوه -  
وعن النضر بن بول عن أبيه قال بينا عمر بن عبد العزيز ذات يوم  
مضطجع إذ قال لجارية له يا جارية روحيني قال فأخذت الروححة فقيت  
روحها فقلبتها عتيا فقامت فأتته فإذا هو بالجارية - فاحرق وجهها وقد  
عرفت عرفا شديدا فأخذت الروححة فأقبل بروحها فالتفت فرفضت بها  
على رأسها وصاحت فقال لها عمر انساني أنت بشر مثلي أصابك من الحر

(١) لعلها «يئنا نحن» لأن عمر لم يكن في مكة إبان بلوغ خبر يئنا إليها

ما أصابني فأحببت أن أروحك بمنزل الذي روحني فلما قالت له يا أمير المؤمنين اني لم أصح من ترويحك هذا ولكن ربيت في منامي رؤيا فقال لها عمر ما الذي رأيت قالت رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن الميزان قد حان وكأن الاميراط قد نصب فإذا للنادي قد نادى أن الخليفة الذي كان قبل عمر بن عبد العزيز قالت فأتني به والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليه ويده مشدودة الى عنقه فوقف على شفير جهنم فنادى ألا انه قد جار في الكتاب وفسق في العباد لقوه في النار قل فسقط يا أمير المؤمنين على حر وجهه في جهنم ثم نادى الثانية أين لقي كان قبل ذلك قالت فأتني به والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليه ويده مشدودة الى عنقه فوقف على شفير جهنم فنادى ماذا جار في الكتاب وفسق في العباد لقوه في النار قال فسقط يا أمير المؤمنين على حر وجهه في جهنم قال فشبه عمر بن عبد العزيز شهقة فمكث نهاره جرحا يغور كما يغور الثور حتى بال فطمنا أن عقله قد ذهب لما أصابه ، ثم أصابه برد البحر دفاق ، ثم قال لها يا جارية ثم ما قالت ثم أتني بك والله يا أمير المؤمنين وأنا أنظر اليك ويدك مشدودة الى عنقك فوافقت على شفير جهنم فنادى ألا انه قد حكم في الكتاب وعدل في العباد أدخله الجنة ، ثم أتته وأثنى عليه

وعن الحسن بن أبي أمية قال سمعت أمانة يقول رأى رجلا في ثامه على باب الجنة مكتوبا وراءه من الله العزيز الرحيم لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم اليم

وعن معاذ مولى ذياب بن عليم أن رجلا من بني عليم رأى في المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل وبيد الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله

لعزير الحكيم . براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الاليم . إني أفا  
النفور الرحيم .

ومن زيد بن أبي هاشم أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن  
شماله وأنت جالس ناحيته فقال لك : يا عمر إذ عملت فأعمل بعمل هذين  
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال فاستعلمه عليه بألف الذي لا اله الا هو  
وأيت هذه الرقبا فقال فحلف له ، فبكي عمر

ومن أبي هاشم الرماني أن رجلا جاء لعمر بن عبد العزيز فقال : رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان بي هاشم يشكرن اليه فقال لهم قأين  
عمر بن عبد العزيز

ومن الوليد قال بلغني أن رجلا كان يبعث خراسان قال فأتاني آت  
فقال إذا قام أشج بني مروان | بلاء الأرض عدلا كما ملأت جورا (١)  
فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك ذرني وأوعدي فرحات  
اليه فلما قدمت أقيته فحدثته الحديث ، فقال ما نسك ومن أنت وأين منزلتك ،  
قلت بخراسان ، قال ومن أمرك مكانك فلهي أنت به ومن صدقك هناك  
وعدوك والطف المالة ثم حبسني أربعة أشهر فقال إني كنت فيك فإني  
ما أدر به | من | قبل عدوك وعدوك فلم يا يعني على السمع والطاعة فإذا  
تركت ذلك فليس لي عليك يمة ، قال فإيمته ، قال ألك حاجة ، فقلت لا  
أأضي في المال أنا أتيتك لهذا : فردعته وانصرف

(١) هنا نقص ظاهر وقد أكلنا الضرودي من رواية ابن عبد ربه في العقد  
الغريد « راجع هامش ص ٧ من هذه السيرة »

وعن ابن المهاجر أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا  
يقول له تخرج من عامك هذه الفات والله ما بيني من مال فمن أين أحج قال  
أدفعه موضع تكدامن دارك قال فيه سرعا فبهما ثم حج، فلما أصبحت  
احتفرت فاستخرجت درعا فبهما وحججت وقضيت مناسكي ورجعت إلى  
البيت لا ودعه فيها أنا كذلك إذ غشيته فمعة وإذا النبي صلى الله عليه وسلم  
بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يمضي بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أنت عمر بن عبد العزيز فأقرأه منه السلام وقال له إن رسول الله يقول إن  
الحك عندنا عمر المهدي ويؤم الناس فاشدد يدك على العريف والناكر  
وليك أن يحيد عن طريقه هذا وما ربه هذا فيعاد بك، ففتبه وهو يسكن  
ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرهاني فلو كانت سادته في الظلمات  
لم أدهما أو أياهما وأموت، فأقبل إلى الشام إن عمر وكان يدبر سمعان  
فأتى حاجبه فقال استأذن لي عمر قال له إني رسول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، فاستصاف الحاجب قوله، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال له من أنت  
يا عبد الله فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الحاجب  
هذا موله ليس له عقل، ثم استأذن اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت  
وما تريد، ثم دخل على عمر وقال يا أمير المؤمنين هذا الإنسان ولم الاستاذان  
عليك فإذا قلت من أنت قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن  
له فدخل على عمر فقال من أنت فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأخبره بقصة رؤياه وما رأى في منامه فقال لقب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما - وأخبره بالذي أسماه به قال  
إليك أن تحيد عن طريق هذا وهذا فيعاد بك عندنا فقال مرهوا له بكذا



وكذا ، قل ما أقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولو أعطيتني  
 جميع ما تملك ، ثم خرج عنه . قال عمرو بن ميمون وأنا نذكر أن أبا  
 أير : أومنين بخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فاصلا ولا أئتمته به ، فأنقبت  
 ليلة على بكائه ونشيجه قد غلب عليه فقلت يا أير : أومنين ما هذا الذي دعاك  
 ما هذا الذي بلغ بك هذا قل إن الله عز وجل قد صدق رؤيا البصري  
 جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم لي مني بن أبي بكر وعمر وحبي لله  
 عنهما فقال يا عمرو بن عبد العزيز : أراك عندنا عمر المهدي وأبو اليتامى  
 فاشدد يدك إلى العريف يا كس : يدك في يد عن طريقته هذا وطريقته  
 هذا في يدك ، فجعل يركب يده في يدي فقلت : يا أير : هذا وهذا  
 وعن الخادم بر عمر : قال : أجد يدي في يدي الكورى رحمه الله فقلت  
 إلى رجل يكنى أبا هرام من أهل البصرة فمأله عن سميت عمر بن محمد  
 العزيز قال حدثني رجل من أهل الحيرة : وذكر فمأله : قال : سألت أبا  
 هريرة بن أبي رزق عن الحاج بنات سنين مرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أني  
 فقال لي احضر موسم الحرام فأنقبت وذكرت أنه ليس هندي ما أحج به  
 فأتاني في الليلة الثانية وقال : يا مثل ذلك فأنقبت فذكرت فقلت : مثل ذلك  
 فأتاني في الليلة الثالثة : وحسنت فأتني في نفسي أن هو أتني قلت ليس  
 هندي ما أحج به : قال فأتني ذلك فقال لي : انظر في موضع كذا وكذا  
 من دارك فإن فيه درهما لك : أو لا يث . قال فمألت المشاة فمألة ثم  
 احتفرت ذلك الموضع فكانت غارفت عنها لا يدي قل فمألتها باربعائة  
 درهم ثم أتيت المريد فاشترت بغيراً وثاقاً ونهات تهمة الانصراف فذهبت  
 لا ودع وقد قدمت بيدي إلى الأبطاح فني لاصلي في الجهر إذ غلبتني جني

فأريت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا هذا إن الله قد قبل منك انت  
صهر بن عبد العزيز وأبا البتامي وقل له شديدا على العريف والمالك  
فانتهيت فأتيت أصحابي فقلت أمضوا على بركة الله تعالى وأخذت برأس  
بصيري وسألت عن رقة تخرج إلى الشام فضيت معهم حتى انتهيت إلى  
دمشق فسألت عن منزله فأنحت ناقتي وأوصيت بها وذلك قبل ان تصاف  
النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت يا عبد الله استأذن لي على أمير  
المؤمنين فقال ما أمرك أو قال ما أمتنع عليك - وليكن أعبرك كان من شأنه  
- يعني من تشاغله بالأمس - من كان الساعة فإن سمعته والادخلت فلما  
دخلت على عمر بن عبد العزيز قال لي من أنت قلت له أنا رسول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قلت فظفرت إليه فإذا له لامة في أصبعه وإذا هو يستقي  
ماء فإني أتيت حتى فأتى فجلس فجلس فجلس فجلس فجلس فجلس فجلس فجلس  
قلت رسول من بني فلان قال كبريت الرب عندكم كيف التمر عندكم كيف  
الزيت عندكم كبريت - سمع عندكم كبريت - التمر عندكم حتى عد هذه الأنواع التي  
تباع هذا أفرغ من هذا عاءا - السنة الأولى ثم قال لي وراك قد جئت  
بأمر عظيم قلت يا أمير المؤمنين ما أنت إلا باريت أم قصصت من لدن  
رؤياي إلى صبيتي إليه قال فكان ذلك فحدثني عنده قال وراك ثم عندي  
فأولئك قلت لا تدخل وتخرج لي صرة فيها أرباع دينار فقال لم يبق  
من عائلتي غير ما ترى وأنا مواسيك منها قلت لا والله لا آخذ على رسالة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أبدا قال فكان ذلك بصدق عنده قال  
فودعته فقام إلى فاعتقني ومشي معي إلى باب الدار ودعيت عنه فرجعت إلى  
البصرة فذكرت حولي ثم قبل لي مات صهر بن عبد العزيز فخرجت غازيا فاما

كنت في الروم اذا الرجل الذي كان استاذني قد عرفني ولم أعرفه فسلم علي  
ثم قال علمت ان الله عز وجل صدق رؤياك : مرض عبد الملك ابنه  
فكنت أنا وهو من الليل فكان اذا كانت ساعة التي آكون عنده يذهب  
فيصلي فاذا كانت ساعة ذهبت أنا فتمت وقام يصلي وأدلى الباب دوني  
قال فوالله اني ليلة من الليالي ذهبت بكاء جديلا لما لي فقلت يا أمير المؤمنين  
هل حدث بعبد الملك | حدث | فجعل لا يكترث لما اني ثم انه سري ففتح  
الباب فقال انت الله تبارك وتعالى صدق رؤيا البعدي اني النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لي مقالته

وعن عثمان بن عبد الحميد قال حدثني رجل قال بلغني ان رجلا قال يدا  
أنا أطوف في الكعبة اذا كنت فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اذلق الى عمر بن عبد العزيز فافواه مني السلام وأخبره ان اسمه  
عنا ثلاثة : عمر وجابر ومهدي ، ومرو يفظ ثلاث خصال فان حفظون  
حفظ الله أرواحهم ودينهم : المرفاء فانهم أكلة أموال البائس ، والمتقيلين  
فانهم أكلة الربا ، والمشاربين أكلة النحس . ثم رأيت مرة أخرى فقال لي  
مثل ذلك وذرني وأوتدني فتمت يريد المرافة لغيت حاجبه فقلت  
استاذني لي على أمير المؤمنين قال من أنت قلت رسول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليه فكانه نكر ذلك وقل ان بي لما لي ان مربي انسان من  
وجره الناس فدخل الرجل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب اسم  
ما يقول هذا فدخل على الرجل فأخبره بذلك فادخل عليه فأخبره بما رأى

فكتب مكانه أن لا يعطى انسان عطاءه الا في يده وكتب في التقيين وادبهم  
بما يسمي . ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اني سمعتك فقال اني سمعتك  
وعن النبي بن سعد انه قال استشهد رجل من اهل الشام فكان يا  
الدار واخا

تسبب ربه  
في سنة ٩٩٩ هـ

الى ابيه كل ليلة جمعة في المنام فيحدثه ويستأسي به قال فغاب عنه جمعة  
ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال له يا بني لقد احن نبي وشق علي تحلقك فقال  
انا شغفني منك ان الشهداء اصرروا ان يطلقوا عمر بن عبد العزيز، وذلك عند  
وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

## الباب الثامن والثلاثون

في عدد اولاده وأخبارهم

سياق وصيته لمؤدبهم:

عن أبي حفص عمر بن عبيد | الله | (١) الاموي قال كتب عمر بن  
عبد العزيز الى مؤدب ولده:

من حمد الله عمر أمير المؤمنين الى سهل مولاه، أما بعد فاني اخترتك  
على علم مني بك لتأديب ولدي فمعرفة من ايك عن غيرك من موالى وذوى  
الخاصة من خدمهم بالجاه فهو أمن لآدمهم، وترك الصحبة فان عادتوا  
تكتب الخلة، والله المصدق فان كثرت تحت القاب. وليكن أول ما يعتدنون  
من أدبك بنص الملامى التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن  
فانه يلغى عن الثقات من أهل العلم أن حضور الممازف واستماع الافاني  
والهيج بها يثبت التفاف في القاب كما يثبت لشب الماء ولعمرى لتوفي ذلك  
بترك حضور تلك المواطن أبدى على ذى الدهن من الثبوت على التفاف

(١) من المختصر

في قلبه وهو حين يفارقها <sup>(١)</sup> لا يعتقد مما سمعت أذنائه على شيء مما يفتنهم به. والافتتح كل غلام منهم بحزبه من القرآن ينشبت في قراءته فإذا فرغ تناول قومه ونبله وخرج إلى الفرض حافيا قمرى - سبه: أرشاق ثم انصرف إلى القسائنة فإن ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول يا بني قتلوا فإن الشياطين لا تحبل

سباق عدد المذكور من أولاده :

منهم عيد الملك

عن ابن شاذب قال جاءت امرأة عبد الملك بن صهر بن عبد العزيز إليه وقد رجلت وابست أزواؤها ورداه ونبلين ظاهرا قال اعتدي لعتدي وعن بعض مشيخة أهل الشام قال كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في الميادة ما وآه من ابنة عبد الملك

وعن سليمان بن حبيب الطحطاوي قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز - وأصحابه الطاعون في خلافة أبيه مات - قال والله ما من أحد أعز علي من صهر ولا أن أكون سميت بموته أحب إلي من أن يكون كما رأيته

وعن سليمان بن حميد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك ابنه : أنه ليس من أحد يرشده وصلاحه أحب إلي من رشدي وصلاحك إلا أن يكون والي عصابة من المسلمين أو من أهل العمدة يكون لهم في صلاحه مالا يكون لهم في غيره أو يكون عليهم من فساد ما لا يكون لهم من غيره وعن عمرو بن ميمون بن مهران قال حدثني ليث بن ربيعة كاتب صهر بن عبد العزيز في خلافة أبا عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه في العام

(١) كذا في المختصر وفي الحوية « حين لا يفارقها »

الذي استخلف فيه - وابته اذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - :  
 أما بعد فإن أحق من تهادت بالوصية والوصية بعد نفسي أنت ،  
 وإن أحق من وعي ذلك وحفظه عني أنت ، إن قل له الحمد لله أحسن الينا  
 أحساناً كثيراً بأننا في لطيف أمرنا وعادته وعلى الله أنام ما غير من النعمة  
 وإياه نسأل المولى على شكرها ، فذكر فضل الله عليك وعلى أيك ، ثم  
 أعن أباك على ما قوتي عليه وعلى ما غنيت أن عنده فيه عجزاً عن العمل فيما  
 أنتم به عليه وعالمك في ذلك فرع نفسك وشبابك وصحتك وإن استطعت  
 أن تكثر تعربك لسانك بذكر الله عميداً وتسبحاً وتأييلاً فافعل فإن  
 أحسن ما وصلت به حديثاً حسناً حمد الله وشكره وإن أحسن ما فطمت به  
 حديثاً سيئاً حمد الله وذكره ، فلا تفتن فيما أنعم الله به عليك فيما عريت  
 أن تفرط به أبوك فيما ليس فيه ، إن أباك كان يظن أخوته يفضل عابه  
 الكبير ويهني دونه الصغير وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والذي  
 حباً جديلاً كنت به راضياً أرى أفضل بربه ولده علي حقا حتى ولدت  
 وولدت طائفة من أخوتك ولا أخرجكم من المنزل الذي أنا فيه فن كان  
 راعياً في الجنة وهارباً من النار فالآن الثوبة ، فبولة ، والذنب مغفور قبل نقاد  
 الأجل وانقضاء العمل وفراغ من الله للمنتقلين ليدينهم بأعمالهم في موضع  
 لا تقبل فيه الفدية ولا تنفع فيه المصرة تبرز فيه الخفيات وتبطل فيه الشائعات  
 يرده الناس بأعمالهم ويصدرون عنه نشتاتنا إلى ما زلهم فطوى يومئذ لمن  
 أطاع الله وويل يومئذ لمن عصى الله ، فإن ابتلاك الله بقى فالتصد في غناك  
 وضع الله نفسك وأد إلى الله فرائض حقه من مالك وقول كما قال العبد الصالح  
 وهذا من فضل ربي ليبيوني أشكر أم أكفر ومن شكر فأنا يشكر



لنفسه ومن كفر قال ربي غني كريم ، وإياك أن تغرر بقولك وأن تعجب  
بنفسك أو يحيل اليك أن يارزقته لكرامة لك على ربك وفضيحة على من لم  
يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر وزكمت منازل أهل الفقر  
وكننت ممن طئى للنقى وتعجب طيباته في الحياة الدنيا فاني لأعظك به . إذا  
واني لكثير الأمر أف على قسي غير محم لكثير من أمرى ولو أن المرأ لم يهبط  
أخاه حتى يحكم أمر نفسه ويمثل في الذي خلق له من عبادة ربه لاذنوا كل  
الناس الخير واذن لرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل الواظرون  
والصامون لله بالنصيحة في الأرض ففلا الهاد رب السموات ورب الأرض  
رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

وعن سيار بن الحكم قال كان ابن عمر بن عبد العزيز يقول له عبد الملك  
وكان رحمه الله يفضل على عمر قال يا أبت أقم الحق ولو ساعة من نهار

وعن إسماعيل بن أبي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوماً غضباً  
شديداً وكان فيه حدة . وعبد الملك ابنه حاضر . فلما كان غضبه قال  
يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك وموضعك الذي وضعك به  
وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى ، قال كيف قلت ، فأعاد  
عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ، قال ما أغضب . من جوفي أن لم أورد  
فيه الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه . قال وكان بطينا .

ومن شجب أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على عمر فقال  
يا أمير المؤمنين إن بي إليك حاجة فأخني . وهذه مسلمة بن عبد الملك .  
فقال له عمر أمر دون ابن محمك قال نعم فقام مسلمة وخرج وجلس بين يديه  
فقال يا أمير المؤمنين ما أمت قاتل غداً لربك إذا سألك فقال رأيت بدمعة

نيتها أو سنة فلم تحبها ، فقال يا بني شيء حدثك الرجبة الي أم رأى رأيته  
 قال بل رأى | رأيته من قبل نفسي وعرفت أنك مسؤول فيها أنت قاتل  
 فقال له أبوه رحمت الله وجزاك من ولد خير أئني والله لا رجو أن تكون  
 من الأهلان على الخير . يا بني ان قدامك قد شدوا هذا الامر عقدة حقة  
 وعروة مروة ومنى ما أريد مكابدهم على انزعاع مالي أيديهم لم آمن أنت  
 يقتلوا علي فتقا تكثر فيه الدماء ، والله لروال الدنيا أهون علي من أن يهراق  
 في سببي عجمة من دم أو ما رضى أن لا يأتي علي أيك يوم من أيام الدنيا  
 الا وهو بيت فيه بدعة وبهي فيه سنة حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق  
 وهو خير الحاكمين

وعن هشام بن حماد قال قال عمر بن عبد العزيز لمولاه مزاحم كم  
 زانا أصبنا من أموال المسلمين قال قلت يا أمير المؤمنين أتدرى ما جئتك  
 قال نعم الله لهم نخرجت من هذه فقلت ابنه عبد الملك فقلت له أتدرى ما قال  
 أمير المؤمنين قال وما قال أمير المؤمنين قال قال بامزاحم كم أصبنا من  
 أموال المسلمين فقلت له هل تدرى ما جئتك قال نعم الله لهم ، فقال عبد الملك  
 بشئ الوذير أنت بامزاحم ، ثم جاء يستأذن علي أبيه . فقال الآذن استأذن  
 لي عليه فقال له الآذن إنما لا يملك من الليل والنهار هذه الساعة ، قال لا بد  
 من لقائه فسمع عمر رضي الله عنه مقالتهما فقال من هذا قال الآذن عبد  
 الملك قال إذن له فدخل فقال ما جاء بك في هذه الساعة قال شيء ذكره  
 لي مزاحم قال نعم فأرأيتك قال رأيي أن تمنعني قال فاني أروح إلى الصلاة  
 فأصعد إلى المنبر فأرمد علي رؤوس الناس قل ومن لك أن تمنعني إلى  
 الصلاة ، قال فو ، قال الساعة ، قال فخرج ونودي : الصلاة جامعة فسمع

المنبر فرده على رؤوس الناس

ومن السامع بن أبي حكيم قال دخل بيد الملك على أبيه عمر فقال  
أبن وعل لك رأيك فيما ذكر لك من راحم من رد المظالم ، قال على انفاذه ،  
فرفع عمر يده ثم قال الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يميني على أمر ديني ،  
نعم يا بني أملي الظاهر ان شاء الله تعالى ثم أصدر المنبر فأردها على رؤوس  
الناس فقال عداؤك يا أمير المؤمنين من لك بالظلم ومن لك بأن نعلم نيتك  
الى الظلم ، فقال عمر فقد تفرق الناس لثلاثة قال بيد الملك تأمر مناديتك  
فينادي الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس وأمر مناديه فنادى فاجتمعوا و قد  
بقي بسفط أوجرة فيها تلك الركبة وفي يد عمر جمل نفسه حتى نودي بالظلم  
ومن ابن أبي طي قال جلس عمر بن عبد العزيز يوما للناس فلما انتصف  
النهار منجر ومل وكل فقال للناس ما كانكم حتى أنصرف إليكم ودخل  
ليستريح ساعة فجاء ابنه عبد الملك فقال عنه فقالوا ادخل فاستأذن عليه  
فأذن له فلما دخل قال يا أمير المؤمنين ما ادخاك قال أردت أن أستريح  
ساعة قال أو أمنت الموت أن يا أيك ورعيتك على بابك ينتظرونك وأنت  
تحتجب عنهم فقام عمر من ساعته وخرج الى الناس

ومن ميمون بن مهران أنه قال ما رأيت ثلاثة في يد خير آمن عمر

ابن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم

ومن نافع قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين  
ما يمنك أن تعني لذي زيد فولذي نفسي بيده ما أبالي أن لو غلبت بي  
وبك القدور قال ونحن هذا منك قال ثم والله قال عمر الحمد لله الذي جعل  
من ذريتي من يميني على أمر ديني ، يا بني اني لو باهت الناس بالذي تقول

لم آمن أن يشكروها فإذا أنكروها لم أجد بداً من السيف ولا خير  
لأبجيء إلا بالسيف ، يا بني أروض الناس وياضة الصلبة فإن بطائي عمر  
أرجو أن ينفذ الله مشيقتي ، وإن تعدو على منيتي فقد علم الله الذي أريده

وعن جمونة قال دخل عبيد الملك علي أبيه عمر فقال يا أمير المؤمنين  
ماذا تقول لربك إذا تميت وقد تركت حراً لم تحبه وباطلاً لم تحته ، قال أقعد  
يا بني إن أبائك وأجدائك خدموا الناس الحق فتمت أزمور إلي وقد أقبل  
شرها وأدبر غيرها لم يكن ليس حسناً جبالاً أن لا تطلع الشمس علي في يوم  
لا أحييت فيه حقاً وأمت فيه باطلاً حتى يأتي الموت وأنا على ذلك

وعن ميهود بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز إن ابني عبد الملك  
قد زين في عيني وقد أنجيت به وما أرى إلا أقوى قد غلب علي طامي  
بفضله وأحب أن تأتيه وتستشير به فتنظر إلى طفله قال فأتيت فاستأذنت عليه  
فتعدت عنده ساعة فأعجبت به إذ جده الغلام فقال قد فرغنا مما صرنا به  
فأت وما ذاك قال الحمام أمرته أن يعوده في غث آه قد كنت أنجيت بك  
حتى سمعت هذا قال وما ذاك يا عماء قلت أرويت الحمام منكلاك قال لا قلت  
قال الذي يعملك علي أن تصد عنه غاشيته وتطعمه علي أهله قال أنا أعطيه قلة  
يومه فات وهذه نفقة كبر خالها الرأف كمالك تريد بذلك لآية وإنما  
أنت رجل من المسلمين كأحد من يجر بك أن تكون مثلهم قال فقال والذي  
عظم حقدك ما يعني أن أدخل معهم لا أني أرى قوماً رباعاً خير مياذر  
وأكرم أنهم علي المياذر فيضربون ذلك عن سلطاننا خلصنا الله منهم كفافاً  
فقلت ندخله لبلال قال أعمل ولولا برد بلادنا ما دخله لرب ولا لمراً

قال الشيخ أبو الفرج المصنف رحمه الله تعالى ومات عبيد الملك في

حياة أبيه رضي الله عنها

وعن زياد بن حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك رحمه الله وسوى عليه التراب سووا قبره بالأرض وصنعوا عند رأسه خشبتين من زيتون أحدهما عند رأسه والاخرى عند رجله ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائما فاحاط به الناس فقال :

« والله يا بني لقد كنت برآء إليك ، والله ملاقات مذ وهبك الله لي مسرورا بك ولا والله ما كنت لمط أشد مسرورا ولا أرجى لحظي من الله فيك ، منذ وضعتك في المنزل الذي صيرك الله فيه . فرحمك الله ونفردت بك وجزاك بأحسن عملك ورحم الله لكل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب ، رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره ، والحمد لله رب العالمين ، وانصرف ومن حفص بن عمر قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ظل يثني عليه فقال له مسلمة يأمرير المؤمنين أرأيت لو بقي أ كنت نعمد اليه قال لا قال لم وأنت تثني عليه هذا الشاء قال لولا في أخاف أن أكون نذيرين في جنبي من أمره ما زرين في عين الوالد من الولد رأيت أنه أهل للخلافة

وعن رجاء بن أبي مسلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب الى الامصار ينهام أن يناح عليه فكتب :

ان الله تعالى أحب قبضه وأمر ذباقة أن أخالف محبته

وعن عون بن الحمر أن عمر بن عبد العزيز رأى وهو يدفن ابنه عبد الملك رجلا يشير بشماله فقال يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك أشري يمينك فقال الرجل ما رأيت كاليوم أن رجلا دفن أعز الناس ثم انه يمه شمالا ويميني فقال عمر لذا استأثر الله بشي . قال عنه

وعن أبي عبد الرحمن القرشي قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز وهو في قبر ابنه أجرك الله يا أمير المؤمنين - وأشد الرجل بشماله - فقال له صبر يا عبد الله أمر يمينك فقال الرجل أما في موت عبد الملك ما يشغل عن نصيحة المسلم

وعن الربيع بن سبرة قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم في أيام متابعة دخل الربيع بن سبرة عليه فقال أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متابعة وافة ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط قال فطاطأ عمر رأسه ، فقال لي رجل معي على الوسادة لقد هيجت على أمير المؤمنين قال نعم رفع رأسه فقال كيف قلت الآت يا ربيع ، فأعدت عليه ما قلت أولا ، فقال لا والذي قضى عليهم ياموت ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن

وأعاد الحديث وزاد فيه : ما أحب أن شيئا من ذلك كان لم يكن لما أرجو من أفة نهال فيهم

وعن علي بن حصن قال شهدت عمر بن عبد العزيز متابعته عليه مصائب : مات أخ له ثم مات مزاحم ثم مات ابنه عبد الملك ، فلما مات عبد الملك تكلم فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : لقد وقعته إلى النساء في الخرق فإزالت أرى فيه المروءة وقررة العين إلى يوم الناس هذا فما رأيت فيه أمرا قط أفر هني من أمر رأيت في يوم

وعن مالك قال قام عمر بن عبد العزيز إلى مصلاه فذكر رسول بن عبد



العزير وعبد الملك ومزاحما فقال : اللهم انك قد علمت ما كان من عوهم  
ومعونهم فاخذهم فلم زدني ذك الا حيا ولا الى ما عندك الا شوقا .  
ثم رجع الى مجلسه

وعن علي بن خالد بن زياد قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد  
العزير دخل عليه فنظر اليه وخرج وهو يحثل :

لا يفرك عشاء ساكن قد يوافي بالثبات السحر

وعن المدائني قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال :  
رحمك الله يا بني فقد كنت ساريا مولودا وبارآ ناشئا وما أحب أني  
دموتك فأجيتني

ومن سليمان بن أرقم أن عمر بن عبد العزيز قال لأبي الالة - وقد  
ولي غسل ابنه عبد الملك - اذا غسلته وكفنته فأذني قبل أن تغسل وجهه ،  
فعل ، فانظر اليه فقال :

رحمك الله يا بني وغفر لك

وعن المدائني باسناده أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بعد وفاة  
ابنه عبد الملك ونهى عن البكاء عليه وقال :

ان الله عز وجل لم يجعل لحسن ولا لمسي في الدنيا خلدا ولم يرض بها  
أعجب أهلها ثوبا لاهل طاعته ولا يلائم عقوبة لاهل مصيئته فكل ما فيها  
من محبوب متروك وكل ما فيها من مكروه مضطرب لذلك خلقت وكتب  
على أهلها الفناء فأخبر أنه يرث الأرض ومن عليها . فاتقوا الله واعملوا اليوم  
لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا

وعن المدائني ذكروا أن عمر بن عبد العزيز لما مات ابنه عبد الملك

رجع من القبرة فرأى قوما يرمون فلما رأوه أمسكوا فقال ارموا ووقف  
عليهم فرمى أحد الرامين فأخرج فقال له عمر أخرجت قصصهم ثم قال الآخر  
أرم ، قصصهم فقال له عمر قصصت فيلج . فقال له - - - يا أمير المؤمنين  
أفرغ قلبك لما تفرغ له وأنا نفضت يدك من تراب ابنك الساعة ولم تصل  
إلى منزلك بعد ، فقال له عمر يا - - - انما الجزع قبل المصيبة فاذا وقعت  
المصيبة قاله عمارك

وعن الزبير بن عمار قال دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك  
وهو مريض فقال له كيف نجدك يا بني قال أمدني في الحاق والله لأن يكون  
ما أحب أحب الي مما أحب . فلما ملك عبد الملك قال عمر : يا بني أمدك  
في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه . المال والبنون زينة الحياة الدنيا والله كنت  
أفضل زينتها ، وأني لأرجو أن تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي  
هي غير ثوابا وخير أمدا والله ما مدني أني دعوتك فأجبتني . فمراه الناس  
وعزاه محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان فقال :  
يا أمير المؤمنين لي شغل ما أقبل من الموت عليك عما هو في  
شغل مما يدخل عليك وأعد أنزوله علة يكن لك حجابا وسرا من النار  
- وقال - يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه لعله واقبأه لكانت  
ولكن الله قضى أن الذكرى تنفع المؤمنين

وقام أصراي من بني كلاب بين السامطين فقال :

تمز أمير المؤمنين فانه لما قدرني يفدي الوليد ويرله  
هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على حوض النية مورد  
ثم كتب عمر :

أما بعد فإن الله تعالى كتب على خلقه حين خلقهم فجعل مصيرهم إليه فقال جل ثناؤه فيما أنزل في كتابه الصادق الذي حفظه «انه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون » وقال نبيه صلى الله عليه وسلم وما جئنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فم الخالدون » وقال تعالى « كل نفس ذائقة الموت » وقال عز وجل «متها خافناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى » فأمرت سبيل الناس في الدنيا لم يكتب الله المحسن ولا المسيء فيها خلوا ولم يرخص ما أعجب أهلها ثواباً لأهل طاعته ولم يرخص يلاها عقوبة لأهل معصيته فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئاً تركوا لذلك خلقت منذ خلقت ولقد كانت مكتوبة منذ كانت ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن محلاً فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى طاعة الله ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدي بهم دام عله في دار الآخرة من فضله لا يحسم فيها نصب ولا يحسم فيها الذوب ، ومن كانت مغارفته الدنيا إلى غيرهم وإلى غير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على ما لا قبل له به وأسأل الله برحمته أن يقينا ما أبقانا في الدنيا « طبعين أمره متبين لكتاب » وأن يقدنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نديننا ومن أمر أن يقتدي به داء من المصطفين الأخيار وأسأله برحمته أن يتبنا أعمال السوء في الدنيا والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك بن أمير المؤمنين كان عبداً لله أحسن الله إليه وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه ما أحب أن يعيشه ثم قبضه حين أحب أن يقبضه وهو فيها علمت بالموت مفتبط يرجو من الله فيه رجاء حسناً ، وأدود بالله أن تكون لي حجة في شيء من الأمور تخالف حجة الله تعالى فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي ولا إحسانه إلي ولا نعمته علي . وقد قالت

ما رجوت به ثواب الله الحسن وموعوده الصادق من المنفرة انا لله واذا  
ايه راجعون . ثم لم أجده في نفسي بعد ذلك والحمد لله الا خيرا من رضى  
بقضاء الله تعالى واحساب لما كان من العصية فعمدت الله على ما غنى وعلى  
ما بقى وعلى كل حال من امر الدنيا والآخرة بحيث ان أعلمكم بذلك  
واكتب اليكم به بلا أعرفن مما أبيع عليه في شيء مما قبلكم ولا يستمع على  
ذلك أحد من الناس ولا رخصت فيه لأقرب من الناس ولا يبرر والسلام  
قال مدتنا حازم قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عبد الحميد

ابن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفي :

أنا لله . فان الله تبارك اسمه وتعالى جوده كتب على خاتمه من خامم  
الموت يجعل مصيرهم اليه فقال فيما أزل من كتابه الصادق الذي حفظه  
بصامه وأشهد بالإشكك على نفسه انه يرث الأرض ومن عليها واليه يرجعون .  
ثم قال لهيبه عاه الله . وما جعلنا ابشر من قبلك بخالد أن مات ثم  
الخالدون . ثم . من وجل . منها خلقكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
أخرى . قالوت سبيل الناس في الدنيا لم يكتب الله لحسن ولا مسي . فيها  
خلدا ولم يرخص بما أعجب أهلها فيها ثوبا لأهل طاعته ولم يرخص بديانها  
تقوية لأهل مصيبتها . فكل شيء منها أعجب أهلها أو كرهوا . شيئا  
متروك لذلك فاقمت لذلك . كنت منذ . كنت ليلو الله فيها عباده أيهم  
أحسن عملا . فمن قدم عند خروجه من الدنيا الى أهل طاعة الله ورضوانه  
من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أسما الله قبيله أن يقتدي به دام خالد في دار  
الإقامة من فضله لا يمه فيها نصب ولا يمه فيها لغوب . ومن كانت منارقه  
الدنيا الى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وقام على مالا قبل لديه .

أما الله برحمته أن يقينا ما أيقنا في الدنيا مطمئنين لا أمره متبوعين لكتابيه  
ويجهلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمر أن يقتدي به داهم من  
المصطفين لا خيار وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا والسيئات  
يوم القيامة . ثم إن عبد الملك بن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله  
أحسن الله إليه في نفسه وأحسن إلى أبيه به أعانته الله ما أحب أن يمدحه  
ثم قبضه الله حين أحب أن قبضه . هـ فإذ كنت بالموت منتبظ يرجو فيه  
من الله رجاء حسناً . فأعز ذلك أن تكون لي حصة في شيء من الأمور بخلاف  
ما أحب أن قال بخلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي وإحسانه إلي . نعمته  
علي . هـ فإذ كنت عند ما كان في سبيله أحد أن على ما رجوت به ثواب الله  
الحسن وموعدوده الصادق من الغفرة فإنه وأنا إليه راجعون . ثم لم أجد في  
نفسى أحد ذلك والحمد لله إلا خيراً من رضى بقضاء الله تعالى واحتمساب  
لما كان من المصيبة فحمدت الله على ما مضى وعلى ما بقى وعلى كل حال من  
أمر الدنيا والآخرة أحببت أن أعلمكم بذلك وأكتب إليكم به . فلا أعلم  
مما أليح عليه في شيء مما قبلك . ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ولا  
رخصت لقريب من الناس ولا لبعيد . واكفني ذلك بكفاية الله ولا ألوئيك  
فيه أن شاء الله والسلام عليك

ومن خالد بن مطية قال قال عمر بن عبد العزيز عند وفاة ابنه عبد الملك :  
الحمد لله الذي جعل الموت حتماً واجباً على خالفه ثم سوى فيه بينهم  
مقال تعالى . كل نفس ذائقة الموت . فإعلم قوو النهي أنهم صائرون إلى  
ودهم مفردون بأعمالهم . واعلموا أن عند الله رسالة قاضية قال الله سبحانه  
فوريك لأسألتهم أجمعين عما كانوا يعملون .

وهن أني إبراهيم البكاء قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز  
بأية عبد الملك فقال لكتبه أجبه وأدق القلم:

أما بعد فإن هذا أمر كنا وطنا أنفسنا عليه فلما نزل لم نتكره، والسلام  
وعن أبي زياد بن زاذان قال قال عمر بن عبد العزيز ما كنت على  
حالة من حالات الدنيا فسرني أني على غيرها

وعن يحيى بن حماد قال قال عمر بن عبد العزيز مالي في الأمور سوى  
سوى موافق قضاء الله فيها

وعن سليمان بن حبيب قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز  
دخل هشام بن المغيرة على عمر فمراه فقال عمر: وأنا أعوذ بالله أن تكون لي  
حبة في شيء من الأمور بخلاف حبة الله عز وجل فإن ذلك لا يفسح لي  
في بلائه عندي

ومن أولاده عبد العزيز

ولي المدينة ومكة يزيد بن عبد الملك ثم أنبتة مروان بن محمد عليهما  
[ثم عزله عنها] <sup>١</sup>

قال الزبير بن بكار وقد أسند عبد العزيز الحديث. روى عبد العزيز  
ابن عمر بن عبد العزيز الحديث عن صالح بن كيسان عن عثمان بن عفان قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم خرج من بيته يريد سفراً  
أو غيره فقال حين يخرج: بسم الله آمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله  
لا حول ولا قوة الا بالله - الا رزق غير ذلك المخرج وصرف عنه ثمره»  
وروى عن يحيى عن إسماعيل بن جرير عن فرعة فقال: أرسلني ابن



عمر بن الخطاب فاجته فأخذ يدي وقال تعالى أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمراني أني حاجته فقال «استودعك الله دينك وأمانتك وخواتم عهدك»

وروي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى بعد الغروب ركعتين قبل أن يتكلم وقعت في عازن»

وعنه قال قال لي أبو جعفر «يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك عمر بن علي الخلافة - قالت أربعين ألف دينار - قال فكم كانت غلته لما توفي - قالت أربعين ألف دينار ولو بنى فذهبت»

وروي عنه أنه قال دعاني أبو جعفر فقال كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين أفضت إليه الخلافة - فقلت خمسين ألف دينار - قال فكم كانت يوم مات - قالت مازال يردها حتى كانت مائتي دينار ولو بنى لردّها وعنه أنه قال ما كان أبي يبدل بمراكب بن مالك

وعنه قال قال لي أبي يا بني إذا سمعت كلمة من أسلم فلا تحمها على شيء من الشر ما وجدت في محملا على الخير

وعنه قال كنت أحب لقاء الزهري فرائته في النوم فقلت له يا أبا بكر هل من حاجة دعوت قال لا لله إلا الله وحده لا شريك له توكلت على الحي الذي لا يزول ألهمني أسألك العافية وأسالك أن تبيدني وذريتي من الشيطان الرجيم

ومن أولاده عبد الله

ولي الكوفة

عن أبي حمزة عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

عن أبيه أنه قال يهودا يذهب . كأنه يريد السخيمة

قال حدثنا يعقوب بن أبيه أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أتى إلى أبيه وهو خليفة يستكسي أباه فقال يا أبت اكسني ، فقال اذهب إلى الخيلاب بن رياح البصري فاد لي منه ثيابا تحفظ بها ما بدا لك قال فذهبت إلى الخيلاب بن رياح فقلت اني استكسيت أبي فأرسلني إليك وقال ان لي عند الخيلاب بن رياح ثيابا فقال صدق أمير المؤمنين فأخرج إليهم ثيابا - ثيابا أو نظرية فقال هذا ما لا يريد المؤمنين عندي فخذ منها ما بدا لك قال عبد الله ما هذا من ثيابي ولا من ثياب قومي فقال هذا ما لا يريد المؤمنين عري . فرجع عبد الله إلى أبيه عمر فقال يا أبت استكسينك فأرسلني إلى الخيلاب بن رياح فأخرج لي ثيابا ليست من ثيابي ولا من ثياب قومي . قال فذاك ما لنا عند الرجل ، فانصرف عبد الله حتى إذا كان يخرج ناداه فقال هل لك أن أملكك من مائة درهم ، قال نعم يا أبتاه ، فأضافه مائة درهم فلما خرج صلاه حوسب بها فأخذت منه

ومنهم إبراهيم

قال حدثني الليث أن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدثه أنه سمع أباه يقول لا ابن شهاب ما أعادك تعرض علي إلا شيئا قد مر علي من سامي إلا أنك أوفى له مني (١)

قال حدثنا الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال لبيته كيف أنتم إذا وليت كل رجل منكم جنداً ، فقال أبته ابن الحارثية لم تعرض علينا أسير

(١) سبق في ص ٢٨

لا تريد أن تملكه ؟ فقال أرون بساطي هذا انه نصائر الى بلي واني أكره  
 أن تدينوه بخفافكم فكيف أَرْضَى أن تدينوه علي ديني  
 قال حدثنا سليمان بن حبان أن عمر بن عبد العزيز قال لبنيه أتعجبون أن  
 تأتي كل رجل منكم جنداً فيطلق تواصل به جلاجل اليريد ، فقال ابني ابن  
 الحارثية لم تعرض علينا شيئاً من ما نملك به فقال عمر اني لا أعلم أن بساطي  
 هذا يصير الى البلي واني لا أكره أن تدينوه بخفافكم فكيف أقدمك ديني  
 تدينوه في كل جند

قال يعقوب بن سفيان وحدثني عبد العزيز بن عمر قال أخبرني ابن  
 أبي الزناد عن أبيه قال سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول رحم الله عمر والله  
 لقد ملك وما يبلغ ابن له نط شرف العطاء

وممنهم اسحق ويعقوب

قال حدثنا الزبير بن بكار قال ولدت فاطمة بنت عبد الملك لعمر بن  
 عبد العزيز اسحق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز

وممنهم بكر وموسى والوليد وعاصم ويزيد وزيان

قال حدثنا عثمان بن عبد الحميد قال حدثني أبي قال بلغنا أن ابناً لعمر  
 ابن عبد العزيز مات صغيراً فدخل عليه الناس بمزونه وهو ساكت لا يتكلم  
 ماويلاً حتى قال بعضهم ان ذا لمن جزع ، قال ثم تكلم فقال :

الحمد لله الذي دخل ملكاً للوت حبرتي فذهب يعضي فمكاته

قد ذهب بي

قال وعن سعيد بن علي قال مات ابن لعمر بن عبد العزيز صغيراً فمشي  
 عليه فلما أفاق فمكاته من مثل هذا قال ليس ذلك بي ولكن بضعة مني

قال وشك أن أتبعها

قال وبلغني أن بعض أولاد عمر بن عبد العزيز اتخذ خاتماً واشترى له قصاً بألف درهم فكتب إليه عمر :

أما بعد فقد بلغني أنك اشتريت قصاً بألف درهم فبسمه واشبع به أنت جامع واتخذ خاتماً من حديد صيني واكتب عليه « رحم الله أسيراً أعرف قدر نفسه »

عدد بناته - مثنى أمينة

قال وعن غوياء بن دريق قال رت أمينة لعمر بن عبد العزيز يقال لها أمينة فدعاها عمر : يا أمينة ، يا أمينة ، فلم تجبه ، فأمر أساقفا فجاء بها فقال ما منكم أن تحبيني ، قالت اني عارية ، فقال يا زاحم أنظر الى تلك الفرس التي ففناها فاقطع لها منها قبضاً فذهب اسنان الى أم البين صحتها فقال امينة أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ، فأمرات إليها بتغت من ثياب وتالت لا تطلي من عمر شيئاً

ومنهن أم محار وأم عبد الله (١)

قال حدثنا محمد بن سعيد قال اسم ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله وبكر وأم محار وأمهم ليس بنت علي بن الحارث ، وإبراهيم وأمهم أم عثمان بنت شعيب بن زياد . واسحق وبهزوب ومرومي ورجوا وأمهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان . وعبد الملك والوليد وعاصم وزيد وعبد الله وعبد العزيز وزياد وأمينة وأم عبد الله وأمهم أم ولد

(١) كذا في المصرية . وفي الحوية « أم عبيد الله »

## الباب التاسع والثلاثون

في ذكر مرضه ووفاته

سباق بدء مرضه :

قال حدثنا الوايد عن أبي عمرو أن محمد بن عبد الملك بن مرة أن - آل  
فاعلة بنت عبد الملك امرأة عمر : ما ربن بدأ مرض عمر الذي مات عمر  
فيه ، فقالت أرى جل ذلك أو بدأه الخوف

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال عبد الحميد بن - ريل رأيت الطيب  
خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقالت رأيت بوله اليوم ؟ فقال ما يورله من  
بأس إلا المم بأمر الناس

قال ابن سعد وقال ابن لحيمة وجدوا في بعض المكاتب نزلته خشية الله  
عز وجل - يعني عمر -

قال ابن سعد قال محمد بن قيس أول مرضه اشتكى لهلال رجب سنة  
أحدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما

- سباق ما روي أنه سقى السم :

قال وعن الوليد بن هشام قال أنبني يهودي فأعلمني أن عمر - يلى هذا  
الامر فبعدل فيه ، ففقت عمر فأخبرته بقول اليهودي ، قال فإنا ولي أنبني  
اليهودي فقال ألم أقل لك أن عمر - يلى هذا الامر وبعدل فيه ، قال قلت  
بلى ، قال نعم ففقتي بعد ذلك فقال ان صاحبك قد سقى فرء فليتدارك نفسه ،  
قال ففقت عمر فذكرت له ذلك فقال عمر فأنله الله ما أعلمه لقد عرفت  
الساعة التي - قتت فيها ولو كان شغائي أن أمس شحممة أذني ما قمت

أناوني بطبيب أرفه إلى أبي ما قبلت

قال وقد رويت لما من طريق آخر: قال حدثنا ضمرة عن أبي جرة: أنه  
عن عمر بن مهاجر قال: أفيني يهودي - فذكر نحو ما تقدم -

قال حدثنا أبو زيد الدمشقي قال: لما قتل عمر بن عبد العزيز دعي له  
طبيب فلما نظر إليه قال الرجل قد بقي السم، ولا آمن عليه الموت، فرفع  
عمر بصره فقال: ولا تأمن الموت أيضاً على من لم يبق السم. قال الطبيب هل  
أحدثت بذلك يا أمير المؤمنين قال نعم. - ثم قرأت - حين وقع في بطني إلى  
فتعالج يا أمير المؤمنين فاني أخاف أن أذهب نفسك، فقالوني غير مذهب  
إليه والله لو علمت أن شفائي - - شجرة أدني - أرفقت يدي إلى أبي  
فتناولته. اللهم غفر لعمر في لقاءك، قال فلم يلبث أياماً حتى مات  
- أبق - مكنوباته في مرضه إلى يزيد بن عبد الله:

قال وعن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ولي العم، من بعده:  
بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يزيد بن  
عبد الملك. السلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا اله الا هو. أما بعد  
فاني كتبت إليك وأتألف من وجهي. وقد علمت أنني مسؤول عما وليت  
بحاسبي عليه عليك الدنيا والآخرة. ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي  
شيئاً. يقول تعالى فيما يقول: فلتعصن ظهركم لله وما كنا غائبين، فاني رضى  
عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان التطويل وإن - بخط علي في أربع  
نفس إلى ما أصير. أسأل الله الذي لا اله الا هو أن يغيرني من النار رحمة  
وأن ين هلى برضوانه والجنة. وعليك بتقوى الله. والرعية الرعية فانك  
لن تبقى بعدي الا قليلاً حتى تلتحق باللطيف الخبير واللام



قال وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كتب عمر بن عبد العزيز  
إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه - فذكر نحوه وقال - وأنا  
مشفق مما وليت لا أدري على ما أطلع ، فان ينف عني فهو المنفوان  
بواخي في يدي فياويح نفسي إلى ما أصير

قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبد العزيز كتب  
إلى يزيد بن عبد الملك : إليك أن تدركك الصرعة منذ الفرة فلا تقال العثرة  
ولا تكن من الرجة يخدمك من خانت ما وركت ولا يعذرك من تقدم عليه  
بما اشتغلت به والسلام

قال حدثنا محمد بن أبي عبيدة المصمعي قال قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز  
إلى يزيد بن عبد الملك : سلام الله وبركاته عليك فاني أحمد إليك الله الذي  
لا اله الا هو - أما بعد فان - إيمان من عبد الملك كان عبداً من عبادة الله قبضه  
الله واستخفني وباع لي من قبله وإيزيد بن عبد الملك ان كان <sup>(١)</sup> من يهدي ،  
ولو كان الذي أفاقه لانتحاذ زواج أو اعتقاد أمر لكان الله قد بلغني أحسن  
ما ينفع بأحد من خلقه ، ولكني أخاف حسايأ شديداً ومساءلة لطيفة الا ما  
أمان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني غيره واحد أن عمر بن عبد العزيز  
قال لو كان إلى أن أعهد ما عدوت أحد رجلين : صاحب الاوص - يزيد  
اسماعيل بن عمرو - أو أمش بن نعيم - يريد القائم بن محمد -

قال الشيخ الامام المصنف : اسماعيل هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي ،  
وكان يسكن الاوص في شرقي المدينة على بضعة عشرين ميلاً ، وكان له فضل كبير

(١) في المختصر : أن يكون ،

سياق ما جرى له مع أولاده عند الموت :

قال حدثنا يحيى بن قال سألت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ما آخر ما تكلم به أبوك عند موته ، قال كان له من الولد عبد العزيز وعاصم وإبراهيم قال عبد العزيز وكنا أغيلة نجنا إليه كالمسلمين عليه والمودعين له وكان الذي ولي ذلك منه مولى له فقبل له تركت ولدي هؤلاء وليس لهم مال ولم يولهم الى أحد ، قال ما كنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم وما كنت لأخذ منهم شيئاً لهم ، أولي فيهم الذي يتولى الصالحين ، أنا هؤلاء أحد رجلين رجل أطاع الله ورجل ترك أمر الله ورضيعة

قال حدثنا حمادة بن أبي حفصة أن مسلمة بن عبد الملك دخل على عمر ابن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال من توفي بأهلك - وهو يرى أن يستوصيه - فقال إذا نسيت الله فذكرني ، قال فعاد فقال من توفي بأهلك فقال ان وليي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

قال ومن مسلمة بن محارب قال دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر ابن عبد العزيز في مرضه فقال يا أمير المؤمنين ألا توصي ، قال وهل من مال أوصي فيه ، فقال مسلمة مائة ألف أبيت بها إليك فهي لك فأوصى بها ، قال فملا غير ذلك بمسلمة فقال وما ذاك يا أمير المؤمنين ، قال نردعها من حيث أخذتها : قال فبكي مسلمة وقال رحمتك الله لقد ليقت منا فلان كان قاسية وزدعت في قلوب الناس أنا مودة وأبغيت لنا في الصالحين ذكراً ، قال مسلمة يا أمير المؤمنين أوص بيتك فقال عمر أوصي بهم الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، ثم نظر الى ولده فقال : يا بني فنية أضرت أمواهم

من هذا الليل . فقاموا قائلين من ناحية البيت يقول : « تلك الدار الآخرة  
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين »  
 قال حدثنا هاشم قال لما كانت الصرعة التي هناك فيها عمر دخل عليه  
 مسلمة بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين انك أقفرت أفواه ولدك من هذا  
 المال فتركتم عيلة لاشيء . لم فلو أوصيت بهم إلي وإلى نظرائي من أهل  
 بيتك ، قال فقال استندوني ، ثم قال أما قولك أني أقفرت أفواه ولدي من  
 هذا المال فوافقه اني ما منعهم حقاً هو لم ولم أعطهم ما ليس لهم . وأما  
 قولك لو أوصيت بهم إلي وإلى نظرائي من أهل بيتك ، فإن وصي  
 وليس فيهم الله الذي رزق الكتاب وهو يتولى الصالحين . بني أحد رجلين  
 أما رجل يتقي الله فيجعل الله له مخرجاً وإمراً جل مكرب على المعاصي فاني لم  
 أكن أقربه على مصيبة الله . ثم يموت اليوم - وهم بئسة عشر ذكراً - قال  
 فنظر إليهم ففرقت عيناه فبكى ثم قال بنفسه الفقه التي تركتم عيلة لاشيء  
 لهم ، فاني بحمد الله قد تركتمهم بخير . أي بني انكم ان تلقوا أحداً من العرب  
 ولا من الماهدين الا أن لكم عليهم حياءً أي بني ان أباكم ميل بين أسيرين  
 بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار أو تقتفروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان  
 أن تقتفروا ويدخل الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار . قوما  
 عصمكم الله

سباق وصية إلى من ينسله ويكفنه :

قال وعن رجل بن حبرة قال قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه كن  
 فممن ينسلي ويكفني ويدخل قبري فإذا وضعتني في لحدي خذ العدة

ثم انظر في وجهي فاني قد دفنت ثلاثة من الخلقاء كلهم اذا أنا وضعت في  
لحدهم حلات العقدة ثم نظرت الى وجهه فاذا وجهه مسود في غير القبلة .  
قال رجاء فمكنت فيمن غسله وكفنه ودخل في قبره فلما حلت العقدة  
نظرت الى وجهه فاذا وجهه كالقمر ابيض في القبلة

قال حدثنا رافع بن حفص المدني أن عمر بن عبد العزيز لما حضرته  
الوفاة قال لرجاء بن حيوة يا رجاء اذا أنا مت وغسلتوني وكفتموني وصليتم  
علي وأدخلتموني لحدي فاجذب اللبنة من عند رأسي فان رأيت وجهي الى  
القبلة فاحمدوا الله وأنشروا عليه وان رأيت قد زويت عنها فاخرج الى المسلمين  
ماداموا عند لحدي حتى يتوهبوني من ربي . قال فلما وضع في لحده ودل  
بالبن على وجهه جذبت اللبنة من عند رأسه فاذا وجهه الى القبلة . فحمد الله  
وأثنى عليه

قال حدثنا المفضل بن أبي يونس قال قال عمر بن عبد العزيز لمسلمة  
ابن عبد الملك يا مسلمة من دفن أباك . قال مولاي فلان . قال فن دفن  
الوليد قال مولاي فلان . قال وأنا أحدثك ما حدثني به . . . . . حدثني  
أله لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليحل العقدة عنهم فوجد  
وجوههم قد حولت في أفقيهم . فانظر يا مسلمة اذا أنا مت فدفنتني فالتمس  
وجهي فانظر هل نزل بي ما نزل بالقوم أم هل عرفت من ذلك . قال  
مسلمة فلما مات عمر وضعت في قبره ثم مات وجهه فاذا هو مكانه

قال وعن عمرو بن قيس قال قالوا لعمر بن عبد العزيز حين حضره  
الموت اعهد يا أمير المؤمنين قال احضركم مصرعي هذا فانه لا يد لك من

وإذا وضعتوني في قبري فأنزها عني لينة ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه  
قال ومن حاصم قال شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمة له : أراك  
ستلين جنوبي فلا تجعل في مسكاً  
قال حدثنا حصين أن عمر بن عبد العزيز نهى أن يبنى على القبر بأجر  
وأوصى بذلك

- ياق ما روي في تحييره موضع قبره :

قال حدثنا حنظلة بن عبد العزيز عن وبيع بن سيرة عن أبيه عن ابن  
لعمري بن عبد العزيز [أن عمر بن عبد العزيز] قال حين اشتكى شكواه التي هلك  
فيها : اشتروا من الراهب موضع قبري ، فاشترى منه موضع قبره بسنة دنائير  
قال وعن محمد بن قيس قال اشتكى عمر بن عبد العزيز لفرقة هلال  
وجب سنة إحدى ومائة فكان عليه عشرين يوماً فأرسل إلى نصراني  
فساومه بموضع قبره ، فقال له النصراني والله يا أمير المؤمنين اني لا تبرك  
بحريك وبحجوارك فقد أحطت بك ، فأبى ذلك عمر إلا أن يبيعه فباعه بأبواب ثلاثين  
ديناراً ثم دما بالدناير فوضعها في يده

قال حدثنا أبو أمية غلام عمر بن عبد العزيز قال بعثني عمر بدنايرين  
إلى أهل البير فقال ان بعتوني موضع قبري والآن تحملت عنكم ، فأبىهم  
فقالوا لولا أننا نكره أن يتحول لنا ما قبلناه

قال حدثنا محمد بن سعد قال قال محمد بن قيس أرسل عمر بن عبد العزيز  
إلى ذي فساومه في موضع قبره فقال للذي يا أمير المؤمنين والله انها خيرة  
أن يكون قبرك في أرضي ، قد أحطت بك ، فأبى عمر حتى ابتاعه منه بدنايرين  
ثم دما بالدنايرين فدفعهما إليه

قال وقال إبراهيم بن ميسرة أشتري موضع قبره بمشيرة دنانير  
قال ابن - سعد قال معاوية بن صالح لما احتضر عمر قال احفروا لي ولا  
تعمقوا فإن خيرها أعلاها وشرها أسفلها

قال حدثنا أيوب قال ثبت أن عمر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذي  
فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له فقالوا لوددت من المدينة  
وقال لأن يمدبني الله بكل عذاب إلا النار فاني لا أبرئ عليها - أحب الي  
أراني لذلك أهلا

قال وعن أيوب قال قيل لعمر بن عبد العزيز لو أنبت المدينة فأنقضى  
الله موتاً دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله وأبي بكر وعمر قال  
والله لأن يمدبني الله بكل عذاب - إلا النار فاني لا أبرئ عليها - أحب الي  
من أن يعلم الله من قلبي أنني أداني لذلك أهلا

قال وعن أيوب أنه قيل لعمر بن عبد العزيز لما مرض : أن في البيت  
موضع قبر فان أنبت المدينة لحثت بك حدث فذت . فقال ما يسرني ولو  
عذبني الله بكل عذاب أن يعلم الله من قلبي أنني أرى نفسي أهلا لذلك  
سياق كراهيته تهوين الموت عليه :

قال وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن تخفف  
عني سكرات الموت لانه آخر ما يرزق للؤمنين - أو قال للمؤمن -  
قال وعن الاوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال ما أحب أن تهون  
علي سكرات الموت انه آخر ما يكفر به عن المرء المسلم  
قال وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يخفف مني  
الموت لانه آخر ما يؤثر عليه المسلم



قال وعن الازاعي قال قال عمر بن عبد العزيز ما يسرني أن تحذف  
عني سكرات الموت لأنها آخر ما يؤجر عليه للعالم  
قال وعن سفيان بن عيينة قال قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تهون  
علي سكرات الموت

سياق ما جرى له في حال احتضاره:

قال حدثني المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك كنت  
أسمع صر رجه الله في سريره الذي مات فيه يقول اللهم اخف عليهم موتى  
ولو ساعة واحدة من نهار . قالت فقلت له يوم يا أمير المؤمنين ألا أخرج  
هناك عسى أن تنفي شيئاً فانك لم تم . قالت فخرجت عنه إلى بيت فخير البيت  
الذي هو فيه قالت فجاءت أسمعه يقول « تلك الدلو الآخرة نجها للذين  
لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين » بردها مراراً ، ثم  
أطرق فلبث طويلاً لا أسمع له حساً ، فقلت لو صبرت له بخدمة : ويحك  
انظر ، فلما دخل صاح فدخلت عليه فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه على القبلة  
ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه . رحمه الله

قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت المغيرة بن حكيم قال حدثني  
فاطمة بنت عبد الملك قالت كنت أسمع صر في مرضه الذي مات فيه يقول:  
اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة من نهار . فلما كان اليوم الذي قبض فيه  
خرجت فجئت في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له ، فسمعت يقول  
« تلك الدلو الآخرة نجها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً  
والعاقبة للمتقين » ثم هدأ فجئت لا أسمع له حساً ولا كلاماً ، فقلت لو صبرت  
الذي يخدمه أنقار أمير المؤمنين ، فلما دخل عليه صاح فوجدت عليه

فاذا هو ميت قد استقبل القبلة وأنغمض نفسه ووضع إحدى يديه على  
مئذنته والاخرى على فيه

قال وعن عبيدة بن حسان قال لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا  
هني فلا يبقى عندي أحد ، قال وكان عنده مسامة بن عبد الملك ، قال فخرجوا  
فقدوا على الباب هو وفاطمة ، قال فسموه يقول : مرهآ بهذه الوجوه  
ليست بوجوه انس ولا جان ، قال ثم قال : تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
لا يربدون علواً في الارض ولا فساداً والمائة للعتير ، قال ثم هذا الصرث  
فقال مسامة لفاطمة : قبض صاحبك ، فدخلوا فوجدوه قد قبض  
ونغمض وسوي

قال حدثني ليث بن أبي ربيعة عن عمر أنا لما كان مرضه الذي قبض  
فيه قال اجلسوني فأجلسوه ثم قال : أنا الذي أمرتني فقصرت ونبتني  
فصبرت ولكن لا اله الا الله ، ثم رفع رأسه وأحد النظر فقالوا انك لتنظر  
نظراً شديداً فقال اني لأرى حضرة ما في بانس ولا جن . ثم قبض

الجزء الحادي عشر :

## الباب الأربعون

في ذكر تاريخ موته ومبلغ منه وموضع دفنه رحمة الله عليه

قال وعن علي بن زياد قال سمعت عمر يقول لقد مات حجة الله على

ابن ابي رباح . مات لها عمر بن عبد العزيز

قال سعد بن عبد الله بن دكين قال . سمعت سفيان بن عيينة يقول كان

عمر بن عبد العزيز . بن أربعين سنة

قال سعد بن عبد الله بن دكين قال مات عمر بن عبد العزيز لعشر ليال

بقيت من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ،

وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدير سمعان

قال الحارث بن راشد توفي عمر بخمسة عشر يوم الاربعاء لخمس ليال بقيت

من رجب سنة إحدى ومائة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة

أيام ، ومات وهو ابن تسع وثلاثين وأشهر . ودفن بدير سمعان

قال ابن أبي الزناد توفي وهو ابن تسع وثلاثين وخمسة أشهر

قال وعن سفيان بن عامر قال توفي عمر بن عبد العزيز لخمس ليال

بقيت من رجب سنة إحدى ومائة ، وهو يومئذ ابن تسع وثلاثين سنة

وأشهر ، ودفن بدير سمعان ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة

أيام وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك . قاله القمري

قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قالت لبعيد العزيز بن عمر بن عبد العزيز :

كم كان أتي على أميك ، قال ما بلغ أربعين

قال حدثنا - نفيان قال قلت لعبد العزيز بن عمر كم بلغ سنون أهلك، قال  
بلغ أربعين فاختل  
قال وحدثنا معمر قال مات عمر بن عبد العزيز على رأس خمس  
وأربعين سنة

قال حدثنا أبو منصور بن عبد العزيز المكي قال مات عمر بن عبد  
العزيز بدير سمان من أرض حمص لأربعين سنة من رجب سنة إحدى  
ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكانت مدة خلافته ستين وخمسة  
أشهر وثلاثة عشر يوما

قال وعن يوسف بن ماهك قال ينادون نسوي التراب على قبر عمر  
ابن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب :  
بسم الله الرحمن الرحيم - أما إن من الله لعمر بن عبد العزيز من النار

### الباب الحادي والأربعون

في ذكر ما روي أن السماء والأرض بكنته

قال وعن خالد الربي قال مكتوب في التوراة أن السماء تبارك في عمر  
ابن عبد العزيز أربعين صباحا

قال وعن خالد الربي قال قرأت في التوراة أن السماء والأرض تبارك  
على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة

## الباب الثاني والاربعون

في ذكر تأبين الناس له بعد موته وحزنهم عليه

قال حدثنا اسماعيل الاموي قال نظر مسلمة بن عبد الملك الى عمر  
ابن عبد العزيز . . . . . فقال يرحمك الله لقد ليبت لنا قلوباً قاسية وأبقيت  
لنا في الصالحين ذكراً

قال حدثنا هاشم بن القاسم قال سمعت شيخاً من أهل البصرة قال لما  
أتى الحسن موت عمر بن عبد العزيز قال انا لله وانا اليه راجعون  
يا صاحب كل خير

قال وعن وهيب بن اورد قال بلغنا أن عمر بن عبد العزيز لما توفى جاء  
الغفراء ان زوجته يزونها فقالوا لها ايثنالك للمزيد بمصر فقد عمت مصيبتها الامة  
فاخبرينا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله في بيته فان أهل الناس  
بالرجل أهله . . . . . فقالت والله ما كان عمر بأكثر من صلاة ولا صياماً ولكنه في واقعة  
مارأيت عبداً لله قط كان أشد خوفاً لله من عمر ، والله ان كان ليكون في  
المكان الذي اليه ينتهي سرور الرجل بأهله يتي ويده لحاف فيخطر على  
قلبه الشيء من أمر الله فيتنفض كما ينفض طائر وقع في الماء ثم ينتج ثم  
يرفع بكأوه حتى أقول راحة اخرج من نفسه فأطرح اللعان عن وعاء رحمة  
له وأنا أقول بالبقا كان بيننا وبين هذه الامارة بعد الشرطين فراقه ما رأينا  
مروراً منذ دخلنا فيها

قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال قال عبد الملك بن عمر لما مات  
عمر بن عبد العزيز : يرحمك الله يا أمير المؤمنين ان كنت لعضيف الطرف

أبين الفرج جواداً بالحق بخيلاً بالباطل تنضب في حين الغضب وترضى في  
حين الرضى وما كنت مزاحاً ولا عياباً ولا هاتاً ولا مضناً

قال حدثني محمد بن محمد أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من  
أسارى الروم فنادى بهم أسارى من أسارى المسلمين قال فدخلت على ملك  
الروم يوماً فإذا هو جالس على الأرض مكتئباً حزينا فقلت يا أمشأن الملك ،  
فقال وما تدرى ما حدث ؟ قلت ما حدث ، قال مات الرجل الصالح ، قلت  
من ، قال عمر بن عبد العزيز ، ثم قال ملك الروم لا أحسب أنه لو كان أحد  
يحبى الموت بعد عيسى بن مريم لأحيام عمر بن عبد العزيز . ثم قال انى  
لست أحب من الراهب أن أخلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتبذل ولكن  
أعجب ممن كانت له دنيا تحت قدميه فرفضها وترهب

قال ومن جاهد أنه شهيد وفاة عمر بن عبد العزيز فربما دى أو بوطي  
وهو يشير على نورين له فقال لهم من مررت به فقال من أين أتيت أشهدت  
وفاة هذا الرجل فقلت له نعم فذرفت عيناؤه وترحم عليه ، فقلت له لم ترحم  
عليه وليس هو على دينك فقال انى لا أبكي عليه ولكن أبكي على اوده كان  
في الأرض فطفي .

قال ومن الأوزاعي قال شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ثم خرجت  
أريد مدينة قنسرين فمررت على راهب فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة  
هذا الرجل قال فقلت له نعم فأرخى عينيه فبكى . فجاءا فقلت له ما يبكيك  
ولست من أهل دينه فقال انى لست عليه أبكى ولكن أبكى على نور كان  
في الأرض فطفي .



قال حدثنا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن أنس يحدث أن  
صالح بن علي بن آدم الشامس قال عن قيس بن عمر بن عبد العزيز فلم يجد أحداً  
يخبره حتى دل على راهب فأتى فقال عنه فقال أقبر الصديق تريدون ،  
هو في تلك المزرعة

### الباب الثالث والاربعون<sup>(١)</sup>

في ذكر المنصب من مدائحه ومراييه بالشعر

قال أبو الفرج بن الجوزي : قد كانت الشعراء تمدحه في أمارته ،  
فلما ولي الخلافة لم يؤثر ذلك فرجاً أنشدوه وهو كاره ، وقد ذكرنا قصيدة  
الشعراء معه في باب ورعه . ومن كان يمدحه كثير بن عبد الرحمن الخزاعي  
فمن ذلك قوله :

تكلمت بالحق المبين وأنا	تبين آيات الهدى بالنكلم
وصدقت موعد الذي فات باقدي	فعلت فأمرى راضياً كل مسلم
وأظهرت نور الحق فأشند ضوهه	على كل لبس فارق الحق مظلم
وعاقبت فيها مدحك - دمت قبله	وأعرضت عما كان قبل التقدم
وليت فلم تشتم طعناً ولم تخف	بريئاً ولم تقيم سجيبة مجرم
وقد لبست لبس الملوك ثيابها	ترامى لك الدنيا بكف ومصرم
وتوءض أحياناً به من مربية	وتبسم عن مثل الجمان النظم
فأعرضت عنها مشحراً كأنما	سقتك مدوفاً <sup>(٢)</sup> من سيام وعظم

(١) هذا الباب غير موجود في المختصر

(٢) كذا في نسخة مصر ، وفي الحوية : ومروفاً

وقد كنت من أجبالي في عنق ومن يحرفني زأخر الموج منعم  
قال ومن | خاد بن يزيد بن | <sup>(١)</sup> جهونا قال كان لا يقوم أحمد من  
بني أمية إلا سب ديارضي الله عنه فلم يسبه ممر بن عبد العزيز فقال كثير هزة :  
وليت فلم تشتم عليا ولم تحب بريثا ولم تتبع سجيعة مجرم  
وغلت فصدقت الذي قلت الذي غملت فأنذمني راضيا لكل مسلم  
قال أبو القريظ رحمه الله : وفي هذا المعنى يقول الشريف الرضي رحمه الله :  
أنت زهتنا من الأدب والشم فلو يمكن الجزاء جزيتك  
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي  
في ممر بن عبد العزيز :

هو المرء لا يدي الأمل في مصيبة <sup>(٢)</sup> ولا فرح أبوما إذا النفس بدت  
قليل الأمل يا <sup>(٣)</sup> حافظ ليمينه وإن بدت منه الآلية بدت  
قال الشيخ رحمه الله : وقد ذكرنا في باب ورعه أياتا مدحه بها جبر  
ومن قرأه فيه :

إليك رحات يا ممر بن ليل طرقة أزورك واقفادا  
نعدود صالح الأمل أني رأيت الرء يلزم ما استعادا  
إلى الفاروق تذبذب يا بن ليل وصروك الذي رفع الهمادا  
فما كب بن مائة وابن ممدى بأكرم منك يا ممر الجوادا  
قال الشيخ رحمه الله : كب بن مائة هو الأيدي . وابن ممدى

(١) من الحوية (٢) كذا في الحوية : وفي المصرية «لا يدي أسى عن مصيبة»

(٣) جمع ألية بالتشديد وهي الميزان

أوس بن سارية بن لام طائي

هنيئاً للمدينة اذ اهلت      بأهل الملك أبدي ثم عادا  
 يسود الملك<sup>(١)</sup> منك على قرين      وتخرج عنهم الكرم التدادا  
 وقد لبثت وحشتهم رفق      وبني الناس وحشتك أن يصادا  
 وتبني الجدد يا عمر بن ابي      وتكفي المعجل السنة الجدادا  
 وآدم واه عجتهم ليرضى      وتذكر في رديك اللامادا  
 ونم أغوار الحروب اذا ردى      على الزحف المضاعفة النجادا  
 وأنت أير الحصار من قرين      هم ذموا الفورة والجهادا  
 وقادوا للمؤمنين ولم آمود      غداة الروع<sup>(٢)</sup> خيلهم القيادا  
 اذا فاضلت مدك من قرين      بحور هم زاخرها النجادا  
 اوله « الزحف » الدرع الصغيرة الملقى « والنجاد » : « ال سيف »  
 وقال أيضاً :

ان الذي يمش النبي عمداً      جعل الخلافة في الامام العادل  
 ولقد نعت بعامت نحر جا      مكس المشور على جسر السادل  
 قد نال عدك من أقام بأرضنا      فاليك حاجة كل وفد راحل  
 اني لا أمل منك غيراً عاجلاً      والنفس مولعة بحب العاجل  
 والله أنزل في الكتاب فريضة      لابن السبيل وللفقير العائل  
 فلما توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رثاه الشعراء فقال جرير  
 فيها أخبرنا به محمد بن عبد الباقي عن جمعة قال قال جرير حين مات عمر

(١) كذا في المصرية ، وفي الحوية « الملك »

(٢) كذا في المصرية ، وفي الحوية « بين »

ابن عبيد العزيز :

تدني النعامة أمير المؤمنين لنا يا غير من حج بيت الله ولصمرا  
 حبات أمر آتظها فاضطامت به (١) وسرت فيه بحكم الله يا عمرا  
 الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
 قال ابن حبيب : تبكي عليك الدهر . قال . . . كاسفة نجوم الليل  
 والقمر وهذا بعيد

قال أبو بكر بن عباس قال قال القزذوق لما مات عمر بن عبد العزيز :  
 كم من شريعة حق قد نمرعت لهم كادت أريقت وأخرى منك تنتظر  
 بالهف نفسي ولهف اللاحقين هي على المدول التي انتظلمها الحفر  
 قال حدثنا عمرو بن صالح أرمرى قال حدثني الثقة قال لما بلغ محارب  
 ابن دينار موت عمر بن عبد العزيز دعا بكاتبه فقال أكتب ، فكتب : بسم  
 الله الرحمن الرحيم . فقال : امح فأن الشعر يكتب فيه : بسم الرحمن الرحيم  
 ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يوافقه لعدله لم يصبك الموت يا عمر  
 كم من شريعة حق قد نمرعت لهم كادت نمرت وأخرى منك تنتظر  
 بالهف نفسي ولهف الراجدين هي على المدول التي انتظلمها الحفر  
 ثلاثة ما رأت عيني لهم شبرا تضم أعظمهم في المسجد الحفر  
 وأنت تقيهم لم قال (٢) مجتمرا سعيهم لمن ياتق تتنفر  
 لو كنت أملك والانداد غلبة تأتي رواحا وتبينا ما وتبتكر

(١) كذا في المصرية ، وفي الحوية « فاضلمت به »

(٢) كذا في المصرية ، وفي الحوية « في الحق »

صرفت من عمر الخيرات مصره      بدير سمعان لكن بقلب القدر  
قال حدثنا حنظلة بن عبد العزيز بن ربيع بن -جرة عن أبيه عن ابن  
لعمر بن عبد العزيز قال قال الشاعر يذكر عمر :

قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا      بدير سمعان حرمان الموازين  
أقول لما نفي الناعون لي عمرا      لا يصدق قضاء العدل والدين  
قال حدثنا حرمة بن عبد العزيز قال حدثني أبي عن ابن لعمر بن عبد  
العزيز قال أمرنا أن نقرأ موضع قبور فاشترينا من الزاهب قال  
فقال الشاعر :

أقول لما نفي الناعون لي عمرا      لا يصدق قضاء العدل والدين  
قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا      بدير سمعان حرمان الموازين  
قال وعن لافع بن أبي نعيم قال روى رجل من موال أهل المدينة عن  
ابن عبد العزيز فقال :

قد غيب الدلقون الواحد اذ دفنوا      بدير سمعان حرمان الموازين  
من لم يكن همه مينا يجرها      ولا النخيل ولا ركض البراذين  
قال حدثنا مسجع بن حاتم قال أنشدنا ابن عاذة يرثي عمر بن عبد العزيز فقال :  
أقول لما نفي الناعون لي عمرا      لا يصدق قوام الحق والدين  
لم تاهه عمره مينا يجرها      ولا النخيل ولا ركض البراذين  
قد غيب... (١) اليوم لذنموا      بدير سمعان قطاس الموازين

(١) في المعرية «الواسون» وفي الحوية من رواية حرمة التي مضت :  
قد غادر القوم في القبر الذي لحدوا      بدير سمعان قطاس الموازين

## الباب الرابع والاربعون

في ذكر تركته التي خلف

قال وعن سليمان - يعني بن دارة - أن عمر بن عبد العزيز قال لبيته  
لا تنتموا الخازن<sup>(١)</sup> فاني لا أدع إلا أحدا ومشرين ديناراً فيها لأهل الدار  
أجر مساكنهم ومن حقلة كانت له فيه ووضع قبره رحمه الله تعالى

ومن عمر بن - نفس المصطفى قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه قال قلت كم ترك لكم من المال ، فتبسم وقال حدثني مولى انا  
كان يذول ثقته قال قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين احتضر  
كم عندك من المال قلت أربعة عشر ديناراً قال فقال تحتلون بها من منزل  
إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة قال ترك لنا غلة سبعة دنانير ، وثلاثها  
عنه من اختيار عبد الملك وتركنا اثني عشر ذكراً وست أسيرة فقسمنها  
على خمس عشرة

قال الشيخ المصنف رحمه الله<sup>(٢)</sup> وبالله أن المصور قال ابد الرحمن

(١) من هنا إلى الآخر من نسخة حماد ومن المختصر . أما النسخة المصرية  
ففيها بعد قوله « لا تنتموا الخازن » قوله « فاني غير مثمه » ثم يأتي بعد ذلك حديث  
عمر بن حجرة الذي سبق في ص ٢٩٧ وحديث أبي حاشم الرماني الذي سبق في  
ص ٢٥٢ وهما في النسخة المصرية خاتمة الكتاب ، وظاهر أن ذلك خطأ من النسخ  
لعدم المطابقة بين الباب والعمدة ولا يتفق نسخة حماد ونسخة المختصر على ما فيه  
هذه المطابقة . وقد تبين من ذلك ومن مقدمة المؤلف أن هذا الباب هو آخر الكتاب

(٢) من هنا يبدأ الباب في نسخة المختصر



بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : عظمي . قال ، ما  
 رأيت أو سمعت أقال بما رأيت . قال مات ممر بن عبد العزيز رحمه الله  
 وخلف أحده عشر ابنًا وبلغت تركته سبعة عشر دينارًا كفن منها خمسة  
 دنانير واشترى له موضع قبره بدينارين [ وقسم الباقي على بنيها ]<sup>(١)</sup> وأصاب  
 كل واحد من ولده ثلثة عشر دينارًا<sup>(٢)</sup> مات هشام [ بن عبد الملك وخلف  
 أحد عشر ابنًا ]<sup>(٣)</sup> [ وتمت تركته ]<sup>(٤)</sup> وأصاب كل واحد من تركته ألف  
 ألف ورأيت رجلا من ولد عمر بن عبد العزيز قد حمل في يوم واحد على مائة  
 فرس في سبيل الله عز وجل ورأيت رجلا من ولد هشام يصدق عليه  
 والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى  
 آله وصحبه أجمعين . ورضي الله تعالى عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .  
 وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .  
 وجد في آخر النسخة المصرية :

« وافق الفراغ منه في شهر رقة رجب سنة خمسة وعشرين وستمائة »

### تلييد

حاط من يد الخط المشرقي وقبل الخط المشرقي (المشرقي من صبعة ٢٥٦ - طرأ زجو  
 أن يقرأ بالعام في موضعين من كل واحد واحد .  
 والمشارين يابني ، ثم قال ألا تهنئك من مال الله عز وجل أو من مالي  
 بن شئت ، فقال أما غني عن المال وأنا شخصت لهذا

(١) من الحوية (١) من المختصر (٣) من المختصر ، وفي الحوية (٤) بنين (٤) من الحوية

# سَيِّدُ الْعَمَلِ عَبْدُ الْعَزِيزِ

تصنيفه كفاية جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محبوب القشيري البغدادي

(توفي سنة ٤٠٠ هـ الموافق لـ ١٠٠٠ م)

مقدمة

- ١ - مقدمة الشيخ أبي الفرج النصف وأبواب الكتاب
- ٢ - الباب الأول في مولد عمر - الباب الثاني في نسبه : زواج أبيه بأمه
- ٣ - خبر زواج عاصم بن عمر بن الخطاب بأمراء (جدة عمر)
- ٤ - بشائر عمر بن الخطاب وأبيه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وعده
- ٥ - قول أبي يحيى أمه الموصل في عمر : آيات في مدح عمر
- ٦ - الباب الثالث في طلبه العلم : احترامه لمعلمه بن عبد الله بن عثمان
- ٧ - عمر ومؤدبه صالح بن كيسان : ميل عمر إلى العلم من صغره
- ٨ - مقابلة محمد بن كعب القرظي بن حله عمر قبل خلافة وحاله بعدها
- ٩ - طلبه الصبح من العلماء : صفة العبد التي ذكرها محمد بن كعب لعمر
- ١٠ - الباب الرابع في استاده الحديث : روايته عن أنس وابن عمر
- ١١ - روايته عن عبد الله بن جعفر وعمر بن أبي سلمة المخزومي
- ١٢ - روايته عن مالك بن نويرة بن عبد الله بن سلام وعبد بن الصامت ونعيم الداري
- ١٣ - روايته عن أنس بن مالك : إرساله الحديث عن عائشة وأم هانئ وخولة
- ١٤ - فصل في سماعه الحديث من الصحابة : قصته مع مولى علي بن أبي طالب
- ١٥ - روايته عن الثقاتين : سعيد بن المسيب وابن قزعة وأبي بكر بن عبد الرحمن
- ١٦ - حكم الأعيان الياقبة عند انقلس : خديجة والوحي
- ١٧ - روايته عن سالم بن عبد الله بن عمر وأبي سامة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير
- ١٨ - روايته عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد بن ثابت

- ٢١ روايته عن عامر بن سعد بن أبي وقاص وأبيه بريدة
- ٢٢ روايته عن الربيع بن سبرة وعراك بن مالك
- ٢٣ روايته عن أبيه (عبد العزيز) والزهرى ومحمد بن كعب القرظى
- ٢٤ صفات شرار الناس
- ٢٥ مباحه من معطود الجهمي وروايته عن أبي حازم
- ٢٦ الباب الخامس في علمه وفصاحته : تشبيه أنس بحللة عمر بصلاة رسول الله
- ٢٧ أقوال الكبار في علمه وفصاحته : أعجاب عبد الملك بن مروان ببدايته
- ٢٨ كلامه لما خطب محمد بن الوليد بن عتبة أخيه : امتحان علماء الشام والحجاز علمه
- ٢٩ الباب السادس فيما روى من شهادة رسول الله بأنه خير أهل زمانه
- ٣٠ - ٣١ حكاية الخائف الذي سمع عمر شهادة رسول الله له
- ٣٢ الباب السابع في ولايته قل الخلافة : استنائه بالأخيار على معرفة الظلمات
- ٣٣ - ٣٤ شروط قبوله ولاية المدينة : تنوّه في المدينة : ندمه على ضرب خبيب
- ٣٥ - ٣٦ أطوار خبيب وكيفية خزيه وخبر موته وحزن عمر عليه : أسفه لفقد عبد الله
- ابن مروان
- ٣٧ الباب الثامن في أقدامه على قول الحق عند الخلفاء قبله : كتابه إلى عبد الملك
- ابن مروان : برأيه من الكذب
- ٣٧ أرادته السفر لحصر لثمة من سليمان بن عبد الملك : تأنيبه على عهد سليمان
- ٣٨ تهكمه على سليمان : حكاية الفتيان في عسكر سليمان
- ٣٩ رأي عمر في سياسة الخوارج وحكايته مع سليمان لا سيه الخارجيين
- ٤٠ حسن اختيار عمر لصاحب حرسه
- ٤١ - ٤٢ وعظ عمر لسليمان بن عبد الملك في غيبة عطفان والطناف وعرفان
- ٤٣ الباب التاسع في بشارة الخضر له بالخلافة
- ٤٤ الباب العاشر في ذكر أخائيه بخلافته
- ٤٥ الباب الحادي عشر فيما روى أنه مذكور في الكتب الأولى
- ٤٦ الباب الثاني عشر في ذكر خلافته : وفاة سليمان بمرج دابق
- ٤٧ - ٤٨ عهد سليمان إلى عمر : وأثر رجاء بن حيوة فيه : وحديث عمر وهشام بشأنه

- ٤٩-٥٣ مباينة عمر وتواضعه وزهده غيب القيمة وإعظامه بمحقوق الناس  
 ٥٣-٥٥ خطبته الأولى وبإكورة أعماله وسرور الناس به  
 ٥٦ سباق الخيل في دولة بني أمية . خطبة عمر أيضاً  
 ٥٧-٥٨ خرقه التقاليد . انتشاله بالخلافة عن مثيله . حالة جسمه ولباسه  
 ٥٩ الباب الثالث عشر في أنه من الخلفاء الراشدين  
 ٦٠ عمر بمحمد المائة الأولى ومحمد بن إدريس تنافس المطلي بمحمد المائة الثانية  
 ٦١ بشارة أحمد بن حنبل لمن ينشر بحاس عمر . أقوال المضاء في عظمة عمر  
 ٦٢ ✓ الباب الرابع عشر في أخلاقه وأدابه : حسن سياسته للخوارج  
 ٦٣ احتياج بني مروان لاستعطاف عمر عليهم : نهيه شايبا عن التمرض لوفاء الطاعون  
 ٦٤ أدبه في الكلاء والسلام ورغبته في منسرة "رجال وما كان يشترط على أصحابه  
 ٦٥ أدبه في الاستحمام والصحة والنعاء وما كان يقرؤه في صلاة الجمعة  
 ٦٥-٦٦ الباب الخامس عشر في علومه  
 ٦٦ الباب السادس عشر في اعتقاده ومذهبه : نهيه عن جعل الدين غرضاً للخصومات  
 ٦٧-٦٨ رغبته في دين الصبي والأعرابي . رأيه في القدرة . كتابه إلى عماله بشأنهم  
 ٦٨-٦٩ رسالته إلى عمر كتبوا بالكذب بتقدير  
 ٧٠ الباب السابع عشر في ميرته وعدله : ما كان يتناقله الناس عند استخلافه  
 ٧١ استدراجه الناس إلى الخير . اقتصاده في مال الدولة  
 ٧٢-٧٣ ما كتب في الحابس . كتابه إلى أهل الموسم  
 ٧٣ أمره بالأخذ بأحكام الحديث . حكمه لأهل دير اسحق على شقيق زوجته  
 ٧٤ أخاقه من ماله على المحتاجين . أرماله المرشدين لتعلم البدو  
 ٧٥ حياء الناس في الظلم له من المال . رغبته في الرجوع إلى الحق  
 ٧٦ الأمويون وعبد ابن عباس باب عمر . نفضيه أطعام الجائعين على كسوة الكعبة  
 ٧٧ ✓ إراء الناس في عهده . حسن مجادلته للخوارج  
 ٧٨ ✓ كتابه إلى الخوارج . كتابه إلى عامله يحيى بن يحيى  
 ٧٩ تمويضه على القدي أفرد الجند زوجه . أحسانه لسارق فقير . رفقته بالحيوان  
 ٨٠ حكاية شعبة الحكومة وسراجه الخاص . ما كان مكتوباً على قنوده  
 ٧١ الباب الثامن عشر في ملاحظته لماله : أوامره إلى العمال بالاقتصاد

- ٨١-٨٣ التفقات التي طلبها أبو بكر بن عمرو بن حزم وجواب عمر على ذلك
- ٨٣-٨٥ طلب عدي بن أرطاة استعمال الفسوة في استرجاع الحقوق وجواب عمر له  
وابد الحيد
- ٨٥ كلمات حكيمة قالها عمر
- ٨٦ نبيه عن توبة الظالمين - أمره عماله بالتمانية بالصلاة
- ٨٧ غايتهم بفض الصدقات من الأغنياء واعطائها للمفقرات - نبيه عن اتباع زي الأعاجم
- ٨٨-٨٩ نبيه عماله عن صنائع الخجاج وأقواله فيه
- ٩٠ قوله للعامل الذي طلب منه بناء مدينته « حصنها بالعدل ولق طرقها من الظلم »
- ٩١-٩٣ جوابه عن قال ان العراق لا يصلح له الا السيف - كتابه الى بعض الأجناد /  
بصانح سياسية
- ٩٣ امتحان الذين يريد توليهم
- ٩٤ أمره العلماء بنشر العلم - رسائله الى عماله في مكة والكوفة والبصرة وغيره
- ٩٥ رسالته لوائي حمص بشأن العلماء ورسالته لعامل أفريقية بالصبر على هوامها /  
ورسالته ليمون بن مهران بشأن الجباية
- ٩٦ اشرافه على دقائق أعمال العمال
- ٩٧ أمره عامل اليمن بالاستقلال في امضاء الأمور بدون استئذان - كيف  
أصلحوا الموصل ؟
- ٩٨ ما كتبه الى أمير الجزيرة - استناده عن حرسه
- ٩٩ حظه خيار عماله على خدمة الامة - مسألة قلة الخراج كثرة الداخلين في الاسلام
- ١٠٠-١٠١ تخوفه عماله من خطاب الله
- ١٠١-١٠٢ تنادى عن الحسن البصري وأمره واني البصرة باستشارته - نبيه عن النبيذ
- ١٠٣ وصيه مبداء « خطا الوالي في القو خير من تعديه في العقوبة »
- ١٠٤ البيت التاسع عشر في رده النظام : حكه علي بن مروان لبعض الاعراب
- ١٠٥ حكه على المباس بن الوليد لمي من حمص - عنده مجلس شورى بشأن  
الأموال المنصبة ومواعظ ابنه له في وجوب ردها لأصحابها
- ١٠٦ خطبة عمر في رد النظام - محاورته مع ابنه في هذه المسألة - تخيره زوجته  
بين فراقها أو رد حبلها ليت المال

- ١١٧-١١١ مائة تنازل عمر عن أملاكه ليعت المال وما داريفه وبين ابنه وعبد في ذلك  
 ١١١ احترام الناس لعمر بعد وفاته  
 ١١٢ الباب العشرون في تفويض أمية من عدله وجوابه لهم : كتاب عمر بن الوليد  
 ١١٣ جواب عمر على كتاب عمر بن الوليد  
 ١١٤ تهديد عمر لبني مروان ، ما قاله لعبدية من سميد لما توسل اليه بالقرابة  
 ١١٥ اجتماع بني مروان عنده وما جرى بينه وبينهم  
 ١١٦-١١٧ ما ذكره لعمه في حال الدعوة لما شكاه اليها بنو مروان  
 ١١٨-١١٩ ابن سليمان بن عبد الملك بين يدي عمر ، وقول هشام بن عبد الملك لما  
 دخل عمر مرسل اليه من بني مروان  
 ١١٩-١٢٠ احتيال عمر على وعظ بني مروان  
 ١٢١-١٢٢ الباب الحادي والعشرون فيما وعظه : سبع مواعظ من الحسن البصري  
 ١٢٢ موعظة طلحوس  
 ١٢٦-١٢٧ موعظة سالم بن عبد الله  
 ١٢٧-١٢٨ موعظة سالم بن محمد بن كعب  
 ١٢٨-١٢٩ موعظتان من محمد بن كعب - موعظة أبي حازم  
 ١٢٩-١٣٠ موعظة القاسم بن عتبة - موعظة ابن الأهم  
 ١٣٠-١٣١ موعظة خالد بن صفوان - موعظة زياد البدر  
 ١٣١-١٣٢ موعظة سالم بن محمد بن كعب - موعظة مزاحم  
 ١٣٢ موعظة رجل فر يدينه إلى الشام - موعظة رجل من أذربيجان  
 ١٣٣-١٣٤ راية سابق البربري التي معلقها : بسم الله الذي أرسلت من عنده السورة  
 ١٣٤ أبيات سابق البربري التي على قافية معين - يثنان له على قافية الدال  
 ١٣٥ الباب الثاني والعشرون في لباسه وحياته  
 ١٣٥ الباب الثالث والعشرون في زهده : استدعاؤه بأباسلام الحبشي ليعام  
 حديث الزهد منه  
 ١٣٥-١٣٦ حاله قبل الخلافة وبعدها - قصة ثيابه  
 ١٣٦ ما كان يأكله عمر  
 ١٣٦ لم يكن لعمر الأقيص واحد



## صحيفة

- ١٤٤ حديث بن عمر وزوجته عند ما طلب منها درهما يشتري به عبداً
- ١٥٥ توزيعه عبيد البلاط على الصبيان والمثقفين والأيتام. الموازنة بين زهدهم وزهد
- أويس القرني
- ١٥٥-١٥٧ حكاية رغبته في زواج جارية زوجته ثم امتناعه من ذلك
- ١٥٧ الباب الرابع والعشرون في كرمه
- ١٥٨-١٥٩ الباب الخامس والعشرون في ورعه : حكاية الرطب والمسل المحمولين
- على دواب البريد
- ١٦٠-١٦١ رأيه في الهدية : انزعاجه نقابة الفراء من ثم ابنه الطفل
- ١٦١-١٦٢ ورعه عن الاستماع بشار مطبخ المسلمين وعن الأكل مما يبيع فيه
- ١٦٢ أخذه الهدية من التذمين فقط وانطاؤه لهم منهواً أكثر منها
- ١٦٣ ورعه عن شم مسك بيت المال : تخففته في منطقه
- ١٦٤ مثال حكمة من عمر وساحة أهله إلى ما ينفعونه وولمه في رد ماله إلى بيت المال
- ١٦٥ أطلق حبسه في تخلص ذمته . رأيه في أهل صفين
- ١٦٦ تقريره : انطواء ووقوف الثمراء بابه
- ١٦٧-١٦٨ دخول جرير على عمر وشعره في مدحه وشكوى الزمان ووضع ذلك
- في نفس عمر
- ١٦٩ رأي عمر في عمر بن أبي ربيعة و"مزرذوق والأخطل
- ١٧٠-١٧١ رأيه في الأحوص وعبد . عود إلى جرير دخول جرير على عمر ومدحه له
- ١٧٢ الباب السادس والعشرون في تواضعه : خبر دخول ابنة أسامة بن زيد عليه
- ١٧٣ أقامته أمي من الزبائن على أحكامه في مجلس حكمه . شففته على خادمه .
- اختلاطه بعامة الناس
- ١٧٤ ما أجاب به الذي قال له إن فيك كبراً . تواضعه عن أن يدفن في
- الحجرة النبوية
- ١٧٦ الباب السابع والعشرون في حلمه : أحسنه على صبي شج ابنه
- ١٧٧ أحسنه إلى رجل شج وجبه خطأ . وإلى آخرين أساء إليه
- ١٧٨-١٨٠ الباب الثامن والعشرون في نصبه واجتهاده
- ١٨١-١٨٧ الباب التاسع والعشرون في بكائه وحزنه

- ١٨٧-١٩٤ الباب الثلاثون في خوفه من الله
- ١٩٤-١٩٦ الباب الحادي والثلاثون في مناجاة ودعائه
- ١٩٦ الباب الثاني والثلاثون في خطبه ومواظبه : ما اشترطه على أصحابه
- ١٩٧ خطبه في صفه الدنيا
- ١٩٩-٢٠٠ مقاله في الموت . ما وعظ به سليمان بن عبد الملك في خطبة عفان
- ٢٠١ خطبه في يوم عيد . كتابه الى رجل في الوعظ
- ٢٠٢-٢٠٣ كتابه الى بعض الأجداد في الوعظ أيضاً . قوله في صفه التقوى
- ٢٠٤ انتقاده الذين يسمون الحارث من ظلم أمته عامياً وسميته الإمام العالم المصطفى
- ٢٠٥ وصايا عسكرية من أمير المؤمنين لأحد قواد الجيش العربي
- ٢٠٧ نهي عن حبس الحق حتى يشتري وبسط العلم حتى يفنى
- ٢٠٨ ما قاله في نهي الصارخين على البيت
- ٢٠٩ وصيته بعن "علي بن الحجاج" . وصيته لمروة بن الحارث بأهله
- ٢١٠ كلامه فيما كانت عليه الساجدة وما صارت إليه
- ٢١١ نهي عن المزاح وأمره الناس بالشجاعة بالقرآن
- ٢١٢ مقاله في سلامة الحكيم . حقيقته في اتباع السنة
- ٢١٣-٢١٦ بعض كلمات حكيمة قالها عمر
- ٢١٦-٢١٧ ما عده عمر من منافع رسول الله وما قاله نصريش وهو يستقبل هذا المنافع
- ٢١٧ بعض خطب عمر
- ٢١٨ كتاب من عمر الى بعض عماله
- ٢١٨-٢٢١ عظة انور
- ٢٢١ خطبة عمر في الدنيا
- ٢٢٢-٢٢٤ حروجه الى قبور بني أمية . آخر خطبه
- ٢٢٥-٢٢٦ الباب الثالث والثلاثون فيما نزل به من الشعر فتمثله بشعر عبد الله بن عبد الأعلى
- ٢٢٧ سفارة عبد الأعلى الى امير اطوار الروم وقصة ابنه مع عمر
- ٢٢٨ منول ابن قتادة بن يدي عمر
- ٢٢٩-٢٣٠ قدوم أنصاري على عمر . قدوم بنت عبد الله بن زيد على عمر . أحيات
- الخارجيه لسر وجوابه عليها

- ٢٣٠-٢٣١ حين كانوا بضوء المدينة منسوبا الى عمر ، آيات تروي لعمر
- ٢٣٢ آيات تثل بها عمر لما انصرف عن قبر سليمان
- ٢٣٣ آيات قالها بلشعي ، آيات أخرى تثل بها
- ٢٣٤ ما قاله عمر في مخلد بن يزيد بن المهلب يوم وفاته
- ٢٣٥ الباب الرابع والثلاثون في كلامه في قنوق : ما قاله لأصحابه يوم جمعهم عنده
- ٢٣٦ شيء عن بدعة قديس النون
- ٢٣٧ ما قاله لئناس يوم ماتت أخته ، ما قاله في النعمة والشكر عليها
- ٢٣٨ ما قاله فيما ينبغي أن يجتمع لقاضي من الخصال
- ٢٣٩-٢٤٠ بعض كلمات له في الحكمة
- ٢٤١ أئذ ما وجدته في أمارته
- ٢٤٢-٢٤٣ الباب الخامس والثلاثون فيما رآه في المنام
- ٢٤٩ الباب السادس والثلاثون فيما رآه في المنام
- ٢٥٠-٢٥١ الباب السابع والثلاثون فيما رآه في المنام
- ٢٥٦ صفة العرفاء والحقائق والعتارين
- ٢٥٧ الباب الثامن والثلاثون في عدد أولاده وأخبارهم : وصيته لمؤدب بنيه
- ٢٥٨ ابنه عبد الملك : تأثير عبد الملك على أخلاق أبيه
- ٢٥٩ كتاب عمر من دمشق الى ابنه عبد الملك في المديونة
- ٢٦٠ ما قاله ميار بن الحكم في أن عبد الملك كان يفضل عمر
- ٢٦١-٢٦٣ حبيب تأنيه في الإصلاح ، عود أبي خبر تنازله عن أمواله
- ٢٦٣ امتحان عمر نفل أبيه عبد الملك وأدبه بواسطة ميمون بن مهران
- ٢٦٤-٢٧١ تأنيه ابنه عبد الملك يوم وفاته وكيفية العمل في ذلك واتباعه لشؤون الناس يوم شمع ما هو عليه من الحزن
- ٢٧١-٢٧٢ ابنه عبد العزيز : ما رواه من الحديث ، والمروي عنه من الاخبار
- ٢٧٢-٢٧٣ ابنه عبد الله : حكاية دخوله على أبيه في طلب كساء له
- ٢٧٣-٢٧٤ ابنه إبراهيم
- ٢٧٤-٢٧٥ أولاده ، اسحق ويعقوب ويكر وموسى والوليد وعاصم ويزيد وزمان
- ٢٧٥ بناته أمينة وأم عمار وأم عبد الله

- ٢٧٦-٢٧٧ الباب التاسع والثلاثون في مرضه ووفاته وما روي من أنه سفي السم  
 ٢٧٧-٢٧٨ ما كتبه في مرضه أني يزيد بن عبد الملك (ولي العهد من بعده)  
 ٢٧٩-٢٨٠ ما جرى مع أولاده عند الموت  
 ٢٨٠-٢٨١ وصيته أني من نفسه وبكفنه  
 ٢٨٢-٢٨٣ ما روي في تخريب موضع قبره  
 ٢٨٣-٢٨٤ كراهيته أني الموت عليه  
 ٢٨٤-٢٨٥ ما جرى له في حال اختفائه  
 ٢٨٦-٢٨٧ الباب الأربعون في تاريخ موته وبلغ سنه وموضع دفنه  
 ٢٨٧ الباب الحادي والأربعون فيما روي أن المياد والأرض بكتنا عليه  
 ٢٨٨ الباب الثاني والأربعون في أبي الحسن له وجزئهم عليه : تاريخ مسلمة  
 والحسن البصري : قول زوجته عنه : أبي عبد الملك بن عمر  
 ٢٨٩ كلمة ميت الزود وبعض السجدين في عمر  
 ٢٩٠-٢٩١ الباب الثالث والأربعون في المنهج من مدائحه ومرايه : شعر (كثير)  
 في مدحه  
 ٢٩١-٢٩٣ شعر حرر في مدحه  
 ٢٩٣ مرآة التفریق والمآرب  
 ٢٩٤ مرآة الشعراء المعهدين  
 ٢٩٥-٢٩٦ الباب الرابع والأربعون في تركته التي خلف  
 ٢٩٦ عليه لمطربين سقط في أثناء الطبع

# ما ورد من أسماء الاماكن والى جال

في سيرة عمر بن عبد العزيز

١

١١١، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٩٩	ابراهيم (عليه السلام) ١٢٥
٢٠٧، ٢٠٩، ٢٣٧	ابراهيم بن ابي عتبة ١٧٦، ٢٠
ابراهيم بن يزيد ٨٦	ابراهيم بن ابي يحيى ١٣
الاسطوخ ٢٥٤	ابراهيم بن آدم ١٣٨
ابن ابي الرباب ٢٠٨	ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الانصاري
ابن ابي زكريا ٥٨ و ١٦٤	٢١١، ٩١
ابن ابي الزناد ٩، ٣٣، ٢٧٤ و ٢٨٦	ابراهيم بن بشار ١٣٨
ابن ابي سويد ١٥	ابراهيم بن جعفر ١٠٩، ٨٣
ابن ابي عتبة ٢٦٢	ابراهيم بن زيد (او ابن يزيد) ٢٣٥
ابن ابي عمر ١٧	ابراهيم السقا ١٢٤
ابن ابي عيلان ٧٤	ابراهيم بن عبيد بن رفاعه ١٨١
ابن ابي مريم ٩٥	ابراهيم بن عتبة ٥٩
ابن اسحق ١١ و ٥٩	ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٢٨، ١٨٦
ابن الاعم ١٣٨ و ١٨١	٢٧٣، ٢٧٥
ابن ايوب ١٧	ابراهيم بن عمر بن كيسان ٥٩
ابن بكير ٨ و ١٥٨ و ١٩١ و ١٦٥	ابراهيم بن عمرو بن بكر الكسبي ١٩
ابن جعدم ٨٦	ابراهيم بن محمد الشافعي ٥١
ابن جريح ٢٤٩	ابراهيم بن مهدي ١٨٣
ابن حبيب ٢٩٣	ابراهيم بن مبصرة ٢٥، ١٨٣
ابن الحجاج ١١٨	ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى النسافي
ابن دويد ٢٣٠	١٤، ٣٩، ٤١، ٥٨، ٧٧، ٨٩، ٩٧

ابن مدي كرب ١٥٨	ابن زيد ٥٧ و ٧٧
ابن المنذر بن جازود ٥٢	ابن سعد ١٥٧
ابن المهاجر ٢٥٣	ابن سليمان بن عبد الملك ١١٨
ابن النضر ١٧٤	ابن السماك ١٦١
ابن وهب ٢٨ : ٣٨ : ٤٠ : ٥٢ : ١١٥	ابن سيرين ٦١
١٧٤ : ١٥٠	ابن شهاب ١٧ : ٢٨ : ٤٠ : ١٠٠ : ٢٧٣
ابناء المهاجرين والأصهار ٨٣	ابن شاذب (عبد الله) ٥ : ٣٧ : ٤١ : ٤٢
ابنة أسامة بن زيد ١٧٢	١٥٩ و ٩١ و ١١٣ : ١١٩ : ١٢٨ : ١٥٢
ابنة عبد الله بن زيد بن عدي ٢٢٩	٢٥٨ : ٢٤٠
ابو ابراهيم الكاهن ١٧٢	ابن عائشة ٤٧ : ٨٧ : ٩٣ : ١٧٥ : ٢٣٤
ابو ابن عائشة ١٧٥	٢٣٥ : ٢٩٢
ابو أسامة ٩٢ : ١٥١	ابن عباس ١٠ : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٧٦
ابو اسحق الطالقاني ٣٨	ابن عبد الأعلى ٢٢٦ : ٢٢٧
ابو اسحق الفزاري ٨٨ : ١٦٢	ابن عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٢٧
ابو اسرائيل ٣٢ : ١٧٥	ابن علاثة ٢٠
ابو أسامة ٢٥ : ١٢٥	ابن عمر ١٢ : ١٣ : ٧٣ : ٢٧١ : ٢٧٢
ابو أمية (غلام عمر) ١٥٢ و ٢٨٢	ابن عون ٥٩ : ٦١
ابو عبد الله الشامي ٢٠٠	ابن عياش بن أبي ربيعة ١٨٢
ابو يردة ٢١	ابن عيسى ١٠٣
ابو بشر (مولى مسلمة بن عبد الملك) ١٥٣	ابن غنية ١١٥
ابو بكر بن أبي خنيفة ١٥	ابن كثير بن مروان ١٧٣
ابو بكر بن أبي خنيفة ١١١	ابن لمبة ٤٦ : ٢٧٦
ابو بكر بن أبي خنيفة ٥٩ : ٦٠ : ٧٨	ابن ماقدة ١٥١
١١٠ : ١٣٧ : ١٦٠ : ١٧٤ : ٢٤٣	ابن المبارك ٢٠٤
٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥٠ : ٢٥٢	ابن محمد ٤٣
٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٨٣	ابن مسافع بن شيبة ١٩٠
ابو بكر بن لاسود ٢٧	ابن مسعود ٢٥٨
ابو بكر الأنصاري ١٨	ابن معاذ ٢٠٠



أبو بكر (عبد الرحمن) بن الحارث بن هشام	أبو القدر شاه ٢٣
١٨٠ ١٧	أبو الدحمان ٢٩
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم القسافي	أبو ربيعة ٢١٠
١٠٣ ٦٧	أبو رجاء الأزهوي ٦٨
أبو بكر عبد الله (أبو جابر) ٢٣٩	أبو رقية ٢٨٥
أبو بكر بن عبيد ١٢٦ : ١٧٢ ١٧٧	أبو رستم ١٢٩
أبو بكر بن عياش ٦٣ : ١٢٦ ١٢٨	أبو الزناد ٩ و ٣٢ و ٣٣ و ١٢٢ و ٢٧٢
١٢٩ : ١٥١ ٢٩٣	أبو زناد بن زاذان ٢٧١
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٧	أبو زياد عبد الله بن عدي الكندي ٢١٨
٣٢ ٨١ ٨٢ ٨٣ ١١٠ ١٢١	أبو زيد ١٦٥
أبو بكر المروزي ٢٠	أبو زيد الدمشقي ٢٧٧
أبو حمدة (أبو ابن حمدة) ٢٤١	أبو سريع الشامي ١٨٧
أبو حمزة (المصور) ٦١ ٢٧٧ ٢٩٥	أبو سعيد المؤدب ١٧٦
أبو حمزة ٢٧٧	أبو الفريابي ٩٠
أبو جهل ١٩	أبو سلامه مطور الحبيشي ٢٥ و ١٢٩
أبو الجودي ١٩٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ١٩
أبو حاتم ٢٢٦	أبو مسلم الحراني ٢٢٣
أبو حازمة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى القسافي ١٥٣	أبو سليمان الداراني ١٥٥
أبو حازم الحنابلي ٢٥ و ١٣٥ و ١٧٢	أبو سليمان أحمد بن عبد الله الحواشي ١٢٧
٢٣٩ ٢٤٢ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦	أبو حنبل الشيباني ١٩ و ١٦٢
أبو الحسن علي بن أحمد بن علي ١٣٥	أبو سهل (شم مالك) ٦٧
أبو الحسن المدايني ١٢ ١٢	أبو الصري ١٧٧
أبو حفص عمر بن عبد الله الأموي ٢٥٧	أبو شبيب عبد الله بن مسلم الحراني ٧٩
أبو حمزة الهاملي ١٤	أبو شيبة ١٥٨
أبو حنيفة الهاملي ٢٣٥	أبو صالح القسافي ٢٣٤
أبو خليل ٦٤	أبو (كاتب الميث بن سعد) ١٢١
أبو داود الزوقي ١٥٠ و ١٥٧	أبو الصباح ٥٧
	أبو صفوان ٦٦ و ١٥٥

أبو شمسة ٢٧٢ و ١١	أبو عوانة ٨ و ١٦ و ١٦٣
أبو حاتم (الصادق) ١٢٥ و ٢١٤	أبو غوث ٦٢
أبو عبد الله ١٦٢	أبو فروة ٢١٨
أ. الأزدى ١٩٦	أبو القهري ١٦٠
أ. الأنطاكي ٧١٠	أبو مصل ٩
أ. الخرشبي ١٨٦	أبو قحده ١٢٦
أ. بن دوست ١٠٠	أبو قلاية ٥ و ١٠ و ١٧٦ و ٢٦٦
أ. الصوفي ١٢٤	أبو كرب ٢٦
أبو عبد الرحمن الطائي ٢٤	أبو محروم ٦٧
أبو عبد الرحمن الفرشي ٢٦٥	أبو مسلم ٨٨
أبو عبيدة (أو أبو عبيد) ١٦٣	أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ١٥
٢٢٦	أبو مطيع الأظهر المدي ٢٣
أ. السري بن يحيى ٥٩	أبو معاوية ٢٠٤
أ. بن عتبة بن تابع الفرشي ٥٨	أبو مضر ١٨٥ و ١٨٥
أبو عبيد (حاجب سليمان) ١٥٢	أبو مضر ٦٥
أبو عبيد الله الخرشبي ١٨٦	أبو القدام ٢٨
أبو القتي ٩	أ. التليح ١٠٣ . ١٠٥ . ١٦٠ . ١٦٤ .
أبو عثمان التميمي ٧٩ و ٨٨	١٨٦
أبو عثمان بن عبد الحميد ٢٧٤	أبو منصور بن عبد العزيز المكري ١٠٠ و
أبو عتبة ١٠٣	٢٨٧
أبو عكرمة ٩	أبو مودود ١٨٤
أبو علفمة السعدي ١٩	أبو موسى الأشعري ٢١
أبو علي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان ٩٠	أبو نعيم ١٩ و ١٤٥
أبو عمر الدمشقي ٩٨	أبو هاشم الفرشي ٢٧
أ. (مولد أسماء بنت أبي بكر) ٢٣	أبو هريرة ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٤٢ و ٢٤٤
٢٠٤	أبو هشام الرماني ٣٥٠ و ٣٥٢
أبو عمرو تشباني ٢٣٩	أبو همام البصري ٢٥٤
أبو غنيس ٩١	أبو يحيى العام النوسل ٨

أبو يعقوب ٧٦ و ١١٠ و ١٥٠ و ١٦١ و	أسامة بن زيد ٢٧٧ و
١٦٥ و ٢٧٣	الأشجعي ٢٠٦
أبو أيوب ١٢ و ١٤	أشعق ٩٤
أبو أيوب - ع ٢٣	أشعق بن إبراهيم ١٥٥
الأجري ٧	أشعق بن سعيد بن الحسن الثاني ١٢٤
أحمد (جبل) ٢٢٩، ٧٦	أشعق بن سليمان ١٣٣
أحمد بن أبي الخواري ١٥٥	أشعق بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤، ٢٧٥
أحمد بن الأعمش ٢٩	أشعق الفزاري ١٦٢
أحمد بن أسحق ١٥٧	أشعق بن منصور ١٩٩
أحمد بن جعفر الثاني ١٤٢	أسد بن وداعة ٩٥
أحمد بن الحارث بن المبارك ١٤٥ و ١٧٨	أسلم (أوزيد) ٦
أحمد بن حنبل ٥٢ و ٩٠ و ٩١ و ١٢٠	أسلم بن عبيد ٧٣ و ١١٧
أحمد بن سعيد الكندي ١٥٥	أسلم بنت عيسى ١٣
أحمد بن شوبه ٦٠	إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة ٢٠٢ و
أحمد بن عبد الله بن يونس ٦٢ و ٢٤٠	٢٩٢
أحمد بن عبد العزيز ٢٣٠	إسماعيل بن الله حكيم ١١، ١٢، ١٣،
أحمد بن علي بن ثابت ١٨	١٨، ٥٥، ٥٧، ٧، ١٠، ١٠٨، ١١٤،
الأحوص ١٦٦ و ١٧٠	١١٥، ١١٩، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٤،
أخت عمر بن عبد العزيز ٣٧	٢٣٧، ٢٦٠، ٢٦٢
الأخت ١٦٦، ١٧٩	إسماعيل بن أحمد ٤٣
أخو شعيب بن شعوان ١٨٣	إسماعيل الأموي ٢٨٨
أدريس (أبو عبيدة) ١٥٣	إسماعيل بن عباس الخطمي ٦٧
أدريس بن قادم ٧١	إسماعيل بن عبيد الله ٢٠٩
أدم ١٢١ و ١٤٠ و ١٤٤ و ٢١٧	إسماعيل بن علي ٦٧
أذريجان ٧٥ و ١٢١ و ١٤٠	إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن قاضي ٢٧٨
أرطاة بن المنذر ٦٢ و ١٩٢	إسماعيل بن عياش ٢٥، ٨٠، ٨٥ و ١٥٩
الأزدي ٢١٥ و ٢١٧	
أزهر ١٥٣	

- ١٩٩  
 أم يعقيل بن يونس ٦٦  
 أسيد بن زيد ٢٢٩  
 أشعث بن أرقطاة بن النضر ١٩٢  
 أشهب ٣٦ : ٨٥ : ١٩٣  
 أصبرم الخراساني ١٢٤  
 الأصمعي ٢٢٩  
 أطرا بلس ٨٩  
 الأعمش (شرفي المدينة) ٢٧٨  
 أفريقية ٩٥ : ١٥٧ : ٢١٨  
 أفلح بن عبد ٣٥  
 آل أبي عقيل ٩٠  
 آل الزبير ٣٤  
 آل عمر ١١٧ : ١١٨  
 آل فرعون ٦١  
 آل المهلب ٦١  
 أمانة ١٦٧ : ٢٥١  
 أم النبي أخت عمر ٢٧٥  
 أم زفر ٢٤٨  
 أم سلمة ١٨  
 أم عبد الله (بنت عمر بن عبد العزيز) ٢٧٥  
 أم عبد الله (لها بليس امرأة عمر) ١٧١  
 أم هانئ زوجة عمر بن عبد العزيز ٢٧٥
- أم حماد بنت عمر بن عبد العزيز ٢٧٥  
 أم عمر بن عبد العزيز أم غاصم بنت غاصم  
 أم عمر بن الخطاب ٩٠ : ٦٠ : ٥٠  
 أم عمر بنت عبد العزيز ٢٨  
 أم هانئ بنت منصور ٣٤  
 أم هاني ١٥  
 الأمويون ٧٦  
 أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٢٢١  
 أمية بنت عمر بن عبد العزيز ٢٧٥  
 أنس بن مالك ١٣ : ٢٣ : ٢٦ : ٣٩  
 الأنصار ٨٢ : ٨٣  
 الأوزاعي ٦٤ : ٦٧ : ٧٢ : ٨٧ : ٨٨  
 ٩٠ : ٩٧ : ١٠٠ : ١٠٢ : ١١٤ : ١٢٦  
 ١٢٧ : ١٢٩ : ١٥٢ : ١٦٢ : ١٧٢  
 ١٧٩ : ١٨٦ : ٢٠٦ : ٢٢٩ : ٢٣٨  
 ٢٧٣ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٩  
 أنس بن سارة بن لامطاني ٢٩١ : ٢٩٢  
 أنس القرني ١٥٥  
 أنس بن معاوية بن قرة ٧١  
 أبو ١٧٢ و ١٧٦ و ٢٨٣  
 أبو عبد الله بن عبد الله ٣٧ : ٣٨ : ٤٧  
 أبو عبد الله بن موسى ٩٧

## ب-ت-ث

- باب بني شيبه ٢٥٠  
 بحدل الشامي ٢٠٠  
 البحرين ١٦٥  
 بدر ٧٦ و ٢٢٩

٢١٨ - ١٧٩	ملك الفناد ١١٤
بنو قلب ٨٧	بشر بن الحارث ١٠٢ و ١٧٥
بنو تميم ١ رجل منهم ٢٥١	بشر بن عبد الله بن عمر ١١٨
١ خيفة ١١	بشر بن عبد الله بن يسار (أو بشار)
بنو غيبة ١ رجل منهم ١٨١	السلبي ٢٢٠ - ٢٣٨
بنو عبد الملك ٢٩ - ٥٠ - ٥١ و ١١٠	البصرة ٦٨ - ١٠١ - ١٥٠ - ١٨٢ - ٢١١ و
١ عدي من التجار أخو النابلي ٨٢ و ٨٣	٢٥٣ - ٢٥٥
١ كلاب ١ اعراقي منهم ٢٦٧	البصرة ٢ شيخ من أهلها ٢٨٨
١ مروان ٦٣ و ١٠٢ و ١١٢ و ١١٤ و	بعلبك ١٥٩
١١٥ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٥٨ و ٢٥٢	غبة بن الوليد ٧ و ٩٥ و ١٧٢ و ١٧٥
بنو هاشم ١٦ و ٢٥٢	جميع الرايز ٣٤
بنو المقدس ١٨٥	مكر بن محمد بن عبد العزيز ٢٧٢ و ٢٧٥
بنو القاري ١٤	مزد الروم ٢٥٦
٢٣ نهامة ٢٣	بلاط بن أبي بردة ٩٣
٢١ ثمان السائي ٢١	بلاط ١ أم عمر بن الوليد ١١٢
١٢٩ ثومان ١٢٩	بنو أبي العاص ٣٣
١ ثوري ١ و اجمع سفيان ١	بنو إسرائيل ٢٤
	بنو أمية ٢ و ١٦ و ٦١ و ١١٦ و ١٢٠

## ج

٢٨٤ و ١٥٩ و ١٤٦	جابر بن حنظلة الغنبي ٩٩
١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	جابر بن عبد الله ٢٣٩
١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠	جابر بن نوح ١ أو ابن عبد الله ٢٠٨
١١١ الجزري ١١١	جبريل ١٨ و ٢٠
٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠	جبل الورس ١١٠
	جدة ٣٣
	الجراح بن عبد الله ٨٦ - ٩٦

جبر ٢٩٣: ٢٩٤	جعفر بن محمد بن أبي العالية الراحي ٦٤ و ١٤٦
جزعة « أبو محمد » بن العابد ١٥٧	
جسر ١٨٦	جمونة بن الحارث ٧٢ و ٨٨ و ١٧٥ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢٦٣
جعفر « أبو إبراهيم » ٨٣ و ١٠٩ و ١١٠	الحميد ١٤
جعفر بن يرقان ٢٧ و ٦١ و ٦٧ و ١٣٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧	الحاج ٢٢٩
جعفر « ابن يرقان » ٩٨ و ١٢٥	جميل بن مصر ١٧٠
جعفر بن حيال ٢٠٠	الحميد ١٥
جعفر بن سليمان ٢٣ و ٢٧ و ٧٣	جويرية بن أسماء ٥٥ و ٥٧ و ٨٢ و ٨٥ و ٩٣ و ١٠٧ و ١١٢ و ١١٥ و ١٣٩
جعفر بن سيدان الأزدي ١٨٦	

## ح

حاتم بن قدامة ١٧٧	٩٨ و ١١٣ و ١٥٦ و ١٦٥ و ٢٢٤ و ٢٤٥
حاتم بن الليث ٤٢ و ١٣٤	الحارث ٣٢ و ٣٧ و ١١٣ و ١٦٦ و ١٦٧
حاجب بن خلف ٢١٢	حجر بن عمار ٢٥٤
حارث ١٠٥	حذيفة بن بدر الخفلف ١٦٦ و ٢٣٤
الحارث بن أبي أسامة ٥	حرمة بن عبد العزيز ٤٠ و ١٧٧ و ٢٩٤
الحارث بن عمر ٥٧	حريش بن الحليم ٢٢٦
الحارث بن محمد العربي ١٢	الحرورية ٣٩ و ٦٢ و ٧٧ و ٩٧
الحارث بن محمد ٧٤	حريش بن عبد العزيز ١٩١
حازم ١٤٧ و ٢٠١ و ٢٦٩	حريش بن عثمان الدحقي ٢٣٩
حبيب بن عبد الأسامي ٥٩	حسان ١٥٧
حياسة ١٧٧	الحسن بن أبي الحسن ٢٣
الحجاج بن خليفة بن سعيد ٦٣	الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الخزازي ٧٩
الحجاج القضاعي ١٩٦	الحسن بن نمية ٢٥١
الحجاج بن يوسف ٣٧ و ٨٨ و ٨٩	حسن « أبو عبد الرحمن » ٣٢ و ٩٥

الحسن البصري ١٥ أبو سعيد ١٣ و ٢٧ و ٧٩	الحكم بن محمد (أو ابن عمر) الرعيني
٥٩ و ١٠١ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٥ و ١٣٦	٦٥ و ٧٣ و ١٢٧ و ١٤٨ و ١٥٤ و ١٦٢
٢٨٨ و ١٦٦	١٧٣ و ١٨٠
حسن بن الحسين ١٨٩	حكيم (لقبه حكيم) بن عمير ٦٧
حسن الزرقى ٨٦	حام ١٠٥
الحسن بن سفيان ١٢٤	حماد بن زيد ٢٨ و ١٧٤ و ١٧٦ و ١٩٩
الحسن بن الصباح ٢١٧	حماد بن سلمة ١٥ و ٢٢ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٧٩
الحسن بن علي ٥ عليهما السلام ١٥٠	حماد بن الوليد ١٤٥
الحسن بن علي الحنفى ٢٠٧	حماد ٧٠ و ١٥١ و ١٥٨
الحسن بن عميرة ١٨٣	حماد بن واقد ١٥٥
حسن القصار ٧٠	حماد الراوية ٢٣١
الحسن بن محمد الأخضر ٢٠٤	حماد العدوى ٢٥
الحسن بن محمد الخزازى ١٩٦	حمزة بن عباد بن عتبة بن مسعود ٨٥
حسين بن صالح ٢٣٨	حمزة الحروري ٢١٥
الحسين بن عبد الرحمن ٢٠٣	حمص ١٠٣ و ١١٢ و ١١٤ و ٢٨٧
الحسين بن علي ٥ عليهما السلام ١٥٠	حميد ١٥١ و ١٦٢
حسين بن علي ٩٨	حميد بن رجب بن النسي ٦٠
الحسين بن علي بن عباد بن عبد الله بن موسى ١٣٥	الحميدى ١٩٢
حسين بن وردان ٨٠	حنبل ٨٧
حضر ٢٨٢	حنبل بن اسحاق ١٥١ و ١٦٢
حصان العبدى ١٧٣	حنظلة بن أبي سفيان ١٣٣
حفص بن عمر ٨١ و ١٥٧ و ٢٦٤	حنظلة بن عبد العزيز ٢٨٢
حكام الرازى ١٧٣	حيان بن نافع البصرى ١٦٣
الحكم بن عمير ٩٨	



## خ

خالد الرامي ٢٨٧: ٤٥	خارجة بن زيد بن ثابت ٢٠
خبيب بن عبد الله بن الزبير ٣٣: ٣٤: ٣٥	خارجة بن مصعب ٥٩ و ٢٠٠
خديجة أم المؤمنين ١٨	خالد بن أبي الصلت ٢٣ و ١٦١
خراسان ٨٦: ٢٥٢	خالد بن اسماعيل ١٢٦
خراسان (شيخ من أهلها) ١٨٥	خالد بن حسان ٩١
الخراعي ٢٤٩	خالد بن خدّاش «أو خراش» ٢٣٢ و ٢٤٢
الخضر ٤٣ و ٤٤	خالد بن دينار ٣١٠
خلاد بن زريع ١٥٢	خالد بن الزمان ٣٩: ٤٠: ٤١
خلاد بن يحيى ٩٧	خالد بن صفوان ١٣٨: ١٨٢
خالف (أبو الفضل) «قرشي» ٩٨	خالد بن عبد الرحمن ٣٨
خاضرة ١٠: ١٥٣: ١٧٦: ١٩٨	خالد بن عطية ٢٧٠
٢٤٢ و ٢٨٦	خالد بن يزيد بن معاوية ٦١: ٧٢: ٨٩
خوة بنت الحنظل ١٥	١٧٥ و ٢٩١
الخيار بن رباح البصري ٢٧٣	خالد بن يزيد الصمري ٢٣٣
خير ١٠٩	خالد الجداء ٢٧

## د-ذ

داود بن عبد الرحمن ٣٨	دابق ٢٩: ٢٦: ٢٧: ٢٩: ٥١: ٨٨
داود بن الحارث ١٦٥: ١٣٧	٨٩: ١٦٣: ١٩٣
دمشق ٥٠: ٢٤٢	الدارقطني ١٢: ١٣: ١٦: ١٧: ٢٦
الديار ١٦٠	دار مروان ٣٥
دير اسحق ٧٣	داود عليه السلام ١٨٦
دير الجراح ٧٦	داود بن سليمان الجعفي ٩٤
دير سلطان ١٤٨: ٢٥٣: ٢٨٢: ٢٨٦	داود بن سليمان (من بني أمية) ٤٧

٢٨٧ و ٢٩٤ و ٢٩٥

ذيان بن ذيان ١١٢، ١١٣

ذؤيب بن عمارة السهمي ٢٠٤

## ر-ز

راشد بن زفر (مولى مسلمة بن عبدالمطلب) ٢٣٠، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩

٢٤٨

زبير بن أبي بكر ٢٠٤

رافع بن حفص المدني ٢٨١

زرعة بن عبد الله الريدي ٩٥

الريح بن سيرة ٢٣، ٢٦٥، ٢٨٢

زريق (مولى علي) ١٦

ربيع بن أبي عبد الرحمن ٢٦، ٧٥

الزهرى أبو بكر ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٨

ربيع بن عطاء ١٥٤، ١٦٣

٢٦٥، ٢٨٩، ٢٩١

ربيع بن كعب ١٩

زفر الحجلي ٦١

رجاء بن أبي مسلمة ٢٦٤

زفر مولى مسلمة بن عبدالمطلب ٢٤٨

رجاء (أبو المقدم) ١٦٥

زكريا بن منصور ٢٠٨

رجاء بن حيوة ١٠، ١١، ٢٧، ٢٨

زوجة سليمان بن عبدالمطلب ٢٩

٢٩، ٥٠، ٥١، ٦١، ٦٣، ١٤٦

ريد بن أبي زياد المدني ٧٦ و ١٨٢

١٥١، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٣، ١٩٢، ٢٣٥

زياد بن أسلم ٦ و ٢٦

٢٨١ و ٢٨٠

زياد بن أسلم الألهاني ٧٩

رشد بن سعد ٢٦

زيد بن حسان ٢٦٤

روح بن عبادة ١٣٣

زيد بن عبد العزيز ١٥

دورم بن يزيد ١٧٧

زيد بن عمار ٧٩

رياح بن حبان ٧٥

زيد بن عبد (مولى ابن عباس) ٢٣، ١٣٨

رياح بن عبيدة ١٣، ٢٢، ٧٢، ٨٩

زياد بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤، ٢٧٥

١٢٦، ١٢٨، ١٥١، ١٥٩، ١٦٢

زيد ١٢٧ و ٢٠١

١٦٥، ٢٣٤

زيد بن أبي هاشم ٢٥٢

زياد بن عبد العزيز ١٩١

زيد (أبو عبد الرحمن) ٨١

الريان بن مسلم ٩٠

زيد بن ثابت ٢٠

الزبير بن بكار ٣٣، ١٠٣، ١٥٥، ١٩٥

زيد بن واقد ٨٦

## س

- السائب بن يزيد (ابن أخت عمر) ١٤  
 سابق البربري ١٢٢ و ١٢٥  
 سالم (أبو عمرو) ١٢  
 سالم الأفلح ١٣ و ١٤  
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠ و  
 ١٩، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣  
 ٢٣٩  
 سالم (من علماء المدينة) ٣٢  
 سالم بن موسى محمد بن كعب ١٢٠  
 سارة (أبو الربيع) ٢٨٢  
 سارة الخبي ٢٢  
 ساري ١٢٥  
 السري بن يحيى ٢٣، ٢٤، ٢١٧  
 سعد بن أبي وقاص ١٧ و ٢١  
 سعد - أو سعيد - بن عبد الصافي ٢٣٢  
 سعيد ٦٥، ١٠٧، ١٨١، ١٨٣ و ١٩٢  
 " بن أبي عمرو (أبو الضمر) ٢٩ و  
 ١٨٤ و ٢٥٨  
 سعيد بن أسيد ٣٧  
 " ابن جبير ٢٩  
 " بن خالد بن عمرو بن غسان ١١٩  
 " الدارمي ٤٩  
 " بن سويد ١٢٦، ١٥٤  
 " بن عامر ٢٩، ١٠٥، ١١٥، ١١٧  
 ١٥٤ و ١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٨  
 سعيد بن شد الغرير ٦٣  
 " بن عبد الملك ٥٥ و ١٧٨  
 " بن عقبة ٨  
 سعيد بن علي ٢٧٤  
 سعيد بن عمر ١٤٣  
 سعيد بن محمد الثقفي ٢٢٥  
 سعيد بن مسعدة ١٤٣  
 سعيد بن النجيد ١٧ و ٥٩  
 " بن رباح ١٢ و ١٤  
 سفيان ١٨ و ٢٧ و ٦١ و ٦٥ و ١٧٧ و ١٨١  
 و ٢١١ و ٢١٣ و ٢٣٦ و ٢٧٩  
 سفيان ثوري ٥٩، ٦١، ٦٧، ٦٨،  
 ١٧٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٤٠، ٢٥٤  
 سفيان بن جعفر بن برقان ١٠٣  
 سفيان بن داود أحوالي ٥٥  
 سفيان بن عاصم ١٤٦، ٢٨٦  
 سفيان بن عينة ١٥، ٣٦، ٥٢، ١٢٤،  
 ١٣٠، ٢١٣، ٢٢١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧  
 سفيان بن وكيع ٣٦  
 سفيان بن يحيى بن سعد ٦٣  
 سكينه ٢٣  
 سلام بن أي مطيع ١٩١  
 سلام بن سليم ١٩٩  
 " بن مسكين ٢٠١  
 سلمان عليه السلام ١٢٥



شعبة الخضري ٢٠

شعيب بن عمرو ١٢٥

شهاب بن خراش ٨٧ و ٩٨

## ص - ض - ط

صالح بن حبان ١١

ضياء ٩

صالح بن سعيد (أوسعد) ١٧٩

صبرة بن ربيعة ٣٧ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٩ و

صالح بن عبد الرحمن ٩١ و ٢٠٠

٦١ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٧ و ٩٠ و ٩١ و ١٠٠ و

صالح بن كيسان ٩ و ٢٧١

١١٣ و ١١٩ و ١٥٢ و ٥٧ و ١٧٣ و

الصمقي بن حزن ١٠١

الغلاف ٣٢ و ٤١

صفين ١٦٥

صفوان ١٢٩

الضحاك بن زامل ١٢٨

طلحة بن محمد بن أبي ٣٧

الضحاك بن عثمان ٢٣٢

## ع - غ

عائشة بنت أبي بكر ١٥ و ١٩ و ٢٠ و ٢٣

عبد بن كثير ٢٣ و ٦١

عاصم ٦٣ و ١٢٦ و ١٥١

عبد بن عباد ١٧ و ٢

عاصم بن هذيل ١٤٧

عبادة بن عاصم ١٤

عاصم بن رجاء بن حيوة ١٩٨ و ٢٣٥

العباس بن راشد ٢٩ و ٣٠

عاصم بن عمر بن الخطاب ٨ و ٦

العباس بن عبد الحميد ٢٥ و ١٢٩

عاصم بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٤ و ٢٧٥

العباس بن عتبة ١٩٠ و ١٩٥

٢٧٩ و

العباس بن مرداس السلمي ١٩٨

عاصم بن سعد بن أبي وقاص ٢١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ١٠٥ و ١١٩

عبد الله بن الزبير ٢٩

عبد الله بن أبي نمر (أو عمرو) القرشي

عبد بن عبيدة ٥٧

٢٢٦ و ٢٧٧

عبد بن اسحق ٨٤

عبد الأعلى بن عبد الله الحزلي (أو القزلي)

عبد السماك ٥٩ و ٦٠

١٨٥

عبد الأعلى بن هلال - ٢٤	عبد العزيز بن معاوية - ٢٢
عبد قحيف - ١١٣	عبد القوي - ١٢٢
عبد الحكيم بن سليمان - ٧٤	عبد القوي - ٢٧ و ٢٨ و ٢٩
عبد الحميد - ٨٤	عبد القوي - ٢٠٣
عبد الحميد بن حريش - ١٧٧	عبد القوي بن جابر - ٢٧٨
عبد الحميد بن زياد - ٧٠	عبد القوي (أبو يعقوب) - ١٣٩ و ٢٢٢ و ٢٢١
عبد الله بن سبيل - ٢٧٦	عبد الرزاق - ١٠١
عبد الله بن شيبه - ٨٠	عبد الله بن حماد - ٥٩
عبد الله بن (أحمد) - ١٥٦	عبد الله بن مولى معلقة بن عبد الملك - ١٨١
عبد الله بن عبد الرحمن - ٩٤ و ٢٦٩	عبد العزيز - ٨٩ و ٩٠
عبد الله بن لاحق - ١٩٢	عبد الله بن أبي حازم - ١٣٥
عبد الخالق (أبو حازم) - ٢٠	عبد الله بن أبي حازم - ١٧٣
عبد ربه - ٩٤	عبد الله بن أبي حازم - ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢١١
عبد ربه الخوري - ٢٤٠	عبد الله بن أبي حازم - ٣٧
عبد الرحمن - ١٩٠ و ٢٨٨	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ١٣ و ١٤ و ١٥
عبد الرحمن بن أبي حازم - ١٥٤	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ١٧٣ و ١٧٩ و ٢٠٤ و ٢٠٥
عبد حسان - ٢٠٩ و ٢٠٨	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد حسن - ٩٥ و ٩٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد حسن بن زرق - ٨٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد الله بن أبي حازم - ١٧٨ و ١٨١	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد صالح - ١١	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد الله بن عبد الله العمري - ١٦٣	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد الله بن عبد الله الخطيب - ٩	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله - ٢٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد الله بن عوف - ١٥ و ١٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٢٩٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥
عبد القاسم بن محمد بن عبد الله - ٢٠٦	عبد الرحمن بن عبد العزيز - ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ و ٢٩٥





[illegible]

٢٩٠، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٥، ٢٢٣

٢٩١

علي بن أبي عمر ١٧

علي بن بريثة ٣٢، ١٧٥

علي بن بكير ٢١٢

علي بن ثابت ١٣٣

أ. الحسن ١١

أ. الحسين ٥٩، ٢٠٨

أ. حصن ٢٦٥

أ. خالد ٢٣١

أ. خالد بن يزيد ٢٦٦

أ. خولة ٦١

أ. داود القطري ٢٣

أ. زيد ١٧٨، ٢٨٦

أ. زيد بن جندب ١٩٨

أ. عبدالله ١٠٦

أ. عياض ٢٣

أ. محمد البصري ١٢٥

أ. مسعدة ٩٠، ١٦٥

أ. عمر الزبير بن بكير ٢٣٠

أ. عمر زكريا بن منصور ٢٠٨

أ. عم عبد الرحمن ٢٨٨

أ. عم عمرو بن عبد العزيز (أم عمر) ١١٦، ١١٧

أ. حمزة ٨٦

أ. حمزة بن أبي حفصة ١٥٣، ٢٧٩

أ. خليل بن جبر بن عطية الخطمي ١٦٦

أ. سبي ١٥٨

أ. الطويل ٩٦، ٩٧

عدي الكندي ٢١٨

المراق ٣٧، ٩١، ٩٣، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٨

١٦٦

عراك بن حجة ٢٤٧

أ. بن مالك ٢٧٢، ٢٧٣

أ. (من علماء المدينة) ٣٢

العرب ٩٠، ١١٣، ١٣٦، ٢٠٥، ٢٨٠

عرفة ٢١١، ١٩٤، ٢٢

عروة بن الزبير ١٩، ٢٠

أ. محمد السدي ١٦٣

أ. محمد (ممن التين) ٩٧

عطاه ١٨٣ و ١٨٨

عطاه بن مسلم الحفاف ٦١

عطاه مولى أم بكر ٥٩

العفاف بن خالد العمري ٢٦

عفان بن راشد ٢٤

الغابة ٧٦

غبة عصفان ٤١، ١٩٩

غيل ١٧، ٤٠

غيل بن مرة ٢٢٦

غكرمة بن غمار ٩٣

الملكلي ٨٤

السلام بن الحضرمي ١٢

أ. بن عمرو ٦٣

أ. بن هارون ٦٤

علي بن إبراهيم ٣٧

أ. أبي حمزة ١١٣

أ. أبي طالب ١٦، ١٧، ٥٩، ٦٠، ٣٣٨

عمرو بن بكر السككي ١٩	عمارة بن القرشي ٢١
عمرو بن جرير ١٨٧	عمان البقاء ١٤٩: ٢٥
عمرو بن دينار ٢٣٦	عمرو بن أبي ربيعة ١٦٩
عمرو بن سالم ١٢	عمرو بن أسيد بن عبد الرحمن ٧٧
عمرو بن سعد ٣٤	عمرو بن حفص ٢٩٥: ١٧٨
عمرو بن صالح الزهري ٢٩٣	عمرو بن الخطاب ٥٩: ٢٥: ١٩: ٨: ٧: ٦
عمرو بن شعيب ٢٨٩ و ٨٨ و ٧٢	١٢٩: ١٢٧: ١١٦: ١١٠: ٧٨: ٦٨: ٦٠
عمرو بن قيس ٢٨٩ و ٩٥	١١٦: ١٥٠: ١٣٧: ١٣٠: ١٣٢: ١٣١
عمرو (أو عمرو) بن مهاجر ٢٠ و ٨٠ و	١٧٤: ٢٤٣: ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و
١٢٧ و ١٢٩ و ١٥٩ و ١٧٢ و ١٧٩ و ٢١٦ و	٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٨٣ و ٢٩١ و
٢٥٤ و ٢٧٧	عمرو (أو عمرو) بن ذر ٢٠٧ و ١٢٥ و ١٣٣
عمرو بن ميسون ٢٥٨ و ٨١ و ٧١	عمرو بن سالم الأقطس ١٤
عمرو (من السراة) ٢٣٠: ٢٢٩	٢ شبة (أو شبة) ١٦١ و ٢٣٠
عبيد بن حميد بن الحسن ١١٤ و ١١٧ و	٢ صالح الأزدي ١٧٨
١٩٩: ١٩٨: ١١٨	٢ عبد الله بن عتبة ٢١٤
عبيدة بن عيسى ٨٥	٢ علي ١٣٩ و ١٣٨ و ٢٤٠
عروة بن الحكم ١٩٨	٢ علي المقرئ ٦٣
عروة بن عبد الله بن عتبة الهذلي ١٦٦	٢ علي بن المقدم ١١٨
عروة بن الصخر ١٢٦: ١٥٤: ٢٦٤	٢ عمرو بن قيس التلي ٦١
عيسى ٢١٥: ٧٠١	٢ عمرو بن محمد المكي ١٩٧ و ٢٢٠
عيسى بن سليمان ١٠٠	٢ عمرو بن مدرك ٤٢
عيسى بن سنان ١٥١	٢ عمرو بن مصعب بن الزبير ٣٤
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي	٢ عمرو بن موريق ١٥
ابن أبي طالب ١٦: ١٥	٢ عمرو بن الوليد ١٩٧
عيسى بن مريم ٢٨٩: ٢٤٧: ٥٩: ٢٤	٢ عمرو بن الوليد بن عبد الملك ١١٢ و ١١٣
عيسى بن يونس ١٥٢: ١٤٧	١٩٤ و
غالب القطان ١٩٤	٢ عمرة ٩
غان (أبو الفضل) ٢١٥	٢ عمرو بن أبي سلمة الخروسي ١٣

## ف-ق

فطيم ٢٦	قاطبة الزهراء ١٠٩
الغزالي ١٦٠	قائمة بنت عبد الملك (روحة عمر) ٢٧ و
غزالي بن محمد الرقي ١٨٣، ١٢١، ٧٥، ٣٠	٧٥: ٥٨، ٣٨ و ١٠٦ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و
غزالي بن عبد الحميد ٢٠٥	١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٢ و
غزالي بن مسور ٢٣٨	١٧٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و
غزالي الأنباري ٢٣٢	١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٧٢ و
غزالي بن عبد الله ٢٢٥	٢٧٥ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨ و
غزالي بن غزوي ٢٢٥	الملك ١٠٩ و ١١٠ و
غزالي بن ١٠٠ بن النري ١٤	الغزالي ١٩٢
غزالي بن محمد ٢٥٤، ٣٥	الغزالي بن السائب ١٠٩
غزالي بن كريمة ١٣٦	" بن سليمان ١٣٦
غزالي (من علماء المدينة) ٣٢	غزالي بن مسلم (أو مسلمة) ١٩٠ و ١٩٢ و
غزالي بن غنية ٥٩	الغزالي ٧٦ و ١٦٦ و ١٦٩ و ٢٩٣ و
غزالي ٢٧٧، ٣٣٨، ١٨١	غزالي ٧٧
غزالي بن محمد بن النقيوي (أو النقيوي) ٢٢٨	الغزالي ٩١
غزالي بن بشر ١٢٦	الغزالي بن الربيع ١٠٠، ١٠١ و
غزالي ١٨٣	الغزالي بن دكين ٢٨٦، ١٧٥، ١٣ و
غزالي ٢٨٠، ٦٧	الغزالي بن سويد ٨٧
غزالي بن شريك ١١٣، ٣٧	الغزالي بن العباس الخليلي ١٠٢
غزالي ٢٨٦، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٩	الغزالي (أو الغزالي) بن موسى ١٨٥، ٣٨ و
غزالي ٢٧١	الغزالي ١٣٨
غزالي ٢١٧، ٢١٦، ١٤٥، ١١٢، ٢٨، ١٩	غزالي (أو محمد) ٢٩ و
غزالي ٢٩٢	الغزالي بن عباس ١٩٢، ١٠٠، ١٠١ و
غزالي (شيخ منيم) ٢٠٠	الغزالي ٩٣

فؤاد بن ديق ٢٧٥

قيس ١٧٧

قيس بن حنبل ٦١

القمحطانية ١٧، ٥٦، ٥٠، ٥٠

قطار بن محمد بن وفد ١٥٥

قنبر بن ٢٨٩، ٢٧

## ك-ل

كتمان عليه السلام ١٢٥

كيس بن عتيق بن الحارث ٢٧٣ و ٢٧٦ و

٢٧٥

كيس بن ٢٨ و ٣٨ و ٤١ و ١٦٢ و ٢٧٣ و

٢٨٥

كيس بن ربيعة (أبى عمر) ٢٥٨

كيس بن سعد ٣٧، ١٠٣، ١٢١، ١٧٢،

٢٥٦

كيس بن يحيى بن سعد ٧٦

كثير بن عبد الرحمن (الشاعر)

١٦٦، ٢٩١، ٢٨١

كثير بن ٩٣

كثير بن ٧٠

كعب بن حمر ١٨، ٢٩

كعب بن مائة الأيتام ٢٩١

الكعبة ٢٥٩

الكعبة ٩٥ و ١٥٦

الكعبة ١٥٨

## م

محمد بن ٢٨٩ و ٢٤١

محمد بن دينار ٢٩٣

محمد بن إبراهيم أبو أمية (غلام عمر) ٤٩

محمد بن أبي حميد ١٨١

محمد بن أبي عاتق ٥٢

محمد بن أبي عمر المكي ٣٩

محمد بن أبي عبيدة الأنباري ٢٧٨

محمد بن أبي الوضاح ٢٧

محمد بن أبي يحيى ٢٩

محمد بن أبي يعقوب الدينوري ٢٢٦

المأخوذون ٣٥، ٣٦

مات ٣٦، ٣٨، ٥٤، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٨٥

١١٥، ١٥١، ١٥١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٥

٢٤١، ٢٦٥

مالك بن أنس ١١٩، ٩٥، ٢٩

مالك بن دينار ٢٥ و ١٥٢ و ١٥٥

المنار بن ١٣٧ و ٧

مبشر بن اسماعيل الحلبي ١٨ و ١٩ و ٢٠

و ٢٧

مبشر بن أبي القزعات ٨٨

محمد بن اسحق ١٤ و ٢٢ و ١٦٣ و ١٩٨	محمد بن عمرو بن خليفة ١٩٨ و ١٩٩ و
أيوب الشامي ١٨٨	٢٠٧ و ٢٠٨
بكير ٣٨	قصيدة ٤٥
حزق ١٨	الحسن بن خليفة ١٣
الحسن بن أبي زيد الحمداقي ١٠٠	فصيل ٢٩
الحسن بن الحفيد ٦٠	الحسين الأسدي ٢٣٢
الحسين ٧٨ و ٢٣ و ١٨٤	فصيل ٢٩
حزق ٨١ و ٨٧	فصيل ١٥ و ١٩ و ١٩٦ و ١٨١ و
داود الرملي ١٩	١٩٣ و ٢٧٦ و ٢٨٢
راشد ١٠٤	كثير ١٧٦ و ٢٢٥
زباد ٢٣٨	كعب بن عمرو ١٠ و ١١ و ٢٣ و
سعد ٥ و ٧ و ٣٢ و ٤٧ و ٥٠ و ٥٢	٢٤ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و
٧١ و ٧٢ و ٨٣ و ١٧٩ و ٢٧٦ و ٢٨٢ و ٢٨٣	محمد بن مهران ٩ و ٦٦
محمد بن سعيد ٦٢ و ١١١ و ١٩١ و ٢٧٥	سحق ٢٩
سعيد اندلسي ٤٦	سعيد ٢٨٩
سلام ١٩٦	سعد بن ٢١
سلمة ٧١	سكندر ٨٩
صالح ١٢٨	سهم ١٢٩ و ٢١٩
الصالح بن عثمان ٥٢ و ٥٣	صهر بن الوليد ٤٤
طلحة ٩٤	صهر بن الوليد ٢٤٩
عبد تباقي ١١٦ و ٢٤٢	صهر بن الوليد ١٧٥
عبد الرحمن ٩	وليد ٦٥
عبد العزيز ٤٣	وليد بن خليفة بن أبي سعيد ٢٨
عبد الله العبدى ١٥٣	وليد بن عبد الله بن مروان ٢٩٧
عبد الملك بن مروان ٢٧٦	هزل ١٢٩
عبد الله القرشي ٢٨	يريد (أو زيد) بن خنيس (أو
عبي بن حسين ٦١	خنيس) ١١٧ و ١٣٩ و ٢٠٩
علي بن شافع ٥١	زيد ١٩٧

محمد بن يزيد الأعمى ٢٠٣	مراحم بن زفر ٢٣٨
محمد بن يوسف ٣٧	مراحم الخاقاني ٩٠
محمد القيسي (أو القيس) ١١٧	المردوي (أو المرواني) ٢٣٠
محمد الكوفي ٢١٤	مسافع بن شامة ١٩٠
المختار بن قلندر ٨٠	مسبح بن حاتم ٢٩٤
مخلد بن أيوب القصبيني ١٦	مسجد بيت المقدس ٦١
مخلد بن حميد ١٦ و ٨٧ و ١٠٠	معمود بن بشر ٢٣٠
مخلد بن يزيد بن الزبلي ٩٦ و ٢٣٤	مكن ٢٢٩
المدايني ٢٣٩ و ٢٦٦	مسد (أو عبد الله) ٧٩
المدنية ٩٦ و ٩٠ و ١٠١ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٣	مسندة من عبد الملك ٧٣ و ١٥٣ و ١٨٩ و
٣٤ و ٣٥ و ٢٣ و ٢٦ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٢ و ٨٣ و	١٩٢ و ١٩٦ و ٢٢٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٧ و
١١٠ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٧٤ و ١٧٥ و	٢٧٤ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٥ و
١٨٢ و ١٩٠ و ٢٣٠ و ٢٥٩ و ٢٧١ و ٢٨٣ و	٢٨٦ و ٢٨٨
٢٩٢ و	مسلمة بن عمار ٢٧٩
المريد ٢٥٤	المسلم بن ماصح ١١٤ و ١١٥
مرشد بن زياد ١١٩ و ٢٣٩	مضر ٣٧ و ٨٦ و ١١٣ و ١٥١
مردويه الصانع ١٩٢	مصعب بن عبد الله بن الزبير ٣٣ و ٣٢ و ٣٥
مرج الملاح ٩٠	مصعب بن عثمان ٣٤
مروان ٧٦	معاذ بن زيد بن نعيم ٢٥١
مروان بن الحكم ٩٠ و ١١٠	معاوية ٢٤٨
مروان بن زيد التميمي ١٣٥	معاوية بن أبي سفيان ١١٠ و ١١٨
مروان بن سنان الجري ١٩	معاوية بن صالح ١٠٣ و ٢٨٣
مروان بن محمد ٢٧١	معتز بن سليمان ٢٥ و ١٩٨
مروان بن معاوية ١٥٠	معروف ٢٠٤
مراحم ٩ و ١٦ و ٥٥ و ٦٦ و ١٠٦ و ١٠٧	معمر ١٧ و ٢٨ و ١٠٩ و ٢٨٧
٨٠ و ٩٠ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٨ و ١٢٠ و ١٥١ و	معمر بن سليمان الرقي ١٣١
١٦٣ و ١٦٤ و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩٠ و ٢٤٦ و	مخرب ١١١
٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥ و ٢٦٦	مغيرة ١١ و ٦٧



موسى بن سليمان ١٣٦	المغيرة بن أبي السدى ٢٣
موسى بن عبدالله الخزاعي ٢٢٦	المغيرة بن حكيم ٢٨٢، ١٨٨
موسى بن غيبة ١٢٩	مغيرة بن زياد ٢٣
موسى بن علي ١٩١	المغيرة بن شعبة ١٥
موسى بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٥ و ٢٧٤	المفضل بن يونس (أو ابن أبي يونس)
موسى بن المغيرة ٧٤	١٧٤ و ١٩٩ و ٢٨١
موسى بن نصير ١١١ و ١٥٧	مقاتل بن حبان ١٨٥ و ١٩١
الموصل ٧٧ و ٩٧	مكة ١٤ و ٣٢ و ٤٢ و ٩٢ و ١٦٩ و ١٨٥
المهالة ١٥٢	٢٧١ و
المهلب بن غيبة ٢١٧	مكحول ٢٩ و ١٠٥ و ٢٠٩ و ٢٧٢
ميسر بن أبي الغراث ٧٩	المكيديس ١١٠
ميسور بن مهران ٢٧ و ٩١ و ٩٢ و ٧٠ و ٧١	مكي بن ابراهيم ٤٣
٩٥ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٢٥ و ١٦٠	ملك الروم ٢٨٩
١٧٥ و ١٨٣ و ١٨٣ و ١٨٦ و ٩٠ و ٢٠ و ٢١ و	منصور بن بشير ٢٠١
٢١٥ و ٢٢٢ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٥٠ و	المنصور (الخليفة العباسي) ١٨٥ و ٢٩٥
٢٦٢ و ٢٦٣	موسى (عليه السلام) ١٦٧ و ١٧١
ميمون (أبو عمرو) ٧١ و ٨١	موسى بن اسماعيل ٢٠١
ميدونه (أم المؤمنين) *	موسى بن أعين ٧٠
	موسى بن رباح ٩٤

## ن

النضر بن سهل ٢٥٠	النضر بن حارم ٢٠٤
النضر بن سويل ١٧٢	نافع ٧ و ٧٣ و ٢٦٢
النضر بن عدى ٩٥ و ١٨١ و ١٩٢	نافع بن أبي نعيم ٢٩٤
نصيم ١١٤ و ١٢٩	نصيب ١٩٦
ن * بن حماد ٧٤	نضر بن زائدة ١٤٠

نسيم بن سلامة ١٥١ و ١٥٢	توح (عليه السلام) ١٢٥
ب. بن عبادته (كاتب عمر بن عبد العزيز)	نوفل بن أبي الفرات الحلبي ١٨ و ١٩ و ٢٠
١٦٥	٤٠ و ١١٥ و ١١٦
نسيم بن ميسرة النحوي ٨٥	نوفل بن عمارة ١٤٠

## هـ

هارون بن أبي عبيد ٣٥	هشام بن مصاد ١٣٤ و ١٣٥
هارون بن أسيد ١٧٦	ب. بن يحيى بن يحيى الفسافي ٣٩ و ٤١
هارون بن محمد البربري ٩٩	٢٢ و ٥٨ و ٧٧ و ٨٩ و ٩٧ و ١١١ و ١٢٠
حاتم ٢٨٠	١٥٣ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٠٩
حاتم بن القاسم ٢٨٨	صل ١٢٦ و ١٥١
هشام ١٦ و ٢٧ و ٤٥	هلال (أبوكى عمر بن عبد العزيز) ١٣ و ١٩
ب. بن أبي هشام ٢٤	همام (أبو عبد الرازق) ٥٩
ب. بن حسان ٤٥ و ٨٩ و ١٠٥ و ٢٩١	الهيثم بن حارثة ٨٧
ب. بن زياد (أبو القدام) ٩	الهيثم بن عدي ٨٤ و ١٥٥ و ١٦٨ و ٢٢٨
ب. بن عبد الملك ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٧١	الهيثم بن حمير ١٦٣
١١٩ و ١١٥ و ١١٨ و ١٨٩	الهيثم بن عمران ٢٠٩
هشام بن عبد الملك (رجل من ولد) ٢٩٦	الهيثم بن واقد ٢٨٦
ب. بن الفار (أو الفار) ٢٩ و ٢٧١	

## و

بدقة بن نوفل ١٨	الوليد بن صالح ١٧٨
ب. بن كعب ١٧٩ و ١٨٠	ب. بن عبد الملك ١٠ و ٢١ و ٣٢ و ٣٣
الوليد ٢٥٢ و ٢٧٦	٣٤ و ٣٧ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
ب. بن أبي السائب ١٩٠	٢٨١ و ٢٨٨ و ٢٨٩
ب. بن راشد ٨٧	الوليد بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٢ و ٢٧٥



١٦٤ و ١٦٣

يوسف بن أسباط ٦٨

• بن الحكم ٣٠

• بن عباد بن ملام ١٤

• بن مالهك ٢٨٧

يوم الحذف ٧٣

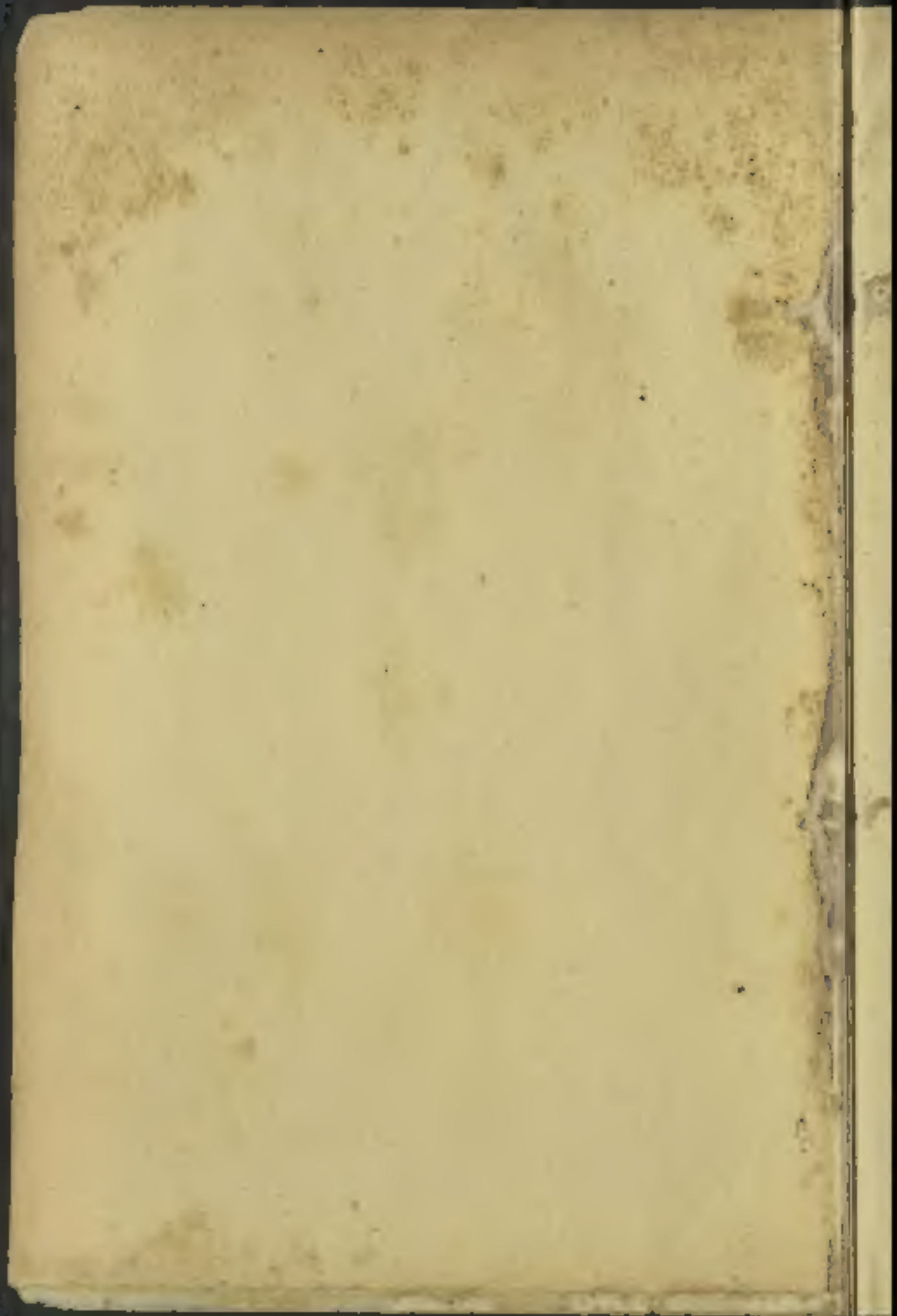
يونس ٢٢٦

يونس بن أبي اسحق ١٣

يونس بن أبي شيب ١٥٢

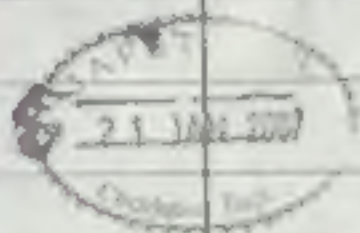
يونس بن جعفر الرقي ١٢٧

يونس بن عبد الأعلى ٣٦






## DATE DUE





923.133.U48BbnA v. 1  
 ابن الجوزي - أبو القاسم عبد الرحمن بن  
 سيرة عمر بن عبد العزيز  
 AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY  




B

I 136 A

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT  
 LIBRARY



